هكذا امند الأصل

في الشرق الأوسط تضارب حول مصير هدايا كلينتون لمونيكا (ص4) زعيم «المهاجرون» اختفى بناء على نصيحة محاميه (ص4)

الروس يواجهون الأزمة السياسية والاقتصادية بالنكات

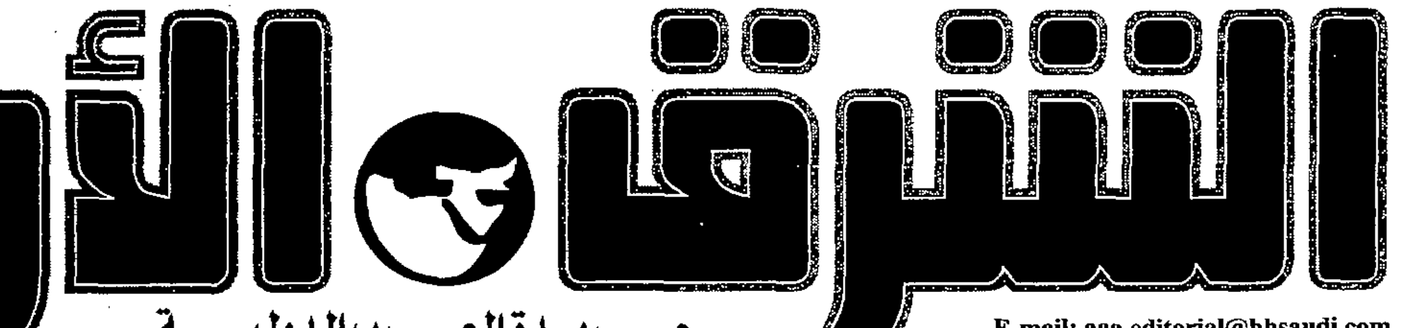
موسكو: «الشرق الأوسط» والوكالات

واجه الروس الأزمة المالية العاصفة التي اطاحت العملة واقتصاد البلاد باطلاق سيل من النكات على شبكة الانترنت. احدى النكات تقول: رفع مصرفي سماعة الهاتف ليحادث مصرفيا آخر وساله كيف الأحوال فاجابه «بخير» فرد المصرفي الأول قائلا: لا بد انني طلبت رقما خاطئا.

وتقول نكتة أخرى ان روسيا سأل آخر قائلا: ما هو الشيء الذي فشل فيه الشيوعيون 70 عاما ونجح فيه «الاصلاحيون» في 7 اعوام. فرد الروسي الآخر: جعل الشيوعية محبوبة ومرغوبة. وتتندر نكتة ثالثة على انهيار الروبل الذي اشعل حمى التضخم المنفلت للمرة الأولى منذ بداية التسعينات، إذ تقول ان الحكومة والبنك المركزي استطاعا اختراع «عجلة الزمان» التي يسافر بها الانسان عبر الأزمنة، وخلال اسبوع واحد وجدت البلاد نفسها تعيش في عام 1991. وتلعب نكتة اخرى على الفترة السوفياتية السابقة وتحديدا فترة الزعيم السوفياتي الراحل ليونيد بريجنيف الذي أمضى فترة طويلة مريضا وغائبا عن الوعي وتقول «بالأمس استطاع الرئيس بوريس يلتسين (67 عاما) ان يطرد الحكومة دون أن يستعيد وعيه». وهناك نكتة أخيرة تقول هل يمكن لقيل ان يجهد نفسه بنفسه، والجواب نعم اذا حاول رفع الاقتصاد الروسي.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

السبت 7 جمادى الأولى 1419 هـ - 29 أغسطس (آب) 1998م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7214

London - Saturday - 29 August 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7214

محكمة فيدرالية وجهت 14 اتهاما لمحمد صادق

أميركا ترفض توضيح تهمة «أسلحة الدمار الشامل» الموجهة للعوالي وعودة

واشنطن: من محمد صادق

وجهت محكمة فيدرالية في مدينة نيويورك امس 14 تهمة الى محمد صادق هويدا (أو عودة) بينها 12 تهمة خاصة بقتل 12 اميركيا في تفجير السفارة الاميركية في نيروبي في السابع من الشهر الحالي وتهمتان واحدة بالتآمر والثانية بالتآمر من اجل استخدام اسلحة الدمار الشامل.

وبتوجيه التهم له يصبح عودة المتهم الرئيسي الثاني بعد المتهم الأول محمد راشد داود العوالي المعروف باسم خالد سالم الذي وجهت له المحكمة أول من امس 14 تهمة من بينها استخدام اسلحة الدمار الشامل ايضا.

ورفض مسؤول في مجلس الأمن القومي الاميركي في البيت الأبيض الاجابة على اسئلة لـ«الشرق الأوسط» حول موضوع الاتهام الموجه للاثنين في ما يتعلق باسلحة الدمار الشامل قائلا ان التحقيقات لا تزال في مراحلها الأولى.

ونفى هويدا (عودة) ان يكون اشترك في الاعتداء على السفارة الاميركية في نيروبي لكنه قال انه يتحمل المسؤولية لأنه ينتمي الى المجموعة التي نظمته. كما قال انه انضم الى شبكة اسامة بن لادن عام 1992.

ومحمد عودة مهندس فلسطيني الأصل، اردني الجنسية، متهم بالمساعدة في التخطيط وتنفيذ التفجيرين اللذين تعرضت لهما السفارتان الاميركيتان في تنزانيا وكينيا.

وفي ما يتعلق بمعلومات تفصيلية عن هويدا (عودة) والعوالي، رفض لويس فريه مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي الحديث عن ذلك لأنه سابق لأوانه مكتفيا بما جاء في لائحة الاتهام. إلا ان لائحة الاتهام ضد العوالي قالت انه يمني الجنسية، تدرب في معسكرات وقواعد يديرها ويمولها بن لادن، على الخطف والتفجير وأعمال الارهاب. وقالت: ان العوالي سافر من لاهور الى نيروبي في الحادي والثلاثين من الشهر الماضي، وبعد اسبوع شارك في تفجير السفارة الاميركية في نيروبي.

والعوالي، كما تفيد المعلومات الأولية، عازب وعاطل عن العمل، وتلقى من والده العام الماضي 12 الف دولار. (تفاصيل ص 2 و4)

أحد انصار تنظيم «المهاجرون» الاصولي المتشدد يرفع لافتة كتب عليها «أيها الكفار... ستموتون» وذلك خلال مظاهرة أمس في لندن ضد الغارات الاميركية على السودان وافغانستان (تصوير: حاتم عويضة)

وزراء التعاون الخليجي دعوا لمواجهة الإرهاب وأسفوا لخسائر السودان

جدة: من محمد سمان

اختتم وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم في جدة امس بمطالبة المجتمع الدولي بضرورة مواجهة «ظواهر التطرف والعنف والارهاب». كما طالب وزراء التعاون العراق بالتراجع عن قراره بتعليق التعاون مع الامم المتحدة والكف عن اطلاق التهديدات الموجهة لأمن الكويت.

ورفض وزراء الخارجية في البيان الختامي «كل مظاهر العنف والارهاب ايا كانت مصادرها واشكاله». وعبر وزراء الخارجية عن اسفهم للخسائر البشرية والمادية التي تعرض لها السودان من جراء الغارة الاميركية على مصنع «دار الشفاء» للادوية. واستثنى وزراء المجلس في بيانهم «افغانستان».

غير ان الشيخ صباح الاحمد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي قال للصحافيين: «ليس لدينا شيء مؤكد على دعم افغانستان للارهاب لكن قد يكون لها طريق آخر» مشيرا الى «ان كابل هددت دولنا من قبل».

يوم آخر من «الضبابية» في موسكو

يلتسين: لن استقيل ولا أعتزم حل الدوما

موسكو: من سامي عماره

دخل الغموض حول مستقبل رئاسة بوريس يلتسين في روسيا يوماً آخر رغم ابلاغ يلتسين نائب وزيرة الخارجية الاميركية ستروب تالبوت، الذي التقاه بالكرملين، اعتزامه البقاء في منصبه حتى نهاية فترة ولايته الحالية. وينكر ان ولاية يلتسين تنتهي عام 2000.

وفي حديث تلفزيوني ادلى به الى القناة الحكومية الروسية قال يلتسين انه سيبقى رئيسا حتى عام 2000، لكنه اشار الى انه لن يرشح نفسه في الانتخابات المقبلة.

واكد يلتسين عدم صحة ما يقال حول انه ينوي حل مجلس الدوما مهما كانت الاسباب بما في ذلك ما يجري من محاولات تستهدف اقالته.

الا ان جهات دبلوماسية، كررت القول ان الازمة الاقتصادية المتفاقمة قد تفرض على الرئيس الروسي التنحي، وتحديداً بعد تثبيت تعيين فيكتور تشيرنوميردين رئيسا للحكومة بعد غد. والجدير بالاشارة ان الدستور الروسي في مادته الـ 3/92 ينص على «في اي حالة يعجز معها رئيس الاتحاد الروسي على ممارسة مهامه، يتولى رئيس الوزراء هذه المهام بصورة مؤقتة».

كما ان علامات الاستفهام حول مصير يلتسين اكدتها الاتصالات الاميركية الحثيثة في موسكو، ولا سيما محاولة السفير جيمس كولينز ترتيب لقاء مع الزعيم الشيوعي زيوجانوف، والاجتماع الذي عقده تالبوت مع جينادي سيليزنيوف الرئيس الشيوعي لـ«الدوما»، لبحث الاوضاع الراهنة.

(تفاصيل ص دوليات) (كاريكاتير ورأي «الشرق الأوسط»)

هاجمت قرار مجلس الأمن ودعت لرفع العقوبات وليس تعليقها

ليبيا تنتقد «التهديدات» وتطالب بمفاوضات

لندن: من صلاح جميل

انتقدت ليبيا امس ما وصفته بـ«التهديدات» في قرار مجلس الامن الصادر فجر أمس بشأن العقوبات، وطالبت برفع هذه العقوبات وليس مجرد تعليقها كما ينص القرار. كما اعلنت انها غير ملزمة بالاتفاق البريطاني - الهولندي بشأن محاكمة مواطنيها المشتبه فيهما في قضية لوكربي في هولندا، داعية الدولتين واميركا الى التفاوض معها بشأن تدابير تسليم المتهمين.

وقالت اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزارة الخارجية) في بيان أمس ان ليبيا رغم قبولها لما جاء في قرار مجلس الامن بمحاكمة المشتبه فيهما في هولندا «فانها تعتبر نفسها غير ملزمة بالاحكام الواردة في الاتفاق بين المملكة المتحدة وهولندا.. الذي لم تكن الجماهيرية طرفا فيه». وحول العقوبات قال البيان ان ليبيا «ترى ان يتم رفع هذه العقوبات عند توقيع اتفاق بينها وبين الدول المعنية في ما يخص الترتيبات والضمانات المتعلقة لانتقال المشتبه فيهما للمثول امام المحكمة في هولندا». واخذ البيان الليبي على قرار مجلس الامن ما ورد فيه «من شروط وتهديد وتلويح بتشديد العقوبات». واعتبر ان الهدف من ذلك هو «اجهاض هذا الحل وايجاد مبرر لتصعيد العقوبات».

وينص قرار مجلس الأمن على ان المجلس سيقرر تعليق العقوبات المفروضة على ليبيا منذ عام 1992 «على الفور اذا افاد تقرير الأمين العام (للأمم المتحدة) الى المجلس بأن المتهمين وصلا الى هولندا بغرض محاكمتهما». ويضيف ان المجلس «يعبر عن عزمه التفكير في اجراءات اضافية اذا لم يصل المتهمان للمحاكمة على الفور».

ورفضت الخارجية البريطانية التعليق على البيان الليبي. وفي اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» قال متحدث باسمها «الليبيون يعرفون ان الاتصالات يجب ان تتم عبر مكتب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ونحن نرد فقط على ما نتلقاه عبر هذه القناة». واضاف «اذا اراد الليبيون توضيحات فاننا على استعداد لمساعدتهم في توضيح الامور، ونحن نتفهم حاجتهم الى وقت ليكونوا على بينة من الامور». (تفاصيل ص 4)

(خطوة متأخرة - ص الرأي)

اليمن يصدر جوازات سفر جديدة «صعبة التزوير»

صنعاء: من حسين الجرباني

وضعت السلطات اليمنية خطة لتستبدل جوازات السفر القديمة التي كان يسهل تزويرها جوازات جديدة تتضمن علامات سرية يصعب تزويرها. وكان اشخاص تورطوا في التفجيرين اللذين استهدفا سفارتي اميركا في نيروبي ودار السلام قد استخدموا جوازات سفر يمنية مزورة.

وطلب اليمن ايضا من دول خليجية معلومات او تسليم مواطن يمني يدعى عبد الباسط عوض مبارك عثر على جواز سفره مزورا مع محمد صادق هويدا المتهم الرئيسي في تفجيري نيروبي ودار السلام الذي اعتقلته باكستان ورحلته الى كينيا التي سلمته بدورها الى الولايات المتحدة حيث صدر ضده قرار اتهام رسمي امس.

من جهة اخرى نفى اللواء الركن حسين محمد عرب وزير الداخلية اليمني ما ذكرته تقارير صحافية عن ان الولايات المتحدة طلبت من اليمن تسليمها ملفات ومعلومات عن اجانب صرفت لهم جوازات سفر يمنية.

وقال اللواء عرب لصحيفة «26 سبتمبر» الناطقة باسم القوات المسلحة اليمنية: ان ذلك لا اساس له من الصحة.

من جانبه قال الدكتور محمد نجاد رئيس مصلحة الجوازات والجنسية اليمني ان المصلحة وضعت خطة لتستبدل بجواز السفر القديم جوازا جديدا، خاصة ان الجواز القديم كان يسهل تغيير بياناته وتزويره. واشار الى ان المصلحة ستكمل الاجهزة والمعدات الخاصة بمشروع الرقابة الحدودية واقامة الاجانب والذي سيمكنها من الرقابة على جوانب دخول واقامة وخروج الاجانب ومعرفة مدى اقامتهم في اليمن. وقال ان المواصفات الفنية والتقنية العالية التي يتميز بها الجواز اليمني الجديد من الصعوبة الكبيرة تقليدها او تزويرها.

نواز شريف يعلن عزمه على أسلمة قوانين باكستان

لندن: من امير طاهري
إسلام آباد: من جمال محمود إسماعيل

اعلن رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف في ظل تنامي المظاهرات التي عمت البلاد مطالبة بحكم اسلامي على غرار سلطة «طالبان» في افغانستان، عزمه امس على تحويل باكستان الى «دولة اسلامية بحق نزولا عند رغبة الشعب».

واكد شريف في خطاب امام البرلمان في اسلام اباد ان القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف سيصبحان «المصدر الوحيد للتشريع في باكستان». ويعني هذا الوعد اجراء ثلاثة تعديلات سياسية اساسية:

1 - اعادة صياغة الدستور الحالي المنظم والمصوغ وفق الاصول الغربية.

2 - الغاء نظام العقوبات الحالي الذي يعتمد الفقه القانوني الانجلو - ساكسوني، وفرض حدود الشريعة في كل المجالات.

3 - اعادة تنظيم الجهاز التعليمي للابقاء على النصوص والمواد التي تتفق مع المعايير والتراث الاسلامي.

ياتي هذا التحول في مواقف شريف وسط تزايد القلق في العواصم الغربية من ان باكستان تنزلق اعمق في ازمة كبرى ناجمة، في جانب منها، عن العقوبات الحالية المفروضة عليها بسبب تجاربها النووية، ومتفاقمة، من جانب آخر، بفعل الضربات الاميركية لقواعد في افغانستان. ولم يتعرض نواز شريف في خطابه للقوانين والمعاملات البنكية القائمة على الربا.

الا ان حزب «الجماعة الاسلامية الباكستانية» قال «ان الحكومة الحالية بعدما واجهت غضبا شعبيا متزايدا واخفقت في الوفاء حتى ببرنامجها الانتخابي تريد الآن استرضاء الشعب الباكستاني بالاعلان عن اسلمة القوانين والدستور الباكستاني».

(تفاصيل ص 4)

نظرية جديدة لفوكوياما: نهاية التاريخ أنثوية

لندن: «الشرق الأوسط»

لا يكف المفكر الاميركي فرانسيس فوكوياما عن اثارة الجدل الفكري والسياسي في ما يكتبه، ويدعو اليه. فبعد كتابه الشهير «نهاية التاريخ» الذي ذهب فيه الى ان «الديمقراطية الرأسمالية هي النظام السياسي الاقتصادي الظافر في التاريخ» يرى الآن، في مقال نشرته المجلة الاميركية الفصلية «شؤون دولية» ان بعض الدول الديمقراطية اكثر ميلا للحرب.

ويضيف فوكوياما انه بسبب هذا الميل، الناتج عن هيمنة الذكور، تغاضت هذه الدول عن الدور المتنامي للنساء في التأثير على السياسات الداخلية والخارجية ويرى فوكوياما انه لكي تنقذ هذه الديمقراطيات نفسها من نفسها، فليس امامها سوى تأنيث مستقبلها، والحد من سلطة الذكور الذين اثبت التاريخ عدوانيتهم.

وفي الحقيقة تبدو عملية التأنيث هذه، حسب مقال فوكوياما، عملية حتمية، اذ ان التحول التاريخي غير المسبوق في «القواعد الجنسية للسياسة» سيقود بالضرورة الى تغيير في الاتجاهات السياسية الداخلية، والى تحول ايجابي في العلاقات الدولية.

وهذا التحول التاريخي في السياسة والمجتمع يستند الى وقائع يستشهد بها فوكوياما ليدلل على صواب نظريته «الانثوية» الجديدة، منها انجاب عدد اقل من الاطفال في الدول الصناعية، والعيش فترات اطول من الرجال، وبالتالي تحقيق نفوذ انتخابي اقوى. (تفاصيل ص ثقافة)

محاكمة عراقيين في برلين بتهمة تهريب البشر

يمثل حالياً ثلاثة رجال عراقيين وامرأة واحدة امام محكمة ولاية برلين للجزاء بتهمة خرق قانون الاجانب وتهريب البشر وتزوير الجوازات.

(أولى 2)

حديثان اقتصاديان مع وزيري النفط الكويتي والاقتصاد السوري

قال وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح لن اي لاجتماع للتشاور بين الدول النفطية بهدف تحسين الاسعار من شأنه دعم السوق بالاتجاه المنشود.

واكد وزير الاقتصاد السوري ان بلاده لن تسمح باستخدام عملتها الوطنية لسداد قيمة الصفقات القادمة من لبنان. واضاف بشأن الجدل القائم حول الشركة القابضة السورية - اللبنانية، بان الضرورة الاقتصادية لا تسمح باستخدام الليرة السورية لسداد قيمة صفقات خارجية.

(اقتصاد)

صفير: لبنان يعاني مشاكل أبرزها الوجود الفلسطيني

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال البطريرك الماروني نصر الله صفير امس ان لبنان «لا يزال يعاني من بعض المشاكل الاقتصادية والسياسية» واعتبر ان ابرزها «الوجود الفلسطيني». واكد ان لبنان «لا يمكن ان يقبل بان يستمر في استضافتهم او توطينهم على ارضه» واشار الى انه في المقابل يوجد 700 الف مهاجر معظمهم من المسيحيين «لن يعودوا الى لبنان لغياب الثقة بسبب النظام السياسي القائم». وردت ملاحظات صفير في سياق حديث مع وفد فرنسي زاره امس في المقر الصيفي للبطريركية المارونية في الديمان (شمال لبنان) قال فيه «ان لبنان مر في السنوات السابقة بظروف صعبة... ونحمد الله لأن المدفع سكت، ووقف القتال ولم يعد هناك حرب ولا حواجز مسلحة، ولبنان بدأ ينهض». الا انه اضاف «ان هذا لا يعني ان المشاكل انتهت فلا نزال نعاني من بعض المشاكل في السياسة والاقتصاد، وتسمعون يومياً عبر وسائل الاعلام حول ما يجري في الجنوب، حيث الدماء تسيل يومياً، والقصف والعنف مستمران، والضحايا البريئة تسقط نتيجة ذلك».

ولاحظ صفير ان «هناك تهديدات تسبب لنا مشاكل اضافية. والمشكلة الأبرز عندنا هي الوجود الفلسطيني، وهذه مشكلة لم تحل بعد حيث هناك نحو نصف مليون فلسطيني يقيمون في المخيمات في لبنان بطريقة غير منظمة، ولا نعرف كيف ستحل هذه المشاكل. ولبنان لا يمكن ان يقبل ان يستمر باستضافتهم او توطينهم على ارضه». (تفاصيل ص 5)

Price List: Austria 25Sch *Belgium 50BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS*Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K.130 P *Greece400Gdr *Hungary FT305 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey250.000TL

طالبان تفرض جدارا من الكتمان حول بن لادن

اسلام أباد - مانيلا - رويترز: فترت عمليات تعقب اسامة بن لادن الذي تتهمه الولايات المتحدة بتدبير تفجير سفارتيها في شرق افريقيا.

فبعد اسبوع من شن الولايات المتحدة هجمات على ما وصفه بمعسكرات تدريب للارهابيين في افغانستان ضربت حركة طالبان التي تحمي بن لادن جدارا من الصمت حول الرجل الذي يتصدر قائمة المطلوبين في واشنطن. في غضون ذلك اتهمت الفلبين احد اقارب بن لادن بتمويل جماعات إسلامية في البلاد.

واختفى بن لادن، ولا يقدم حماته من افراد حركة طالبان الافغانية اي خيوط يمكن تتبعها. وقال مراقب على دراية بالشؤون الافغانية بين دبلوماسيين غربيين في العاصمة الباكستانية امس «اننا لا نعرف اين هو». واضاف في تصريح لوكالة رويترز «اننا لا نعرف حتى ما اذا كان مات او ما يزال على قيد الحياة».

وتفيد التصريحات الواردة من افغانستان ان بن لادن حي ولم يمس بسوء، بينما اعترف مشتبه فيه اتهمه ممثلو الادعاء في نيويورك اول من امس بدور في تفجير نيروبي قبل اسبوع بانه تلقى تدريبات في افغانستان على يد جماعة يقودها بن لادن.

ونفى بن لادن اي مسؤولية له عن الهجومين المتزامنين على سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام اللذين اسفرا عن مقتل 263 شخصا.

ولم يتضح ما اذا كان قصف افغانستان دفع حركة طالبان التي تسيطر على 90% من البلاد الى اعادة التفكير في صداقتها مع بن لادن. كما ان علاقة بن لادن بزعيم طالبان الملا محمد عمر باتت حساسة، فقد ابدى عمر قدرا من السخط على رفيق كفاحه في الحرب ضد الاحتلال السوفياتي لافغانستان في الثمانينات خلال حديث اجراه الاسبوع الماضي مع صحيفة باكستانية.

وطلب الملا عمر من بن لادن التزام الهدوء والكف عن توجيه تهديدات للولايات المتحدة من الاراضي الافغانية قائلا «ليس هناك مكان سوى لحكومة واحدة وزعيم واحد في افغانستان».

ويتردد الحديث كذلك عن ان طالبان تخضع بن لادن للمراقبة لتتأكد من انه لن يتسبب باعمال محرجة لها.

ولكن الولايات المتحدة تقول انها سمعت كل ذلك من قبل ولم تعد تعرف ما الذي يتعين تصديقه. انها تامل هذه المرة ان تخرج طالبان بن لادن من اراضيها.

ولا تعرف الولايات المتحدة الكثير عن زعيم طالبان الذي يتخذ من مدينة قندهار الجنوبية مقرا له ولم يلتق به اي من دبلوماسييها وجها لوجه. وتبدو فرص تغيير تلك ضئيلة، وابلغ عمر رجل الدين المقاتل الذي جرح اربع مرات في معارك خلال العشرين عاما الماضية وفقد احدى عينيه وكالة الانباء الافغانية ان الهجمات الصاروخية لم تترك ما يمكن التحدث بشأنه مع الولايات المتحدة. ولم تحرز الجهود الاميركية السابقة لفتح حوار مع طالبان نجاحا يذكر. ويقول دبلوماسيون غربيون انهم يعتبرون الملا عمر الذي يعتقد انه يقترب من عامه الاربعين متطرفا داخل طالبان.

ويعتقد ان الملا عمر مقرب من بن لادن وانه كان متساهلا في ما يتعلق بمجموعة من «الافغان العرب» المتمركزين في افغانستان.

ويقول صحافيون من شمال غرب باكستان يعرفون الملا عمر انه متزوج من امرأتين ولكنهم يرفضون شائعات تفيد بانه تزوج من ابنة بن لادن ويصفونها بانها معلومات غربية مضللة.

والارجح ان وكالة المخابرات الباكستانية التي يقول دبلوماسيون غربيون ان لها بعض النفوذ داخل صفوف حركة طالبان تجري حوارات مع الملا عمر.

وكانت باكستان هي التي ابلغت الولايات المتحدة باول معلومات مهمة في بحثها عن المسؤول عن تفجير سفارتيها باعتقالها مشتبها فيه في مطار كراتشي وتسليمه لها. وقال دبلوماسي غربي آخر متخصص في الشؤون الافغانية «اتوقع ان يكون خبراء المخابرات الباكستانية يوجهون رسائل للملا عمر تفيد ان الوقت قد حان للتخلص من ضيفه العربي» ولكن ما اذا كان الملا عمر يوجه لهم رسائل مضادة فهذا امر اخر.

واضاف الدبلوماسي ان الملا عمر «رجل معتد بنفسه. من المهم للغاية معرفة اين تكمن موازين مصالحه».

من جهة اخرى زعمت الشرطة الفلبينية امس ان زوج شقيقة اسامة بن لادن ربما مول الثوار المسلمين في الفلبين. وقال روبرتو لاستيموزو المدير العام في الشرطة للصحافيين ان محمد جمال الخليفة، زوج شقيقة بن لادن، مشتبه بانه يمول جماعة ابو سياف الفلبينية.

واضاف «وردت بعض التقارير تحوي معلومات غير مؤكدة للغاية عن ان الخليفة يمول جماعة ابو سياف وانه يرسل الاموال اليهم عبر مشروعات خيرية مثل المشروع المقام في بازيلين».

وكان يشير الى مشروعات مثل حفر ابار المياه ومنح دراسية للطلاب المسلمين في اقليم مينداناو الجنوبي حيث يقيم أغلب مسلمي الفلبين البالغ عددهم خمسة ملايين نسمة.

ويشهد الاقليم اعمال عنف من جانب الاسلاميين منذ عشرات السنين وتقول الشرطة ان اعضاء جماعة ابو سياف مسؤولون عن تفجيرات وعمليات خطف عديدة في الاقليم.

واعلن متحدث في اتصال تليفوني زعم خلاله انه ناطق بلسان جماعة ابو سياف مسؤولية الجماعة عن تفجير طائرة تابعة للخطوط الجوية الفلبينية عام 1994 قتل فيه راكب ياباني واحد.

وامتلأت الصحف الصادرة في مانيلا هذا الاسبوع بروايات تورد اسم الخليفة في مؤامرة لاغتيال البابا يوحنا بولس الثاني خلال زيارته للفلبين عام 1995.

وقال لاستيموزو ان الخليفة واعوانه اختفوا من البلاد بعد تفجير مركز تجاري في مدينة زامبوانجا عام 1994.

وقال الحاج مراد المسؤول العسكري البارز في جبهة تحرير مورو الاسلامية للصحافيين ان احدى زوجات الخليفة فلبينية مسيحية اعتنقت الاسلام.

واكد مسؤول بارز من وزارة الخارجية امس ان الخليفة كان يقيم في الفلبين لاسباب شخصية تتعلق بالاعمال ولكنه لم يعد منذ عام 1995.

وذكرت صحف محلية ان بن لادن نفسه زار البلاد عدة مرات، وقالت صحف اميركية انه تآمر لقتل الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال زيارته للفلبين في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1994. ولم تعثر السلطة على اي دليل يثبت ان بن لادن زار الفلبين.

وقال لاستيموزو «هذا لا يستبعد هذه الاحتمالات لان اغلبهم يستخدم اسماء مستعارة».

مبعوث سوداني ينقل رسالة من البشير إلى الرئيس اليمني

مظاهرات وتهديدات لسفارات ومصالح أميركية وجنوب أفريقيا تطلق سراح اثنين وتستبقي رجلا

لندن - واشنطن - صنعاء: «الشرق الأوسط» العواصم - وكالات الانباء

شهدت عدة سفارات اميركية مظاهرات امامها في عدة بلدان احتجاجا على غاراتها على افغانستان، ومصنع للادوية في الخرطوم قالت انه ينتج مكونات اسلحة كيماوية.

وجاء ذلك قبل توجيه الاتهام رسميا الى المتهم الثاني في انفجار نيروبي الذي نقل من كينيا الى الولايات المتحدة وهو محمد صادق هويدا. وكانت باكستان قد اعتقلته وهو يحاول العبور الى افغانستان وسلمته الى كينيا.

واكدت مصادر امنية اميركية صباح امس ان شخصا ثانيا مشتبها في اشتراكه في تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام تحتجزه السلطات الاتحادية ويتوقع ان يكون قد وجه اليه الاتهام في وقت لاحق امس.

وكان الاتهام وجه رسميا اول من امس الى شخص يمني نقل ايضا من كينيا هو محمد راشد داود العوالي والمعروف باسم خالد سالم. واعلنت السفارة الاميركية في سيول امس انها حذرت مواطنيها الذين يعيشون في كوريا الجنوبية من «تهديدات ارهابية غير مؤكدة».

وقال بيان ان سفارة الولايات المتحدة «تلقت معلومات غير مؤكدة بان عملا ارهابيا محتملا قد يستهدف منشآت حكومية اميركية رسمية او مواطنين اميركيين في جمهورية كوريا».

وذكر متحدث باسم السفارة ان هذه المعلومات نقلت الى مواطني الولايات المتحدة المقيمين في كوريا الجنوبية من خلال هيئات مختلفة. وامتنع المتحدث عن تقديم تفاصيل اخرى عن التهديد المحتمل.

وقال البيان «ان السفارة والقوات المسلحة الاميركية تتخذان خطوات لزيادة الامن في جميع المنشآت وابلاغ الاميركيين المقيمين بالتهديد المحتمل». وللولايات المتحدة 37 الف جندي في كوريا الجنوبية ولها ايضا قاعدة عسكرية مترامية الأطراف في وسط سيول يقيم فيها الوف من العسكريين وأسرهم.

وفي الأردن تظاهرت عشرات السيدات امس امام مبنى السفارة الاميركية في عمان احتجاجا على الغارات التي شنتها الولايات المتحدة على السودان وافغانستان ومواصلة حصار بعض الدول العربية.

ولم تتدخل قوات الأمن لتفريق المظاهرة، إذ كانت هناك مساحة واسعة تفصل بين المتظاهرات واسوار السفارة الاميركية. ورفضت قوات الأمن السماح للمتظاهرات بتقديم مذكرة احتجاج للسفارة بسبب عدم وجود مسؤولين في المبنى.

واكتفى وفد من التظاهرة النسائية بتسليم مسؤول في مبنى هيئة الأمم المتحدة مذكرة موجهة للأمين العام كوفي انان تطالب بتشكيل هيئة تحقيق دولية في الغارات الاميركية.

كما احتشد مئات المتظاهرين امس أمام سفارة الولايات المتحدة في كوالالمبور اعرابا عن احتجاجهم على الغارات. وقد نظم التظاهرة التي بدات بعد صلاة الجمعة، حزب «اسلام سي - ماليزيا» المعارض الذي يعتبر الولايات المتحدة «بلدا ارهابيا».

ووصف هذا الحزب التظاهرة بانها «احتجاج سلمي بهدف ادانة الهجوم الاميركي على البلدين الاسلاميين افغانستان والسودان».

على صعيد آخر يصل الى صنعاء اليوم عبد الباسط سبدرات مبعوث الرئيس السوداني عمر حسن البشير في زيارة قصيرة للعاصمة اليمنية. وقالت المصادر شبه الرسمية ان المبعوث السوداني يحمل رسالة الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح من الرئيس البشير تتعلق باخر التطورات بين السودان والولايات المتحدة إثر ضرب مصنع الشفاء للأدوية في الخرطوم الخميس قبل الماضي. ويذكر ان اليمن انتقد هذه الغارة واعتبرها منافية للاعراف والقوانين الدولية وحقوق الانسان ودعا الى الحوار لحل المشكلة.

واطلقت الشرطة في جنوب افريقيا امس سراح اثنين من بين ثلاثة اشخاص كانوا اعتقلوا اول من امس لاستجوابهم بشان الاعتداء قبل يومين على مطعم پلانيت هوليوود في مدينة الكاب.

وكانت الشرطة قد اعتقلت الثلاثة وهم رجل وامرأتان في مطار الكاب فيما كانوا يحاولون مغادرة البلاد الى القاهرة، واطلقت امس سراح المرأتين.

وجرى استجواب الثلاثة وهم من اعضاء «منظمة الشعب الاسلامية» لمكافحة الجرائم والمخدرات» بشأن مخالفات مفترضة في جوازات سفرهم.

وقال المتحدث باسم الشرطة جون ستيرنبرج لوكالة الصحافة الفرنسية ان المشكلات الخاصة بالجوازات توضحت وسيطلق سراحهم خلال 15 دقيقة.

وما زالت الشرطة تحتجز الشخص الثالث وهو رجل حتى مساء اليوم (امس) لتوجيه اتهامات رسمية محتملة.

وكان حوالي مائة من اعضاء المنظمة الاسلامية قد تظاهروا ليلة اول من امس امام منزل وزير العدل عبد الله عمر مطالبين بالافراج عن المعتقلين الثلاثة.

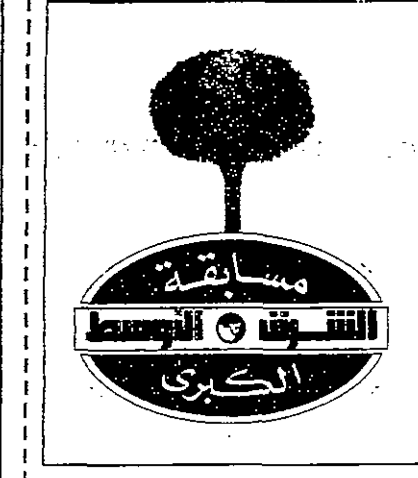
وفي القاهرة وافقت الامانة العامة للجامعة العربية على طلب الخرطوم ادراج بند على جدول اعمال مجلس وزراء الخارجية العرب المقرر عقده في 16 و17 سبتمبر (ايلول) «لبحث المخططات التآمرية الاجنبية ضد السودان» بغية الحصول على دعم عربي في مواجهتها.

وقال مصدر في الجامعة امس ان السودان ارسل مذكرة بهذا المعنى اثر المجلس الطارئ الذي عقده مجلس الجامعة على مستوى المندوبين هذا الاسبوع والذي ادان الغارة الاميركية.

وقال المصدر ان السودان الذي يامل في الحصول على دعم ومساندة الدول العربية اعرب عن «قلق بالغ جراء المخططات الاجنبية الرامية الى زعزعة استقراره بدءا من اعتداءات القوات الاريترية على الاراضي السودانية في فبراير (شباط) ومارس (اذار) الماضيين، وما يتعرض له المواطنون السودانيون في جنوب السودان من ماساة جراء الحرب الدائرة، وصولا الى القصف الاميركي في الخرطوم كخطوة جديدة في سلسلة المخططات الاجنبية التامرية ضد السودان».

واضاف المصدر ان الجامعة ستعرض على مجلس الوزراء العرب تقريرا حول «المخططات الاجنبية الرامية الى زعزعة استقرار السودان وتمزيق كيانه الوطني ينبه الى خطورة تشجيع الاعمال العسكرية كاسلوب لحل المشاكل، وخطورة التدخل الاجنبي في شؤون دولة عربية افريقية على الامن والاستقرار في المنطقة، والى ضرورة دعم الجهود المبذولة لاحلال السلام الكامل في جنوب السودان».

متظاهرون في كراتشي امس ينددون بالغارات الاميركية على السودان وافغانستان (أ ف ب)



قسيمة الاشتراك

سؤال يوم 1998/8/29

السؤال: في اي دولة عربية قامت مملكة او دولة الفونج؟

☐ في المغرب ☐ في السودان ☐ في الجزائر

الاسم:

العنوان:

ص.ب: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مع زيارة يلماز للأردن وإسرائيل

تحرك تركي لدفع عملية السلام بهدف تسويق المياه في المنطقة

عمان: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر أردنية أن رئيس وزراء تركيا مسعود يلماز سيزور الأردن يوم السبت المقبل لإجراء مباحثات مع نائب الملك ولي العهد الأمير حسن ورئيس الحكومة الدكتور فايز الطراونة حول عملية السلام في الشرق الأوسط وإزالة العقبات التي تعترضها بالإضافة إلى التعاون الثنائي والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

ومن المرجح بحسب المصادر أن يطرح المسؤول التركي فكرة تزويد تركيا للأردن بالمياه عبر البواخر من جنوب تركيا إلى ميناء العقبة في ضوء الأزمة التي يعاني منها الأردن جراء النقص في مياه الشرب بعد التلوث في المياه الذي كشف عنه الخبراء في محطة «زي» للتنقية التي تعالج المياه المنقولة من إسرائيل ومن نهر اليرموك.

وخلال الفترة الأخيرة شهدت العلاقات الأردنية التركية تناميا ملحوظا وتطورا كبيرا في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية. وكان من المقرر أن يقوم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السابق الدكتور جواد العناني بزيارة لأنقرة في العشرين من الشهر الحالي، إلا أن التغيير الوزاري الذي شهده الأردن وتشكيل حكومة جديدة برئاسة الدكتور فايز الطراونة في اليوم ذاته وتعيين الدكتور العناني رئيسا للديوان الملكي قد حال دون إتمام الزيارة.

واضافت المصادر أن زيارة يلماز للأردن تأتي في إطار جولة تشمل ايضاً مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وإسرائيل بغية الإسهام في الجهود الدولية المبذولة لتحريك عملية السلام في الشرق الأوسط وإخراجها من المأزق الذي آلت إليه، خاصة على المسار الفلسطيني الإسرائيلي. ويذكر أن رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات زار تركيا في ختام اجتماعات لجنة القدس التي يرأسها عاهل المغرب الملك الحسن الثاني التي عقدت في الرباط يومي 27 و28 من شهر يوليو (تموز) الماضي، وطلب تدخل تركيا لدفع عملية السلام حيث وعد الرئيس التركي سليمان ديميريل بالعمل ما في وسعه لدعم العملية السلمية في الشرق الأوسط.

من ناحية أخرى يزور الرئيس التركي الأردن في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وفق ما ذكرته المصادر الأردنية التي أوضحت أن زيارته تأتي تلبية لدعوة من الملك حسين سلمها الأمير حسن خلال زيارته لأنقرة في شهر مايو (ايار) الماضي.

وكان الرئيس التركي سليمان ديميريل قد زار الأردن عام 1996، فيما زارت نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية السابقة تانسو تشيلر الأردن العام الماضي في عهد حكومة نجم الدين أربكان الإئتلافية بين حزب الرفاه الإسلامي وحزب الطريق القويم.

وتسعى تركيا إلى تسويق مشروع «مياه السلام» الذي يقضي ببيع المياه التركية للدول التي تعاني من نقص المياه سواء عن طريق البواخر او مد انابيب من تركيا عبر سورية إلى الأردن وبعض دول الخليج العربي.

وكان الأردن قد لعب دور الوسيط بين سورية وتركيا خلال عام 1996 إثر الاجتياح التركي لشمال العراق واطلع المسؤولين الأتراك على المخاوف السورية. وأكد الأتراك بدورهم أن العملية العسكرية مؤقتة وأن الجيش التركي سينسحب فور إنتهائها.

جـوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

رئيس الوزراء الأردني العائد من واشنطن:

الملك حسين يتجاوب مع العلاج والأطباء مطمئنون

عمان: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الوزراء الأردني الدكتور فايز الطراونة ان الملك حسين يتابع بشكل مستمر جميع القضايا على الساحتين المحلية والاقليمية، ويقوم الأمير حسن باطلاعه على ذلك يومياً.

واشار الطراونة الذي عاد الى عمان الليلة قبل الماضية بعد لقائه الملك حسين في واشنطن الى أن الملك حسين يتجاوب بشكل كامل مع العلاج أن الأطباء المشرفين على صحته مطمئنون لذلك، خصوصاً أن برنامج العلاج يسير بشكل طبيعي. وقال الطراونة ان الملك حسين سيعود بعد ثلاثة أيام إلى مستشفى مايو كلينك لمواصلة المرحلة الثالثة من العلاج وهو تواق للعودة لأهله وعشيرته، موضحاً أن وجود العاهل الاردني في واشنطن «دلالة صحة وعافية وأن معنوياته عالية ونحن نستمد منه الهمة والعزيمة والقوة».

ورداً على سؤال حول الحديث الذي دار بينه وبين الملك حسين، قال الطراونة انه التقى مع الملك لفترة طويلة، حيث كان الحديث في جميع الاتجاهات بما ينسجم مع كتاب التكليف لمختلف الأطياف السياسية والمجتمع، خاصة انه مطلع على دقائق الأمور المرتبطة بالأردن. وأوضح أن الملك حسين «تحدث في القضايا الاستراتيجية الأساسية التي تهمنا والمشكلات التي نعاني منها وابرزها مشكلة الفقر والبطالة وتناول هذه المشكلة في أكثر من مكان ومناسبة».

وقال ان الملك حسين «تحدث مطولا وباسهاب عن انجازات الوطن والاحتياجات الموجودة وهي إنجازات كبيرة تحققت في عهده»، موضحاً انه «عندما ننظر للمشكلات، فإننا لا ننظر إليها من باب جلد الذات واليأس والإحباط وإنما من باب العزيمة بان نعمل على معالجتها وحلها، ونحن قادرون على ذلك».

واكد الطراونة ان الاردن «نظيف ونرفض وصفه بالفساد، فالمجتمع الاردني نظيف وكذلك المسؤول الاردني ولا نقبل وضع الأردن تحت هذا العنوان ولكن هناك بعض الحالات قد تحدث هنا وهناك بين فترة وأخرى. ولن نتوانى عن اجتثاثها وسنبحث عن هذه الحالات إن وجدت في كل مواقعها. وستكون آلية تلك إدارية وأمنية. ولن نظلم احداً في هذا المجال وسيتم معاقبة المسيء».

وقال انه بعد ان حظي اعضاء حكومته بثقة الملك حسين، فانه سيعمل في المرحلة المقبلة ليحظوا بثقة ممثلي الشعب في مجلس النواب. واوضح أن الشفافية للحكومة تعني الموضوعية وفتح الحوارات مع المؤسسات المختصة وأصحاب الخبرات والكفاءات بدءاً بالمؤسسات الدستورية والتشريعية من خلال فتح الحوارات مع مجلس النواب برمته ولجانه وكتلته النيابية وكذلك مع مجلس الأعيان، مشيراً إلى انه سيلتقي رئيسي مجلسي الاعيان والنواب قريباً للبحث في آلية الاتصال مع الأعضاء خلال إجازة المجلس الحالية «وأن لدى الحكومة برنامجاً طويلاً وسنعتمد الهدوء والروية في التعامل مع الأمور والقضايا».

ورداً على سؤال حول لقائه المسؤولين في الولايات المتحدة الاميركية، قال انه التقى وكيل وزارة الخارجية الاميركية توماس بيكرينغ، حيث جرى الحديث عن حجم المساعدات الأميركية واستمرارها وتخفيف العبء الاقتصادي عن الأردن.

أحزاب المعارضة الأردنية تعد مذكرة بمطالبها للحوار مع الحكومة

عمان: «الشرق الأوسط»

اجرت احزاب المعارضة الأردنية اتصالات مكثفة خلال الأيام القليلة الماضية بهدف التشاور والتنسيق في ما بينها بشان اللقاء المرتقب مع نائب الملك ولي العهد الأمير حسن الذي سيقود إلى الحوار بين المعارضة والحكومة.

وتقرر خلال هذه الاتصالات أن يقوم كل حزب من أحزاب المعارضة بإعداد تصور واضح حول مسار الحوار المنتظر مع الحكومة، الذي طال انتظاره، يتضمن مطالب هذه الأحزاب وطروحاتها للمرحلة المقبلة مع التركيز على القواسم المشتركة والثوابت التي تلتزم بها هذه الأحزاب.

وقال الدكتور سعيد ذياب الأمين العام لحزب الوحدة الشعبية لـ«الشرق الأوسط» إن لجنة التنسيق العليا لأحزاب المعارضة ستناقش خلال اجتماعها يوم الإثنين المقبل موضوع الحوار مع الحكومة بالتفصيل والدور الذي تنتظره الأحزاب من الحوار، كما تناقش تصورات وطروحات كل حزب على حدة بغية صياغة ورقة عمل أو مذكرة موحدة تتفق عليها جميع أحزاب المعارضة لتقديمها لنائب الملك ولي العهد الأمير حسن لتكون أساساً ومنطلقاً للحوار بين الحكومة والمعارضة.

وكانت جماعة الاخوان المسلمين في الأردن قدمت مذكرة بهذا الصدد خلال اجتماع الأمير حسن بالمراقب العام عبد المجيد الذنيبات وعدد من أعضاء المكتب التنفيذي للجماعة يوم الأحد الماضي تضمنت مطالب «الإخوان المسلمين» من الحكومة لإستمرار الحوار.

ومن المرجح أن تنحصر مطالب أحزاب المعارضة بوقف التطبيع مع إسرائيل بمختلف اشكاله وتطوير علاقات الأردن مع الدول العربية ومعالجة الأوضاع الاقتصادية المتردية وضمان الحريات العامة وإعادة النظر بعدد من القوانين وخاصة قانون الانتخابات ولا سيما ما يتعلق بإلغاء مبدأ الصوت الواحد وقانون المطبوعات والنشر.

وكانت احزاب المعارضة سارت على خطى «الإخوان المسلمين» بمقاطعة الإنتخابات البرلمانية الأخيرة في ضوء إصرار الحكومة على مبدأ الصوت الواحد وعدم تشكيل هيئة قضائية للإشراف على الإنتخابات بالإضافة إلى قانون المطبوعات والنشر.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A

شروط المسابقة

1 - الجوائز «شهرية» : أولى - ثانية - ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 - ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

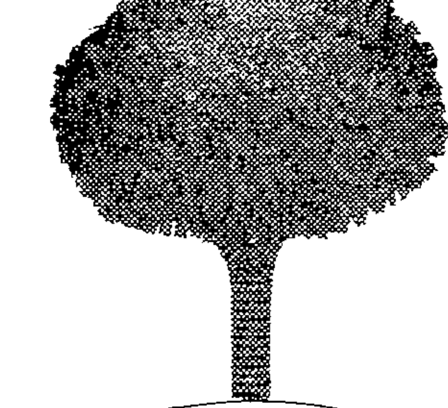
3 - يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 - يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 - تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن - وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار .

6 - لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .





وزير الدولة لشؤون القدس: البؤرة الاستعمارية تفصل منطقة سلوان عن القدس

السلطة الفلسطينية تتحرك داخليا وخارجيا لمواجهة قرار بدء بناء مستعمرة راس العمود

لندن: من علي الصالح

تخطط السلطة الفلسطينية للتحرك على اكثر من جبهة لمواجهة قرار المجلس البهودي لبلدية القدس، السماح ببناء بؤرة استعمارية من 152 وحدة سكنية في منطقة راس العمود في القدس الشرقية المحتلة. ويفترض ان تكون الحكومة الفلسطينية قد حددت في اجتماعها الذي عقد الليلة الماضية ما هية هذه الاجراءات.

فمن جهة تخطط السلطة لعمليات احتجاجية جماهيرية في هذا الموقع المطل من الناحية الجنوبية الشرقية على المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة ولا يبعد سوى 200 متر (مسافة هوائية) عن جدران ساحة الاقصى في البلدة القديمة من القدس. ومن جهة ثانية تخطط لتحرك سياسي على 3 اصعدة، عربية واسلامية ودولية، للضغط على اسرائيل لوقف تنفيذ هذا القرار الذي ستكون له عواقب خطيرة على الارض ستكون لها انعكاسات خطيرة ايضا على عملية السلام المتوقفة بين الفلسطينيين والاسرائيليين منذ اكثر من 17 شهرا.

وكانت المفاوضات قد توقفت بعد قرار الحكومة الاسرائيلية في مارس (اذار) 1997 بالبدء في تنفيذ اعمال البنية التحتية في مستعمرة جبل ابو غنيم، ولم تنجح الادارة الاميركية حتى الان في حمل الطرفين على استئناف هذه المفاوضات رغم طرحها مبادرة جديدة تقضي بانسحاب اسرائيلي من 13,1 في المائة من الضفة الغربية.

وذكرت مصادر اسرائيلية ان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «الشين بيت» نصح نتنياهو بعدم السماح بالبدء في البناء في مستعمرة راس العمود لان ذلك من شانه ان يفجر المزيد من اعمال العنف في هذا الوضع المتفجر في المنطقة بسبب غياب اي تقدم في عملية السلام.

وكانت الاحتجاجات الشعبية التي اثارت ردود الفعال وضغوطا دولية قد اسفرت عن تدخل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووقف فرض الامر الواقع في راس العمود عندما انتقل عدد من المستعمرين في سبتمبر (ايلول) 1997 للعيش في منزلين. واتفق في حينها ان يخلي المستعمرون المنزلين ويحل محلهم عشرة طلبة يهود دارسين للتوراة. وجرى تجسيد المشروع الصهيوني الذي تقف وراءه منظمة عطيرت كوهنيم التي تسعى الى تهويد القدس بتمويل من المليونير اليهودي الاميركي ايرفين موسكوفيتس الذي يقوم بالاستيلاء على العقارات الفلسطينية في القدس المحتلة.

ويقول ابو زياد وزير الدولة الفلسطيني لشؤون القدس المحتلة لـ«الشرق الأوسط» «ان لهذه القضية عدة ابعاد اولها البعد الجماهيري والشعبي، وهناك البعد السياسي وهو الدور المنوط القيادة السياسية والسلطة الوطنية. وهناك البعد العربي والاسلامي اذ من الضروري ان يكون هناك تحرك عربي واسلامي في هذا الموضوع».

ويقول ابو زياد ان «خطورة بناء مستعمرة في راس العمود تكمن في ان هذه المنطقة مفتوحة على مقبرة يهودية في السفوح الجنوبية والشرقية لجبل الزيتون. وكان اليهود قد اخذوا هذه المقبرة التابعة اراضيه للاوقاف الاسلامية حكرا لمدة 99 عاما انتهت عام 1968 اي بعد احتلال اسرائيل للقدس وبقية فلسطين».

واضاف ابو زياد «ان وجود الحي السكني هذا الى جانب المقبرة يعطية عمقا ولا تبقى هذه المستعمرة محصورة في اطار مساحة ضيقة».

ويضيف ابو زياد القول «اذا تم البناء في راس العمود فان ذلك يعني فصل كل منطقة سلوان عن القدس في اي تسوية مقبلة».

وردا على سؤال حول احتمال تدخل الحكومة الاسرائيلية مجددا لوقف البدء في عملية البناء التي اجازها الرئيس اليميني للمجلس البلدي اليهودي للقدس ايهود اولمرت وتنتظر قرار دائرة الاثار الاسرائيلية «ان الهدف من هذه التصريحات هو تهدئة الرأي العام العالمي».

وكان الناطق باسم رئيس الحكومة الاسرائيلية قد اعلن امس ان نتنياهو قد يوقف البدء في اعمال البناء في مستعمرة راس العمود. وقال افيف بوشينسكي في تصريح صحافي ان «الحكومة سوف تقرر حول البناء في هذه المنطقة في الوقت الملائم وبعد فحص المسالة من كافة الاوجه».

لكن ابو زياد اتهم نتنياهو بالتواطؤ مع اليهود المتطرفين، وقال ان «تنفيذ عملية البناء مرهونة بالتوقيت. فاما ان ينتظروا وقوع عملية انتحارية كبيرة يذهب ضحيتها عدد كبير من اليهود، فيقوم نتنياهو بتهنئتهم بالموافقة على بدء البناء او ان تستغل الحكومة الاسرائيلية اي عملية اعادة انتشار قادمة لتنفيذ هذا المخطط ايضا بحجة ارضاء اليمين المتطرف الذي عارض اي عمليات انسحاب من الضفة الغربية ايا كانت النسب».

وقال ابو زياد «ان هذا هو احد المواضيع التي ستطرحها الليلة (الماضية) للنقاش».

واضاف «ان موقف السلطة سيكون حاسما وحازما لكن في نهاية المطاف فان عوامل الضغط على اسرائيل هي خارج ايدي السلطة. عوامل الضغط يجب ان تكون عربية مثل وقف التطبيع وسحب ممثلي بعض الدول العربية من تل ابيب. ووقف التعامل التجاري معها. ولو حست اسرائيل ان ثمة خطورة من فقدان مثل هذه الانجازات الكبيرة فانها لن تمادي في ما تفعله».

وعلى الصعيد الدولي طالبت منظمة التحرير الفلسطينية الليلة قبل الماضية مجلس الامن الدولي بـ «عمل فوري» لحمل اسرائيل على التراجع عن قرارها. ووجه القائم باعمال الوفد الفلسطيني في الامم المتحدة مروان جيلاني رسائل في هذا الصدد الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ورئيس مجلس الامن الدولي والجمعية العامة. وقال المندوب الفلسطيني ان على المجلس «مسؤولية التحرك فورا من اجل الغاء القرار الاسرائيلي».

واوضح جيلاني ان «الحكومة الاسرائيلية تواصل حملتها من اجل تغيير وضع القدس وخلق تركيبة ديموغرافية جديدة في المدينة». وذكر بان مجلس الامن كان قد تبنى في الماضي 16 قرارا حول القدس ظلت حبرا على ورق. واضاف «بدون اي شك فان حركة «تهويد» القدس «تتكثف بسبب عجز مجلس الامن عن وضع حد لخروقات اسرائيل للقانون الدولي وقرارات مجلس الامن الدولي».

52% من الإسرائيليين يؤيدون إخراج المستعمرين من الخليل

تل ابيب: من نظير مجلي

على الرغم من تزايد المعارضة الجماهيرية في اسرائيل للاستيطان اليهودي الاستعماري الاستفزازي في الخليل الفلسطينية، وفي الوقت الذي تشير فيه المخابرات الاسرائيلية نفسها الى خطر تنامي الارهاب اليهودي، واصلت حكومة بنيامين نتنياهو التفاوض مع المستعمرين لتثبيت استيطانهم في المدينة فورا وتذليل العقبات الادارية والاجرائية. وجاءت المفاوضات معهم بعد ان اتضح ان في تل الرميضة في الخليل منطقة آثار، وان هناك قراراً قديما في محكمة العدل العليا الاسرائيلية يمنع البناء الثابت في المكان. مما يعني ان قرار الحكومة من الاسبوع الماضي تثبيت الحي وتوسيعه (من 7 عائلات الى 30 عائلة) غير قابل للتنفيذ. وحاول المستعمرون التغاضي عن قرار المحكمة وفرض الامر الواقع بتوسيع استعمارهم في هذا الحي، وذلك بالصعود الى مرتفع في الشارع المجاور في ساعة متاخرة من الليلة قبل الماضية، لكن الجيش تصدى لهم ومنعهم من ذلك. فانفلتوا باتجاه البيوت العربية في الحي للاعتداء عليها، وردعهم الجيش عن ذلك ايضا.

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية قد اجرت استطلاع راي خلال الاسبوع نشرته امس حول موقف الجمهور في اسرائيل من الاستعمار في الخليل، دل على ان غالبية الاسرائيليين يعارضونه. وطرح الاستفتاء ثلاثة اسئلة فجاءت اجوبتها على النحو التالي:

● الاول: في حالة التوصل الى اتفاق نهائي مع الفلسطينيين، هل تؤيد بقاء الاستيطان ام اخلاءه؟

- يجب الابقاء على الاستيطان كله 46%.
- يجب اخلاء المستوطنات القائمة داخل المجتمعات السكنية العربية 17%.
- تجب ازالة جميع المستوطنات 18%.
- يجب اخلاء قسم كبير من المستوطنات 13%.
- لا جواب 6%.

● الثاني: هل يجب ابقاء ام اخلاء المستوطنات المعزولة داخل الخليل فوراً، باستثناء «قريات اربع»؟

- يجب اخلاؤها فورا 52%.
- يجب ابقاؤها 43%.
- لم يجيبوا 5%.

● الثالث: هل المستوطنون يساهمون في الامن ام يثقلون عليه؟

الامن	بالنسبة لجميع المستوطنين	بالنسبة لمستوطني الخليل
يثقلون على الامن	%45	% 55
يساهمون	% 33	% 25
لا يثقلون ولا يساهمون	% 21	% 18
لم يجيبوا	% 1	% 2

المعروف ان مثل هذه الاحصائيات ليست غريبة على رئيس الحكومة نتنياهو، وائتلافه اليميني. لكنه يتعامل معها من خلال الاستخفاف بها قائلاً: «الاستطلاعات قررت انني لن اكون رئيس حكومة». كما انه يخصم من كل استفتاء اسرائيلي نسبة المواطنين العرب (فلسطينيي 48) الذين يشكلون 17,5% من السكان في اسرائيل ويحاول استثناءهم من اهم المجالات والقرارات المصيرية.

وعليه يواصل الحوار مع المستعمرين لارضائهم.

في مساء اول من امس اجتمع وزير دفاعه اسحق مردخاي مع قادة هؤلاء المستعمرين ووضعوا الخرائط على الطاولة عموما وفي تل الرميضة حيث قتل احد المستعمرين قبل اسبوع وطلبوا من مردخاي أن يعطيهم تعهدا خطيا، كما فعل نتنياهو بالالتزام بقرار الحكومة حول التثبيت. الى ذلك تواصلت الصدامات امس ايضا بين جنود الاحتلال وابناء الخليل وجرح شابان فلسطينيان خلالها.

وقالت مصادر فلسطينية في الخليل ان رجلا وامراة فلسطينيين اصيبا بجروح طفيفة بعيارات مطاطية اطلقها جنود اسرائيليون خلال المواجهات. وقالت المصادر ان عشرات الشبان قذفوا بالحجارة والزجاجات الفارغة مواقع الجيش الاسرائيلي عند الخط الفاصل بين المناطق الخاضعة للسيطرة الفلسطينية وتلك التي ما زالت تحت السيطرة الاسرائيلية.

ورد الجنود الاسرائيليون باطلاق عيارات مطاطية اصابت رجلا وامراة من المارة تم نقلهما الى احد مستشفيات المدينة لتلقي العلاج.

وكان الجيش الاسرائيلي قد خفف رفع الحصار الذي فرضه على المدينة قبل حوالي اسبوع وذلك اثر مقتل حاخام يهودي طعنا بسكين. وقالت متحدثة باسم الجيش «رفع الجيش الاسرائيلي الليلة قبل الماضية اغلاق الخليل وهو يسمح في المرحلة الحالية للفلسطينيين بدخول المدينة والخروج منها».

لكن الحظر لا يزال مفروضا على نحو 20 الف فلسطيني يقيمون بالمنطقة الواقعة تحت السيطرة الاسرائيلية من الخليل. وقالت المتحدثة ان الجيش رفع حظر التجول لثلاث ساعات صباح امس للسماح للسكان بشراء مستلزماتهم.

وقد فقدت فلسطينية طفلها يوم الاربعاء الماضي عند الولادة لعدم وصولها في الوقت اللازم الى قسم التوليد بسبب حاجز عسكري اسرائيلي.



جنديان اسرائيليان يعترضان طريق سيدة فلسطينية في مدينة الخليل رغم الرفع الجزئي للحظر المفروض على المدينة منذ اسبوع بسبب قتل مستعمر يهودي في المدينة (ا.ف.ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

جهاد.. وسلام في غير محلهما!!

عجيب امر هذه الأمة. تجاهد في اماكن تحتاج الى السلام، وتسلم بل وتستسلم في اماكن تحتاج الى الجهاد.

قالوا انه جهاد ضد الجيش الروسي، وانسحب الروس، واستمرت حرب عدمية مجنونة بين ابناء الشعب الواحد في افغانستان. لكن بعضنا ما زال يمارس الجهاد في افغانستان وهي بلاد تحتاج الى السلام، والى للسلام فقط من اجل ان يطمئن الناس ويعيشوا بسلام!!

هناك «جهاد» ضد المدنيين والابرياء والسفارات وهذا عبث لا علاقة له بالجهاد ولا بالاسلام. وهناك حروب مفتعلة ضد الاديان الاخرى لا يقبلها دين ولا عقل ولا منطق.

في فلسطين يستمر الاحتلال الاسرائيلي وكذلك في الجولان وجنوب لبنان. والمسألة تتطلب جهاداً وعنفاً مبرراً لاخراج المحتلين والمعتدين، لكننا في فلسطين التي يفترض ان تكون بلد الجهاد نركض وراء اوهام السلام ونوقع اتفاقيات استسلام لا مبرر ولا منطق لها.

من يريد الجهاد فارض الجهاد معروفة. وهو جهاد مبرر من الناحية الدينية والسياسية والشرعية الدولية. فالمقاومة الوطنية اللبنانية تؤذي الاسرائيليين وتدفعهم الى الاستسلام في جنوب لبنان، ولا تستطيع اميركا او غيرها الاعتراض على المقاومة المشروعة في لبنان، ولا تستطيع ان تقصف جنوب لبنان لان اللبنانيين يقاتلون وفي يدهم مبررات الشرعية الدولية ويمارسون عملاً مشروعاً.

الاستسلام في فلسطين اوقف الحجر الفلسطيني، واعطى مبررات كثيرة لاستمرار الاحتلال، والجهاد الجديد ضد المدنيين والابرياء والسفارات يصب ايضا لصالح اسرائيل واعداء الاسلام.

متى نجاهد في اماكن الجهاد، وتحفظ دماء الابرياء في اماكن السلام، متى تنقلب المعادلة فتوجه البنادق الى حيث ينبغي ان توجه؟

ومن الآن وحتى الاجابة على هذا السؤال تظل الاسئلة مبررة، وعلامات الاستفهام والشكوك تحيط بكل جهاد يتم في غير زمانه ومكانه.

يبدأ زيارة رسمية لبكين بعد غد

وزير الدفاع الإسرائيلي يسعى لتوطيد العلاقات الدفاعية مع الصين

تل ابيب - رويترز: يبدأ وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي بعد غد زيارة للصين يرافقه عدد من كبار مسؤولي شركات صناعة الاسلحة باسرائيل، وهي زيارة رسمية تهدف الى توطيد العلاقات الدفاعية مع بكين.

وتجري هذه الزيارة التي تاخرت يوما واحدا بسبب مشاكل امنية في اسرائيل، وسط ما تصفه مصادر امنية بانه هبوط استمر خمس سنوات في حجم صفقات الاسلحة السرية الثنائية.

وقالت وزارة الدفاع الاسرائيلية ان زيارة مردخاي للصين تستغرق اربعة ايام وتبدأ بعد غد ويحل فيها ضيفا على نظيره الصيني تشي هاو تيان. وتتضمن زيارته جولة في قواعد عسكرية ومنشآت دفاعية، ومن المنتظر ايضا ان يلتقي مع عدد من كبار المسؤولين.

وقال المستشار الاعلامي لمردخاي: «يناقش وزير الدفاع مع مضيفيه ومن سيجتمع معهم في الصين الوضع في الشرق الاوسط وعملية السلام وسبل توطيد الروابط الامنية والعلاقات الاخرى بين البلدين».

واقامت بكين وتل ابيب علاقات دبلوماسية عام 1992 الا ان المبيعات العسكرية لبكين يرجع عهدها الى ما يقرب من 20 عاما. وضخت عدة تعاقدات طويلة الاجل مع الصين خلال الثمانينات تتعلق اساسا بتطوير دبابات وطائرات، مليارات الدولارات الى الصناعات الدفاعية الاسرائيلية المتداعية. وترفض كل من اسرائيل والصين كشف النقاب عن تفاصيل صفقاتهما الخاصة بالاسلحة.

الا ان مسؤولا امنيا طلب عدم ذكر اسمه قال ان معظم الصفقات تمت خلال عام 1993 ومنذ ذلك الحين هبط حجم المبيعات العسكرية الاسرائيلية للصين الى ما دون 50 مليون دولار سنويا. ويصل اجمالي حجم التجارة بين البلدين في هذا المجال الى 300 مليون دولار.

وتختص صفقة لا تزال قيد المفاوضات بطائرة نقل روسية وافقت شركة صناعات الطائرات الاسرائيلية على تحويلها الى طائرة استطلاع ومراقبة من نوع «فالكون» للصين مزودة باجهزة رادار متقدمة وانظمة كومبيوتر.

وقال مسؤولو امن ان الصين طلبت طائرة فالكون واحدة مقابل 250 مليون دولار الا انها قد تشتري ثلاث طائرات اخرى اذا لبت الاولى مطالبها الدفاعية. وموشي كيريت رئيس شركة صناعات الطائرات الاسرائيلية من بين تسعة مسؤولين كبار في مجال الصناعات الدفاعية يرافقون مردخاي.

وتتطلع الصين الى اسرائيل سعيا للحصول على تقنيات لتطوير اسلحتها الحالية او تصنيعها بنفسها. وقال اسحق شيشور استاذ العلوم السياسية في الجامعة العبرية بالقدس: «لم تستطع اي دولة اخرى تجميع قدر من الخبرة في مواجهة الاسلحة السوفياتية وتطويرها وتكاملها في ترساناتها مثلما فعلت اسرائيل».

وجعلت مثل هذه الخبرة الفنية اسرائيل شريكا تجاريا يعتد به حتى عندما ايدت الصين العرب في صراعهم مع الدولة اليهودية ورفضت اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

والعامل الآخر كان اصرار اسرائيل على اتمام التعاقدات حتى عندما اوقفت الولايات المتحدة ودول اخرى مبيعات الاسلحة بعد مذبحة ميدان تيانانمين بالعاصمة الصينية بكين عام 1989.

واشارت تقارير صحافية في الخارج الى ان اسرائيل باعت للصين بصورة غير مشروعة تكنولوجيا صواريخ باتريوت الاميركية المضادة للصواريخ الامر الذي فجر تحقيقات اميركية عام 1992 الا انها لم تضع يدها على ما يعضد هذه المزاعم.

وقالت تقارير اخرى ان اسرائيل تساعد الصين في صنع الطائرة المقاتلة اف 10 بمستلزمات طيران واجهزة رادار من مشروع «لافي» الذي الغته اسرائيل والذي يتضمن تكنولوجيا اميركية. من جانبها قالت نشرة جينز الدفاعية الاسبوعية في مايو (ايار) الماضي ان المقاتلة اف 10 قامت باول مهمة جوية تجريبية هذا العام وقد يبدأ انتاجها عام 2001.

موجز

الأمن الإسرائيلي يتوقع اعتداءات ضد العرب

● قال مسؤول اسرائيلي امس ان لجهزة الامن الاسرائيلي شددت من مراقبتها للاوساط اليهودية المتطرفة بسبب تخوفها من ارتكابهم اعتداءات معادية للعرب. واضاف المسؤول الامني لوكالة الصحافة الفرنسية «نتظر بجدية بالغة الى احتمال قيام متطرفين يهود باعمال بغية الانتقام لقتل مستوطنين او نسف اتفاق محتمل مع الفلسطينيين حول الانسحاب العسكري من الضفة الغربية». وسيكون الهدف من وراء ذلك تفجير العنف بما يؤدي الى منع الانسحاب العسكري من الضفة. ويزيد من فرضية احتمالات كهذه التنمر الذي يسود اوساط المستعمرين المسلحين. واكد المسؤول الذي رفض ذكر اسمه انه ليس بحوزة الشرطة او جهاز الامن الداخلي «الشين بيت» اي معلومات عن تشكيل مجموعات سرية. وكانت نشرة «فورين ريبورت» البريطانية اكدت الاسبوع الماضي ان مجموعة سرية يهودية تحضر «سلسلة اغتيالات ضد العرب في الضفة الغربية» وكذلك الاعتداء على المسجد الاقصى. ويبدي المسؤولون الامنيون قلقا حيال قيام عناصر منفردة بمحاولات اعتداء ضد الفلسطينيين او مسؤولين اسرائيليين وخصوصا وزير الدفاع اسحق مردخاي المهدد اكثر من غيره.

عرفات يدعو واشنطن لتحمل مسؤولياتها إزاء السلام

● دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الولايات المتحدة لتحمل مسؤولياتها ازاء عملية السلام والتحرك باتجاه الضغط على اسرائيل لتنفيذ الالتزامات والاتفاقات الموقعة. وانتقد عرفات في رسالة بعث بها الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون الممارسات والاجراءات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة خاصة في القدس والخليل وتكثيف الاستيطان الاستعماري مما يساهم في تدهور عملية السلام وما آلت اليه. وذكرت إذاعة صوت فلسطين ان عرفات بعث رسالته الى كلينتون عبر القائم باعمال القنصل الاميركي العام في القدس جيري تيرستون خلال استقباله الليلة قبل الماضية بمقر الرئاسة الفلسطينية بمدينة رام الله. وتأتي الرسالة ردا على رسالة كان عرفات قد تسلمها من الرئيس كلينتون في العاصمة النرويجية اوسلو يوم الاحد الماضي سلمها له منسق السلام الاميركي دينيس روس خلال حضورهما الاحتفال بذكرى توقيع اتفاق السلام الفلسطيني.

مباحثات فلسطينية - مصرية حول تطورات السلام

● بحث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله الليلة قبل الماضية مع سفير مصر في تل أبيب محمد بسيوني آخر تطورات عملية السلام. وقال بسيوني عقب المقابلة إن الرئيس عرفات استعرض الاتصالات المستمرة التي يجريها لدفع عملية السلام ونتائج محادثاته في أوسلو مع منسق السلام الاميركي دينيس روس الاسبوع الماضي ونقلت وكالة الانباء القطرية عن بسيوني قوله إن الرئيس عرفات اكد وضوح الموقف الفلسطيني في قبول المبادرة الاميركية على أن يجري تنفيذها كاملة بجميع بنودها وأنه يجب الالتزام بنسبة 13 في المائة للانسحاب من الضفة الغربية.

الشاقل ينخفض بنسبة 2.7% مقابل الدولار

● اعلن البنك المركزي في اسرائيل ان الشاقل وصل امس الى ادنى مستوى له مقابل الدولار مسجلا انخفاضا بنسبة 2,7 في المائة. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان سعر صرف الدولار بلغ 3,875 شيكل مقابل 3,773 عند اغلاق الأسواق المالية أول من امس. وانخفض الشاقل بنسبة تعدت 4 في المائة في غضون ثلاثة ايام وحول المستثمرون الاجانب والمؤسسات المالية الكبيرة تعاملاتهم الى الدولار الذي يعتبر عملة مستقرة في مواجهة الازمة في روسيا واهتزاز الاسواق المالية العالمية.

إثر قرار مجلس الأمن «تعليق» العقوبات حال وصول المقرحي وفحيمة إلى هولندا

بلير يدعو ليبيا لتسليم متهمي لوكربي وفرنسا تربط رفع الحظر بتعاون طرابلس في قضية «يوتا»

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

دعا رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ليبيا امس الى تسليم الليبيين المشتبه بتورطهما في تفجير الطائرة الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية عام 1988 لمحاكمتهما في هولندا، تنفيذا لقرار مجلس الامن مساء اول من امس «تعليق» العقوبات المفروضة على طرابلس حال تسليمهما.

من ناحية ثانية علقت فرنسا بحذر على القرار، مشيرة الى ان موافقتها على «تعليق» العقوبات مرهونة بتجاوب ليبيا مع تحقيقاتها في تفجير طائرة تابعة لاحدى شركاتها عام 1989.

ونقلت الاذاعة الاسكوتلندية عن بلير قوله «ان منظمة الأمم المتحدة اكدت بوضوح انها تساند هذا الحل» في اشارة الى محاكمة الليبيين عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة في هولندا. واضاف بلير «من المهم بالطبع ان تقوم ليبيا بما يترتب عليها.. والكلمات يجب ان تترجم الى افعال وعلى ليبيا ان تسلم المشتبه بهما». واوضح «لقد اتخذنا قرارا باختيار بلد ثالث بعد الكثير من البحث والتردد لاننا نعتقد فعلاً انها الفرصة الوحيدة لمحاكمة هذين الشخصين».

من جهة اخرى علقت الحكومة الفرنسية بحذر امس على قرار مجلس الامن الدولي الاخير مشددة على ان موافقتها على «تعليق» العقوبات رهن بتفاعل طرابلس مع قرار القضاء الفرنسي في الاعتداء على طائرة «دي سي - 10» التابعة لشركة «يوتا» الفرنسية والذي نص على ضرورة ان تتجاوب طرابلس مع التحقيقات الفرنسية. وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان غازو سوكريه ان «السلطات الفرنسية ستبلغ الأمين العام للأمم المتحدة في الوقت المناسب بتقييمها لتعاون السلطات الليبية» في ما يخص طائرة «يوتا» التي تتهم باريس ستة ليبيين بتفجيرها فوق النيجر عام 1989 مما اسفر عن 171 قتيلا.

وذكرت الناطقة الفرنسية بان محاكمة المشتبه بهم الليبيين الستة ستتم غيابيا في الاشهر المقبلة في باريس». وتابعت «عندما يحين الوقت على السلطات الليبية ان تتحمل شروط الحكم الصادر على رعاياها (...) والعقوبات المفروضة على ليبيا ستعلق عندما تعرب السلطات الفرنسية عن رضاها».

وفي فيينا رحبت رئاسة الاتحاد الاوروبي بالموافقة الليبية على الاقتراح الاميركي - البريطاني وقال وزير الخارجية النمساوي، الرئيس الحالي للاتحاد الاوروبي، ولفجانج شويسل في بيان امس «ننتظر الان من ليبيا تسليم المشتبه بضلوعهما في اعتداء لوكربي الى هولندا في اسرع وقت ممكن». وشكر شويسل هولندا بشكل خاص لعرضها تنظيم المحاكمة في لاهاي. وختم البيان بان «وجود مراقبين دوليين يضمن اجراء محاكمة حرة ونزيهة».

الى ذلك أعرب رئيس مجلس الامن الدولي امس عن اعتقاده بان ليبيا ستتعاون مع الخطة الاميركية البريطانية قائلا: ان العالم سيتحول ضد ليبيا ان امتنعت عن هذا وفي مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» قال السلوفاني دانيلو تورك رئيس المجلس ان العقوبات الدولية على ليبيا قد تطبق من جديد بل وقد تشدد اذا لم تبد طرابلس تعاونا في تنفيذ الخطة. وقال تورك «الليبيون جادون جدا في هذا الامر» مضيفا ان الاقتراح يتماشى مع مطلب ظلوا يرددونه لفترة طويلة. وتابع «سيكون التراجع في غاية الصعوبة والخطورة بالنسبة لهم. لذا أعتقد انهم سيتعاونون مع الامم المتحدة وسيسلمون المتهمين».

ومضى تورك قائلا «اذا قلنا على سبيل الافتراض المحض ..انه اتضح خلال احدى المراحل عدم جديتهم في هذا الوعد فسيتعرضون لعزلة خطيرة جدا من قبل المجتمع الدولي». واضاف «أعتقد أن العالم بأسره سيتحول حينذاك ضد ليبيا، وان الامر قد لا يقتصر على استمرار العقوبات الحالية «بل قد يجري بحث اجراءات اضافية». وحذر ان العقوبات الحالية لن تعلق في جميع الاحوال «قبل انتهاء المحاكمة ومعرفة العواقب القانونية». وتابع «من الممكن اعادة فرض العقوبات اذا لم تنفذ على سبيل المثال العواقب القانونية المترتبة على قرار المحكمة».

وكانت واشنطن ولندن وافقتا الاثنين الماضي على اجراء المحاكمة في هولندا امام قضاة اسكوتلنديين ووفق القانون الاسكوتلندي. واكد المندوب الليبي لدى الامم المتحدة ابو زيد دوردة مساء اول من امس بوضوح امام مجلس الامن ان بلاده «توافق» على تسليم المتهمين الى هولندا. وقال دوردة ان ليبيا «تقبل بان يحاكم الشخصين المشتبه بهما امام محكمة اسكوتلندية في هولندا ومن قبل قضاة اسكوتلنديين وحسب القانون الاسكوتلندي» لكنه عدد جملة مسائل قضائية واجرائية لمثول الرجلين. واكد اثناء النقاش الذي سبق التصويت «انه موقف جدي ولا رجوع عنه» مضيفا ان ليبيا تحتاج الى وقت لدراسة جميع الاجراءات القضائية وحقوق المتهمين وانها مستعدة لعمل ذلك. واوضح ان هذا يمكن عمله بالتعاون مع السلطات الاميركية والبريطانية مباشرة او من خلال الامم المتحدة لكنه لم يذكر الفترة التي قد يستغرقها.

من جهته اعرب القائم بالاعمال الاميركي بيتر بيرلي عن «اسفه العميق للمضمون العدائي والسلبي وللهجة الممثل الليبي». واستطرد قائلا «ان ما نطلبه من الليبيين ليس تصريحات عدائية وملتبسة او مشروطة بل قبولا بسيطا وصريحا». واضاف السفير الاميركي «ننتظر الان من الحكومة الليبية عملا سريعا. ونأمل ان تحمل اعمالها الدليل على نواياها المعلنة». واضاف انه اذا لم يمثل الليبيان «بسرعة» امام القضاء فان مجلس الامن ينوي اتخاذ «تدابير اضافية». وقد هددت واشنطن بفرض حظر نفطي على ليبيا اذا لم تمتثل طرابلس بسرعة بتنفيذ القرار.

وافاد دبلوماسيون يعملون في طرابلس بان ثمة تفاصيل كثيرة لا بد من تسويتها اولا قبل المضي قدما الى اجراء المحاكمة. واكد دبلوماسي اوروبي ان «العالم باجمعه يريد هذه المحاكمة، ليبيا لارضاء شعبها والغرب لتجنب تمويه الحظر الذي يخترق يوما بعد يوم فضلا عن حكم محكمة العدل الدولية التي اعطت الحق لطرابلس باعلانها صلاحيتها للحكم في النزاع في فبراير (شباط) الماضي».

وكان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي قال مساء اول من امس في مقابلة مع شبكة «سي ان ان» الاميركية انه لا يزال «هناك تفاصيل كثيرة ينبغي تبلورها» حول شروط مثول المتهمين ومصيرهما في حال تمت ادانتهما معتبرا ان «ذلك من مسؤولية مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة كوفي انان». ولكن حسب الدبلوماسي الاوروبي في طرابلس فان «الامين العام للامم المتحدة لن يجد صعوبة في ايجاد الضمانات القضائية التي تطالب بها طرابلس. فقد وافقت واشنطن ولندن على اجراء المحاكمة ولن تعملا على افشالها» رغم تحذير العقيد القذافي مما وصفه بـ«الغام وعقبات» تريد واشنطن ولندن تمريرها في قرار الامم المتحدة.

ونقاط الخلاف التي يمكن ان تظهر عديدة. فقرار مجلس الامن يحدد ان العقوبات ستعلق «فور ابلاغ الامين العام للامم المتحدة المجلس بان الليبيين المتهمين بتنظيم اعتداء لوكربي، قد وصلا فعلا الى هولندا». لكن واشنطن تطالب «بتسليمهما الى السلطات» الهولندية في وقت تفضل فيه طرابلس الحديث عن «مثولهما» وهذا ما اكده محامي المتهمين الدكتور ابراهيم الغويل لـ«الشرق الأوسط» في اكثر من مناسبة مشددا على رفضه القاطع لمصطلح «التسليم».

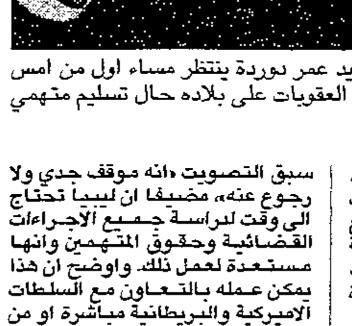
والقرار الذي صوت عليه مجلس الامن يتضمن تهديدا مبطنا بفرض «اجراءات اضافية» في حال رفض ليبيا تسليم المتهمين وهي صيغة ملطفة قياسا للتهديدات بعقوبات اضافية التي اطلقتها الاثنين الماضي وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مقدمة العرض الاميركي - البريطاني بطريقة «القبول به كما هو او رفضه». واكد دبلوماسي اوروبي آخر في طرابلس انه اذا كانت الولايات المتحدة «ارادت دفع القذافي الى الرفض حفظا للكرامة فانها فشلت» معتبرا «انه من السخافة اعتماد لهجة فظة والتهديد بعد تغيير الاتجاه بمعدل 360 درجة من اجل لجم الدعم المتزايد لرفع العقوبات».

وذكر الدبلوماسي بان واشنطن «لم تتمكن من اقناع الدول الاوروبية بفرض حظر نفطي على ليبيا حتى في ذروة العزلة الدولية لطرابلس».

من جهة اخرى عبرت ليبيا عن تقديرها لموقف الدول العربية الجماعي المساند لها في قضية لوكربي ووصفت هذا الموقف بانه «علامة بارزة في مسيرة التضامن العربي ومواجهة التحديات التي تواجه الامة العربية». وقد عبر عن الموقف الليبي جمعة الفزاني امين اللجنة الشعبية العامة للوحدة خلال اجتماعه مع رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية المعتمدين في طرابلس. وأطلع الفزاني رؤساء البعثات على آخر تطورات الموقف في قضية لوكربي.

من ناحية ثانية اوضحت وزارة الخارجية الهولندية ان طلبا من بريطانيا بتسليمها المتهمين الليبيين بات يكفي لكي تقوم السلطات الهولندية باعتقال المشتبه بهما عند وصولهما الى هولندا. وقال الناطق باسم الوزارة بيتر موليما «اننا بحاجة الى طلب تسليم من جانب البريطانيين. وهكذا فقط سيكون بوسع السلطات الهولندية اعتقال عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة عندما يصلان او يتم نقلهما الى هولندا». الا ان الناطق اضاف انه لا يعرف متى ستتقدم بريطانيا بطلب تسليمهما المتهمين ولا متى سيصل الليبيان الى هولندا.





سفير ليبيا لدى الأمم المتحدة أبو زيد عمر دوردة ينتظر مساء اول من امس قرار مجلس الأمن القاضي بتعليق العقوبات على بلاده حال تسليم متهمي لوكربي للمحاكمة في هولندا (أ.ب)

أزمة باكستان المستعصية الحلول

تحليل اخباري

لندن: من أمير طاهري

من المقرر أن تلتقي الولايات المتحدة وشركاؤها الكبار في العاصمة البريطانية لندن خلال الشهر القادم لبحث ما يصفه المحللون بـ«الوضع المتزايد الخطورة» في باكستان.

وكان نائب وزيرة الخارجية الأميركية ستروب تالبوت قد عقد سلسلة من المباحثات مطلع هذا الشهر مع كبار المسؤولين الباكستانيين في لندن، ضمن جهود الولايات المتحدة لتوضيح التدابير التي اتخذتها حول المعسكرات الإرهابية المزعومة في افغانستان. لكن الباكستانيين اثاروا موضوع العقوبات التي تفرضها عليها القوى الكبرى رداً على إجرائها سلسلة من التجارب النووية في مايو (أيار) الماضي.

وفعلاً حذرت إسلام اباد من أنها قد تضطر إلى إعلان عجزها عن سداد الديون الخارجية التي تناهز 45 مليار دولار، مع العلم ان من شأن خطوة كهذه التعجيل بانهيار العملة الوطنية الباكستانية (الروبية) التي فقدت أصلاً ثلثي قيمتها بالمقارنة مع سلة من العملات الكبرى.

ويعتقد بعض المحللين الغربيين ان حكومة نواز شريف في إسلام اباد مثخنة بجراح قاتلة لا شفاء منها، ومن الواجب تركها تموت بميقاتها. لكن محللين آخرين يرون أن نواز شريف ما زال الزعيم الباكستاني الوحيد القادر على اتخاذ القرارات الصعبة المطلوب اتخاذها خلال الأشهر القادمة.

الواقع أن العقوبات المفروضة منذ مايو (أيار) الماضي أدت إلى قطع قنوات باكستان مع مصادر الاقتراض من الغرب واليابان. ودفع هذا الوضع بالعديد من الشركات الباكستانية إلى الإفلاس أو شفير الإفلاس، مفضياً إلى تسريحات واسعة للعمال مقترنة بتضخم لولبي متصاعد.

وكان شريف قد نجح حتى الآن في مواجهة العاصفة عن طريق إذكاء عواطف الشعب الدفينة المعادية للهند، لكن حكومته قد تعجز قريباً عن دفع رواتب موظفي الدولة، ناهيك من تمويل مشروع إنتاج وتكديس الأسلحة النووية بأكلافه الهائلة.

كذلك كان شريف قد نجح في اجتذاب نحو 1,3 مليار دولار بشكل قروض قصيرة الأجل من بنك التنمية الإسلامي وغيره من المقرضين في العالم الثالث. إلا أنه يحتاج الآن إلى 2,7 مليار دولار أخرى خلال الأشهر الـ12 المقبلة لخدمة فوائد الدين الخارجي.

الآن يوجد اقتراح بأن تقود الولايات المتحدة كونسورتيوم دولياً لأخذ قروض جديدة لإنقاذ باكستان من العجز، على أن توقع باكستان بالمقابل معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

ولكن المشكلة هنا، إعلان نواز شريف رفضه التوقيع على المعاهدة ما لم توقع عليها الهند أولاً. والهند، من جهتها، تطالب بتعديلات جوهرية في نص المعاهدة قبل التوقيع عليها. في حين تستدعي التعديلات أو التغييرات مفاوضات تعارضها القوى النووية الكبرى كالولايات المتحدة وروسيا وفرنسا.

على صعيد ثان، يقول منتقدو شريف إنه أعطى الهند عملياً صلاحية النقض «الفيتو» في قضية أساسية تخص السياسة الأمنية لباكستان. وفي هذا الاتجاه تقول رئيسة الوزراء السابقة بي نظير بوتو وتكرر «علينا أن نقرر امورنا بأنفسنا وفقاً لمصالح أمننا القومي، سواء كان الوقت مناسباً للتوقيع على معاهدة الحظر أم لا...».

إن التوقيع على المعاهدة صعب تماماً على شريف في الوقت الحاضر قياساً بما كانت عليه الحال قبل أشهر - أي قبل ضربة الصواريخ الأميركية للقواعد الإرهابية المزعومة في أفغانستان. وقد أثار شجب نواز شريف الضعيف للغارات الأميركية غضب الجماعات الأصولية التي تشكل قسماً كبيراً من قاعدته الشعبية. فجمعية علماء الدين في باكستان، ذات النفوذ الكبير، نظمت عدة تجمعات جماهيرية معارضة لنواز شريف خلال الأيام القليلة الفائتة. وتعرض رئيس الوزراء نفسه إلى هجمات لاذعة من غازي حسين أحمد، الزعيم الروحي والفكري لحركة «طالبان»، وجماعة «سباه صحابة محمد»، (أي: جيش صحابة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم).

ورغم بغض كثير من أبناء الفئات الوسطى الباكستانية، راحت الرايات البيض، رمز حركة «طالبان»، وصور زعيمها الملا محمد عمر، تبرز على واجهات المحلات والورش في إقليم البنجاب خلال الأيام الماضية. وراحت زمر من الأصوليين الملتحين تطوف شوارع لاهور وإسلام أباد رافعة شعارات «نريد حكومة طالبان لباكستان».

واشتدت المشاعر المعادية للولايات المتحدة في خطب الوعاظ وأئمة المساجد على امتداد البلاد. والمعروف أن ذلك يؤدي على الدوام إلى هجمات على نواز شريف الذي يوصف بأنه «دمية أميركية». وعليه فتوقيعه معاهدة حظر التجارب النووية الآن يرقى إلى مصاف «انتحار سياسي»، حسب رأي بعض المحللين. كذلك زاد شريف حدة التوتر حين تزعم شخصياً حملة معارضة الزعيمة بي نظير بوتو. وأدى ذلك إلى تراشق الاتهامات التي شوهت صورة معظم القياديين الحاليين في باكستان.

وقد ثارت بوتو، المتهمة رسمياً بالفساد، لنفسها برفع دعوى على شريف بتهمة التهرب الضريبي.

دبلوماسي غربي يعمل في إسلام اباد قال أخيراً في وصفه الوضع «الأثرياء وأبناء الطبقات الوسطى يهربون بأموالهم إلى الخارج، ويرسل كثيرون عائلاتهم إلى الخارج خوفاً من تنامي العنف السياسي وتفاقمه».

وحقاً تظهر آفاق الانهيار الاقتصادي أمام خلفية احتدام التوتر السياسي. وينبع ذلك من ثلاثة منابع:

- المنبع الأول يتمثل بالأصوليين الذين يؤمنون انه بالإمكان تأسيس اتحاد فيدرالي بين افغانستان تحت سلطة «طالبان»، وباكستان، وذلك لشن جهاد جديد لتحرير كشمير من قبضة الهند. وثمة نحو 2,2 مليون لاجئ أفغاني ما زالوا في باكستان ويمكن ان يكونوا آذاناً صاغية لمثل هذه الأفكار الراديكالية. ثم هناك أيضاً آلاف ممن يدعون بـ«العرب الأفغان»، الذين لا يخفون رغبتهم في الاستعاضة عن النظام الباكستاني الحالي بآخر «إسلامي حقيقي».

والمنبع الثاني للتوتر موجود في المدن الكبرى، وبخاصة كراتشي ولاهور، التي تتسم اليوم بأردأ سمعة في عالم العنف الديني على الأرض. ويتحدث الأصوليون الباكستانيون علناً عن إشعال «ثورة» وحث سكان المدن على التمرد.

وأما المنبع الثالث فهو المناطق القبلية في إقليمي الحدود الشمالية الغربية وبلوشيستان. فهناك عشرات الآلاف من المسلحين تسليحاً ثقيلاً في مناطق الإقليم وبخاصة وجود الجماعات الانفصالية. والمعروف أن مناطق إقليم الحدود الشمالية الغربية تقطنها أغلبية من الباشتون (الباتان) كانت وما تزال تريد نوعاً من الوحدة مع افغانستان. ولما كانت حكومة كابل تنحدر من الباشتون بقيادة «طالبان»، فإن باشتون باكستان يشعرون أن ساعة الوحدة قد دقت وتشاهد الآن صور عبد الوهاب ولي خان زعيم باشتون الباكستان ومنتشرة في العديد من مدن وقرى إقليم الحدود الشمالية الغربية.

وللعلم يحتفظ الباشتون بأحلام وتطلعات انفصالية منذ إعلان دولة باكستان عام 1947. وهم شعب محارب والكثير من أفراده مسلحون تسليحاً ثقيلاً. ثم هناك إقليما السند والبنجاب، اللذان يحتدم التنافس التقليدي بينهما بسبب الخصومة بين بوتو وشريف. وما تزال بوتو قوية في مسقط رأسه، ومعقلها السند، بينما يحتفظ شريف بقواعد قوية في البنجاب، وكلاهما عملياً ينفخ في مرجل العصبية المحلية.

وتزداد صورة الوضع تعقيداً بواقع أن باكستان استعدت إيران بسبب رعايتها لـ«طالبان». وهكذا وقع الباكستانيون بين «فكي كماشة» الهند في الشرق التي لم تقبل أصلاً نشوء دولة باكستان، وإيران في الغرب، التي تتهم إسلام اباد بالسعي لجعل افغانستان مستعمرة لها وتكشف الحشود العسكرية الإيرانية على طول الحدود مع افغانستان وباكستان عن مدى خطورة الوضع الاستراتيجي المحيط بباكستان، وخاصة مع تعزيز الهند تحشيد قواتها في كشمير القريبة من الأراضي الباكستانية.

ووسط هذه المخاوف يتساءل المحلل الباكستاني محمد زكاة الله «ما الذي ستفعله باكستان إذا تحركت إيران عسكرياً ضد «طالبان»؟».

ثم يضيف متسائلاً أيضاً «هل نتدخل الحرب ضد إيران دفاعاً عن افغانستان، بينما نحارب الهند في كشمير؟ ومن تراه سيهب لنجدتنا في وقت يفرض العالم علينا العقوبات بسبب تجاربنا النووية؟».

بعض المحللين يرون أن الجيش الباكستاني يستطيع التدخل دوماً لإخراج البلاد من الأزمة السياسية. لكن أي تحرك للعسكر يتطلب في الأقل قبولاً ضمنياً من القوى العظمى، وخاصة لتقديم العون بغية انتشال الاقتصاد الباكستاني من الهوة بمجرد تشكيل حكومة جديدة. ولكن حتى الآن لا توجد دلائل تشير إلى أن أحداً في الغرب يعتقد أن انقلاباً عسكرياً آخر ينفذه جنرالات باكستان هو الحل المطلوب لعلاج العديد من المشاكل والقضايا الملحة التي تواجه البلاد اليوم.

أدان ضرب السودان والإرهاب وتحطيم السفارات

شيخ الأزهر يطالب مشاركين في صلاة الغائب بشمول ضحايا تفجيري كينيا وتنزانيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعا شيخ الجامع الازهر محمد سيد طنطاوي مصلين كانوا ينوون اداء صلاة الغائب على ارواح المدنيين من ضحايا الغارات الاميركية على السودان وافغانستان امس الى ان تشمل صلاتهم ايضا ضحايا التفجيرين ضد السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام والذي قتل فيهما اكثر من 260 شخصا وجرح 5 آلاف اخرين.

وادان الشيخ طنطاوي الغارة الاميركية التي استهدفت مصنعا للادوية في العشرين من الشهر الحالي جنوب الخرطوم، مؤكدا ان اي اعتداء على السودان هو اعتداء على مصر.

وقال في اول خطبة جمعة يلقيها في الجامع الازهر منذ عودته من ماليزيا السبت الماضي، «نحن ضد العدوان على السودان، فالسودان قطعة منا ونحن قطعة منه وتربطنا به علاقات ازلية، وكل اعتداء على السودان هو اعتداء علينا، ونتدافع عن السودان كما نتدافع عن ارضنا، ونطالب السودانيين ان يدافعوا عن انفسهم ونحن معهم».

واضاف «اننا في الوقت نفسه ضد تحطيم السفارات التي تخص مسلمين او غير مسلمين لان ذلك يعد الارهاب بعينه واعتداء على الآمنين، فالاسلام يدعو الى القوة والعدالة وليس قوة قتل الابرياء في اي مكان في العالم» مؤكدا «ان من يتستر على القتلة والمجرمين هم مجرمون وكل من يعتدي على الآمنين له عذاب عظيم في الدنيا والاخرة».

وقد حالت أجهزة الأمن المصرية دون تسيير عدد من قيادات وممثلي الاحزاب المصرية مظاهرة شعبية انطلاقا من الجامع الأزهر للتنديد بالضربة العسكرية الاميركية ضد افغانستان والسودان.

وكانت بعض الاحزاب المصرية قد اعلنت أول من امس اعتزامها تنظيم المظاهرة ابتداء من الجامع الأزهر ووصولا الى السفارتين الاميركية والبريطانية للتعبير عن السخط الشعبي ازاء ضرب افغانستان والسودان.

ولوحظ انتشار أكثر من خمس عشرة حافلة مليئة بجنود الأمن المركزي بالقرب من الجامع الأزهر بينما انتشر العشرات من رجال الشرطة بزيهم الرسمي حول مداخل ومخارج المسجد تحسبا لأية تطورات.

وقال مصدر أمني لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات المصرية لم تسمح بخروج أي مظاهرة الى الشارع خوفا من اندساس عناصر الشغب فيها خاصة ان الجامع الأزهر يقع في منطقة حي الحسين ذات النشاط السياحي الواسع.

زعيم «المهاجرون» اختفى بناء على نصيحة محاميه

مئات الأصوليين يتظاهرون أمام السفارتين المصرية والأميركية في لندن

لندن: من محمد الشافعي

احتشد عدة مئات من اعضاء الحركات الاصولية الاسلامية في بريطانيا امام سفارتي الولايات المتحدة ومصر في وسط لندن امس.

وقال المتظاهرون ان اعتصامهم للتنديد والشجب، والاحتجاج على الغارات الاميركية على السودان وافغانستان.

ورفع المتظاهرون شعارات «ستدفع اميركا الثمن» واحرقوا العلم الاميركي، امام مبنى سفارتها، وسلموا السفارة الاميركية رسالة باسم «لجنة التضامن مع السودان» وكانت تحدث اشتباكات مع الشرطة، لولا ان عززت اسكتلنديارد وجودها امام مبنى السفارتين المصرية والاميركية.

وذكر القيادي الاصولي المصري ياسر السري في رسالة تحمل اسمه، وليس «المرصد الاعلامي الاسلامي» الذي يعمل مديرا له، وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها امس: «ان النظام الاميركي ارتكب عملا اجراميا عندما خالف القوانين الدولية، وشن عملا عدوانيا، واستخف بكل دول وشعوب العالم بقصف افغانستان، وارتكب عملا خسيسا بقصف مصنع الادوية في الخرطوم بالطائرات التي عادت الى قواعدها داخل الاراضي المصرية».

كما تسلمت السفارة المصرية نسخة من هذه الرسالة، وهي تحت عنوان « رسالة الى الرئيس مبارك» في ختام الاعتصام امام مقرها في لندن. واتهم السري الذي وقع البيان «نيابة عن الشعب المصري» السلطات المصرية بانها سمحت «بعلمها او بدون علمها» باستخدام الاراضي المصرية من قبل الطائرات الاميركية في ضرب السودان.

ولوحظ غياب عمر بكري زعيم حركة «المهاجرون في بريطانيا» عن تظاهرات امس، وشرح ذلك في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» بقوله «لقد تلقيت توجيهات من محامي الخاص، بعدم المشاركة في تظاهرات او اي انشطة سياسية محرضة، والبقاء في المنزل، حتى ينظر في مشروع القرار الخاص بمكافحة الانشطة الاصولية في بريطانيا في مجلس العموم يوم الاربعاء المقبل».

واوضح بكري انه يعتقد ان حرمانه من المشاركة في تظاهرة امس يعود كذلك لاسباب امنية خوفا من الاعتداء على حياته، بعد تلقيه لتهديدات بالقتل بالهاتف وعبر رسائل مكتوبة، عقب تصريحاته لاجهزة الاعلام في اعقاب العدوان على مواقع في السودان وافغانستان.

نص قرار مجلس الأمن بشأن قضية لوكربي

نيويورك - رويترز: في ما يلي ترجمة غير رسمية لنص قرار مجلس الامن الدولي الصادر في ساعة مبكرة من فجر امس بالموافقة بالاجماع على خطة اميركية بريطانية على محاكمة متهمي لوكربي في هولندا:

مجلس الامن اذ يؤكد مجددا قراراته 1992/731 الصادر في 21 يناير (كانون الثاني) 1992 و748/ 1992 الصادر في 31 مارس (آذار) 1992 والقرار 1993/883 الصادر في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) 1993. وإذ يشير الى تقرير الخبراء المستقلين الذين عينهم الامين العام للامم المتحدة/س/1997/991.

وبالنظر الى ما تضمنته الرسالة المؤرخة في 24 اغسطس (آب) 1998 من القائمين باعمال الممثلين الدائمين للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية والولايات المتحدة الاميركية الى الامين العام /س 1998/795.

واذ يشير ايضا في ضوء القرارات السابق ذكرها الى الاتصالات التي جرت مع منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي /س/1994/373 وس/1995/834 وس/1997/35 وس/1997/273 وس/1997/406 وس/ 1997/497 وس/1997/529/ وفقا لما تضمنته الرسالة المؤرخة في 24 اغسطس (آب) 1998 واستنادا للفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة.

1- يطالب مجددا بان تلتزم الحكومة الليبية دون ابطاء بالقرارات 731 /1992/ و748 /1992/ و883 /1993.

2- يرحب بالمبادرة الخاصة بمحاكمة الشخصين المتهمين بتفجير الرحلة 103 لشركة بان اميركان امام محكمة اسكوتلندية تنعقد في هولندا وفقا لمضمون الرسالة المؤرخة 24 اغسطس (آب) 1998 من القائمين باعمال الممثلين الدائمين للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية والولايات المتحدة الاميركية وملحقات الرسالة ورغبة حكومة هولندا للتعاون في تنفيذ المبادرة.

3 - يدعو حكومة هولندا وحكومة المملكة المتحدة لاتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ المبادرة بما في ذلك اتمام الترتيبات الرامية الى تمكين المحكمة الوارد شرحها في الفقرة الثانية من ممارسة نطاق الاختصاص بموجب نصوص الاتفاق المزمع بين الحكومتين الملحقة بالرسالة المذكورة بتاريخ 24 اغسطس (آب) 1998.

4 - يقرر ضرورة تعاون جميع الدول في هذا الشأن ولاسيما ان تكفل الحكومة الليبية مثول المتهمين في هولندا بقصد محاكمتهما امام المحكمة المنصوص عليها في الفقرة الثانية وان تضمن الحكومة الليبية ان تقدم على الفور بناء على طلب المحكمة اي ادلة او شهود في ليبيا الى المحكمة في هولندا لغرض المحاكمة.

5 - يطلب من الامين العام بعد التشاور مع حكومة هولندا مساعدة الحكومة الليبية في الترتيبات العملية لنقل المتهمين بسلام من ليبيا الى هولندا مباشرة.

6 - يدعو الامين العام الى تعيين مراقبين دوليين لحضور المحاكمة.

7 - يقرر ايضا انه فور وصول المتهمين الى هولندا تبادر حكومة هولندا باعتقالهما على الفور لحين نقلهما بغرض محاكمتهما امام المحكمة المنصوص عليها في الفقرة الثانية. 8 - يؤكد من جديد ان الاجراءات المنصوص عليها في القرارين 748 /1992/ و883 /1993 سارية وملزمة لجميع الدول الاعضاء، ويؤكد في هذا الصدد نص الفقرة 16من القرار 883 /1993/ ويقرر تعليق الاجراءات المذكورة قبلها على الفور اذا افاد تقرير الامين العام الى المجلس بأن المتهمين وصلا الى هولندا بغرض محاكمتهما امام المحكمة المنصوص عليها في الفقرة الثانية او مثلا لمحاكمتهما أمام محكمة مختصة في المملكة المتحدة او الولايات المتحدة وان تلبي الحكومة الليبية مطالب السلطات القضائية الفرنسية في ما يتعلق بتفجير طائرة يو تي اي الرحلة رقم 772.

9 - يعبر عن عزمه التفكير في اجراءات اضافية اذا لم يصل المتهمان للمحاكمة على الفور بموجب الفقرة الثامنة.

10- يقرر استمرار متابعة المسألة.

إيه بي سي: واشنطن تعترف بأن جزءا من «الشفاء» كان لإنتاج الأدوية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

في مؤشر على تزايد الشكوك عند الإدارة الأميركية بأن مصنع «الشفاء» للأدوية الذي دمرته الصواريخ الأميركية في العاصمة السودانية، كان يستخدم لإنتاج مواد تستخدم في تصنيع الأسلحة الكيماوية، ذكرت شبكة «ايه بي سي» التلفزيونية في نشرتها الإخبارية الفرنسية الليلة قبل الماضية نقلاً عن مسؤولين أميركيين «أن الإدارة أخذت تعترف بأن جزءاً من المصنع كان لإنتاج الأدوية».

وقالت: «إن هذا الاعتراف مؤشر على تزايد الشكوك، وربما بداية تراجع الإدارة عن اعتقادها الذي أعلنته بعد قصف المصنع، بناء على الأدلة المقنعة المتوفرة بانه يستخدم لإنتاج مواد لتصنيع الأسلحة الكيماوية».

وفي هذا الإطار تساءلت صحيفة «نيويورك تايمز» في افتتاحيتها الرئيسية أمس عن مدى صحة الأدلة المقنعة المتوفرة لدى الإدارة حتى اختارت مصنع «الشفاء» هدفاً للقصف. ودعت الصحيفة البيت الأبيض إلى إعلان ما لديه من أدلة على ذلك وإلاّ فإن التساؤل يظل قائماً وستزداد الشكوك في صحة اختيار المصنع هدفاً للقصف. وقالت الصحيفة إن للولايات المتحدة الحق في استخدام القوة العسكرية ضد المصانع ومعسكرات التدريب التي تستخدم للهجمات الإرهابية ضد أهداف أميركية، لكن الإدارة مطالبة أمام الرأي العام العالمي وأمام الشعب الأميركي بإثبات انها تختار أهدافها بدقة وعناية وحرص كبير.

وقالت الصحيفة: إن المصنع إذا لم يكن يشكل تهديداً مباشراً، فإنه كان من الواجب على واشنطن البحث عن فرص ووسائل أخرى لحل موضوع مصنع «الشفاء» عبر الدبلوماسية قبل القرار بقصفه بالصواريخ.

مع دخول تحقيقات ستار حول الفضيحة مرحلتها النهائية

تضارب حول مصير هدايا الرئيس بين لوينسكي وسكرتيرة كلينتون

واشنطن: من مورين سليم

ادلى بروس ليندسي احد كبار المسؤولين في البيت الابيض الاميركي والصديق الحميم للرئيس بيل كلينتون بشهادته امس امام هيئة المحلفين الكبرى في واشنطن.

وتأتي شهادة ليندسي التي لم يتسرب شيء عنها، في المرحلة النهائية من التحقيقات التي يقوم بها المدعي المستقل كينيث ستار في فضيحة «مونيكا جيت» لجمع الادلة والحقائق عن الفضيحة لمعرفة ما اذا كان الرئيس كلينتون حاول عرقلة العدالة، وهذا ما سيكون اهم عناصر التقرير الذي سيقدمه ستار للكونجرس ويضمنه نتائج تحقيقاته.

وفي تحقيقاته يستمر ستار في محاولاته لمعرفة ما اذا كان الرئيس طلب من بطلة الفضيحة مونيكا لوينسكي ان تعيد الهدايا التي كان قد اعطاها لها، لاخفاء الدليل على علاقته بها، وذكرت معلومات وتقارير امس ان ما ادلت به لوينسكي في شهادتها عن الهدايا واعادتها للبيت الابيض، يختلف ويتضارب مع ما ادلت به بيتي كوري السكرتيرة الخاصة للرئيس عن تلك الهدايا.

وقالت المعلومات ان كوري ذكرت لهيئة المحلفين ان لوينسكي ابلغتها انها تريد اعادة الهدايا التي اعطاها لها الرئيس. وقالت كوري ان الرئيس كلينتون لم يطلب منها ان تستعيد الهدايا، بينما قالت لوينسكي في شهادتها ان كوري حضرت بنفسها الى شقتها في مبنى ووترجيت وطلبت استرجاع الهدايا.

ويركز ستار على هذا العنصر في الفضيحة ليعرف ما اذا كان الرئيس قد وجه سكرتيرته لتستعيد الهدايا في محاولة منه لاخفاء حقيقة علاقته مع لوينسكي وعرقلة العدالة.

وعلى صعيد آخر تجاهل الرئيس كلينتون امس واول من امس في اول ظهور علني له بعد اعترافه بعلاقة «غير لائقة» مع لوينسكي، الاشارة الى الفضيحة باي شكل من الاشكال. وكان ذلك مؤشرا على ان الرئيس قد لا يتحدث الى الاميركيين مرة ثانية بتفصيل اكثر عن الفضيحة والاعتذار الصريح للشعب الاميركي، وهي الفكرة التي ما يزال مستشارو الرئيس يناقشونها كاحدى الوسائل للخروج من الفضيحة باقل قدر من الاضرار.

وقد اعلن السناتور ادوارد كينيدي، احد ابرز الزعماء الديمقراطيين في الكونجرس امس رفضه لفكرة ان يتحدث الرئيس للشعب مرة ثانية عن علاقته مع لوينسكي، وقال: انه لا ضرورة ولا داعي لذلك، وان الناس تريد ترك الفضيحة وراءها ونسيانها، ويريد الشعب من الرئيس ان يستمر في تنفيذ العمل الذي انتخبه الشعب للقيام به.

زراعة أعضاء الخنزير في الإنسان قد تكون قاتلة

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر علماء ألمان في دراسة جديدة نشرتها مجلة «لانست» الطبية الصادرة في بريطانيا في عددها الاخير، من امكانية انتقال نوع من فيروسات الخنزير القاتلة للانسان اذا ما استخدمت في برنامج زراعة الاعضاء الكبيرة مثل القلب والكلية والكبد، وغيرها.

وتبددت امال الاطباء في ايجاد حل لمشكلة نقص الاعضاء الحادة، باستخدام اعضاء الحيوانات المعدلة وراثيا، بعد هذه النتائج.

وكان العلماء البريطانيون قد حذروا سابقا من امكانية انتقال نوع من الفيروسات يدعى «الريتروفيروس» الى الانسان. وتبين ان هذه الفيروسات لها قدرة على القضاء على الخلايا البشرية الحية، لذلك اوقف برنامج زراعة اعضاء الحيوانات بعدما ادرجت أول عملية قلب من هذا النوع في جامعة كامبريدج.

واشار العلماء الألمان في الدراسة الجديدة الى انه من المستحيل انتاج اعضاء حيوانية بواسطة الهندسة الوراثية خالية من الفيروسات المذكورة، لان المادة الوراثية لتلك الفيروسات تدخل في تركيب المادة الوراثية الاصلية للخنازير.

واتت هذه الدراسة مناقضة للدراسات الاميركية - السويدية المشتركة الاخيرة، اذ اعلن العلماء انه لا يوجد دليل قوي على امكانية انتقال الفيروسات الحيوانية الى الانسان بعد عمليات زراعة الاعضاء.

واستندت الدراسة الى تحاليل مخبرية اخذت من 10 مرضى يعانون من السكري زرعت لهم خلايا بنكرياسية خنزيرية.

وقال العلماء ان استخدام الخلايا والنسج الجلدية وغيرها قد لا تصحبها خطورة عالية، كما هو الحال في استخدام الاعضاء للكبيرة مثل القلب والكلية.

لقاء آخر قريب في بيروت بين رئيس الحكومة وجنبلاط

بري والحريري مع «مصالحة سياسية» لأن بقاءهما في الحكم يفرضها عليهما

بيروت: من طارق ترشيشي

بعد المصالحة التي تمت مساء اول من امس في دمشق بين رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط برعاية نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، بات السؤال المطروح في الاوساط اللبنانية هل ستحصل مصالحة مماثلة بين الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري؟

يقول مصدر نيابي قريب من بري لـ «الشرق الأوسط» انه لا يرغب في ان تكون المصالحة بينه وبين الحريري هذه المرة «مصالحة عابرة»، وإنما «مصالحة سياسية» ترتكز الى اتفاق سياسي شامل يتناول كل القضايا المطروحة بما فيها القضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسة الحكومية حيالها.

وما لم يقله المصدر القريب من بري هو ان هذه المصالحة السياسية تفرض نفسها على الرجلين، لانهما، على ما يبدو، باقيان في الحكم حتى العام 2000، بري على رأس السلطة التشريعية والحريري على رأس السلطة التنفيذية، ولذا لا بد من أن يحكم العلاقة بينهما اتفاق سياسي ثابت طوال بقائهما في السلطة لئلا يتكرر ما هو حاصل بينهما الآن وما حصل في مراحل سابقة من خلاف وقطيعة، على رغم «الرسائل الايجابية» التي قال بري انه تلقاها من الحريري عبر الحوار الذي اجري معه الاسبوع الماضي في اطار برنامج «كلام الناس» في تلفزيون «المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشيونال».

ماذا يريد بري من «الاتفاق السياسي» الذي ينشد، مع الحريري؟ يجيب المصدر القريب من بري بالقول ان هذا الاتفاق اذا تم التوصل اليه ينبغي ان يفضي الى الآتي:

اولاً - معالجة الجو المذهبي والطائفي القائم في لبنان من خلال القيام بعمل وطني جامع وممارسة تغلب المصلحة الوطنية على ما عداها من مصالح.

ثانياً - ازالة الاختلاف في النظرة الى القضايا الاقتصادية والاجتماعية والى مشروع اعادة الاعمار وانجازاته وذلك عبر اجراء تقييم جدي لكل هذه القضايا يؤدي في النهاية الى تقارب في وجهات النظر يساعد على توفير المعالجات اللازمة لها انطلاقاً من مبدأ التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

ثالثاً - معالجة وضع الادارة اللبنانية، وتحديد رؤية واضحة وجذرية لنوعية العلاقة بين هذه الادارة والسياسيين.

رابعاً - استكمال تنفيذ البنود الاصلاحية في وثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ «اتفاق الطائف»، والعمل ضمن نصوص هذه الوثيقة وروحيتها التي تشدد على بناء دولة المؤسسات وفق قواعد معينة، وليس العمل على بناء مواقع لاشخاص.

وفي المقابل فإن المصادر القريبة من الحريري قالت لـ «الشرق الأوسط» ان رئيس الحكومة يرغب من جهته في مصالحة سياسية مع بري، بحيث تستند الى المواقف والافكار التي اطلقها ولا يزال منذ مطلع الشهر الماضي والتي حدد فيها مواصفات المرحلة المقبلة التي ستشهد انتخابات رئاسة الجمهورية وولادة حكومة جديدة.

وتضيف المصادر نفسها ان وجهة نظر الحريري هي ان على جميع القوى السياسية للخروج من عقلية الحرب والانخراط في عقلية الدولة والقبول بها وممارستها. واعتبرت المصادر ان زمن تقسيم التنازلات واعتماد سياسة التسويات انتهى ولا بد من سيادة دولة القانون والمؤسسات على كل ما عداها عبر تحقيق اصلاح اداري حقيقي يضع اصحاب الكفاية والنزاهة في المواقع الادارية المناسبة.

وفي المعلومات ان النائب محمد عبد الحميد بيضون المقرب من بري، اثار مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الذي استقبله اول من امس في دمشق امكان تحقيق مصالحة سياسية بين بري والحريري، لان اي مصالحة بينهما لا ترتكز على اسس سياسية هذه المرة فإنها تنهار كغيرها من المصالحات التي جرت سابقاً.

واشارت هذه المعلومات الى ان بيضون سيتابع خلال الايام المقبلة اتصالاته في بيروت ومع بعض المسؤولين السوريين بغية تحقيق هذه المصالحة، وقالت ان انعقاد لقاء قريب بين بري والحريري لم تتوافر الظروف المناسبة له بعد، وإن كان البعض يتوقعه قبل 23 سبتمبر (ايلول) المقبل وهو موعد بدء مهلة الشهرين الدستورية لإنجاز انتخابات رئاسة الجمهورية.

وعلى صعيد المصالحة التي حصلت مساء اول من امس بين الحريري وجنبلاط برعاية خدام في مصيف بلودان السوري، اكد مصدر قريب من جنبلاط لـ «الشرق الاوسط» ان المرحلة السابقة بينهما طويت بسلبياتها وايجابياتها، وان لقاء آخر سيعقدانه قريباً في بيروت ويجري خلاله البحث في تنفيذ ما اتفق عليه خلال اللقاء مع نائب الرئيس السوري.

وذكر المصدر ان احد مستشاري جنبلاط مهد للمصالحة بينهما بمساع تمكن خلالها من تقريب وجهات النظر بينهما حول غالبية المسائل الخلافية ولذلك فإن هذه المسائل لم تاخذ حيزاً كبيراً من النقاش في لقاء بلودان.

واضاف المصدر ان الحريري وجنبلاط ناقشا وقوما كل المرحلة السابقة وركزا على دور وزارة شؤون المهجرين والصندوق المركزي للمهجرين في ضوء الخلل القائم في العلاقة بين هاتين المؤسستين وما آلت اليه اوضاع المهجرين عموماً، وكان هناك حرص لديهما على تقييم موضوعي لما انجز في السنوات السابقة من مسيرة اعادة المهجرين. وتم التأكيد على المضي في هذه المسيرة سواء بقي جنبلاط وزيراً للمهجرين في المرحلة المقبلة ام عين وزير آخر مكانه، بحيث يمارس هذا الوزير صلاحياته ودوره كاملاً ازاء المهجرين. واشار المصدر الى ان الفترة الحالية لن تشهد اي عمل سواء على مستوى الوزارة او على مستوى الصندوق، نظراً الى دخول البلاد في مرحلة العد العكسي لانجاز الاستحقاق الرئاسي، وبالتالي تأليف حكومة جديدة، وفي ضوء الانتهاء من هاتين المسألتين اللتين ستدخلان لبنان في مرحلة جديدة يبدأ البحث في معالجة ما تبقى من ملف المهجرين.

وذكر المصدر ان جو اللقاء بين الحريري وجنبلاط «كان ايجابياً جداً» اذ تخلله توضيح لكل المسائل بلا استثناء وخرجا منه مرتاحين الى النتائج التي توصلا اليها.

وقال المصدر ان خدام تحدث بالتفصيل عن اوضاع المنطقة ولبنان، معتبراً ان ما يجري يستهدف لبنان وسورية، مما يفرض المزيد من التضامن اللبناني - اللبناني واللبناني - السوري والابتعاد عن الملفات التي تثير خلافات.

وفي رأي المصدر القريب من جنبلاط ان المرحلة الجديدة التي سيدخلها لبنان بعد انتخابات رئاسة الجمهورية وقيام حكومة جديدة هي مثابة ورشة جديدة تتطلب العدة اللازمة لإنجازها لكن ينبغي عدم استباق الامور والإكثار من التكهن حول طبيعة هذه المرحلة الجديدة والتي لن تشهد تغييراً جذرياً لكنه لن يكون شاملاً كما يتحدث البعض.

رئيس الوزراء الإثيوبي وعيديد يبحثان آخر تطورات الصومال

اديس ابابا - ق.ن.ا: عقدت في اديس ابابا امس جلسة مباحثات بين مليس زيناوي رئيس الوزراء الاثيوبي والزعيم الصومالي حسين عيديد الذي وصل الى اديس ابابا اول من امس في زيارة يعلق عليها المراقبون آمالا كبيرة في انهاء الازمة الصومالية.

وقالت مصادر مقربة من عيديد ان المحادثات تناولت مجمل القضايا ذات الصلة بالصومال والمصالحة الوطنية الصومالية في ضوء التطورات الراهنة في القرن الافريقي.

واشارت المصادر الى ان الجانبين اتفقا على الابتعاد عن سياسة المحاور وحل الخلافات مع الدول المجاورة. ونوهت المصادر ذاتها باهمية الزيارة نظرا لانها ستتيح لعيديد الاتصال بالمسؤولين في منظمة الوحدة الافريقية التي تتخذ من اديس ابابا مقرا لها ومنظمة «الايقاد» ومع العديد من ممثلي الدول التي لها سفارات في العاصمة الاثيوبية.

صفير: المهاجرون المسيحيون لن يعودوا بسبب النظام السياسي اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال البطريرك الماروني نصر الله صفير ان لبنان «ما يزال يعاني من بعض المشاكل الاقتصادية والسياسية»، معتبراً أن ابرزها هي «الوجود الفلسطيني»، مؤكداً ان لبنان «لا يمكن ان يقبل بان يستمر في استضافتهم او توطينهم على ارضه». واشار الى وجود 700 الف مهاجر معظمهم من المسيحيين «لن يعودوا الى لبنان لغياب الثقة بسبب النظام السياسي القائم».

واضاف البطريرك صفير في حديث الى وفد فرنسي زاره امس في المقر الصيفي للبطريركية المارونية في الديمان (شمال لبنان): «يمكنني ان اقول لكم ان لبنان مر في السنوات السابقة بظروف صعبة، ونشكر من صلى لأجل لبنان ليتخطى شعبه الصعاب التي مر بها». واضاف: «نحمد الله لأن المدفع سكت، ووقف القتال ولم يعد هناك حرب ولا حواجز مسلحة، ولبنان بدأ ينهض، وقد شاهدتم الكثير من العمران والبنيان خلال جولتكم في بيروت، ولكن هذا لا يعني ان المشاكل انتهت، فلا نزال نعاني من بعض المشاكل في السياسة والاقتصاد، وتسمعون يومياً عبر وسائل الاعلام حول ما يجري في الجنوب، حيث الدماء تسيل يومياً، والقصف والعنف مستمران، والضحايا البريئة تسقط نتيجة ذلك. وهناك تهديدات تسبب لنا مشاكل اضافية. والمشكلة الأبرز عندنا هي الوجود الفلسطيني، وهذه مشكلة لم تحل بعد حيث هناك نحو نصف مليون فلسطيني يقيمون في المخيمات في لبنان بطريقة غير منتظمة، ولا نعرف كيف ستحل هذه المشاكل. ولبنان لا يمكن ان يقبل ان يستمر باستضافتهم او توطينهم على ارضه».

واشار البطريرك صفير الى «مشكلة المهجرين التي لم تحل حتى الساعة، والحرب قد هجرت نحو نصف مليون لبناني عن قراهم ومناطق لم يعد اليها سوى 20 في المائة فقط، والباقون ينتظرون الدولة ومساعداتها ليتمكنوا من العودة واعادة الاعمار، ويبدو ان هذه العودة باتت معرقلة». وقال: «هناك ايضاً نحو 700 الف لبناني غالبيتهم من المسيحيين غادروا لبنان الى بلدان الهجرة، واكثريتهم من الشباب ذوي الاختصاص والعلم، وبإمكانهم في حال عودتهم، ان يساعدوا في الاعمار، ولكن للأسف ليس عندهم ثقة ليعودوا الى الوطن، بسبب النظام السياسي الذي وللأسف لم يطبق اتفاق الطائف». واضاف: «هناك أيضاً القرارات الدولية المتعلقة بلبنان، وبعضها اتخذ من اكثر من عشرين سنة ولا تزال حبراً على ورق وهذه القرارات تطالب الجيوش غير اللبنانية بالانسحاب من لبنان، وحتى الساعة لم يتغير شيء». واعرب صفير عن أمله في «ان تتحسن الاوضاع بتحمل الأمم المتحدة مسؤولياتها وتطبق قراراتها الخاصة بلبنان وانسحاب الجيوش الاجنبية منه، حتى يستعيد دوره ويعيش ابناؤه بسلام واستقرار، ويستطيع ان يحقق ذلك بمساعدة اصدقائه وفي مقدمهم فرنسا».

إذاعة تابعة للبارزاني تقول إن أوجالان خسر 269 من مقاتليه منذ مطلع السنة

مؤشرات لاحتمال إجازة حزب العمال الكردستاني في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

اثارت تصريحات اطلقها جيرهارد جوجلوفسكي وزير الداخلية الاشتراكي في ولاية سكسونيا السفلى الالمانية الكثير من التكهنات في المانيا حول احتمال اجازة حزب العمال الكردستاني المحظور في حالة فوز الحزب الاشتراكي الديمقراطي في الانتخابات النيابية المقبلة في 27 سبتمبر (ايلول) المقبل.

وكان الوزير والعضو البارز في الحزب الاشتراكي قد دعا في تصريح رسمي له «الى معاملة حزب العمال الكردستاني كأي حزب آخر في المانيا اذا ما سادت في منظماته الداخلية على المدى البعيد علاقات ديمقراطية واضحة».

ووضع جوجلوفسكي ثلاثة شروط واضحة لتنفيذها من قبل حزب عبد الله اوجالان قبل صدور اي قرار بالغاء قرار الحظر المفروض عليه منذ 1993/11/26. وحدد جوجلوفسكي هذه الشروط لصحيفة «تاتس» البرلينية على انها: الكف عن جميع التبرعات القسرية من المواطنين الاكراد والاتراك باسلوب الابتزاز والتهديد، ووقف اعمال تجنيد الاحداث القسري دون موافقة ذويهم في صفوف الجناح العسكري للحزب، ووقف اعمال التصفيات الجسدية ضد المعارضة الحزبية الداخلية. الا ان جوجلوفسكي لا يرى امكانية لرفع الحظر «حاليا» عن الحزب الكردي المحظور رغم توقف نشاطاته العدوانية في المدن الالمانية ضد الاهداف التركية منذ حوالي سنتين.

وتأتي تصريحات الوزير الاشتراكي بعد ايام معدودة من تصريح اطلقه مكتب الحزب في بروكسل على لسان رئيسه اوجالان وتناقلته وكالات الانباء العالمية عن احتمال تخلي حزب العمال الكردستاني عن نهج الكفاح المسلح والتمسك بالطريق السلمي لحل المسألة الكردية في تركيا. وجاء التصريح بمثابة رد للحزب على نداء اطلقته الحكومة التركية قبل بضعة اشهر وطالبت فيه الحزب بالتخلي عن شعار اقامة «الدولة المستقلة» تسهيلا لاي تقارب مستقبلي محتمل بين الطرفين. وربطت الصحافة الالمانية بين مطالب الوزير الاشتراكي ونتائج الانتخابات العامة المقبلة، فقالت صحيفة «تاتس» المقربة من حزب الخضر ان رفع الحظر عن حزب العمال الكردستاني «مفتوح امام كافة الاحتمالات» اذا ما استطاع المرشح الاشتراكي جيرهارد شرودر ازاحة المستشار المخضرم هيلموت كول عن كرسي المستشارية وقيام حكومة ائتلافية يشارك فيها حزب الخضر.

ويذكر ان اعمال الحرق والهجمات بالقنابل على المؤسسات والمنشآت التركية في المدن الالمانية تقلصت من 261 حادثاً عام 1995 الى 4 حوادث فقط عام 1996، وذلك منذ ان اعلن اوجالان موافقته على وقف الهجمات المسلحة على الاراضي الالمانية في لقاءات سرية قيل حينها انها جرت في دمشق بين رئيس الحزب الكردستاني وممثلين عن التحالف المسيحي الحاكم يترأسهم وزير داخلية برلين السابق والنائب البرلماني الحالي هاينريش لومر. ودفع توقف اعمال العنف في المانيا والتزام الحزب بمبدأ «وقف اطلاق النار» خارج الاراضي التركية الادعاء العام الالماني في كارلسروهه الى تغيير موقفه من حزب العمال الكردستاني في يناير (كانون الثاني) من العام الحالي. اذ صنف الادعاء العام الالماني حزب اوجالان حينها كـ «منظمة اجرامية»، بعد ان كان يصنفها منذ الحظر المفروض عام 1993 كـ «منظمة ارهابية». وواضح هنا ان الشروط التي طرحها الوزير جوجلوفسكي كفيلة، اذا ما نفذها حزب العمال الكردستاني، بازالة اسم الحزب من قائمة المنظمات الاجرامية بعد ان افلح توقف الاعمال الهجومية في ازالة اسمه من قائمة الارهاب الالمانية.

وتقدر دائرة حماية الدستور الاتحادية (الامن العام) عدد اعضاء حزب العمال الكردستاني في المانيا بنحو 10آلاف عضو قادرين على حشد اكثر من 50 الف انسان للتظاهر. ولاحظت حماية الدستور في تقاريرها لعام 1998 توقف اعمال العنف التي ينفذها حزب العمال الكردستاني واعتبرته بادرة ايجابية الا انها نوهت ايضا الى ان هذا الحزب «لم يكف عن اعمال جمع التبرعات القسرية وتجنيد الاحداث في منظماته العسكرية».

من ناحية ثانية ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية امس ان حزب العمال الكردستاني تكبد 269 مقاتلا منذ مطلع السنة في اشتباكات في شمال العراق. ونقلت الوكالة عن اذاعة «الحزب الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود البارزاني في شمال العراق والتي يلتقط بثها في تركيا ان «العمال الكردستاني» ارتكب مئات من اعمال العنف في شمال العراق منذ اول السنة الحالية ادت الى مقتل عشرات المدنيين.

واضافت الاذاعة ان الحزب الديمقراطي صادر كميات كبيرة من الاسلحة كانت بحوزة حزب العمال الكردستاني. ويتقاسم الحزبان الكرديان المتنافسان الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني شمال العراق منذ انتهاء حرب الخليج الثانية عام 1991. ودارت مواجهات عنيفة بينهما عام 1994 لكنهما ملتزمان حاليا بهدنة بدأت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ويتعاون حزب البارزاني مع تركيا ضد حزب العمال الكردستاني منذ مايو (ايار) من العام الماضي في شمال العراق الذي يتخذه حزب العمال الكردستاني قاعدة لعملياته.

أعلن تنظيم ندوة دولية حول الهجرة وحقوق الإنسان

أوجار: المغرب لن يتهاون في كرامة مواطنيه

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد محمد أوجار وزير حقوق الانسان المغربي ان اللجنة الوزارية المغربية المكلفة ملف الهجرة بدأت ببحث مختلف المشاكل التي تواجه المغاربة في ما يتصل بالهجرة ضمن استراتيجية شاملة.

واكد أوجار في تصريحات امس ان الهجرة ملف يهم مختلف القطاعات، وابرز القضايا المطروحة حاليا هي اختلاف وجهات النظر مع بعض الدول في تطبيق اتفاقيات موقعة.

ونفى أوجار اي تساهل في موضوع الهجرة السرية وقال ان عددا من الاوساط الاوروبية تضخم هذا الملف. واكد ان الحكومة المغربية ستدافع عن كرامة المهاجرين المغاربة ولن تتخلى عن حقوق المهاجرين.

وتضم اللجنة وزارات الداخلية والخارجية والعدل وحقوق الانسان والصحة والتربية والشبيبة والرياضة، وهي ستعمل لتاكيد حقوق المهاجرين المغاربة سواء تعلق الامر بالهجرة السرية او ظروف الاقامة والاستثمار للمهاجرين عامة، ومواجهة المشاكل المرتبطة بالعنصرية. وقال اوجار «نأسف لتغليب الهاجس الامني والحسابات الانتخابية لدى بعض الحكومات الاوروبية في تناولها لملف الهجرة»، وأضاف ان المغرب يعمل لتفعيل كل الاتفاقيات الثنائية والدولية في مجال الحفاظ على كرامة الرعايا المغاربة، وان وزارته ستنظم ندوة دولية قريبا حول الهجرة وحقوق الانسان.

واعرب الوزير المغربي عن أسفه للانتهاكات الكبيرة التي تقع في حق المهاجرين في دول ديمقراطية. وقال ان العولمة يجري تسويتها وفق منطق واحد وفي اتجاه واحد، وان ظاهرة الهجرة تعتبر طبيعية في سياق تنامي التبادل والتواصل في العالم.

تشكيل مجموعة برلمانية للصداقة المغربية - البرتغالية

الرباط: «الشرق الأوسط»

شكلت اخيرا في لشبونة مجموعة برلمانية للصداقة المغربية البرتغالية بمبادرة من النائب البرلماني الاجتماعي الديمقراطي البرتغالي باولو منذو وبدعم من مجموعة من النواب الذين يمثلون مختلف الحساسيات السياسية. وتهدف هذه المجموعة الى انعاش تبادل المعلومات واعداد ونشر الدراسات حول القضايا المتعلقة بالعلاقات بين البلدين وتبادل الخبرات والمعطيات حول سير الانظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ووضع آليات لتبادل المعلومات والمشاورات بين المغرب والبرتغال.

وتعتزم المجموعة عقد اجتماعات مع اعضاء المجموعات المماثلة داخل البرلمان المغربي وتطوير النشاطات بهدف تحقيق مزيد من التقارب بين البلدين. واكد النائب منذو رئيس هذه المجموعة ان الوقت قد حان لتعزيز التعاون بين المغرب والبرتغال في اطار نظرة جديدة ترتكز على شراكة سياسية واقتصادية واجتماعية حقيقية وكذا تنسيق افضل لمواقف البلدين في جميع الميادين ذات المصالح المشتركة. واشار الى ان المجموعة البرلمانية للصداقة المغربية البرتغالية تشكل وسيلة للتعاون على المستوى المؤسساتي وكذلك تعزيز العلاقات الثنائية، مضيفا ان التعاون بين برلماني البلدين يمكن الاستفادة منه لمواجهة المشاكل والتحديات التنموية المتشابهة بين البلدين في اطار احترام خصوصية كل بلد.

ويترأس منذو الذي سبق ان شغل منصبي كاتب الدولة ووزير للصحة لجنة الصحة بالبرلمان البرتغالي. وكان قد استقر ما بين سنوات 1961 و1964 بالمغرب بعد مغادرته البرتغال مخافة تجنيده في الحرب الاستعمارية. وكان منذو قد ساهم في تأسيس اول قسم للامراض العصبية وجراحة الأعصاب بمستشفى ابن سينا بالرباط. يذكر ان منذو الذي يترأس مجموعة نادي الصداقة البرتغالية المغربية لمنظمة شمال البرتغال قلد الوسام العلوي من درجة ضابط.

الأمم المتحدة وافقت على شراء زوارق لتصدير النفط

فريق دولي زار محافظات عراقية لتحديث شبكة الاتصالات

بغداد - رويترز: قال مسؤول في الامم المتحدة امس ان فريقا تابعا للمنظمة الدولية زار عدة محافظات عراقية لبحث كيفية تحديث شبكة الاتصالات بهدف تحسين تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء. وقال ايريك فولت المتحدث باسم منسق الامم المتحدة في بغداد انه تم تخصيص مبلغ 150 مليون دولار مبدئيا من عائدات المرحلة الرابعة من اتفاق النفط مقابل الغذاء للبنية الاساسية في مجالات النقل والاتصالات. وقال فولت ان خبراء من الاتحاد الدولي للاتصالات اجروا دراسة فنية على المنشآت والخدمات القائمة بالاشتراك مع فنيين عراقيين من وزارة النقل والمواصلات.

ويضم الفريق الذي وصل الى العراق منتصف الشهر الحالي خبراء من الاتحاد الدولي للاتصالات من بريطانيا والاردن واوكرانيا.

وطلبت بغداد في وقت سابق استخدام جزء من عائدات الاتفاق في تحديث شبكة اتصالاتها التي تضررت بشدة من الغارات الجوية خلال حرب الخليج عام1991. وتم اصلاح اجزاء من الشبكة، لكن الشبكة ما تزال قديمة وبحاجة لقطع الغيار. وتقول الحكومة العراقية ان عدم كفاءة نظام الاتصالات يعوق الرعاية الصحية وتوزيع الغذاء بمقتضى الاتفاق الموقع مع الامم المتحدة.

من جهة اخرى قال امس المتحدث باسم منسق الامم المتحدة في العراق ايريك فولت ان المنظمة الدولية وافقت على تعاقد لشراء زورق قطر لاستخدامه في تصدير نفط العراق في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء. وقال ان الموافقة تمت على واحد من عدة طلبات تقدمت بها بغداد لشراء زوارق في اطار الاتفاق، واضاف ان التعاقد الوحيد الذي حصل على موافقة يتعلق بشراء زورق قطر من الصين بتكلفة 9,3 مليون دولار. وأفاد المتحدث ان العراق طلب من الامين العام للامم المتحدة شراء 3 زوارق ركاب وزوارق لمكافحة التلوث النفطي وزورقين للانقاذ فضلا عن اربعة زوارق اخرى لدعم صناعة النفط في العراق. وأوضح فولت ان زورق السحب حصل على موافقة لاهميته في ضمان سلامة تشغيل سفن تصدير النفط من ميناء البكر.

ووافق مجلس الامن على زيادة المسموح للعراق بتصديره وفق اتفاق النفط مقابل الغذاء الى 5,25 مليار كل ستة اشهر بداية من يونيو (حزيران) الماضي بدلا من مليارَي دولار منذ تنفيذ الاتفاق في ديسمبر (كانون الاول) 1996 حتى يتمكن العراق من شراء الغذاء والادوية وغيرهما من الاحتياجات الانسانية.

الا ان العراق قال في مناسبات متكررة ان امكانياته الفنية لا تسمح له بتصدير كميات من النفط تزيد قيمتها عن اربعة مليارات دولار كل 6 اشهر نظراً لحالة البنية التحتية التي تضررت بسبب الحظر الدولي المفروض منذ ثمانية اعوام.

واستبعد فولت ان يتمكن العراق من تصدير ما قيمته 4,5 مليار دولار خلال 6 أشهر وهو الحجم المستهدف حاليا.

العراق يطلب من قمة عدم الانحياز في جنوب أفريقيا بحث مشكلته مع أميركا

دوربان (جنوب افريقيا) - وكالات الأنباء: اعلن وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف لدى وصوله امس الى دوربان ان العراق سيثير مسالة العقوبات الدولية التي تفرضها عليه الامم المتحدة ومشكلته مع الولايات المتحدة خلال قمة حركة دول عدم الانحياز التي ستعقد في هذه المدينة.

ووصف الصحاف الولايات المتحدة بانها «دولة خارجة على قانون العالم» معلنا ان بلاده ستشرح خلال القمة الثانية عشرة لدول عدم الانحياز الوقائع والارقام المتعلقة بالحظر اللاانساني المفروض على الشعب العراقي منذ اكثر من ثماني سنوات.

واوضح ان نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان الذي سيرأس وفد بلاده في قمة دوربان طلب مقابلة رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا لاجراء محادثات خاصة.

والعراق، مع كوريا الشمالية، من دول عدم الانحياز التي قررت جنوب افريقيا اخيرا اقامة علاقات دبلوماسية معها تمهيدا لقمة الحركة.

واستعدت مدينة دوربان الساحلية الكبرى واحدى اهم المدن السياحية في جنوب افريقيا لاستقبال القمة الثانية عشرة لحركة عدم الانحياز التي ستبدأ اليوم على مستوى وزراء الخارجية (102) قبل وصول 52 رئيس دولة وحكومة، ويتوقع ان يتدفق على هذه المدينة المطلة على المحيط الهادئ ستة آلاف شخص اعتبارا من امس حيث سيغير وصولهم نمط الحياة لمليونين ونصف المليون من سكان دوربان.

وتحسبا لاي اعتداءات ارهابية معادية للاميركيين على غرار ما جرى في نيروبي ودار السلام نشرت السلطات 1200 من عناصر الامن خصوصا ان القنصلية الاميركية في دوربان واربعة مباني اخرى بينها مدرسة سبق ان تلقت انذارات كاذبة بوجود قنابل فيها.

وفرضت السلطات طوقا امنيا حول مركز المؤتمرات الدولية وسط المدينة في ما اصطلحت الباصات والسيارات الخاصة بنقل المندوبين بانتظار التوجه الى المطار. وسيكون موضوع الاعتداءات المناوئة للاميركيين ورد واشنطن عليها اضافة الى الحرب في جمهورية الكونغو الديمقراطية على رأس جدول اعمال قمة حركة عدم الانحياز التي تفتتح في نهاية هذا الاسبوع في دوربان شرق جنوب افريقيا. وتأتي القمة في الوقت الذي ما زالت فيه جنوب افريقيا تحت صدمة الاعتداء على مطعم بلانيت هوليوود.

فرنسا رفضت رسالة ريتر واعتبرتها تفتقر إلى الدقة

عمان: «الشرق الأوسط»
باريس: رويترز

رفضت فرنسا امس رسالة سكوت ريتر مفتش الاسلحة السابق في الامم المتحدة يقول فيها ان الولايات المتحدة والامم المتحدة اذعنتا لتحديات عراقية بشأن نزع الاسلحة، ووصفت فرنسا الرسالة بأنها تفتقر الى الدقة.

وقالت آن جازو سيكريه المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية «ان اعلان مضمون هذه الرسالة جاء في غير اوانه كما ان الاتهامات لا اساس لها من الصحة».

واضافت في بيان صحافي ان جميع اعضاء مجلس الامن الدولي وكوفي انان الامين العام للمنظمة يؤيدون بالاجماع ما تقوم به لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بإزالة ما لدى العراق من اسلحة دمار شامل. وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قد اعلنت اول من امس ان الولايات المتحدة «اول من دعم» عمليات تفتيش الاسلحة من قبل الامم المتحدة في العراق.

واللافت للنظر أن العلاقة بين العراق واللجنة الخاصة المكلفة بنزع أسلحته المحظورة اخذت شكلاً آخر بعد ما وصف وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف استقالة مفتش الأسلحة الأميركي الجنسية سكوت ريتر بأول نجاح لإعادة تشكيل هذه اللجنة في الوقت الذي اكدت فيه مصادر دبلوماسية عراقية لـ«الشرق الأوسط» على معلومات مفادها أن ريتر احد الذين اجبروا على الاستقالة تماشياً مع المطالب العراقية.

وقال العراق إن ريتر المسؤول عن ملف الإخفاء كان «مسؤولاً عن قسم احداث الأزمات والمشاكل». وقال الصحاف الذي وصل إلى جنوب افريقيا للمشاركة في اجتماعات وزراء خارجية عدم الإنحياز المقرر أن تعقد هناك أن حقائق ستظهر قريباً تدعم الحجج العراقية وأن أفراداً آخرين في اللجنة الخاصة والذين افتضح امرهم سينتهون مثل ريتر.

ونقلت وكالة الانباء العراقية تصريحات الصحاف التي أدلى بها عشية وصوله إلى هناك فيما كانت بغداد تصدر بياناً تعتبر فيه ريتر عميلاً للمخابرات الاسرائيلية، وكانت مصادر رسمية عراقية قد لمحت إلى أن إتفاقاً يمكن أن يتم بين العراق واللجنة الخاصة بعد أن تحصل بغداد على ما تراه الحد الأدنى لمطالبها بشأن عمل وتشكيل اللجنة الخاصة، ويتهم العراق اللجنة الخاصة بانها تنفذ السياسة الأميركية القاضية بعدم تحقيق اية خطوة ايجابية بإتجاه تطبيق الفقرة (22) من القرار (687).

الرئيس الروسي ظهر بعد اختفاء طال أربعة أيام

موسكو: اتفاق أولي على مبدأ إعادة التأميم وخلافات جذرية حول الحد من سلطات يلتسين

يلتسين يرحب بالرئيس البلغاري (أ.ف.ب)

تشوبايس (رويترز)

موسكو: من سامي عماره

اجتمع امس الرئيس الروسي بوريس يلتسين، في اول ظهور له في الكرملين بعد شائعات مرضه ثم قرب تنحيه لعجزه عن السيطرة على الأزمة الراهنة في روسيا، برئيس بلغاريا بيتر ستويانوف في الكرملين ثم التقى برئيس حكومته فيكتور تشيرنوميردين المكلف بتشكيل الحكومة ويجور ستروييف رئيس «مجلس الاتحاد» ويوري لوجكوف عمدة موسكو. وقالت مصادر الكرملين ان اتفاقا تم التوصل اليه حول ضرورة نبذ الخلافات والطموحات الشخصية جانبا والعمل سوية من اجل تجاوز المشاكل التي تواجهه البلاد.

كذلك استقبل يلتسين امس ستروب تالبوت نائب وزيرة الخارجية الاميركية الموجود في موسكو لمناقشة بعض المسائل المتعلقة بالاعداد للزيارة الرسمية للرئيس بيل كلينتون الى موسكو في مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل. وشمل مسلسل الاستقبالات ايضا في وقت سابق يفجيني بريماكوف القائم بأعمال وزير الخارجية الروسية لبحث القضايا المتعلقة بالقمة الروسية - الاميركية، بجانب الأوضاع في كوسوفو وتطورات الأحداث في افغانستان. وقالت المصادر انه اطلع الرئيس على نتائج مباحثاته مع تالبوت، واشارت الى ان الأخير استوضح بنفسه مدى حقيقة الشائعات حول احتمالات رحيل يلتسين بعد القمة المقبلة واقرار تشيرنوميردين رئيسا للحكومة.

وكانت هيئة رئاسة مجلس النواب «الدوما» اجتمعت امس لبحث ما امكن التوصل اليه من نتائج لدى مناقشة الوثيقتين السياسية والاقتصادية في اطار اجتماعات اللجنة الثلاثية من ممثلي «مجلس الاتحاد» و«الدوما» والحكومة. ولذا كانت هوة الخلافات ما زالت واسعة بين اطراف الصراع بشأن يتعلق بالوثيقة السياسية فان التقارب يبدو واضحا حول الوثيقة الاقتصادية التي تحدد «الاتجاهات الرئيسية للتطور الاقتصادي والاجتماعي في روسيا الاتحادية».

وكان اوليج موروزوف رئيس كتلة الاقاليم الروسية ورئيس المجموعة المكلفة صياغة الوثيقة الاقتصادية قد اشار في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» الى أن الوثيقة تتناول ضمنا مشروعية اعادة تاميم بعض البنوك والمؤسسات الصناعية، ودعم دور الدولة في الاشراف على تنفيذ السياسة الاقتصادية. وسبق لجينادي سيليزنيوف رئيس «الدوما» الكشف عن هذه التوجهات في تصريحات نشرتها «الشرق الأوسط». وقال ايضا بضرورة الاقدام على طبع الأوراق المالية وتوفير السيولة دون خوف من مخاطر التضخم. وهو قول اتفق معه بالامس فلاديمير ريجكوف النائب الأول لرئيس «الدوما» وممثل كتلة «روسيا بيتنا» الموالية للسلطة حين قال ان هذا التدبير مقبول في ظل الالتزام بقانون البنك المركزي والتشريعات القائمة وتحت الرقابة الصارمة. ونفى ريجكوف ما يقال عن انه سيرفع معدلات التضخم ويثير مخاوف المستثمرين الاجانب.

اما عن الوثيقة السياسية فما زالت بعيدة عن «الصياغة» التي تناسب كل الأطراف، بل ان خلافا يحتدم حولها بين فصائل «الدوما» حيث يبدو ممثلو اليسار اكثر تشددا حيال ضرورة تعديل الدستور والحد من صلاحيات الرئيس وتوزيع الصلاحيات الدستورية بين اجهزة السلطة. والجدير بالذكر ان جينادي زيوجانوف زعيم الشيوعيين الذي التقى بكل اطراف الساحة السياسية ما زال يؤكد اصراره على هذه المطالب فيما اعلن صراحة ان كتلة الحزب الشيوعي لن تصوت الاثنين المقبل مع تثبيت تعيين تشيرنوميردين رئيسا للحكومة في الدورة الطارئة التي ستعقد لهذا الغرض. ومضى زيوجانوف الى ما هو ابعد من ذلك حين كشف عن وجود البديل لتشيرنوميردين مثل يجور ستروييف رئيس مجلس الاتحاد الذي قال عنه انه «تتوفر فيه الصفات اللازمة في رئيس الحكومة، وهي ان تعرفه البلاد والبلدان الاجنبية وان يملك الخبرات الادارية والاقتصادية الكافية ويدرك جيدا خواص المجتمع الروسي وماضي روسيا وحاضرها».

وعادت هيئة رئاسة «الدوما» الى الاجتماع في وقت متاخر من مساء امس بمشاركة تشيرنوميردين، وستروييف وفالنتين يوماشيف رئيس ديوان الكرملين لمناقشة سبل تجاوز الخلافات القائمة حول الوثيقة السياسية وبلوغ الحد الأدنى من التفاهم بشأن ما تقدمه المعارضة اليسارية من مطالب. وحول هذه المطالب التي تتلخص في ضرورة تعديل الدستور والحد من صلاحيات الرئيس تحدث الكسندر كوتينكوف الممثل الشخصي للرئيس يلتسين في «الدوما» الى «الشرق الأوسط» فقال ان الرئيس لن يقبل في اغلب الظن ما تطرحه الوثيقة بشأن اجراء التعديلات الدستورية.

اما عن اعادة توزيع الصلاحيات فانه يمكن ان يوافق على ان يوكل طواعية بعض مهامه الى الحكومة. ولكن بين مطالب المعارضة ما لا يتطلب تعديل الدستور بل يمكن الاتفاق عليه في اطار وثيقة مكتوبة. وحول هذه القضية قال ارتور تشيلينجاروف نائب رئيس «الدوما» لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس «لن يوافق على صيغة الوثيقة السياسية بشكلها الحالي لان هذا سيعني ببساطة انه يسلم كل السلطة الى الحكومة والبرلمان وهو امر سيزيد من تعقيد القضية الى حد كبير».

في هذه اثناء يتابع الشارع الروسي بمزيد من القلق ما يجري في اروقة السلطة بينما اغلق الكثير من متاجر المعدات والأجهزة الكهربائية والالكترونية وعدد من مكاتب صرف العملة ابوابها حتى الاسبوع المقبل. ورغم استمرار توقف التعامل في الدولار في بورصة موسكو فان الروبل واصل تدهوره الى ما دون 12 روبلا مقابل الدولار الذي يباع الآن في السوق السوداء بقرابة العشرين روبلا، في حين ارتفعت اسعار المواد الغذائية بين 15 و50٪ رغم محاولات سلطات العاصمة فرض رقابتها المشددة على المتاجر والأسواق.

يلتسين يعزل تشوبايس من منصب مفاوض الديون الروسية

● كما كان متوقعاً اكدت وكالة الاعلام الروسية ان الرئيس بوريس يلتسين عزل امس اناتولي تشوبايس من منصب كبير المفاوضين الروس مع المؤسسات المالية الدولية. الا ان الوكالة لم تذكر اي تفاصيل فورية عن مرسوم العزل. وكان تشوبايس الذي يعد من ابرز رموز التغييريين قد تولى في السابق الاشراف على برنامج الخصخصة الروسي ولعب دوراً رئيسياً في الفوز بقرض قيمته عدة مليارات من الدولارات من صندوق النقد الدولي في يوليو (تموز) الماضي.

اما وكالة انباء «انترفاكس» فقالت ان يلتسين الغى في الوقت نفسه منصب ممثله الشخصي للعلاقات مع المؤسسات المالية العالمية الذي انشاه في يونيو (حزيران) الماضي لمنح تشوبايس حرية مطلقة في التفاوض. وعلم ايضاً ان يلتسين قبل ايضاً امس استقالة نائب رئيس الوزراء بوريس نيمتسوف وهو من الشخصيات التغييرية الشابة.

ليبيد: يلتسين «ابتعد من تلقاء نفسه» عن ادارة البلاد

● اعتبر الجنرال الكسندر ليبيد، المستشار الرئاسي السابق والمرشح السابق لرئاسة الجمهورية ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين «ابتعد من تلقاء نفسه» عن ادارة البلاد، وان هناك حالياً «تسلما طبيعيا للسلطة في البلاد من قبل البرلمان». ورداً على سؤال حول ما اذا كان الوقت قد حان لكي يستقيل يلتسين قال ليبيد «نعم... من دون ادنى شك».

حركة نزوح كثيف من أحياء كينشاسا الشرقية على الرغم من الرفع الجزئي للحواجز العسكرية

لندن - كينشاسا - لواندا: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تفيد التقارير الصحافية الواردة من العاصمة الكونغولية كينشاسا ان الاحياء الشرقية من المدينة شهدت حركة نزوح كثيف، وتزامن هذا النزوح مع رفع القوات المسلحة الكونغولية عددا من حواجزها في العاصمة، وخاصة في وسط المدينة ومفاصل الطرق الرئيسية.

الجدير بالذكر انه حتى بعد ظهر امس كان دخول الاحياء الشرقية، لاسيما حي ماسينا الواقع بين وسط المدينة ومطار نجيلي الدولي ممنوعا، بينما نشط جنود الجيش الكونغولي يدعمهم افراد من الجيشين الانغولي والزيمبابوي في عملية «تمشيط» ضد المتمردين الذين تصر اجهزة الاعلام الحكومية على القول انهم «تسللوا» الى المنطقة.

ولكن، على الرغم من الهدوء السائد صباح امس، افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» ان عشرات الالاف من سكان الاحياء الشرقية غادروا بيوتهم امس متوجهين الى غرب العاصمة «هربا من المعارك الدائرة بين القوات الحكومية والمتمردين الذين تسللوا اليها». وذكر المراسل انه شاهد السكان وهم يحملون حوائجهم على رؤوسهم ويقتادون اطفالهم او ذويهم من العجائز مغادرين الاحياء الشرقية، بحثا عن مأوى لهم عند اقارب او اصدقاء. واردف ان النزوح كان كثيفاً بصورة خاصة في حي ماسينا وحي كيمباسكي القريبين من المطار حيث يقيم قرابة المليون نسمة. وروى ان جادة «لومومبا» التي تفصل بين الحيين لمسافة تفوق الستة كيلومترات غصت بالمارة القاصدين احياء اكثر امانا قبل استئناف العمل بحظر التجول اعتباراً من الساعة السادسة بعد الظهر (17.00 بتوقيت غرينيتش).

على صعيد ثان، دعا رئيس هيئة اركان القوات الكونغولية جوزيف كابيلا، وهو ابن الرئيس لوران ديزيريه كابيلا، امس الجنود الكونغوليين «الذين ضلوا الطريق في مغامرة التوتسي الى القاء سلاحهم فورا والانضمام الى صفوف الجيش النظامي».

واعتبر كابيلا (الابن) في بيان بثته اذاعة «صوت الشعب» الرسمية انه في الوضع الحالي للاحداث، «خدع المتواطئون من الكونغوليين واستخدموا دروعا واقية للمعتدين التوتسي من رواندا واوغندا»، على حد قوله.

موجز

روجوفا يطالب بتدخل عالمي فوري في كوسوفو

● طالب ابراهيم روجوفا زعيم البان اقليم كوسوفو بتدخل عالمي فوري لوقف اعمال العنف الذي تمارسها القوات الصربية في كوسوفو. ونقلت وكالات الانباء قول روجوفا خلال مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الكوسوفية بريشتينا ان على الاسرة الدولية «التحرك سريعا لحماية سكان كوسوفو المهددين بالتطهير العرقي». الا انه اشار مع ذلك الى مباحثات قيد التحضير بين مسؤولين من كوسوفو والسلطات الصربية. وقال «نحن نريد ان تكون جادة وبناءة ويجب وضع نهاية للصراع».

هانوي تعلن العفو عن 5166 سجينا

● اعلنت السلطات الفيتنامية امس صدور قرار عن الرئيس تران دوك لونج خلال السنة الحالية بالعفو عن 5166 سجينا، بينهم المنشق البارز دوان فييت هوات رمز المعارضة في فيتنام. واتخذ هذا القرار، تبعاً لوكالة «أ.ف.ب»، بمناسبة اليوم الوطني الذي يصادف الثاني من سبتمبر (ايلول) المقبل.

بلير وكلينتون ناقشا هاتفيا أزمة روسيا وسلام ايرلندا

● ناقش رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في مكالمة هاتفية مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون استغرقت 20 دقيقة الازمة المالية في روسيا وجهود احلال السلام في ايرلندا الشمالية، ونقلت النبأ وكالات الانباء العالمية. علماً بانه من المقرر ان يزور كلينتون روسيا وجمهورية ايرلندا واقليم ايرلندا الشمالية بين 1 و5 سبتمبر (ايلول) المقبل. وينتظر ان يزور كلينتون مدينة اوماه الايرلندية الشمالية تعبيرا عن مواساته لاسر ضحايا تفجيرها [illegible]



أصداف ولآلئ

غسان الإمام

بديل القيصر

«نحن اليوم بحاجة إلى أناس من وزن ثقيل»
- بوريس يلتسين -

لا كرامة لقيصر في وطنه!
اعاد يلتسين الاعتبار لآل رومانوف
فلحقه نحسهم الى بيته
لم تعد المسألة: ان يكون القيصر
المسألة الا يكون
السؤال ليس هل يستقيل؟
السؤال متى وكيف يستقيل؟
قيصر يهوى التغيير
غيَّر فتغيَّر الجميع
تخلوا عنه
لكن قيصر يظل صاحب مفاجآت
دائما يخرج الارنب من كمه
اخرج كيريينكو الارنب الابيض
واعاد تشيرنوميردين الارنب الرمادي

•

صحة النظام من صحة عملته
زادت الحكومة الضرائب
وعجزت عن جبايتها
خفضت عجز الميزانية
لكن لم تدفع اجور العمال
افلست المصارف والمصانع
تاخرت الحكومة في تعويضها
فقلبتها طغمة رجال المال والأعمال
سمع الروبل بالازمة
اصيب بالزكام
فدخل يلتسين غرفة الاسعاف

•

الولد سر ابيه
قاد الاب سيارة شاحنة
فانجب ابنا يقود حفارة
انضم الحفار الى الحزب
فتفجرت مواهبه فجاة!
اصبح فهَّامة في الغاز
تولى وزارة الطاقة
وأدار غاز الحكومة
تبخر غاز الحزب
فراهن تشيرنوميردين على ولاعة يلتسين
جلبه القيصر رئيسا للوزارة
ثم ضاق القيصر ببطء البولدوزر
فصرفه من الخدمة في السنة السادسة.

•

يحيي العظام وهي رميم!
عاد تشيرنوميردين من المتحف
أصبح بديلا لقيصر
اليوم رئيس للوزارة بالوكالة




غدا رئيس الحكومة بالاصالة
بعد غد رئيس في الكرملين؟
قيصر جديد بلا قاعدة شعبية
حليف لفساد الراسمالية
ربيب للطغمة المالية
ورفيق مفاوض للرفاق السابقين
اذا حكم
ارضى الجميع
إذا تراس جمَّد الطريق
إذا اخفق
انفتحت روسيا على المجهول:
راسمالية خجولة؟
عودة للتاميم؟
انقلاب أبيض؟
قيصر أحمر؟
وراءه طغمة رأسمالية
وشعب غاضب
يتحمل حياة أغلى
ويقبض أجورا اقل
ودولة تستدين
ولا تسدد الديون

•

المثل الشعبي يقول:
«حيل المفلس على المفلس ترى العجب»
موَّل الغرب الرأسمالية الروسية
فافلس اقتصاد رجال «البزنس»
طالبهم الغرب بدفع الديون
فأحالوا يلتسين على كلينتون
قيصر مفلس
يسكن «كرملين» برسم البيع
ورئيس مفلس
يسكن بيتا وردي اللون
قيصر يدخل التاريخ
ببنطال مرقع بالروبلات
ورئيس يدخل التاريخ
بلا بنطال

جنوب الكوابيس... الإسرائيلية

راجح الخوري

رسم التصعيد الناري المقلق في الأيام الأخيرة علامات استفهام واسعة تجاوزت فضاء جنوب لبنان الى التطورات الأخيرة انطلاقا من التداعيات الصاروخية بعد قصف السودان وافغانستان.

ففي حين رفعت وتيرة العدوان المتصاعدة مستوى الخوف من قيام اسرائيل بعمل عسكري واسع تنفيذا للتهديدات السافرة والمتكررة التي دعت الى ضرب البنى التحتية في لبنان كالطرقات والجسور ومحطات الكهرباء، ارتفعت اصوات أخرى حاولت ربط البيئة العدوانية التي ازدادت سخونة في الجنوب بالاحداث التي نشأت من قصف السودان وافغانستان بالصواريخ الأميركية، انطلاقا من سعي نتنياهو الى ربط عدوانه التمادي على الجنوب بالحرب الاميركية المعلنة ضد «الارهاب».

ولكن بعد «ليل الكاتيوشا» فجر الاربعاء حيث تساقطت صواريخ المقاومة على المستعمرات الاسرائيلية الشمالية، ردا على قيام الاسرائيليين باغتيال مسؤول حركة «أمل» حسام الأمين وعلى سلسلة من عمليات القصف والتدمير التي استهدفت المدنيين اللبنانيين من الجنوب الى البقاع الغربي، افرز الموقف السياسي في تل أبيب ثلاثة تيارات دعت الى ردود متفاوتة على المقاومة.

ان التامل في هذه التيارات وفي دعواتها، يبدو ضروريا على الاقل لمن يريد استقراء الاتجاهات والاحتمالات التي يمكن ان تقوم بها اسرائيل. وان كانت المؤشرات التي ظهرت حتى تاريخ كتابة هذه السطور مساء الخميس (أول من أمس) توحي بأن الأمور تذهب الى وتيرة المقارعة النارية المعتادة لا الى الانفجار الواسع، والدليل ان الاوضاع هدأت نسبيا منذ منتصف ليل الاربعاء، بينما دعيت مجموعة المراقبة المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) الى الاجتماع يوم الاثنين المقبل للنظر في خمس شكاوى، ثلاث قدمها لبنان واثنتان قدمتها اسرائيل.

ومهما كانت الاحتمالات فان التامل في التيارات الثلاثة التي اشرنا اليها يعكس في النهاية واقع التعاطي السياسي الاسرائيلي مع الوضع في الجنوب الذي يتحول على نحو لا يقبل الشك نوعا من الرمال الدموية المتحركة، التي تدفع الصحف والمحللين الاسرائيليين الى التذكير دائما بان الجنوب بات «فيتنام اسرائيلية» او «شيشان اسرائيلية» حيث تتمرغ آلة العدوان في وحول الهزيمة المتزايدة.

ما هي هذه التيارات الثلاثة؟

● اولا: تيار عازر وايزمان الرئيس الاسرائيلي وايهود باراك رئيس حزب العمل، وهو تيار طرح اسئلة مدوية: ما هي الحكمة او ما هي الفائدة من قيام الحكومة الاسرائيلية باتخاذ قرارات حمقاء ومنها قرار اغتيال مسؤول حركة «أمل»؟ ولماذا التاخر في الانسحاب من الجنوب وهو أمر لن يكون ثابتا ومضمونا الا عبر «الاتفاق مع سوريا» التي تقدر وحدها على ضمان أمن اسرائيل بعد الانسحاب من الشريط الحدودي.

من الواضح ان هذا الرأي ينطوي ضمنا على ما يشبه الادانة الصريحة الموجهة الى سياسة نتنياهو التي تمضي في العدوان والغارات والاغتيالات، وهو يتضمن دعوة متجددة الى الانسحاب وربما الى استئناف المفاوضات على المسار السوري بما يؤدي الى اتفاق يضمن الأمن بعد الانسحاب.

● ثانيا: تيار الحماقة الذي يعكس ملامح صريحة لارهاب الدولة الرسمي وهو تيار اريل شارون ورفائيل ايتان وقد سارعا يوم الاربعاء الى الدعوة الى قيام سلاح الطيران الاسرائيلي بتوجيه ضربات تدميرية الى البنى التحتية في لبنان، في مراهنة سخيفة على ان مثل هذا الأمر يمكن ان يؤدي الى اصطدام الدولة اللبنانية مع المقاومة في الجنوب.

ومضى هذا التيار في الدعوة الى «قصف المصالح السورية العسكرية والاقتصادية في لبنان».

● ثالثا: تيار يوسي بيلين واوري اور (كان قائدا للقوات الاسرائيلية في الشمال) الذي يرى ان الاسراع في الانسحاب من الجنوب هو المخرج الوحيد الملائم والمتاح أمام الحكومة الاسرائيلية، وفي هذا المجال تحدث بيلين يوم الاربعاء بعدما استيقظ الاسرائيليون على اخبار «زخات الكاتيوشا»، داعيا الى «الاقلاع عن عبثية المحافظة على وجود عسكري اسرائيلي في الجنوب الذي كان من المتوقع ان يؤمن حماية لسكان شمال اسرائيل لكن الأمر جاء معاكسا».

اما أوري أور فقد علق على عملية اغتيال حسام الأمين بطرح سؤال له مغزى عميق على المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية: «اذا كنتم تعتقدون ان في وسعكم ابقاء عشرات آلاف الاسرائيليين في الملاجئ، يمكنكم المضي قدما في تنفيذ الهجمات الصاروخية والغارات، لكن دعونا نعترف بالحقيقة، ليس في وسعكم هذا».

والواقع ان هذه التيارات الثلاثة جاءت تاكيدا على عمق الانقسام الاسرائيلي المتزايد حول جنوب لبنان الذي تحول مازقا على مدار الساعة في تل ابيب، وخصوصا ان أصحاب العقول الحامية والحماقة الحامية أمثال شارون وايتان، تلقوا دعوات صريحة عبر الصحافة الاسرائيلية الى التامل في تاريخ الاحتلال الاسرائيلي للجنوب واستخلاص الدروس الواقعية.

وتاكيداً لصحة هذه النقطة، ليس خافيا على احد ان اسرائيل نفذت صيف عام 1993 حربا جوية تدميرية وأسعة طالت كل قرى الجنوب وبلداته وهجّرت أهله شمالا، في محاولة معلنة لدفع الحكومة اللبنانية الى الاشتباك مع المقاومة، ولكن النتيجة كانت معاكسة تماما، فقد اتسع الالتحام وتوسع بين الدولة والمقاومة.

وليس خافيا ايضا، ان اسرائيل شنت في ربيع العام 1996، حرب «عناقيد الغضب» بكل ما حملته من بشاعة الجرائم ونازية الاغتيال في قانا وغيرها وما خلفته من تدمير مقصود في الطرق ومحطات الكهرباء، فكانت النتيجة مزيدا من التماسك الوطني ومن الالتفاف حول المقاومة التي تمكنت منذ ذلك التاريخ ان تجعل من أرض الجنوب نوعا من الرمال الدموية المتحركة تحت اقدام المحتلين.

***

وفي ظل اتساع الجدال الاسرائيلي حول الجنوب، ثمة ما يدعونا الى ترداد الفحوى الاساسية في مقال المحلل العسكري تسفي بارئيل الذي نشرته صحيفة «هارتس» الأسبوع الماضي حيث قال ما معناه:

فعلا لقد تطلب الأمر وقتا طويلا، لكي يفهم الجيش الاسرائيلي انه لا يواجه في الجنوب اللبناني «مجموعة من الانتحاريين الشيعة» او «مجموعة من المخربين الذين يهددون المستوطنات الشمالية»، بل يواجه حرب عصابات (والأصح حرب تحرير) تخوضها قوة مدربة ومسلحة في شكل جيد وتتحرك على أرضها ضد قوات احتلال.

وفعلا لقد تطلب الأمر وقتا أطول على المستوى السياسي كي يفهم المسؤولون انه «اذا لم تسارع اسرائيل الى الانسحاب من الجنوب فانها ستتورط في حرب أبدية في لبنان، وهي حرب نسيت ذريعتها الأولى منذ وقت بعيد، وتحولت سلسلة من معارك المحافظة على البقاء بالنسبة الى جنود الجيش الاسرائيلي، ترافقها لجان تحقيق في الاخفاقات التي ترافق مثل هذا النوع من الحروب».

والواقع ان التشخيص الذي وضعه بارئيل لوضع الجنود الاسرائيليين في الجنوب، يمكن ان يشكل واحدا من المنطلقات الاساسية والقرائن العملية التي تدفعنا الى القول، ان «الشريط الحدودي المحتل» لم يعد حزام أمان لاسرائيل، بل انه أرض الهواجس والمخاوف والخسائر والاصابات التي تجعل الجنوب جنوب الكوابيس الاسرائيلية اليومية بحق.

ويقول المحلل العسكري الاسرائيلي المذكور ما معناه: في ظل افتقار الجيش الاسرائيلي الى معلومات مباشرة ودقيقة عن تحركات «حزب الله»، ليس في وسع جنود اسرائيل سوى ضرب أهداف عرضية في وقت يتحولون هم انفسهم اهدافا ثابتة وشبه معروفة سلفا كمواقع وكمائن وشاحنات تموين ودوريات.. «وان طموح كل قائد للجبهة الشمالية الى ادخال تجديد على أساليب القتال يبدو عويصا ومحدودا بسبب غياب المعلومات الاستخبارية والترهل العملاني»!

ويقدم بارئيل ردا استباقيا على كل التهديدات الأخيرة، باستعمال المقاتلات لقصف البنى التحتية عندما يقول: ان الخيار الدائم عند القادة العسكريين لا يقدم الرد المناسب عندما يعتمد على سلاح الطيران، ربما «لأن الغارات الجوية على لبنان هي في النهاية مثل الكتابة الصحافية عن لبنان، فهي تاتي عادة بعد وقوع الأحداث وبعد انفجارات العبوات الناسفة، وبعد صدور شهادات الوفاة».

***

وبغض النظر عن الاحتمالات العسكرية المقلقة فان السياق الاعمى للاحتلال الاسرائيلي في الجنوب، هو الذي يدفع محللا عسكريا اسرائيليا الى تصوير الملامح الأولية للهزيمة الاسرائيلية في جنوب لبنان، فقد توصل بارئيل تقريبا الى الاستنتاج الآتي:

ان حل مشكلة الجنوب هو في أيدي المسؤولين السياسيين في اسرائيل الذين يترددون في اتخاذ قرار الانسحاب، «ولكن بمقدار ما يتاخر هذا القرار، بمقدار ما تتحول المشكلة من حماية المستوطنات الشمالية الى حماية الجيش الاسرائيلي...».

وليس لنا ان نضيف اي كلمة.

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

هوية الصومال الإسلامية في خطر

● من صالح علي شيره - هارليم، هولندا:

اطلعت على خبر مقتضب لكن له دلالة كبيرة نشرته «الشرق الأوسط» في العدد رقم 7197 بتاريخ 1998/8/12 ص 4 «موجز» بعنوان «مصر تنتقد دعوة اثيوبيا لمؤتمر مصالحة صومالي»، وأود في ما يلي التعقيب عليه:

منذ بداية الأزمة الصومالية، قبل ما يزيد على ثماني سنوات، والنظام الاثيوبي يمعن في اتخاذ مواقف جد سلبية من كل اتفاقات السلام المحلية والاقليمية والدولية لحل القضية الصومالية وتمكين الصومال من استعادة كيان دولته الوطنية المركزية الموحدة، وقد بلغت تلك المواقف الاثيوبية المتعنتة ضد مصالح الصومال العليا ذروتها عقب الاعلان عن اتفاق السلام (اعلان القاهرة) الذي توصل اليه ووقعه كل قادة الفصائل الصومالية المتحاربة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي في القاهرة، بعد وساطة مصرية مكثفة لتحقيق مصالحة وطنية. شرعت ايوبيا منذ ذلك الحين في استقطاب محموم لبعض زمر انعزالية دعتهم لعقد اجتماعات صورية في مدينة جرده الصومالية كان الغرض منها نسف «اعلان القاهرة»، وكان لاثيوبيا ما أرادت، فقد كرس البيان الختامي لاجتماعات مدينة جرده نهجا انفصالي النزعة ودعا الى قيام دويلة سميت البونت (اللبان) على بعض مناطق في شرق ووسط الصومال، كان هذا في يوليو (تموز) الماضي، ولا يقف تدخل اثيوبيا الصليبية في شؤون الصومال المسلم عند هذا الحد، فقواتها المسلحة تنتهك يومياً سيادة وحرمة اراضي الصومال، وتحتل بين الحين والآخر مدناً وقرى حدودية وتعتدي على المسلمين الآمنين في ديارهم.

ان الاقلية الصليبية المسكة بزمام السلطة في اثيوبيا، تنطلق، في عدائها لامة الصومال الاسلامية، من قناعاتها الثابتة القاضية بحتمية الصراع المصيري ضد كل الجوار الاسلامي، تواصلاً منها مع ماض امبراطوري حبشي صليبي نزع دوماً الى التوسع والهيمنة على الجوار الجغرافي في التاريخ القديم والحديث. انطلاقاً من هذا التزمت العقائدي التوسعي، قام الامبراطور الاثيوبي هيلاسلاسي في الأربعينات من القرن الحالي، بضم الاقليم الصومالي المعروف بصحراء اوجادين، الى اراضيه بالتواطؤ مع الحكم الاستعماري البريطاني لشمال الصومال.

وهكذا نجد ان بريطانيا الاستعمارية الأوروبية الصليبية قد اهدت اثيوبيا المسيحية الارثوذكسية، ارضاً هي ملك للأمة الصومالية المسلمة دون وجه حق.

وكما استفادت اثيوبيا في الماضي القريب من تماهيها مع انتماءاتها المسيحي الغربي الأوسع مستنصرة به في الاستقواء والتوسع على حساب اراضي امتنا الصومالية الاسلامية، فانها لا تعدم راهناً لا حيلة ولا وسيلة في مواصلة مخططاتها العدوانية القديمة ضد بلدنا، خصوصاً انها تلقي هذه الأيام كل ما تحتاجه من سند وتشجيع من قبل منظمات دولية (غربية) مشبوهة تدعي العمل الانساني، ولها حضور كثيف في الصومال، لذا، تمضي اثيوبيا قدماً وبخطى حثيثة في تنفيذ سياسات افتراس تهدف الى اجهاض كل اتفاقات السلام والمصالحة الوطنية في الصومال لتحويله تدريجياً الى كنتونات ودويلات قائمة على العصبيات وتخضع كلها في نهاية المطاف للنفوذ الاثيوبي الصليبي. كما ان تلك المنظمات الدولية لم تعد، هي الأخرى، تتردد في التدخل في الشؤون الداخلية لبلدنا، وعادة ما تتخذ من وجهات نظر المسؤولين الاثيوبيين، فيما يخص الصومال والصوماليين، مرجعية لها تعتمد عليها في وضع الخطط الميدانية لنشاطاتها داخل الصومال وتحدد على ضوئها تعاملها مع راهن اوضاعنا بكل صلف واستكبار، وبما يخدم ويتطابق في جوهره مع المخططات والأهداف الاثيوبية الرامية الى تشطير وتشظي الصومال، معتبرة تمسكنا باسترجاع وحدتنا الوطنية ضرباً من الخيال!!

من السفه والسذاجة الاعتقاد بعرضية هذا التطابق والتماثل في التوجهات والمواقف والممارسات التعسفية السلبية من قبل كل من النظام الاثيوبي والمنظمات الدولية في ما يخص استعادة الصومال دولته الموحدة، فالطرفان قد قطعا بالفعل شوطاً طويلاً لجعل ذلك يبدو وكانه مستحيل، اما الحقائق التي يجب علينا التنبه لها وادراكها بكامل ابعادها التاريخية فمنها: ان رموز الحكم الاثيوبي، على الرغم من ماضيهم الثوري، ما هم الا ورثة شرعيون للتراث الامبراطوري الحبشي الصليبي وامناء على فلسفته العدوانية التوسعية، وان تلك المنظمات الدولية، الغربية في الأساس، ما هي إلا امتداد متخف مداهن للممارسات الاستعمارية الأوروبية الصليبية القديمة، والأطماع المتجددة المعولمة في صومالنا المسلم، وان الطرفين قد اجتمعا من جديد على قلب صليبي واحد، يتكالبان ويتناحران، كما في الماضي، لاجتثاث واستئصال الهوية الصومالية الاسلامية لامتنا والنيل من مقدساتنا وتقويض ثوابتنا الوطنية.

ازاء ضراوة هذا التكالب على الصومال، في احرج لحظات انحساره، كان حري باخوتنا في العقيدة، في العالمين العربي والاسلامي، ان يهرعوا للتلاحم معنا، لكن التهاهم وغفلتهم عنا، لا يجب إلا ان يزيدنا اصراراً وعزماً وثقة مطلقة بانفسنا وبقدراتها على منازلة اعدائنا ورد كيدهم واحباط مؤامراتهم، فلنستلهم، من اجل ذلك، تراثنا الصومالي الاسلامي، ولنستحضر المشرف الماجد من تاريخنا لنتذكر، على سبيل المثال، كيف ان المجاهد الوطني الأبرز الأمير احمد جوري ابا، في القرن السادس عشر، رفض الانكفاء والتقوقع على الذات في مملكته في منطقة هرر الصومالية (محتلة راهناً من قبل اثيوبيا)، بل سعى ووحدها مع بقية اقاليم وطن الصومال التاريخي الأكبر، فكان، بذلك، اول من جمع امتنا في وحدة سياسية قومية وطنية اسلامية، وأول من صاغ ووضع الأسس الفكرية للمشروع الحضاري الصومالي الاسلامي مجسداً في فكره السياسي الاجتماعي النهضوي ومفهومه «القرن الصومالي الاسلامي» الداعي الى توحيد وطننا الواقع في القرن الافريقي (الصومالي). كما ينبغي ان نتذكر دائماً ان أمة الصومال مجتمع متجانس يشترك كل أفراده في اللغة والدين والمذهب، والتراث ورابطة الدم والتاريخ والثقافة والعادات والتقاليد والجوار الجغرافي والمصالح المشتركة.

هذا التجانس العظيم هو ما يجب ان يكون مصدر قوتنا في التمسك بدولتنا الوطنية كاملة غير مجزأة، ورفض فكرة الدويلات والكنتونات، وشق طريقنا الى نهضة شاملة وحداثة سياسية وثقافية تقتضي في المرحلة الراهنة الاستماتة في استعادة كيان دولتنا المركزية الموحدة، والاتفاق استراتيجياً على ارساء قواعد المشاركة في السلطة والتعددية وترسيخ مبادئ الحريات العامة وحقوق الانسان. هذا الى جانب بذل كل الجهود لاعادة اكتشاف وتأصيل قيمنا الصومالية الاسلامية واعلاء شأنها، وذلك لاعداد اجيال ترتفع، فكراً وممارسات، الى مستوى الصراع المصيري الحضاري الذي يفرضه اعداؤنا علينا، اجيالاً تؤمن بحق بقضايانا المصيرية وتسعى بكل امكاناتها لاسترداد الاقاليم الصومالية السليبة، التي تحتلها كل من اثيوبيا وكينيا، وتعمل جادة على التواصل مع اخوتنا في «ساحل الصومال» (جيبوتي)، بحكم مقوماتنا المشتركة عرقياً ولغوياً ودينياً، من اجل تحقيق وحدة الأمة - الدولة المنشودة على كامل تراب وطننا التاريخي الأوسع (القرن الصومالي الاسلامي)، ليحل هذا الاسم التاريخي الأصيل عن جدارة محل تسمية (القرن الافريقي) التي اطلقها الاستعمار الأوروبي جزافاً على ديارنا انتقاصا منه لحقيقة ان الصومال المسلم هو الذي يشكل القرن ذاته، وان معظم سكان هذه المنطقة هم مسلمون، لكن ينبغي ان نعي تماماً ان كل مساعينا لا بد ان تكون مقرونة على الدوام بصيغة عملية للنهوض والتنمية تضمن في كل مراحلها اكبر قدر من الاستقرار، سياسياً واجتماعياً واقتصادياً، للأجزاء المحررة حتى الآن من ارضنا (شمال وجنوب الصومال)، وتسمح بغرس وازدهار مفاهيم وطنية اسلامية وديمقراطية، بعيدة كل البعد عن نزعات العصبيات والانفراد والتهميش والتغلب والالغاء التي تكاد ترثنا جميعاً موارد التهلكة والفناء.

غضب غير مبرر

● من عبد السلام عبد الله النعيم - محايل عسير - السعودية:

في جريدة «الشرق الأوسط» العدد رقم 7206 كتب جماع مردش في صفحة الرأي في رد على الكاتب كريم بقراسوني الذي تناول الشأن السوداني، كتب يقول له «اذا كان موقف الحكومة الرافض لما هو غير عربي ومسلم في السودان يرضيك ويشبع فيك (الأشواق القومية) فنحن أهل السودان نرفض ذلك ونرجو منك ان تتركنا في حالنا». مما أثار في نفسي العجب لهذا الغضب غير المبرر وهذا الضيق بآراء الآخرين، ثم انني أعدت قراءة مقال بقراسوني ولم أجد فيه ما يشير الى نبذ الافريقية في السودان او الدعوة لغمط حقوق غير المسلمين.

فالسودان بلد افريقي عربي اسلامي يحق لكل عربي وكل مسلم ان يتناول الشأن السوداني لأنه من أخص خصوصياته فالذي أثار حفيظتك يا أخ مردش هو فقط انحياز الكاتب للحكومة بدليل انك لم تتصد لكتاب آخرين كتبوا في نفس الصحيفة عن الشأن السوداني بوجهة نظر مختلفة فمتى تتسع صدورنا لسماع الرأي الآخر ومتى نتوجه بقلوب مخلصة لمصلحة البلد (السودان) ونرتفع بأرواحنا في فضاء الانسانية الفسيح.

•••

نقاط المفاوضات فوق حروف المشكلات

● من جون كيم سلفيو - بيروت:

ورد في «الشرق الأوسط» العدد 7197 بتاريخ الاربعاء 1998/8/12، وفي صفحة الرأي عمود لعثمان ميرغني يصف فيه للحادثات الاخيرة بين الحكومة السودانية وحركة قرنق» كما سماها بالفشل واضاف بأن المحادثات لم تات بجديد على الاطلاق. لا شك ان المحادثات رغم فشلها في التوصل الى الحل الذي كان الجميع يرجونه الا انها وضعت نقاطاً فوق الحروف بالنسبة لبعض المواضيع التي كانت مستعصية في جولة نيروبي 1997، ومنها القبول بحدود جنوب السودان في اطار الخارطة السياسية لسنة 1956 مع وضع اعتبار لمناطق جبال النوبة والانقسنا لكن الشيء المهم بالنسبة لي هو لماذا ينعت كاتب العمود الحركة الشعبية والجيش الشعبي لتحرير السودان ويصفهما بحركة قرنق، دون ان يسميها باسمها الصحيح؟ ان مثل هذه العقلية انما تعكس النزعة السياسية التي تعتبر جوهر المشكلات السياسية وديدنه الانظمة الشمالية في السودان ونظرتها الى الحركات التي تستمد جذورها وشعبيتها من المناطق المهمشة من السودان على انها حركة عنصرية وعرقية وهي بالتالي غير جديرة بالحديث عن مشاكل السودان ككل. وطالما ظلت مثل هذه النبرات تصدر من هنا ومن هناك، وكما صدر من قبل عثمان ميرغني، فمن المستحيل ان نحلم بسودان يسوده الوئام والاستقرار وينعم بالرخاء والخيرات والوفيرة التي يتمتع بها.

ثانيا، ان مبدأ حق تقرير المصير الذي قبلته الحركة الشعبية والجيش الشعبي لتحرير السودان، رغم حرصهما على وحدة السودان لم يأت من فراغ بل انه عصارة محاولات عدة يائسة لجمع شمل الأمة السودانية حول كلمة سواء والتي فشلت بسبب وقوف الحكومات المتعاقبة في الخرطوم امامها باجندتها الاسلامية المتصلبة والمتطرفة والتي يستحيل ان يتفق بشأنها كافة الأمة السودانية وتجتمع كلمتهم حولها. من المعروف ان الحركة الشعبية تطالب بالعلمانية والمساواة في الحقوق لجميع السودانيين والتوزيع العادل للثروات واحقاق التنمية المتوازنة كحد ادنى للوحدة لكن اذا تمسكت الحكومة السودانية او الاحزاب الطائفية والتقليدية في شمال السودان بالاسلام والشريعة والاسلامية كأساس لحكم البلاد، خاصة اذا استندت في ذلك على اغلبيتها الميكانيكية المسلمة، فان خيار الانفصال سيكون هو الراجح وهنا تنطبق مقولة «ان عدم الاتفاق هو اقصر مسافة بين فكرين»، خاصة في ظل العولمة ومعطياتها الجديدة التي تفضل اعطاء الشعوب الحق في التقرير عن النظام السياسي والكيفية التي يجب بها ان تحكم نفسها.

عليه، فان طرح مبدأ حق تقرير المصير يجب عدم النظر اليه كمناورة ميكافيلية تهدد وحدة السودان بصورة جذرية وخطيرة، كما ذهب الى ذلك كاتب العمود، بل يجب اخذه مأخذ الجد كاحدى الحلول المطروحة حاليا في الساحة السياسية لحل ازمة الحكم في السودان وغيرها من المشكلات المستعصية التي تقض مضجع الانسان السوداني. لا سيما ان العهود الدستورية والديمقراطية وغيرها اثبتت بانها لا تشكل ضامنا قويا لوحدة البلاد واستقرارها بدليل فشلها في حل المعضلة السياسية في السودان والعيب هنا ليس في الانظمة الديمقراطية انما قصر النظر وعدم وضع الاولية لمشاكل الوحدة ووضع المصلحة العامة نصب اعيننا من قبل الافراد والبيوتات الخدمية والطائفية بعينها التي مارست الديمقراطية في السودان.

اخيرا، لا شك ان كاتب المقال او العمود مدرك تماما بأن السودان دولة افريقية وعربية متعددة الثقافات والاعراق وتعدد فيها الديانات والمذاهب والاعراق كما تختلف فيها الوان الطيف السياسي، عليه يجب ان يكون العمل السياسي موجهاً نحو دمج وصهر هذه التناقضات السياسية والفكرية والاجتماعية والثقافية في بوتقة واحدة لتشكل لنا مزيجاً فريداً هو الأمة السودانية وشعبها الأبي.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344
لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400
طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد ت: 4552891
واشنطن ت: 202/6387183

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت هاريت انترناشيونال» - «نيويورك» - لينكو.

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة، في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي: ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

Bureaus مكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6391888
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836
فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 - 638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800690 - 800692 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102
فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

ادارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - اياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

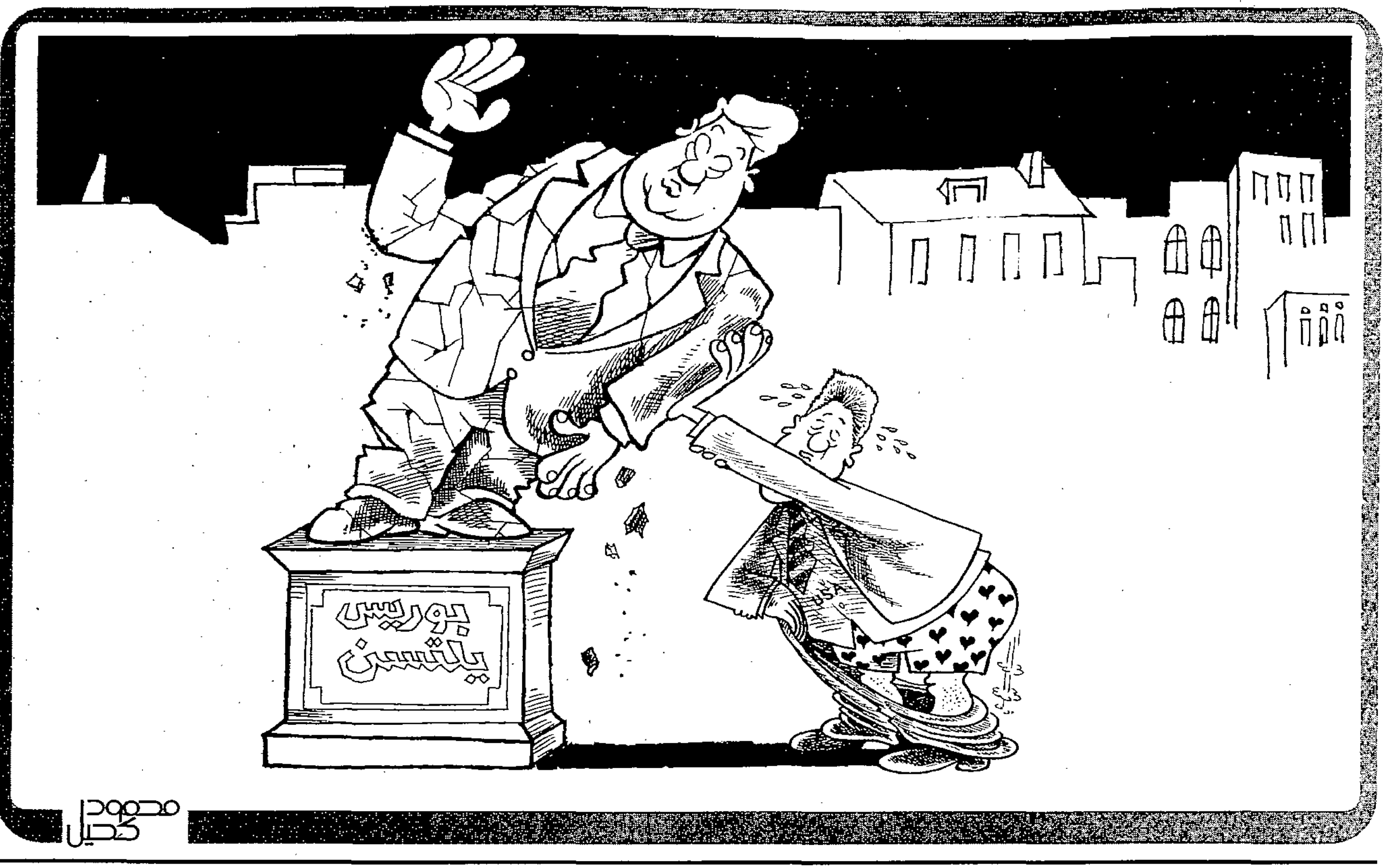
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com



تطبيق (صدام الحضارات) أم... (القرار الأمريكي الخاطئ)؟

زين العابدين الركابي

... «ان السياسة الامريكية قد تعجل بوقوع مواجهة بين الحضارات».

هذه كلمة قالها وزير الداخلية الفرنسي، او انفذها في السياق السياسي والاعلامي المتعلق بسياسة الولايات المتحدة الخارجية في هذه الظروف (الارهاب وردود الفعل الامريكية عليه)، وهي كلمة خليط من النصح والتحذير والنقد.

فهل باشرت امريكا - بالفعل - تطبيق (نظرية الصدام بين الحضارات)؟.. ام ان السياسة الخارجية الامريكية الراهنة ترجمة لـ(قرار امريكي خاطئ)، لا تزال درجة الخطورة في مضامينه وآثاره تصعد حتى تبلغ مستوى الكارثة؟

ليس ينكر او ينفى ان هناك من يسعى لايجاد عوامل الصدام - بين امريكا والعالم الاسلامي بوجه خاص -، ويسعى - في الوقت ذاته - الى التعجيل بهذا الصدام.

والساعي بذلك معروف غير مجهول.

ان غلاة اليهود - ومن شايعهم - هم الذين يسعون الى ايقاد نيران حرب ضروس، كثيرة الوقود، طويلة المدى بين الحضارتين: الاسلامية والامريكية.. لماذا؟.. لأن في تراث هؤلاء الغلاة اساطير تؤزهم أزا على (الفتنة) بين الامم بحسبان ان هذه الفتنة هي المناخ الأوسع والأعظم لتحقيق اهدافهم.. هذه واحدة.. والثانية انهم مردوا على تأجيج الصراع والصدام في داخل الامة الواحدة، فمن الثوابت الاستراتيجية لهؤلاء الغلاة، في منطقة الشرق الاوسط: ان امنهم واستقرارهم مشروط بالاضطراب والفتن والصراعات في الوطن العربي.. والثالثة انهم لا يريدون للعالم الاسلامي تقدما معنويا ولا ماديا. وآية: «ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم» إنما نزلت فيهم.

ومن خطط منع الخير عن المسلمين: هدم الجسور بينهم وبين الأمم الحية: علميا واقتصاديا وحضاريا، وهي أمم يمكن الاستفادة مما عندها من خير. وهدم الجسور لا يتحقق - في تقديرهم - الا بـ(توظيف) قوة امريكا في قهر العالم الاسلامي. وهو قهر لا يتأتى الا في ظل علاقات صراع وصدام بين الولايات المتحدة والعالم الاسلامي.

ليس ينكر هذا السعي الشرير. ولكن هل ثمة توجه حضاري امريكي عام، دخل او يزمع الدخول في صدام مرير وطويل وملتهب مع العالم الاسلامي؟.. ثم هل من المصلحة الحقيقية للولايات المتحدة ان يقع مثل هذا الصدام؟

اذا جردنا الواقع او المجتمع الامريكي من (هوى) غلاة اليهود - ومن اهواء الذين يشايعونهم ممن تأثروا باساطيرهم وحملاتهم الدعائية - اذا جردنا المجتمع الامريكي من هذه الاهواء، فإننا لا نجد قرائن معتبرة - عقلا ومصلحة - يمكن ان تكون دليلا على ان *الحضارة الامريكية* (وينبغي ان نلحظ الفرق بين هذا الوصف او المصطلح وبين الادارة الامريكية المتأثرة بهذا الضغط او ذاك) دخلت او تتأهب للدخول في صدام مع مسلمي العالم، او مع حضارتهم.. بل ان هناك ما يجعل هذا الصدام متعذرا. فالحضارة الامريكية مكونة - علميا وفكريا وثقافيا وعرقيا - من حضارات اخرى شتى. ومن هنا فإن الحضارة الامريكية انما هي حضارة (تنوع) لا حضارة جنس واحد، ولا دين واحد.. فهناك امريكيون صينيون.. واوربيون.. ويابانيون.. وهنود.. وافارقة.. وعرب.. الخ. وفي ضوء هذه الحقيقة الواقعية، لو ان امريكا دخلت في صدام مع الحضارة العربية الاسلامية - مثلا - فانها تكون قد دخلت - في اللحظة ذاتها - في صراع داخلي اهلي مع نفسها، اي دخلت في صراع وصدام مع شرائح امريكية - عربية واسلامية - تساوي - في العدد - الشريحة اليهودية الامريكية مرتين!!

ومن هنا، فإن غلاة اليهود - ومن شايعهم - حين يؤزون امريكا على الصدام بالحضارة العربية الاسلامية، انما يشعلون نيران الصراع والصدام والتمزق والتفتيت داخل امريكا نفسها.

ولنفترض ان الامريكيين قد تمنوا وقوع هذا الصدام، تحت تأثير ضغوط فكرية وثقافية واعلامية، فهل نتمناه نحن المسلمين؟

ان الصدام ليس امنية من اماني المسلمين.. فالصدام انواع ثلاثة: صدام عسكري، وهو ليس هواية ولا امنية، بل يأتيه المسلم على كره حين يضطر اليه اضطرارا: «كتب عليكم القتال وهو كره لكم». وقد نهت السنة ان يكون لقاء العدو امنية: «لا تتمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا».. والنوع الثاني من الصدام: اقتصادي.. ولما كان الصدام في هذا المجال يقوم على الانانية والاحتكار وحجب المنافع والخيرات والعطاءات عن الآخرين، فإن المنهج ندب المسلمين الى التسامح في المجال الاقتصادي، من جهة ان الاقتصاد عطاء من الرب للناس اجمعين: مؤمنهم وكافرهم: «كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا».. والنوع الثالث من الصدام: فكري وثقافي، وهو صدام منفي ومستبعد. فالحجاج الفكري والثقافي مقيد بالحسنى في الحوار والاسلوب: «وجادلهم بالتي هي أحسن». وبدهي ان التي هي احسن ليست صداما ولا عراكا. ذلك ان التي هي احسن، وسيلة للاقناع. ولا يتأتى الاقناع من خلال صدام متوتر هائج لعان فظ غليظ.

واذا كان المسلمون الحقيقيون لا يتمنون الصدام - مع هذه الحضارة او تلك - ولا يسعون اليه - وفاء لمقتضيات المنهج - فينبغي ألا يسارعوا الى تحقيق اهداف الفتانين الساعين في الأرض فسادا.

وينشأ - هنا - سؤال واجب وهو: كيف يمكن تفسير المواقف الامريكية بمعزل عن فكرة ان هناك (ارادة امريكية حضارية) للصدام مع الحضارات البشرية على الكوكب؟

والجواب: ان التفسير البديل هو: ان وراء السياسات الخارجية الامريكية (قرارات خاطئة)، بل مدمرة.. ويتعين في هذا المقام: التوكيد على نقطتين:

أ - النقطة الاولى: ان هذه الاخطاء الامريكية قد تكون مادة غزيرة لتصوير الوضع - من قبل الفتانين - وكأنه صدام بين الحضارة الامريكية والحضارات الاخرى (وهذا منزلق يجب ان تفطن اليه الوطنية الامريكية).

ب - النقطة الثانية: هي التوكيد على الفروق بين القرار الامريكي السياسي او الاستراتيجي وبين الحضارة الامريكية التي هي اثبت وأدوم وأعم من القرار السياسي او الاستراتيجي.

قلنا: ان التفسير البديل للمواقف الامريكية المضطربة يكمن في القرارات السياسية الخاطئة، وهي قرارات يختلط فيها سوء تقويم المصالح بالتصور العقيم عن العالم بضغوط جماعات الضغط التي تفضل مصالحها على مصالح امريكا، بالدوافع الشخصية. يقول (لويد جنسن) - في كتابه: تفسير السياسة الخارجية -: «كلما اتسمت المواقف بالغموض، وعدم التوقع، ووجود معلومات متناقضة، ازداد اثر العوامل الشخصية في صنع السياسة الخارجية.. وان العوامل النفسية الرشيدة، وغير الرشيدة، تؤدي دورها في تحليل عملية صنع القرار في السياسة الخارجية، كما ان نماذج التحليل التي تأخذ تلك العوامل في الحسبان اكثر مصداقية من غيرها من النماذج».

لنقدم امثلة من القرارات الامريكية المدمرة - في السياسة الخارجية:

1 - كيف دخلت الولايات المتحدة الامريكية الحرب العالمية الاولى؟

لندع مفكرا امريكيا وطنيا رصينا - هو (بنيامين فريدمان) - يقدم لنا منظومة من الحقائق والوقائع التي صنعت (القرار الامريكي) القاضي بدخول تلك الحرب المدمرة.. يقول فريدمان: «في السادس من نيسان 1917، اعلنت الولايات المتحدة الحرب على المانيا. والحقيقة ان خطاب ويلسون هذا باعلان الحرب على المانيا كان تسديدا لدين في ذمته لمستغليه الصهاينة. والحقائق التالية تؤكد، بدون ريب، على ان هذا الاستنتاج فوق الشبهات.. كان الرئيس ويلسون متآمرا عندما ناشد الكونجرس اعلان الحرب على المانيا. ولم يوافق الكونجرس على طلب الرئيس الا ان ويلسون ابلغه بأن غواصة المانية اغرقت السفينة الامريكية (ساسكس) بمن عليها في القناة الانجليزية، وفي ذلك خرق للقوانين الدولية. وما ان تورطت امريكا في الحرب، بدخول جنود الجنرال (بيرشينغ) في اوربا حتى افتضحت اللعبة الدنيئة، وتبين ان كذبة اغراق الالمان للسفينة الامريكية (ساسكس) لفقت لتكون ذريعة امام الرأي العام الامريكي، تبرر اعلان امريكا الحرب على المانيا - والحقيقة ان ضمائر الشرفاء الانجليز قد انهكها العذاب حين اكتشف الاسطول البريطاني حقيقة الجريمة واهدافها، وهال جزء كبير من الشعب البريطاني ان يعرف ان السفينة الامريكية (ساسكس) لم تغرق، وهي ما تزال تمخر عباب البحر.. من اجل تلك الحرب - الورطة، حشدت الولايات المتحدة 4 ملايين و734 ألفا و991 رجلا، قتل منهم 115 الفا و516 رجلا. واصيب بجروح وعاهات نحو مئتي الف رجل.. وقد وضع النائب البريطاني (فرانسيس نيلسون) كتابا بعنوان (كيف يصنع الدبلوماسيون الحرب)، احدث ضجة كبرى، مما اضطر المؤلف للتخلي عن مقعده في البرلمان البريطاني، بل ان الامر تجاوز ذلك الى حد عرض حياة نيلسون للخطر.. وفي كتابه هذا يكشف نيلسون الكثير من اسرار اسباب اندلاع شرارة الحرب العالمية الاولى (1914)، من بينها: سر الاغراق المزعوم للسفينة الامريكية (ساسكس) فيقول: «وفي امريكا كان الرئيس وودرو ويلسون يبحث ليل نهار عن ذريعة ما تبرر دخول بلاده الحرب، فوجدها اخيرا في كذبة اغراق السفينة (ساسكس) في القناة الانجليزية وهلاك كل من عليها من *الرعايا الامريكيين*. عندئذ أسرع الرئيس ويلسون *يحمل الكذبة الى الكونجرس ليطالبه باعلان الحرب على* المانيا، لكنه تبين ان (ساسكس) لم تغرق، وان احدا من الامريكيين لم يمت».. ولكن لماذا فعل الرئيس الامريكي ويلسون ذلك؟ للجواب عن هذا السؤال يسوق فريدمان هذه الحقائق والوقائع: كان للرئيس ويلسون عشيقة وهي متزوجة من رجل آخر، تطلقت منه ثم تزوجت آخر. وكان عند هذا الزوج الاخير، ابن تحبه عشيقة ويلسون السابقة حبا شديدا. وقد وقع هذا الشاب في ضائقة مالية شديدة. فسعت هذه المرأة الى عشيقها السابق ويلسون - وقد اصبح رئيسا لامريكا - لكي يعينها على انقاذ حبيبها ابن زوجها من الدين. فاختارت محاميا بارزا ووسطته لدى ويلسون وزودت المحامي الوسيط بخطابات عشق كان ويلسون قد ارسلها اليها من قبل، وقال هذا المحامي لويلسون: إما ان تدفع مبلغ 40 الف دولار لهذه المرأة وإما انها سترفع عليك دعوى بما كنت تفعله معها سابقا..

فقال ويلسون: ولكنني لا املك المال. فقال المحامي الوسيط: انا سأدفع عنك بشرط هو انه حين يخلو اي منصب في المحكمة العليا، تعين فيه الشخص الذي اريد، فوافق ويلسون على ذلك. وفعلا عين اليهودي (لويس برانديس) عضوا في المحكمة العليا.. وهذا القاضي اليهودي هو الذي اخترع كذبة اغراق السفينة (ساسكس) لكي تدخل امريكا الحرب ضد المانيا التي قرر اليهود هزيمتها في الحرب العالمية الاولى. (وهذا من اسباب نقمة هتلر على اليهود).

2 - لماذا ضربت امريكا اليابان بالقنابل الذرية؟.. لقد كان قرار الضرب خاطئا، لم توجبه الضرورات القصوى للأمن القومي الامريكي. فقد طلبت امريكا من اليابان ان تستسلم. ولقد ثبت من مجموع اوراق مؤتمر (بوستدام) ان اليابانيين طلبوا من ستالين والبابا ابلاغ امريكا بان اليابان قررت الاستسلام. وعلى الرغم من ذلك امضى (هاري ترومان) قراره الذري الخاطئ.

3 - ومن الاخطاء الجسيمة للسياسة الخارجية الامريكية: تورطها في حرب فيتنام. ولقد رد (مكنمارا) - وهو صاحب الاختصاص الاستراتيجي والتطبيقي في ملف حرب فيتنام - رد هذه الخطيئة الى اسبابها. ونذكر من هذه الأسباب - مثلا -: الاقتناع الوهمي بأن امريكا مطلعة على الأمر كله لا يفوتها جليل ولا دقيق في الشأن الفيتنامي.. ضيق الأفق والخوف المبالغ فيه من الروس والصينيين.. الخطأ المروع في تحليل المعلومات.. الاعتقاد الخاطئ بان الغاية الاسمى للفيتناميين هي: النموذج الامريكي في الديمقراطية - الجهل المطبق بـ(الروح) او العقيدة القومية التي تحرك الشعب الفيتنامي.. فقدان التقويم المبكر للتجربة المريرة بعد ان بدأت.

ولا شك ان الاضطراب الراهن في السياسة الخارجية الامريكية، انما هو تعبير عن الرؤية المهزوزة، *والقرار الخاطئ*. بيد ان وصف الحال وتصويره لا يكفي. فأمريكا لا تزال دولة قوية ومؤثرة ومتمددة في العالم. ولذا، فإن السؤال العملي هو: ما الخيارات والحالة الامريكية هذه؟.. ثمة خيارات اربعة: ترك امريكا تقترف من الخطايا ما يؤذيها ويؤذي العالم معها.. او دخول العالم في حرب كونية ضد امريكا - كرد فعل على سياساتها -: كل بحسب بواعثه واهدافه.. او تمني وجود اتحاد سوفييتي آخر، يقيم التوازن الدولي.. او ان تقوم الدول والمحاور والمجموعات الدولية بتكثيف الحوار الصريح جدا، والشجاع جدا مع امريكا، بهدف تعديل السلوك الامريكي الذي لم يعد سلوكا وطنيا خاصا، بل اصبح سلوكا يرجم - في حالة خطئه - العالم بما يهد عافيته، ويزعزع امنه واستقراره.. وهذا هو الخيار الواقعي الصحيح، وهو خيار يصلح له العقلاء الاحرار الشجعان الذين يمتلئون اقتناعا بان هذا الكوكب للبشر اجمعين، وليس للامريكان وحدهم. نعم هو خيار يصلح له هؤلاء، ولا يصلح له الغلاة الذين احترفوا الانبهار بكل شيء في امريكا، ولا الغلاة الذين يكرهون كل شيء امريكي، ولا الذين لا يعرفون الا من خلال التعداد السنوي لسكان الكوكب.

«الطرف الثالث» محرّك الأزمات

اياد ابو شقرا

عندما تفجّرت الحرب الاهلية اللبنانية شق مصطلح «الطرف الثالث» طريقا الى مفردات الحرب... وما اكثرها! اما المقصود بـ«الطرف الثالث» فأشباح مجهولة توتر الاجواء وتفجر المعارك بينما يزعم اطرافها الرئيسيون انهم «ما كانوا البادئين بخرق الهدنة». وبصرف النظر عن حقيقة وجود «الطرف الثالث» او كونه غطاء مناسباً لكل فريق وجد نفسه في وضع ميداني متحسن يسمح له بتسديد طعنات موجعة الى غريمه، دخل هذا المصطلح قاموس الحرب اللبنانية وما زال يتردد في اذهان من عاش ويلاتها كلما عمّ البلاء.. وتخفت الاصابع المشبوهة وراء دخان تجاوزاتها.

خلال الاسبوع المنصرم احتكرت الاخبار العالمية ثلاث قضايا: الاولى رد واشنطن على تفجيري السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا. والثانية الانهيارات الروسية التي اطاحت رئيس الحكومة سيرجي كيرييينكو وهزت هيبة بوريس يلتسين. والثالثة اتساع دائرة الصراع القاري والدولي في الكونغو.

في ما يخص القضية الاولى، لعب «الطرف الثالث» دوراً مهماً بلا شك، وخصوصاً اذا برهنت الايام ان ايدي غير الايدي المتهمة كانت حقاً وراء تفجيري السفارتين. الا ان دور «الطرف الثالث» يبدو اكبر بكثير في القضيتين الثانية والثالثة.

ففي المأساة الروسية، بات ضرورياً تسمية الاشياء باسمائها بعد تغييب الفاعل طويلاً. ذلك ان تحميل بوريس يلتسين وحده المسؤولية لا يكفي للإحاطة الموضوعية بتفاصيل الانهيار الروسي وحلقاته المتصلة. اما في الكونغو، فقد فقئ الدمل، واخذ اللاعبون الاقليميون، ولا سيما اللاعبون «بالواسطة»، يتحركون جهاراً بعدما كانوا في البداية مكتفين بالتحرك المموه.

روسيا تحت يلتسين

لقد كانت الدوائر الغربية مستعجلة على تثبيت اقدام النظام العالمي الجديد فوق انقاض الكتلة السوفياتية ودول حلف وارسو، ولذا تبنت يلتسين في حملته الانقلابية على ميخائيل جورباتشوف راضية به «على علاته». ومنها انه لا يفهم مبدأ الديمقراطية ولا يقر المسؤولية الجماعية ولا يجيد التعامل مع سلطة المؤسسات ولا يقيم وزناً للمعايير المطلوبة في رجل دولة خاضع للمحاسبتين الشعبية والقانونية. مع كل هذا كان مرغوباً استخدام يلتسين معول هدم للنظام الاشتراكي الخصم مهما كان الثمن.

وكان أول الغيث مواجهات يلتسين مع البرلمان السوفياتي الاصلاحي (المنتخب إبان فترة انفتاح جورباتشوف) برئاسة روسلان خاص بولاتوف وحتى مع نائبه الكستر روتسكوي الذي اكتشف متأخراً ان الشعارات المطروحة شيء وغايات السيد الرئيس وطموحاته الجامحة شيء آخر. وكما نذكر ويذكر العالم لم يتردد يلتسين في استخدام الدبابات عندما خطر للبرلمان اداء دوره الطبيعي الديمقراطي في مراقبة السلطة التنفيذية. وفي غياب اي حسيب او رقيب بدأ الرئيس مسلسل التجربة والخطأ في إدارة الاقتصاد وسن التشريعات مستهلكاً كل شخص ادعى القدرة على الترويج لمشروع. وتساقطت المشاريع وتنامت «المافيات» وظل الرئيس في الكرملين... مواظباً على تحميل الآخرين مسؤولية الاخفاقات.

ولكن الذنب - في الحقيقة - لم يكن كله ذنب يلتسين، فثمة «طرف ثالث» كان سعيداً ببقائه، وحريصاً على استمرار عهده. ولذا جنّد له (ولابنته) افضل الخبرات المستوردة لضمان فوزه في الانتخابات، مستعيناً بوسائل الاعلام والدعاية المحتكرة، ورشوة المواطنين بدفع الرواتب المتأخرة واطلاق الوعود الجوفاء.

ومنذ ايام، ولأول مرة تكلم البعض عن تنحي يلتسين او «تنحيته». فبعدما بدأ التعامل في سوق العملات بين البنوك بسعر 8,2 روبل مقابل الدولار للشراء بالمقارنة مع 9,5 روبل للبيع، وضع البنك المركزي الروسي سعرا مصطنعا للروبل عند 7,86 روبل مقابل الدولار يوم الاربعاء غير ان التعامل اوقف خلال دقائق في اليوم التالي. كذلك فقد الروبل اكثر من 40 في المئة من قيمته امام المارك الالماني. وفي اليوم ذاته (اول من امس الخميس) اعلن البنك المركزي هبوط احتياطيه الى 13,4 مليار دولار يوم 21 اغسطس (آب) من 15,1 مليار دولار قبل اسبوع! واعلن عن خسارة المستثمرين الاجانب اكثر 33 مليار دولار، وجاء هذا التدهور معبراً عن القلق من انهيار كامل في ظل تخبط الكرملين منذ قرار يلتسين يوم الاحد الماضي عزل حكومة سيرجي كيرييينكو واعادة تعيين فيكتور تشيرنوميردين رئيساً للوزراء.

والكونغو المهدد بالتقسيم

الكونغو، من جهة ثانية يتشارك في العديد من الصفات مع روسيا، منها المساحة الشاسعة والثروات الهائلة وانهيار نظام غير ديمقراطي حكم البلاد لفترة طويلة. وهو الآن يشبه كثيراً وضع روسيا القيصرية قبيل اندلاع الثورة البلشفية بأن ارضه صارت مسرحاً لعمليات جيوش الدول الاجنبية. فاليوم يتصارع في الساحة الكونغولية جيش حكومة الرئيس لوران كابيلا وجيش المتمردين «البانياموليينجي» وايضا قوات من رواندا واوغندا وانغولا وزيمبابوي ... والآتي اعظم! واحتمالات تقسيم الكونغو وتمزيق اوصاله واردة جداً مع كل ما تحمله من اضرار قاتلة للهياكل الهشة لكيانات ما بعد الاستعمار في افريقيا.

طبعاً شعار «الديمقراطية» الذي استخدم ذريعة لدعم يلتسين في روسيا يستخدم الآن ضمن التبريرات الببغائية لمشاكل كابيلا، ومنها انه زعيم تسلطي تراجع عن وعوده ببناء نظام ديمقراطي تعددي مسؤول. الا ان خادعي الناس يرفع مستوى توقعاتها المستعصية على التنفيذ يؤدون الآن فعلياً دور «الطرف الثالث» الذي يصب الزيت على النار، ويغذي العداوات القبلية والعشائرية والاقليمية من اجل مصالحه. والواقع انه لا علاقة مطلقاً بين هذه المصالح وشعارات الديمقراطية، بل لو كان هناك وعي شعبي حقيقي في معظم دول افريقيا والعالم الثالث لكانت العلاقة نقيضة تماماً.

فما يحدث الآن فوق ارض الكونغو «لعبة امم» ومصالح «طرف ثالث» تخدمها مباشرة او بالواسطة ادوات محلية واقليمية. لكن معطيات اليوم والشعارات المستخدمة للترويج لها تطورت عنها في الستينات والسبعينات، وبرز العامل الجيوبوليتيكي اكثر في رسم الصورة المصلحية الاوسع للقوى الكبرى. والمؤلم ان دولاً نامية منهكة كأوغندا ورواندا وانغولا، طحنتها الحروب الاهلية والتناحرات الداخلية على امتداد سنين، تثرثر الآن «عن حماية مصالحها الوطنية» لتبرير التدخل في اراضي الغير.

اما عن «الديمقراطية» - ما غيرها - فغائبة او مغيبة بانتظار توافق التوتسي والهوتو على وقف مذابحهم الجماعية... والتوصل الى صيغة تغني الجميع عن تقسيم الكونغو، ودحرجة حجارة «الدومينو» في وسط افريقيا.

روسيا المخيفة.. قوية أو ضعيفة

في الماضي، ابان العهد السوفياتي، كان رصد امور الكرملين ضرورة حيوية لكل عواصم العالم الرئيسية لأن سيد الكرملين كان احد قطبي السياسة العالمية، بل هو الاطول إقامة في كرسي السلطة من نظيره الاميركي.

يومذاك كان سيد الكرملين يسيطر على مجريات قرابة نصف كوكب الارض. وحتى عندما تمرد ماو تسي تونغ على نيكيتا خروتشوف، وابعد الصين عن خط التبعية، كان نفوذ موسكو قد بدأ يمتد في الشرق الاوسط وافريقيا بل وحتى نحو اميركا اللاتينية. وعام 1958 صارت كوبا التي لا تبعد الا مرمى حجر عن سواحل ولاية فلوريدا الاميركية حليفاً «احمر» لموسكو يتحدى الهيمنة الاميركية على العالم الجديد لأول مرة منذ «شرعة مونرو».

ونجحت روسيا السوفياتية مراراً حيث فشل العدو الاميركي الرأسمالي، وخاصة في المراحل الاولى من غزو الفضاء، ولفترة طويلة من التمدد في العالم الثالث. وبحلول عقد السبعينات في ظل معاناة واشنطن في مستنقعات الهند الصينية وادغالها صارت موسكو نداً خطيراً ومخيفاً لواشنطن.

صارت مارداً تجاوز «اطواق الاحتواء» التي بشر بها جون فوستر دالاس وعمل على بنائها في اوروبا وغرب آسيا وجنوبها الشرقي..

إلا ان النظام السوفياتي خسر المعركة الوحيدة التي كان عليه ان يربحها لو قيض له ان يستمر ويصمد، آلا وهي حرب التجديد واعادة البناء الداخلي. والواقع ان هذه الخسارة كانت المقدمة الحقيقية لانهيار الاتحاد السوفياتي الذي شلت آلياته وتصخرت مفاهيمه وسادت في نسق سلطته امراض المحسوبية والفساد والجمود والتسلط الاعمى، فانقطعت كل سبل الاتصال مع الواقعية. وهكذا عندما حاول ميخائيل جورباتشوف الاصلاح، ادى افتقاره الى الوعي بحقيقة للمرض السوفياتي وطبيعة الوضع العالمي، وسوء تدبير اولويات الانفتاح الى انهيار كل شيء. ومع الانهيار، بدأ العالم يواجه خطراً آخر مصدره موسكو.. هو خطر الفوضى.

لقد قفز بوريس يلتسين الى السلطة من فوق برج دبابة عندما حاولت البقايا المترهلة للنظام السوفياتي التخلص من تخبط جورباتشوف، فلم تفلح في ظل حالة الانهيار الكاملة الا في تعجيل الانهيار.

وجاء يلتسين، الزعيم الشيوعي السابق للعاصمة موسكو بالذات، ليشن حرباً عواناً على الشيوعية بل وعلى وحدة الكيان الذي ورثه بتأييد من خصوم الماضي المتعجلين سقوط تحدي «القطبية الثنائية». وبدأ يلتسين كجورباتشوف مسلسلاً آخر من الاخطاء، سكت عليها اصحاب المصلحة العالميون لأن استمرار الرجل كان ضرورياً لاستمرار المرحلة.. وتسريع عملية تصفية ذلك التحدي.

وطال الصمت مع ان تخبط يلتسين كان واضحاً، وكان واضحاً ايضاً ان الشعب الروسي اخذ يعاني حقاً من مغامري «التجربة والخطأ» وبخاصة على الصعيد الاقتصادي. وان سياسات التغيير الارتجالية اوالمجزوءة لم تولد «الرأسمالية المؤسساتية المسؤولة» المطلوب ظهورها، بل «الرأسمالية الطفيلية» الناهضة من *اعشاش الفساد والجريمة المنظمة*. ولكن للاسف لم يكن ضمن النظام الروسي غير قلة من الرؤوس العاقلة التي رأت ان استمرار يلتسين لا يخدم بالضرورة نهج التغيير بل ربما يؤدي الى نسف مصداقيته، ولذا اعتمدت خط المعارضة مع انها مناصرة للانفتاح والتحرر الاقتصادي. فما لمسته ان البلاد سقطت ضحية الفوضى. وها هو العالم كله يدفع من عافيته الاقتصادية، واكثر من عافيته الاقتصادية، ثمن السكوت على واقع اليم شكت في صحته هذه القلة من عقلاء الاصلاح الروس.

«الشرق الأوسط»

خطوة متأخرة وأخرى حكيمة

الاسبوع الماضي، خطت الولايات المتحدة وبريطانيا خطوة مهمة لكنها متأخرة. وردت ليبيا من جانبها بخطوة حكيمة. تأخرت واشنطن ولندن اكثر من ست سنوات لكي تدركا اهمية مراعاة مضمون القول العربي الشائع: «اذا اردت ان تطاع فاطلب ما هو مستطاع». وما طلبته العاصمتان الاميركية والبريطانية من ليبيا كان المستحيل، وليس المستطاع. والمرء ليس في حاجة الى كثير خبرة، او ذكاء، لكي يدرك ان اية دولة تحترم حقوقها السيادية لا يمكن ان تقدم على تسليم اي من رعاياها الى دولة اخرى ليست مرتبطة معها باتفاقية في هذا الخصوص، مثل اتفاقيات تبادل المجرمين، او المتهمين لمحاكمتهم. ولنا ان نتساءل: هل ان بريطانيا او اميركا كانت ستقدم فورا على تسليم اي من مواطني الدولتين لمجرد ان ليبيا طالبت بذلك؟ طبعاً، الاجابة بالنفي. بل ان واشنطن ولندن لن تقدما على تسليم طرابلس اي مواطن ليبي منح حق اللجوء السياسي الى اي من البلدين. والرفض هنا هو ايضا تصرف صحيح، فاحترام حقوق اللاجئ السياسي هو جزء مهم واساسي في المواثيق والاعراف الدولية. واذا كان هذا هو سلوك الدول في الحالات العادية المتعارف عليها، فهل كان من المنطقي ان يختلف في حالة لوكربي؟

كلا، بل على النقيض.

ففي ظل تعقيدات حالة الاشتباك الليبية - الاميركية - البريطانية، كان من الطبيعي ان تبدي ليبيا اقصى درجات التشدد في عدم تسليم مواطنيها المتهمين. ليس فقط لأن هذا حق سيادي طبيعي لها. بل يضاف الى ذلك حقيقة ان القضية ذاتها شديدة التعقيد. نتيجة لذلك، كان من المفهوم، ومن المبرر، ان تتولد عند الجانب الليبي شكوك لجهة توفير اجواء صحية تضمن محاكمة عادلة في اي من البلدين الخصمين. كما انه، نتيجة للتعقيدات الكثيرة، كان من المفهوم دائما وجود نوع من التخوف، وربما القلق، من ان ينجح جهاز ما، خارج التحقيق الرسمي، في «استنطاق» المتهمين بما يؤدي الى توريط غيرهما، وخصوصا بين كبار المسؤولين في القضية.

ازاء هذا، كان من الطبيعي ان ترفض القيادة الليبية اي تنازل في شأن تسليم المواطنين الى اي من لندن او واشنطن. وكان من غير الطبيعي ان تصر كل من الولايات المتحدة وبريطانيا، من البداية، على حشر قرار المحاكمة في زاوية حادة ثم الادعاء انها تستعصي على اي انفراج. مع ذلك، يسجل لحكومة توني بلير انها جربت تعاملا آخر، وانها مارست جهدا مع ادارة كلينتون لاقناعها بجدوى تجريب الاسلوب الجديد، في التعامل مع هذه القضية.

الآن، من المؤمل ان يؤدي الانفراج الذي حصل الى التعجيل في اغلاق هذا الملف بعدما جر على اطرافه الكثير من الخسائر. والواقع ان فتح ملف لوكربي في شقه الليبي طال اكثر مما ينبغي. فليس سرا ان المتشككين في ان تكون ليبيا هي المخطط والمنفذ لتفجير طائرة «بانام» كثيرون في الغرب عموما، وفي اميركا وبريطانيا خصوصا. الكل يعرف ان كثيرين من ذوي الخبرة والاختصاص يصوبون اصبع الاتهام الحقيقي تجاه اطراف اخرى. وكثيرون قالوا منذ البداية انه اذا ثبت ان *للمتهمين الليبيين دورا ما في هذه الكارثة*، فانه على الارجح ليس الدور الرئيسي.

في كل الاحوال، يظل من الحكمة ان القيادة الليبية لم تتردد في اعلان نيتها التعامل بايجابية مع القرار الاميركي - البريطاني. خصوصا ان جوهر فكرة المحاكمة خارج اميركا وبريطانيا هو مقترح ليبي في الاصل. ويبقى انه من المصادفات الايجابية ان يحدث هذا التطور على ابواب الذكرى التاسعة والعشرين للثورة الليبية. ان ليبيا، بعد كل هذه السنين، تستحق ان تفتح صفحة جديدة في علاقاتها الدولية، فهي باهلها وامكاناتها تستحق وضعا افضل وتستطيع ان تعطي اكثر.

بكر عويضه

جمعية أهل الحديث في الهند تنوه بالدور الرائد والمهم للملك فهد في خدمة الإسلام والمسلمين ورعاية الحرمين الشريفين

الرياض: «الشرق الأوسط»

اشادت جمعية اهل الحديث في الهند بالدور الرائد والمهم الذي يقوم به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في نشره الدعوة الاسلامية، وما يقدمه لخدمة الاسلام والمسلمين، ورعاية الحرمين الشريفين. كما اشادت الجمعية بما قام ويقوم به الملك فهد من إعمار للمساجد والمراكز الاسلامية في مختلف مناطق العالم، والاعتناء بها، ونشر كتاب الله في ارجاء المعمورة.

جاء ذلك في كلمة القاها امير الجمعية الشيخ صفي الرحمن المبارك فوري في حفل الاستقبال الذي اقامته الجمعية منتصف هذا الاسبوع لوفد وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد المشارك في ملتقى الدعاة الذي تنظمه الوزارة في نيوبلهي خلال الفترة من 1419/4/30هـ وحتى 1419/5/14هـ.

وفي السياق ذاته ابدى الشيخ صفي الرحمن عظيم الشكر والامتنان لما تحظى به الجمعية ومدارسها المنتشرة في الهند من دعم من لدن المملكة العربية السعودية، معربا عن اعتزاز الجمعية بصلاتها التاريخية بالملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ـ طيب الله ثراه ـ ولما قدمه من مساعدات معنوية ومادية.

واثنى امير جمعية اهل الحديث في الهند على النهج الذي تتبعه المملكة في دعم مختلف اوجه العمل الاسلامي، وتبليغ الدعوة الاسلامية، ومساعدة المسلمين. واصفا إياه بأنه منهج ثابت تحقق من خلاله حكومة المملكة رسالتها القيادية بين الدول الاسلامية وتحقق تطلعات الأمة نحوها.

وحمد الشيخ صفي الرحمن المبارك فوري في كلمته الله على ان منّ بالصحة والعافية على خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.. وقال: لقد استبشر المسلمون في الهند بذلك ليواصل خادم الحرمين الشريفين مسيرته المباركة.

وفي ختام كلمته اكد امير الجمعية اهمية عقد ملتقى الدعاة في الهند شاكرا لوزارة الشؤون الاسلامية والقائمين عليها ما يقومون به من جهد في هذا السبيل.

ثم القى الشيخ عبد الله بن صالح القصير كلمة الوفد حمد الله فيها على ما وفق ويسر لعقد هذا الملتقى والاجتماع بالدعاة من مختلف ارجاء الهند.. موضحا اولويات العمل الاسلامي على ضوء المستجدات ذات الصلة بالدعوة الى الله وعلى ضوء المنهج الصحيح وقال: ان حكومة المملكة العربية السعودية شرفها الله بحمل لواء الدعوة وعمارة الحرمين الشريفين وخدمة حجاج بيت الله الحرام ودعم المؤسسات والمراكز الاسلامية في مختلفة انحاء العالم، وتتمتع بمكانة قيادية رفيعة بين الدول والشعوب الاسلامية، وتسخر كافة امكاناتها لخدمة المسلمين ونصرة قضاياهم. وهذا بحمد الله أصل ثابت في سياستها ومنهجها.

ورفع مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد راغب قباني، اسمى آيات الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لصدور أمره الكريم بتزويد دار الفتوى اللبنانية بكميات كبيرة من النسخ لترجمات معاني القرآن الكريم بعدة لغات.

ووصف ذلك بانه مكرمة من مكارم خادم الحرمين الشريفين تلبي حاجة من أسلموا ـ من غير العرب ـ من كتاب الله عز وجل، او من تقدم لهم نسخة من السفراء الأجانب الذين يزورون دار الفتوى من وقت لآخر.

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ (47)

الحج / صدق الله العظيم

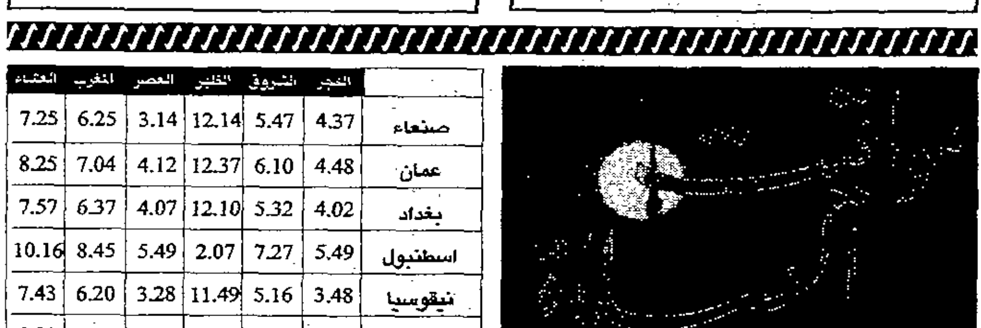
وما ينطق عن الهوى

عن ابي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أنظر معسراً، أو وضع له، أظله الله يوم القيامة تحت ظل يوم لا ظل إلا ظله».

رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

دعاء اليوم

أعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس شيء أعظم منه، وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما خلق، وذرأ وبرأ. ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها. ومن شر ما يلج في الارض وما يخرج منها.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.42	6.03	12.22	3.46	6.41	8.11
المدينة المنورة	4.39	6.02	12.23	3.51	6.44	8.14
القدس الشريف	3.48	5.12	11.42	3.18	6.10	7.29
الرياض	4.10	5.33	11.54	3.23	6.16	7.46
القاهرة	4.59	6.30	12.56	4.30	7.22	8.42
الخرطوم	4.18	5.48	11.51	3.03	6.09	7.16
الرباط	5.26	6.53	1.33	5.06	8.04	9.31
تونس	4.16	5.48	12.27	4.00	6.54	8.23
الكويت	4.01	5.24	11.49	3.23	6.14	7.34
ابوظبي	4.45	6.05	12.30	4.00	6.47	8.17
المنامة	3.50	5.16	11.39	3.10	6.01	7.31
الدوحة	3.54	5.13	11.35	3.04	5.56	7.13
مسقط	4.28	5.46	12.05	3.34	6.27	7.42
بيروت	3.32	5.09	11.39	3.17	6.09	7.34

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.37	5.47	12.14	3.14	6.25	7.25
عمان	4.48	6.10	12.37	4.12	7.04	8.25
بغداد	4.02	5.32	12.10	4.07	6.37	7.57
اسطنبول	5.49	7.27	2.07	5.49	8.45	10.16
نيقوسيا	3.48	5.16	11.49	3.28	6.20	7.43
اثينا	5.19	6.51	1.28	5.09	8.02	9.28
لندن	4.40	6.10	1.02	4.49	7.53	9.23
باريس	5.18	7.02	1.53	5.39	8.43	10.20
نيس	5.25	6.50	1.36	5.15	8.17	9.25
روما	4.52	6.32	1.13	4.56	7.52	9.25
بروكسل	5.08	6.50	1.45	5.31	8.38	10.14
مدريد	6.02	7.38	2.17	6.00	8.55	10.25
جينيف	5.06	6.51	1.38	5.23	8.23	10.02
فيينا	4.23	6.07	12.57	4.43	7.45	9.23
برلين	4.29	6.11	1.09	4.56	8.05	9.40
فرانكفورت	4.51	6.34	1.28	5.14	8.19	9.56
ستوكهولم	4.00	5.36	12.50	4.37	8.03	9.33
كوبنهاجن	4.28	6.07	1.12	4.59	8.15	9.48
امستردام	5.04	6.45	1.43	5.30	8.39	10.14
نيويورك	4.42	6.19	12.58	4.41	7.36	9.07
واشنطن	5.00	6.33	1.11	5.52	7.46	9.14

أي إسلام نريد

حاول المفكر الجزائري البروفيسور في جامعة السوربون محمد اركون في حلقة امس ومن خلال هذه الدراسة التي خص بها الكاتب «الشرق الأوسط» رسم الملامح العريضة لاسلام المستقبل، ويقول ان الاسلام اصبح الآن كلمة عامة مطبقة على كل المذاهب الفقهية والمدارس التفسيرية وعلى كل الاقوام والشعوب التي تبنت احدى هذه المدارس او المذاهب. وبهذا المعنى قال البروفيسور اركون انه لا يوجد اسلام واحد كما كان في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين وانما توجد الآن «انماط إسلامية» تتعدد بتعدد الاوساط الاجتماعية والثقافية واللغوية التي انتشر فيها الاسلام. كما فرق الكاتب بين الحداثة العقلية النقدية والحداثة الوحشية الفوضوية التي دخلت المجتمعات الإسلامية بعد الاستقلال، وقال ان الانظمة السياسية التي حكمت هذه المجتمعات بعد الخمسينات هي التي ادخلتها، وكانت مدعومة من قبل هيئات تكنوقراطية وطبقة تجارية لا تملك اي مشروع سياسي او اقتصادي للتنمية الفعلية. وفي حلقة اليوم يحاول الكاتب ان يبرهن ان الانسان في العصور الاسلامية الاولى كان محترما ثم تدهور في ما بعد اثناء عصور الانحطاط.

الإسلام والمستقبل (3)

الداعية بعد العصر العباسي تحول إلى متعلم صغير

محمد أركون*

ترجمة هاشم صالح

يمكننا ان نشير الى بعض التواريخ المهمة او بعض المعالم الكرونولوجية (اي الزمنية المتسلسلة) التي كان لها تأثير حاسم على تشكيل التراث الاسلامي. نذكر من بينها تاريخ الطبري وتفسيره (مات عام 310 هـ/923 م)، وكذلك رسالة الشافعي (م 204/820)، ثم كتب الحديث للبخاري (256/870)، ومسلم (261/875)، والكليني (329/940)، وابن بابويه (381/991)، وابو جعفر الطوسي (460/1068).

كل هؤلاء المؤلفين تركوا وراءهم كتبا لعبت تأثيرا حاسما على العملية التاريخية البطيئة لتشكيل مجتمعات متنافسة دينيا وسياسيا. وهي تعكس بعض المجريات البطيئة من لغوية وثقافية ونفسية ـ سوسيولوجية. وهذه المجريات جميعها ادت الى تشكيل العقلية الاسلامية بالمعنى الانتروبولوجي الذي حدده كليفورد غيرتز في بداية هذا الحديث. انها تعطينا معلومات ايضا عن التفاعلات المتبادلة الكائنة بين الشروحات للنص القرآني، وبين الاحداث او المعطيات العرقية ـ الثقافية السائدة في مختلف الاوساط. ولكن العقلية الاسلامية التي كانت في طور التشكل لم تمارس تأثيرا متساويا على جميع الاقوام الموجودين في الفضاء الاسلامي الشاسع الواسع: كإيران القديمة، وبلاد البربر، واسبانيا، والنطاق التركي الواسع، الخ... فان تغلغل العقلية الاسلامية لن يكون ابدا عاما يشمل كل الاقوام بنفس الاتساع والعمق(1). ولن يكون نهائيا لا مرجوع عنه من حيث الزمن(2)، ولن يكون متطابقا كليا مع التحديد المثالي المؤبد في الادبيات الروحانية والاخلاقية والقصصية.

ان التحديد المثالي للشخص في «الاسلام» لا يأخذ بعين الاعتبار المقاربة التاريخية والسوسيولوجية التي اتبناها هنا. كما ولا يهتم بالاشكلة الانتروبولوجية(3).

هكذا نجد انفسنا امام مراحل مختلفة ومتعاقبة من تشكيل العقلية الاسلامية، واذا ما اخذنا بعين الاعتبار كل هذه القواعد المنهجية فان كل محاولات تحديد مفهوم الشخص طبقا للقرآن الكريم لا يمكن ان تؤدي الى تشكيلة معجمية او لفظية او عمومية متماسكة قليلا او كثيرا. اقصد تشكيلة لا تراعي قواعد القراءة التزامنية ولا قواعد القراءة التطورية اللغوية. وهذا ما تفعله بالضبط القراءة التي تخضع فقط لضرورات دمج الذات في اطار الهوية المحددة من قبل هذا الايمان بالذات. ولكن اذا كانت القراءة تحظى بالاولوية السوسيولوجية والنفسية(4)، فانه لا ينبغي ان ننسى الثمن الباهظ الذي تكلفنا اياه على الصعيدين الفكري والاجتماعي ـ التاريخي. انها تكلفنا ذلك ضمن مقياس انها تؤيد شروط توسع الثقافة السكولاستيكية، المولدة للجهل المؤسس او المعمم مؤسساتيا. وهذا ما حصل بالضبط في الكثير من البيئات الاسلامية بدءا من القرنين الخامس عشر والسادس عشر.

اني الح في ما يخص هذه النقطة على امكانية ارتدادية او نكوص شروط ترقية الشخص البشري في السياقات (او البيئات) الاسلامية. فقد كان الشخص محترما طيلة الفترة الانسية او الانسانية ثم انقلبت الامور بعدئذ(5). في الواقع ان مثال الانسان الاديب الذي كان منفتحا على مختلف التيارات الثقافية بين القرنين التاسع والحادي عشر الميلاديين (اي بين عامي 800 ـ 1030) قد اختفى من ساحة العالم الاسلامي بعدئذ. لماذا؟ لان الشروط الاجتماعية والسياسية والثقافية التي حبذت وجوده قد اختفت هي ايضا، بل ان اضمحلالها وزوالها سبقا اختفاءه. ونفس الشيء يمكن ان نقوله عن مثال المفكر الذي كان يجمع في الفترة ذاتها بين شيئين اثنين: تجربة شخصية غنية مع الدين، بالاضافة الى السيطرة الكبيرة على اللغة الشعرية والفكرية. لقد زاوج بين هذين الشيئين الرائعين وعبّر عنهما في اعمال فكرية وأدبية كبرى (اقول ذلك وانا افكر مثلا بالمحاسبي الذي مات عام 857/243. واسمه يدل على العودة النقدية على الذات: اي محاسبة النفس). ولكن صورة الداعية راحت تتدهور ايضا بدءا من القرن الثالث عشر وحتى التاسع عشر(6)، فتحول الداعية الى متعلم صغير يؤسلم (اي يدخل في الاسلام) الفئات الاجتماعية ذات التراث الشفهي، وراح يجمّع حوله الاتباع والتلامذة المدعوين بالاخوان، ثم يكثر عددهم ويؤسس لخبيرا سلالات مرابطية على رأس زوايا قوية قليلا او كثيرا. سوف نرى لاحقا في ما اذا كان ينبغي التحدث عن التقهقر والانحطاط او ازمة الطفرة الانتقالية في ما يخص مكانة الشخص في مرحلة النضال من اجل التحرر الوطني ثم مرحلة المعارضة الاصولية الحالية التي تلتها والتي تناضل من اجل الوصول الى السلطة.

*استاذ في جامعة السوربون

هوامش:

1 ـ ولهذا السبب يقال هذه المنطقة اسلامها ضعيف، او هذا البلد اسلامه قوي، الخ... فالعقيدة الاسلامية اصطدمت بالعقائد المحلية السائدة في البلدان التي انتشرت فيها وأثرت عليها وتأثرت بها احيانا ولم تستطع الغاءها كليا على عكس ما نتوهم. والدليل على ذلك ان الاسلام الاندونيسي له لون اندونيسي، وكذلك الاسلام الهندي ـ الباكستاني، او الاسلام العربي، أو التركي او الايراني، والافريقي.... الخ، كل له طابعه او صبغته المتميزة على الرغم من ان العقيدة واحدة.

2 ـ الدليل على ذلك ان اسبانيا اسلمت ثم تراجعت عن الاسلام حتى بعد سبعة قرون.

3 ـ المقصود بالاشكلة الانتربولوجية الكشف عن علاقة التفاعل بين العقيدة الاسلامية والمعطيات المحلية الموجودة في كل بلد انتشر فيه الاسلام. وواضح ان المعطيات او العادات والتقاليد التي كانت موجودة في اندونيسيا قبل دخول الاسلام هي غير المعطيات الموجودة في المغرب الاقصى مثلا، او في مصر وسورية... الخ.

4 ـ هذا يعني ان القرآن قبل ان يجمع في مصحف كان يفهم بشكل مختلف عما سيحصل بعد جمعه. وللمؤمنون الذين عاشوا بعد الف سنة من جمع القرآن كانوا يفهمونه بطريقة مختلفة عن اولئك الذين شهدوا مرحلة الجمع وكانوا قريبين جدا من لحظة تدوينه او ظهوره لأول مرة. وهناك فرق بين القراءة الايمانية والقراءة التاريخية. فالاولى تسقط على القرآن همومها وهواجسها وتقرأه باعتباره فوق الزمان والمكان، في حين ان الثانية تحاول ربطه الى اقصى حد ممكن بالقرن السابع الميلادي وبيئة شبه الجزيرة العربية التي ظهر فيها.

5 ـ هذا ما برهن عليه محمد اركون في كتابه عن النزعة الانسانية والعقلانية في القرن الرابع الهجري من خلال دراسته لنصوص مسكويه والتوحيدي وجيلهما الفكري. (انظر ترجمتنا لهذا الكتاب بعنوان: نزعة الانسنة في الفكر العربي، دار الساقي، بيروت 1996). فقد كان الانسان محترما اكثر اثناء الفترة الكلاسيكية من عمر الحضارة العربية ـ الاسلامية. ثم تدهور هذا الاحترام فيما بعد اثناء عصور الانحطاط الطويلة حتى لم يعد الانسان يساوي شيئا يذكر... وكل ذلك بسبب تدهور الاوضاع الاجتماعية وضيق العقل والفقر.

6 ـ هذا يعني ان الانحطاط اصاب كل شيء، وليس فقط التيار العقلاني والفلسفي. فالتصوف كان قويا رائعا فتحول الى دروشة وزوايا وطرق صوفية جف فيها نبض الروح والفكر. والاسلام الذي ورثناه في القرن العشرين هو الاسلام الصوفي الطرقي وليس اسلام العصر الكلاسيكي المبدع والمنفتح. ليس غريبا والحالة هذه ان نكون نتخبط في ما نتخبط فيه اليوم.



أكبر تطوير لها في القرن الحادي والعشرين

مخطوطات مكتبة الأزهر ومقتنياتها على الإنترنت ونظام جديد للحفاظ على الكتب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تجرى الآن اكبر عملية تطوير لمكتبة الازهر الشريف تشهدها منذ انشائها بالتعاون بين الازهر ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء بالقاهرة، حيث نقلت جميع مخطوطات ووثائق المكتبة الى المبنى الجديد الذي يتكون من أربعة عشر طابقا على مساحة احد عشر الف متر بحديقة الخالدين، ليتم فهرستها ووضعها على نظام آلي بالكومبيوتر يساعد الباحثين على الوصول الى الكتب التي يريدونها في خلال ثوان، مع الحفاظ على نظام الفهرسة القديم الموجود على الكتب والذي يعرفه الباحثون والمتعاملون مع المكتبة من كل الاقطار العربية والاسلامية وجنوب شرقي اسيا والجمهوريات الاسلامية في روسيا.

وتقول زينب الطناحي المديرة الفنية للمشروع انه خلال اشهر قليلة سوف تكون المكتبة متاحة على شبكة الانترنت العالمية ومتصلة ببنوك وقواعد المكتبات العالمية حتى يمكن للمهتمين في أي مكان في العالم الاستفسار عن وجود كتب أو مخطوطات معينة بالمكتبة في المجال الذي يبحثون فيه، فالمكتبة تحوي 750 الف مجلد منها 30 الف مخطوط ـ تقريبا ـ في جميع العلوم والفنون، علوم القرآن والشريعة واللغة والطب والفلك وغيرها، الى جانب الكتب التي ستتاح على الارفف للاطلاع وللاستعارة الخارجية بعد ان كانت قد توقفت منذ عام 1987م، هذا غير الاذاعة الداخلية والاجهزة الخاصة بالمكفوفين.

وتكمل الاستاذة زينب: ويمكن من خلال البريد الالكتروني المتصل بشبكة الانترنت ان يبعث المستخدمون برسائل للاستفسار عن معلومة معينة والكتب التي وردت بها، أو فتوى من شيوخ الازهر قديما او حديثا في مجال ما، وهناك ما يسمى بخدمة «الاحاطة الجارية» حيث يمكن للمهتمين ارسال معلومات عن المجال الذي يريدون التزود بمعلومات عنه بما يسمى سمات المستفيد، أي المجال الذي يبحث فيه ومدى اهتمامه ببعض الدوريات او ما الى ذلك، وهنا ستقدم خدمة الاحاطة الجارية ما لدى المكتبة من معلومات في هذا المجال ثم تزويد المستفيد ـ بشكل تلقائي ـ بكل ما يستجد في هذا المجال من معلومات اولا بأول.

ويلتقط الحديث عصام ابراهيم المدير الاداري للمشروع قائلا: في البداية كان علينا تدريب العاملين بالمكتبة على النظام الآلي الذي استحدثناه بمركز المعلومات كأول نظام عربي لميكنة المكتبات حيث يتيح للباحثين والمهتمين الحصول على معلومات عن مقتنيات المكتبة من كتب ومخطوطات ووثائق او مكاتبات بمجرد كتابة اسم الموضوع الذي يريد ان يبحث فيه على جهاز الكومبيوتر أو باسم المؤلف أو حتى بتاريخ النشر، وملخص أو نبذة عن كل كتاب أو مخطوطة.

وسوف يتم تزويد المكتبة باستمرار بالكتب التي تحظى باكبر اهتمام من المستفيدين عن طريق لجنة للاختيار.

وعن نظام العمل داخل المكتبة يضيف: هناك اربع قاعات للاطلاع، قاعتان للمخطوطات واحدة للرجال واخرى للسيدات وبالمثل قاعتان للكتب، وتسع القاعة اكثر من 60 شخصا، وخصصت الطوابق التسعة الاخيرة كمخازن للكتب، اما الطوابق الاولى فللاطلاع، وبقية الطوابق للترميم والتجليد والتزويد والاجهزة الادارية (الميكروفيلم)، هذا الى جانب خدمة جديدة تقدمها مكتبة الازهر الشريف لاول مرة للباحثين وهي «خلوة الباحث» وهي عبارة عن عشرين قاعة صغيرة بكل منها مكتب ومقعد ودولاب صغير، يسلم مفتاحها للباحث لفترة البحث ليحتفظ بداخلها بجميع الكتب التي يحتاجها للاطلاع عليها طوال فترة عمل المكتبة حتى لا يضيع وقته يوميا في طلبها من المخازن او غيره، خاصة ان هناك عددا من المتصوفة يقصدون مكتبة الازهر ويفضلون الخلوة.

ويكمل: وهناك اربعة مصاعد اثنان للاشخاص واثنان للكتب، وروعي ان تكون درجة التكييف المركزي بالمكتبة متناسبة مع درجة الحرارة المناسبة لحفظ الكتب، اما الكتب نفسها فقد وضعت بها اجهزة للانذار لحمايتها من السرقة، ولم يسمح للعاملين بالمخازن بالدخول الا بواسطة كرت ممغنط ايضا للحفاظ على الامن، الى جانب النظام الذي استحدث في المكتبة لحمايتها من الحرائق بالتعاون مع مجلس الدفاع الوطني.

وهناك مبنى ملحق بالمكتبة مكون من طابقين، الاول معرض دائم لنوادر المخطوطات والمطبوعات، والثاني قاعة كبيرة للندوات.

وعن اهم المخطوطات النادرة يقول الشيخ احمد خليفة مدير المكتبة: هناك مخطوطان من قطع للمصحف الشريف كتبا عام 465 هجرية، ومصحف كامل مخطوط كتب عام 528 هجرية، ومصحف مخطوط على رق غزال، وهناك ايضا تفسير غريب القرآن للسجستاني كتب عام 514 هجرية، ومخطوط غريب الحديث لابن سلام، ومخطوط عمدة الطالبين لابن الوزير بخط المؤلف كتبه عام 503هجرية، هذا غير معجم ما استعجم للبكري، ومخطوط رسوم دار الخلافة للصابي الذي كتبه عام 455 هجرية وغيرها الكثير.

ويتابع احمد خليفة: ويرجع تاريخ اغلب مقتنيات المكتبة الى الكتب والوثائق التي كانت موجودة باروقة الجامع الازهر منذ عام 517 هجرية تقريبا، والرواق عبارة عن مبنى يسكنه الطلاب من بلاد مختلفة ويسمى باسم البلد الذي ينتمون اليه فكان هناك رواق المغاربة، ورواق الشوام ورواق الاتراك والرواق العباسي، ورواق المدرسة الطيبرسية ورواق المدرسة الاقبغاوية، ولكل رواق شيخ يسمى شيخ الرواق، حيث كان الطلاب يحضرون الدروس في المسجد ثم يذهبون الى الرواق للمعيشة والاستذكار، وكانوا يكتبون ما يدرسونه من علوم القرآن والشريعة واللغة في مدونات الى جانب الكتب التي كانت متاحة وقتها وعندما يعودون لبلادهم كانوا يتركون تلك الكتب والكتابات لزملائهم بعد ذلك وهكذا حتى جاءت الحملة الفرنسية وفقدت الكثير من هذه الكتب والمخطوطات التي ما زالت موجودة بالمكتبة الباريسية بفرنسا، ثم كان ان أمر الحاكم بامر الله أن تجمع كتب اللغة والعلوم الشرعية الموجودة بمساجد القاهرة لتحفظ بالجامع الازهر وتتاح للجميع، وبلغت مقتنيات المكتبة في ذلك الوقت اكثر من 50 الف كتاب بما فيها الموجودة بالاروقة، الى ان جاء الامام محمد عبده مفتي الديار المصرية عام 1314 هجرية ـ 1897 ميلادية واصدر قرارا بانشاء مكتبة الأزهر وجمع كل الكتب التي كانت موجودة بالاروقة وتسجيلها بسجلات وسلمت لامناء المكتبة وصنفت في ابوابه ولم يكتف الشيخ محمد عبده بهذا بل دعا الوجهاء والعظماء للتبرع بمكتباتهم الخاصة لمكتبة الازهر، واستجاب له الكثيرون فاضيفت 29 مكتبة خاصة منها مكتبة ورثة المرحوم سليمان باشا اباظة ومكتبة الشيخ حسونة النواوي ومكتبة الشيخ الفحام وكانت تحوي مكتباتهم اندر الكتب التراثية الى جانب كتبهم التي قاموا بتاليفها.

ويتابع: ومنذ عهد شيخ الازهر مصطفى المراغي بدأ التفكير في انشاء مبنى مستقل لمكتبة الازهر، ووضع حجر الاساس له الشيخ عبد الحليم محمود ولم يتم التنفيذ الفعلي الا في عهد الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر السابق، لتحدث له هذه التطورات التي ننشرها الآن.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



اقتصاد
Business & Finance

تراجع أرباح سوناسيد المغربية للصلب في النصف الأول

الرباط ـ رويترز: قالت امس شركة سوناسيد المغربية للصلب إنها حققت 77 مليون درهم (7,9 مليون دولار) صافي ارباح النصف الاول من العام مقابل 82,7 مليون درهم عن نفس الفترة من العام الماضي.

وافاد بيان الشركة ان اجمالي حجم معاملاتها خلال الشهور الستة الاولى من 1998 بلغ 895,3 مليون درهم مقابل 859,6 مليون درهم في نفس الفترة من العام الفائت.

وباعت الدولة 62 في المائة من أسهم الشركة الى مجموعة مستثمرين رئيسيين في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعد ان باعت في 1996 حصة تبلغ 35 في المائة مقابل 420 مليون درهم. وتصدر المشترين الشركة الوطنية للاستثمار بحصة 20 في المائة ومجموعة مارسيال اوسين الاسبانية للصلب بحصة 8,5 في المائة. وتبلغ الطاقة الانتاجية للشركة 480 الف طن من الصلب سنويا وتغطي 80 في المائة من الطلب المحلي على الصلب ومواد بناء اخرى. وصعدت اسهم سوناسيد الى 812 درهما من 810 دراهم امس الاول في بورصة الدار البيضاء.

مشيرا للاجتماع المرتقب بين السعودية وفنزويلا والمكسيك

سعود الصباح: أي اجتماع للتشاور بين الدول النفطية يمثل قوة باتجاه تحسين الأسعار

الكويت: من فاتية الزعبي
لندن: «الشرق الأوسط»

اكد وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح ان اي اجتماع للتشاور بين الدول النفطية بهدف تحسين الاسعار يمثل قوة للسوق بالاتجاه المنشود. مشيرا بذلك الى الاجتماع المرتقب والذي تم تأجيله بين السعودية وفنزويلا والمكسيك. وقال الوزير في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان توجه الولايات المتحدة الاميركية لتعزيز مخزونها النفطي شيء ايجابي ويعطي مؤشرا لمزيد من الطلب على النفط.

وجدد التأكيد على ضرورة اجراء مزيد من التخفيض بالانتاج ما لم يصل خام برنت الى 17 دولارا للبرميل في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وكان من المقرر ان يعقد وزراء نفط السعودية وفنزويلا والمكسيك اجتماعا يوم امس الجمعة. ومن جهة اخرى نقلت (رويترز) من مكسيكو سيتي قول وزير الطاقة والمناجم الفنزويلي اروين اريبتا ان بلاده بحاجة الى خفض انتاجها النفطي بمقدار 60 الف برميل اخرى في اليوم لكي تتقيد بشكل كامل بتخفيضات اجمالية قدرها 525 الف برميل في اليوم اتفقت عليها مع منتجي النفط الآخرين.

واضاف اريبتا قائلا للصحافيين «ما زال امامنا نحو 60 الف برميل يتعين وقف انتاجها». وفي وقت سابق من هذا الشهر قال اريبتا ان التخفيضات في انتاج فنزويلا تقل بنحو 50 الف برميل في اليوم عن الرقم المستهدف.

وقال اريبتا ان تاخر فنزويلا في الوفاء بالتزامات خفض الانتاج يرجع الى الحاجة الى ابلاغ مشتري النفط الفنزويلي اضافة الى مشكلات اخرى تتعلق بنقل النفط.

ويزور اريبتا مكسيكو سيتي ليبحث مع نظيره المكسيكي لويس تيليز اسعار النفط العالمية الضعيفة. وقال تيليز امس ان أيا من البلدين لن يجري خفضا اضافيا في الانتاج او الصادرات.

وكانت وزارة الطاقة المكسيكية اصدرت يوم الاربعاء الماضي بيانا اعلنت فيه ان الدول الثلاث قد اجلت الاجتماع الذي كان يهدف لبحث تطورات اسعار النفط الدولية. ورجحت مصادر مطلعة ان تكون السعودية قد طلبت التأجيل انتظارا لورود المعلومات الخاصة باسعار النفط الخام خلال شهر اغسطس (آب) الحالي، وذلك لاجراء تحليل اكثر دقة لوضع سوق النفط الدولية، وتأثير تخفيضات الانتاج المتخذة والهادفة لرفع الاسعار المتداعية. وقال البيان ان وزراء نفط السعودية والمكسيك وفنزويلا قد اتفقوا على عقد اجتماع في المستقبل القريب في مكان وموعد يحددان لاحقا.

وكانت فنزويلا والسعودية وهما عضوان في (اوبك) والمكسيك (من خارج اوبك) قد تزعمتا جولتين من التخفيضات في الانتاج بلغ مجملها 4,1 مليون برميل في اليوم هذا العام في مسعى لدعم اسعار النفط التي هبطت لأدنى مستوياتها منذ عشر سنوات.

وحول توجه الولايات المتحدة الاميركية لشراء نفط واضافته للاحتياطي الاستراتيجي لديها قال الشيخ سعود الصباح ان سياسة الولايات المتحدة الاميركية تتجه دائما لبناء مخزون نفطي استراتيجي، وذلك بالتنسيق مع الكونجرس.

واضاف ان التوجه الحالي لتعزيز مخزونها النفطي «هو شيء ايجابي» لانه ينبع عن استخدام المخزون الحالي، ويعطي مؤشرا لظهور المزيد من الطلب على النفط.

وكانت بيانات المخزون الاسبوعية الصادرة قبل يومين قد اظهرت تراجعا بالمخزون الاميركي بحوالي 5,5 مليون برميل. كما اعلن وزير الطاقة الاميركي قبل بضعة أيام انه يبحث شراء نفط لاضافته للاحتياطي الاستراتيجي نظرا لانخفاض اسعاره الحالي.

وعما اذا كان هناك توجه جديد لأوبك لاجراء مزيد من التخفيض لانتاجها خاصة وانه اعلن قبل شهر ان اسعار برنت اذا لم تصل خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الى 17 دولاراً للبرميل فإن على دول اوبك التحرك لاجراء مزيد من التخفيض للانتاج، قال الشيخ سعود الصباح ان هذا الموقف ليس موقف الكويت وحدها، بل هو موقف جميع الدول التي تسعى لرفع اسعار النفط. وجدد الوزير تأكيده ان ايصال خام برنت الى 17 دولاراً للبرميل في اكتوبر المقبل ما زال هدفا يجب، في حالة عدم تحقيقه، التحرك ـ حسب الاتفاق ـ لاعادة النظر في سياسة انتاج اوبك الحالية.

هبوط الليرة اللبنانية بسبب التوتر السياسي

بيروت ـ رويترز: تراجعت الليرة اللبنانية خلال الاسبوع المنتهي امس متأثرة بزيادة حدة الغموض بشأن انتخابات الرئاسة فضلا عن القتال الدائر في الجنوب اللبناني وزيادة المخاوف من احتمالات هجوم اسرائيلي على المنطقة.

واستقرت المعاملات البنكية عند 1518,25/1518,75 ليرة مقابل للدولار بانخفاض عن 1518,50/1519,50 ليرة الاسبوع الماضي.

وتدخل مصرف لبنان المركزي بشراء العملة بسعر 1505,50 /1518,50 ليرة مقابل الدولار بدلا من 1506,00/1519,00 ليرة في الاسبوع الماضي.

وقال متعاملون ان الاجانب فضلوا عدم تمديد الاستثمارات في سندات الخزانة بالليرة اللبنانية التي ينتهي اجل استحقاقها قبيل انتخابات الرئاسة المقررة في اكتوبر (تشرين الأول). وقال متعامل «قاموا (الاجانب) ببيع سندات الخزانة وتحولوا الى الدولار فزاد الطلب على العملة الاميركية... لكنني اعتقد انهم سيعاودون شراء السندات عقب انتخابات الرئاسة». واضاف مشيرا الى الصدامات العنيفة في الجنوب اللبناني خلال الاسبوع التي تضمنت قصف شمال اسرائيل بصواريخ الكاتيوشا «بدا الجو عاصفا مع بداية الاسبوع الا أن الامور هدأت بعد توقف القتال».

اختتام برنامج «تبادل الخبرات الإدارية» بين الشركات البريطانية والكويتية

لندن: «الشرق الأوسط»

اختتم في لندن امس برنامج تبادل الخبرات الادارية بين الشركات الكويتية والبريطانية الذي تشرف عليه مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

واشتمل البرنامج على 3 موضوعات هي «الاستثمار والتنمية العقارية لقطاعي الاستثمار والعقار» و«العمليات البحرية»، و«ادارة الموارد البشرية». وقال سفير دولة الكويت لدى بريطانيا خالد الدويسان لـ«الشرق الأوسط» ان هدف البرنامج التواصل وتبادل الخبرات بين رجال الاعمال في المملكة المتحدة والكويت، مشيراً الى ان هذا يعد احد الاهداف لتطوير العلاقات بين البلدين الصديقين. وقال: «نعمل على ارسال شركات بريطانية الى الكويت، خاصة أن الشركات الموجودة هنا تتميز بخبرة طويلة في مجالات عدة اهمها نظام الاوفست».

واشار الى ان الكويت نظمت اول العام الحالي في لندن برنامجا عرضت فيه نشاط صندوق التنمية الكويتي، الذي يقدم المساعدات المالية لدول العالم الثالث.

من جهته قال الدكتور علي الشملان مدير عام مؤسسة التقدم العلمي لـ«الشرق الأوسط» ان هذا البرنامج يقام سنويا منذ عام 1982، واستمرارنا به يؤكد ان جميع هذه البرامج ناجحة. واضاف احدى الشركات الكويتية اعلنت انه بعد مشاركتها في البرنامج وفرت في ادارة واحدة 100 الف دينار ما يعادل 300 الف دولار اميركي وشارك في البرنامج الذي استمر اسبوعين 44 فردا.

لدى زيارته مشروع «الأرض السعيدة» في دمشق

فقيه: قطاع المقاولات السعودي اكتسب الخبرات التي تؤهله اقتحام الأسواق الخارجية

دمشق: من هشام عدرة

شدد وزير التجارة السعودي اسامة بن جعفر فقيه على اهمية دور القطاع الخاص السعودي في تعزيز الاقتصاد الوطني للمملكة العربية السعودية، موضحا ان بلاده تولي هذا القطاع الاهمية الاكبر، حيث انها ومنذ تاسيسها انتهجت منهج الاقتصاد الحر.

وقال الوزير السعودي ان قطاع الانشاء والتعمير تجاوز السوق المحلية واتجه للاسواق الخارجية بعد ان اكتسب المقاولون السعوديون خبرة متراكمة تمتد لعشرات السنوات نتيجة تنفيذهم للمشروعات العملاقة في السعودية.

واوضح الوزير الفقيه الذي كان يتحدث للصحافيين ليلة امس في احتفال اقامه تكريما له رجل الاعمال السعودي عبد العزيز محمد النويصر في مدينة الارض السعيدة، وهي احدى اهم واكبر المشاريع الاستثمارية السعودية في سورية، وحضره كبار المسؤولين السوريين، وبمناسبة مشاركة الوزير الفقيه في افتتاح معرض دمشق الدولي الذي افتتح مساء امس، بان بلاده تهتم بدرجة كبيرة بالقطاع الخاص وهي منذ تاسيسها تنتهج منهج الاقتصاد الحر والقطاع الخاص الذي يقوم بدور كبير في البلاد، وان الحكومة كانت وستبقى تهيئ له التوسع والاستمرار وتهيئة المناخ المناسب لرجال الاعمال لكي يقدموا ابداعاتهم وينفذوا مشاريعهم على ارض الواقع. وقال ان مشروع الارض السعيدة (هابي لاند) الذي اقامه القطاع السعودي الخاص في سورية من اكبر المشاريع واضخمها، وهناك مشاريع عديدة مشتركة في سورية تقابلها مشاريع مشتركة في السعودية. وقال اننا نرعى ونشجع العلاقات بين القطاع الخاص لنبني جسور التواصل بين رجال الاعمال في البلدين. وقال انه خلال معرض دمشق الدولي ستنبثق علاقات ولقاءات بين رجال الاعمال حيث تشارك السعودية بجناح يعرض الصناعات المتنوعة والمتعددة وهذا ما سيمهد لصفقات تجارية كبيرة.

وسئل الوزير السعودي في ما اذا كان قطاع الانشاء والتعمير السعودي الذي يعاني بعض الركود نتيجة تراجع اسعار النفط سيجد متنفسا في اسواق الانشاء والبناء في سورية التي يتزايد فيها الطلب قال: ان المقاولين السعوديين بما لديهم من خبرة متراكمة عبر سنوات طويلة اكتسبوها من تنفيذ المشروعات العملاقة في السعودية، بالاضافة الى روابطهم الدولية الواسعة النطاق، ينفذون الآن مشاريع في سورية ولبنان ومصر. واضاف ان قطاع الخدمات الذي يشمل قطاعات واسعة جدا بدءا من السياحة الى الخدمات المالية والمصرفية والمهنية المتنوعة والمقاولات سجل ارقاما كبيرة جدا في سورية. وأكد الفقيه على ضرورة ان يعمل القطاع الخاص بحرية كبيرة وان توفر له الدولة المظلة وسبل التشجيع وهنا يأتي دور رجال الاعمال. ونوه الى ان المنتجات السورية الآن تملأ الاسواق السعودية كما هي المنتجات السعودية كثيرة ومتعددة في الاسواق السورية وتتمتع بكثير من المزايا والاقبال نتيجة المواصفات والجودة العالية وقدرتها على المنافسة.

وكان الوزير اسامة الفقيه قد اجرى يوم امس محادثات مع وزير الاقتصاد السوري الدكتور محمد العمادي حول تعزيز علاقات التعاون بين سورية والسعودية، وأكدا رغبة البلدين في الوصول الى اتفاقية حرة ثنائية تسرع التبادل الحر للسلع والمنتجات وتسبق قيام منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي قال عنها الدكتور العمادي انها تحتاج الى عشر سنوات. وعن المشاريع السعودية في سورية قال العمادي انه لا يمكن اعتبار المستثمرين السوريين الاصل المتجنسين في السعودية الا مستثمرين سوريين، وقد اعادوا اموالهم الى الوطن. وقال اننا نعتبر ان السعودية الشريك التجاري الاول لسورية نسبة الى العلاقات العربية الاخرى، محددا حجم التبادل التجاري بـ470 مليون دولار اميركي والذي يتفاوت احيانا بين الارتفاع والانخفاض.

وسئل الوزير السوري في ما اذا كانت بلاده تسعى الى زيادة حجم العلاقات التجارية مع العراق كالسعودية، رد قائلا «نامل ان يحمل المستقبل في طياته توحيد الاقتصاد العربي وليس بين بلد وآخر والعراق جزء من الامة العربية».

جدل حول الشركة القابضة السورية ـ اللبنانية

العمادي: سهلنا إجراءات الاستيراد من لبنان ولكن الدفع بالليرة السورية غير وارد

دمشق: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم ندوة «اليوم اللبناني» في فندق شيراتون دمشق وتشارك فيها هيئات رسمية لبنانية وسورية لمناقشة اوضاع العلاقات الاقتصادية بين البلدين وآفاق تطويرها وهو ما وصف بانه امتداد لمؤتمر رجال الاعمال السوري ـ اللبناني الذي عقد في 19 من الشهر الجاري والذي بحث في مشروع الشركة القابضة السورية ـ اللبنانية والتسهيلات الائتمانية التي يطالب بها رجال الاعمال اللبنانيون اضافة الى ما عرف بالصفقة المتكافئة.

وقال وزير الاقتصاد السوري الدكتور محمد العمادي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» حول القضايا المثارة بين الجانبين السوري واللبناني، ان الجانب السوري لا يمنع وجود تسهيلات ائتمانية لمن يستورد من لبنان. واضاف قائلا «اننا سهلنا كثيرا من اجراءات هذا الاستيراد ولكن لن نسمح تحت اي عذر او طرح بان يتم الاستيراد بالليرة السورية».

واوضح الوزير العمادي ان سهولة انتقال الليرة السورية نظرا لتجاور البلدين والحركة المستمرة ذهابا وايابا يمكن ان يجعل منها عملة لاداء قيمة الصفقات المستوردة في لبنان تحت عنوان (التسهيلات الائتمانية)، وان هذا الامر غير مسموح «لان النظام العام من سورية والضرورة الاقتصادية والخطط الموضوعة لا تسمح باستخدام الليرة السورية لسداد قيمة صفقات خارجية وهذا ينطبق على لبنان وغيره».

واضاف الدكتور العمادي اننا نشجع كل ما يؤدي الى تعزيز التعاون والتبادل بين سورية ولبنان وتأكيدا على ذلك كان تصديق اتفاقية اطلاق حرية التبادل وخفض الرسوم الجمركية بنسبة 25٪ في المرحلة الاولى واتفاقية تشجيع الاستثمارات وحمايتها.

من جهته قال نصري الخوري رئيس المجلس الاعلى السوري ـ اللبناني، ان سورية اتخذت اجراءات عديدة مهمتها تسهيل الاستيراد من لبنان وتعزيز التبادل معه، منها الغاء نظم المؤونة المرصودة في مصرف للتاجر السوري من اجل سداد كل ما يستورده من لبنان والاكتفاء بمؤونة مناسبة للصفقة الواحدة، اي رصد قيمة مستوردات محددة سيتم استيرادها.

وحول هذه النقطة لمح وزير الاقتصاد السوري وكذلك نصري خوري الى ان وراء هذه الشكوى تجارا سوريين وليس لبنانيين. واما بالنسبة للصفقة المتكافئة وهو اتفاق بدأ بـ(3) ملايين دولار اميركي ارتفع الى (5) ملايين للبيع في المعارض، فقد اوضحت مصادر في وزارة الاقتصاد السورية ان من شأن هذه الصفقة ان يأتي اللبنانيون ببضائع الى معرض دمشق الدولي بقيمة (5) ملايين دولار، والشيء نفسه بالنسبة للسوريين في معرض بيروت.

الى ذلك قال الدكتور العمادي لـ«الشرق الأوسط» ليس هناك اية اجراءات تمنع تنفيذ مثل هذه الصفقة المتكافئة حيث يستطيع رجال الاعمال من الجانبين السوري واللبناني تنفيذها. في حين اشار نصري خوري الى ان التجار اللبنانين لم يقدموا مواد سلعية تصل الى مستوى تحقيق الصفقة المتكافئة.

ولم تعط مصادر في غرفة تجارة دمشق هما كبيرا للصفقة المتكافئة، ورأت ان بامكان رجال الاعمال تبادل التجارة بين البلدين كما يشاءون. وقالت هذه المصادر ان للصفقة المتكافئة اهمية اكبر عندما تحكم علاقات دول القطاع العام وليس علاقات تجار ورجال اعمال.

وحول المشروع المشترك لانشاء الشركة القابضة السورية ـ اللبنانية قال نصري خوري ان الجانبين يدرسان باستمرار الامكانات المتاحة لمنح رجال الاعمال ما يطلبونه من استثناءات واعفاءات، وان هؤلاء لم يقبلوا بما هو ممنوح حاليا مشيرا الى ان الحكومة السورية ستقرر لاحقا ما تراه مناسبا من اعفاءات وقد وعدت بتقديم اقصى ما يمكن في اطار القوانين والانظمة المرعية.

وتشير ارقام الميزان التجاري بين سورية ولبنان الى ان حجم التبادل بحدود (380) مليون دولار. ولكن حقيقة الامر هي اكبر من ذلك بكثير حيث يتم تبادل كم اكبر من السلع بشكل غير منظور في السجلات الجمركية وبالتالي لا تذكرها ارقام الميزان التجاري.

وتقول احصاءات رسمية ان نحو 1,2 مليون مواطن لبناني دخلوا سورية العام الماضي 1997، ورقم مماثل الى لبنان. واذا ما اعتبرنا ان الاسواق اللبنانية تلبي حاجات السوريين والعكس ايضا فان حجم التبادل هو اكبر بكثير من الارقام الرسمية.

بسبب مبيعات أسترالية ومخاوف من مبيعات روسية كبيرة

الذهب يثبت فقدانه ميزة «الملاذ الآمن» وينخفض لأدنى مستوى منذ 20 عاما

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

هبطت اسعار الذهب امس الى ادنى مستويات لها منذ نحو 20 عاما اثر يوم ثاني من الاقبال على البيع من جانب تجار ومنتجي المعدن الثمين في استراليا بسبب المخاوف من الازمة المالية العالمية.

وهبط سعر الذهب صباح امس في جلسة القطع في لندن الى ادنى مستوى في 19 عاما وبلغ 273,40 دولار للاوقية (الاونصة) وهو ادنى سعر منذ 30 مايو (ايار) عام 1979 عندما بلغ 272,60 دولار. غير ان سعر المعدن الاصفر تحسن ظهرا وبلغ 274,0/274,75 دولار للاوقية مرتفعا عن ادنى مستوى خلال اليوم والبالغ 270,50 دولار للاوقية ومقارنة مع الاغلاق امس الاول في نيويورك على 286,50/286,90 دولار.

وقال محللون ان الذهب دخل الان في نطاق متدني غير مسجل في الرسوم البيانية وذلك لان سجلات التعاملات اليومية الشاملة ترجع الى اواخر السبعينات فقط واضافوا قائلين إنه ثبت أن الذهب ابعد ما يكون عن الملاذ الآمن بعد الضربة التي تلقتها أسواق الاسهم في اعقاب الازمة المالية في روسيا.

ومع تدهور أسعار عملات الدول المنتجة للذهب مثل استراليا وجنوب افريقيا وكندا تعرضت أسعار الذهب للانخفاض نتيجة لعمليات اقبال على البيع من جانب المناجم لارتفاع سعره بالعملة المحلية في الدول المنتجة.

وقال متعاملون ان الذهب تعرض لخسائر بسبب اقبال على البيع لليوم الثاني من جانب منتجين في استراليا باعوا نحو 5 اطنان امس الاول. وذكروا ان المعدن الاصفر تأثر ايضا بالاضطرابات المالية العالمية والمخاوف من ان تضطر روسيا الى بيع بعض احتياطياتها من الذهب بسبب ازمتها المالية الشديدة.

وقالوا انهم يرون دعما جيدا حول مستوى 271,50 دولار للاوقية وانه سيتماسك الى ان تبدأ المعاملات في نيويورك في وقت لاحق امس.

وتجاهل الذهب ارتفاع الين الذي ينظر اليه على انه مقياس الطلب على الذهب في آسيا وواصل الانخفاض في الليلة قبل الماضية تحت تأثير تراجع الثقة في السوق.

مصنع أردني جديد لانتاج المكعبات العلفية

مادبا: «الشرق الأوسط»

يفتتح وزير الزراعة الاردني مجحم الخريشة في الثاني من الشهر المقبل مشروع تصنيع المكعبات العلفية في مركز اقليمي المشقر في محافظة مادبا الذي يشرف على تنفيذه وادارته المركز الوطني للبحوث الزراعية ونقل التكنولوجيا التابع لوزارة الزراعة.

وقال الدكتور عوني طعيمة مدير عام المركز الوطني للبحوث الزراعية ونقل التكنولوجيا ان المركز الوطني باشر بتصنيع المكعبات العلفية ذات القيمة الغذائية العالية للمواشي في ثلاثة مواقع هي مركز اقليمي المشقر ومركز اقليمي الربة ومركز اقليمي الرمثا بهدف تنمية الثروة الحيوانية وتوفير المواد العلفية البديلة من المخلفات الزراعية وباسعار تشجيعية لا تتعدى نصف سعر الاعلاف الاخرى.

وسيتم عرض هذه المكعبات وطرق تصنيعها على المزارعين ومربي الماشية والمهتمين بتبني هذه التقنيات من مستثمري القطاع الخاص بهدف التعرف عليها وبيان الفوائد منها.

قانون البنوك الإسلامية يفجر خلافا بين بنك الكويت المركزي وبيت التمويل

الكويت: «الشرق الأوسط»

نشأ خلاف جوهري بين بنك الكويت المركزي وبيت التمويل الكويتي (البنك الاسلامي الوحيد في الكويت) إثر إقرار مجلس الوزراء انجاز مسودة تعديل على قانون «النقد وبنك الكويت المركزي والمهنة المصرفية» الصادر عام 1968. وحددت التعديلات مجموعة ضوابط وشروط تهدف لتنظيم عملية تأسيس البنوك الاسلامية التي ستقام مستقبلا، والقائمة حاليا.

من تلك التعديلات منع البنوك الإسلامية من ممارسة النشاطات غير المتعلقة بالعمل المصرفي كالمتاجرة بالعقار والمشاركة في صفقات تجارية، وهذا يعني الزام بيت التمويل الكويتي بايقاف هذا النشاط الذي يدر عليه أرباحا عالية.

تقرير الشال الاقتصادي الاسبوعي تناول هذا الموضوع وحدد جوهر الخلاف بين «المركزي» وبيت التمويل بقوله ان الخلاف لا ينحصر بفرض رقابة البنك المركزي على البنوك الاسلامية، وإنما الحد من قدرة تلك البنوك على التعامل في النشاط العقاري والتجاري. فبينما يعتقد البنك المركزي بضرورة تخصص البنوك - أيا كان تصنيفها - بعملها المصرفي، يعتقد بيت التمويل الكويتي بأن صلب العمل المصرفي الاسلامي يتمثل بتوظيف تلك الأموال لمشاركة عميلها نشاطاته او توظيفها مباشرة في تلك الأنشطة وليس تمويلها فقط.

وقال التقرير الذي يصدره مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية الذي يرأسه جاسم السعدون «لقد حاولنا سابقا ان نجمع الفريقين في نقاش مباشر بحضور مهتمين، ومهنيين، ومتخذي قرار، ضمن جمع محدود ولم ننشر محتوى ذلك اللقاء، إلا اننا لم ننجح في ذلك المسعى. وما زلنا نعتقد بوجود مساحة من التقريب لا بد من تغطيتها قبل المواجهة بتقديم مشروع قانون من طرف واحد. لأن تقديم مشروع القانون دون تهيئة المناخ له سيعمل - في تقديرنا - على اطالة امد اقرار التشريع».

وأشار التقرير الى الانجاز الاولي لقانون الاستثمار الأجنبي المباشر، وانجاز تعديلات على القانون التجاري للسماح بالاستثمار الأجنبي غير المباشر وحماية الملكية الفكرية، وانجاز صيغة شبه نهائية لقانون التخصيص، وجميعها من المفروض ان تأخذ المجرى الدستوري لاقرارها في الخريف أو الشتاء المقبلين. وقال ان وزارة التجارة والصناعة قامت بعمل ايجابي حينما خاطبت قاعدة واسعة من المهتمين بشأن نياتها المتعلقة بقانون الشركات التجارية ليواكب تطورات انفتاح السوق الكويتية واسواق الاقليم والعالم من حولنا. وقال ان وضع اصحاب الشأن (اصحاب الشركات والتجمعات المهنية) أمام مسؤولياتهم من خلال اخذ آرائهم مسبقا يعتبر عملا طيبا، وان جمعهم في لقاء اولي لمناقشة مقترحات التعديل - ربما في سبتمبر (ايلول) المقبل - هو عمل طيب ايضا، ومؤشر جيد على توجهات الوزارة.

واضاف انه من المهم في كل ما تقدم ان تترجم النيات الى واقع حتى بافتراض حدوث بعض الاخطاء، فالاعداد لقانون التخصيص استهلك أكثر من خمس سنوات، والحاجة الى قانوني الاستثمار الأجنبي المباشر وغير المباشر، وحماية حقوق الملكية، وتعديل قانون الشركات والبنوك الاسلامية والحد من البيروقراطية الحكومية الضارة تقع كلها ضمن النيات، ولا نعلم الى متى سننتظر ليتم تحويلها الى واقع.

سورية تقر تعديلات تنفيذية لقانون الاستثمارات الصادر عام 1991

دمشق: «الشرق الأوسط»

صدر عن رئاسة مجلس الوزراء السوري القرار (6م/ و) المتضمن التعديلات التنفيذية للقانون (10) لعام 1991 الخاص بتشجيع الاستثمارات في سورية في حين رأى مصدر مسؤول ان ثمة تعديلات اساسية هي موضع دراسة الآن حول القانون 10 وتتصل بازاحة عقبات تحول دون مواكبة التطورات الاقتصادية ولحتياجات المستثمرين.

وقال محمد سراقبي مدير مكتب الاستثمار في رئاسة مجلس الوزراء في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان التعديلات التنفيذية الجديدة تهدف الى توفير المرونة المطلوبة في التعامل مع المستثمرين. واضاف ان هذه التعديلات سمحت للمستثمرين بتصدير كامل انتاجهم بدلا من 75% وفقا للتعليمات السابقة كما منحت التعديلات الجديدة للمشاريع التي تقام خارج دمشق وحلب امتيازات اضافية لجهة زيادة مدة اعفائها من الضرائب. وقال سراقبي انه تم ادخال الشركة القابضة لاول مرة في عداد الشركات التي يمكن تشميلها وفق قانون الاستثمار وترافق ذلك مع رفع نسبة تمثيل المساهمين الاجانب في مجالس ادارات الشركات.

واوضح ان التعليمات الجديدة اعطت لمعاملات المستثمرين الاولوية في الانجاز لدى مختلف الجهات الرسمية التي منحت مهام وصلاحيات وتفويضات من الوزارات المعنية للبت في القضايا الناشئة دون الرجوع الى المجلس الاعلى للاستثمار خاصة في امور منح الترخيص والغاء التشميل ونقل الملكية او تعديلها وتحديد مدة تنفيذ المشروع ونقل مكانه. وأشار مدير مكتب الاستثمار في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» الى ان القانون رقم (10) يحتاج فعلا الى تعديلات وانها «موضع دراسة». وشدد على ضرورة ان يشمل التعديل قانون التجارة والقانون رقم (60) الخاص باستملاك الاراضي والغاء المرسوم (24) الخاص بمنع تداول القطع الاجنبي.

يذكر ان عدد المشاريع المشملة بالقانون (10) للاستثمار في مجالات الصناعة والزراعة والنقل بلغ حتى الان 1371 مشروعا بقيمة 300 مليار ليرة سورية منها 247 مليار ليرة بالقطع الاجنبي اي ما نسبته 77,3% من مجمل الاستثمارات التي وفرت 92 الف فرصة عمل مباشرة وعددا اكبر بكثير من فرص العمل المتحركة.

واضافة الى ذلك بلغ عدد المشاريع المشملة على القانون والمشتركة بين مستثمرين سوريين واجانب 270 مشروعا وهي مشاريع تعود الى 38 جنسية عربية واجنبية، حظي المستثمرون السعوديون بـ55 مشروعا منها تركزت في قطاعات الصناعة الكهربائية والغزل والنسيج.

انخفاض البطالة في اليابان في يوليو

طوكيو- رويترز: أعلنت الحكومة اليابانية امس ان معدل البطالة انخفض الى 1,4 في المائة في يوليو (تموز) الماضي بعد ان ارتفع الى مستوى قياسي في الشهر السابق، لكنها قالت ان الانخفاض لا يعكس تحسن سوق العمل.

ونقل عن مسؤول بوكالة الادارة والتنسيق قوله للصحافيين ان الانخفاض في معدل البطالة في يوليو يرجع الى ارتفاع عدد من الفعوا عن البحث عن وظيفة ورفعت اسماؤهم بالتالي من قوائم العاطلين عن العمل.

واضاف ان معدل البطالة يتجه عادة للانخفاض في يوليو عندما يتوقف الناس عن البحث عن وظائف بسبب العطلات الصيفية، وعادة ما يرتفع المعدل في الاشهر التالية.

وارتفع عدد من لا يعملون ولكنهم غير مسجلين كعاطلين عن العمل مثل ربات البيوت والمسنين بواقع 980 الفا عن الشهر الماضي الى 38,71 مليون ليسجل اكبر زيادة منذ فبراير (شباط) عام 1993.

المؤتمر الخامس للاتحاد يعقد في القاهرة الشهر المقبل

المقاولون العرب يبحثون التعاون على المستوى القومي ومعايير التأهيل لتصدير خدماتهم إلى الخارج

عمان: «الشرق الأوسط»

يعقد في القاهرة في الخامس عشر من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل المؤتمر العام الخامس لاتحاد المقاولين العرب ضمن فعاليات اجتماعات المجلس الاعلى الرابع عشر للاتحاد والتي ستستمر حتى الحادي والعشرين من الشهر نفسه بمشاركة ممثلين عن جميع الاتحادات والنقابات والجمعيات الممثلة لقطاع المقاولات في الدول العربية الاعضاء في الاتحاد اضافة الى الكونفدرالية الدولية للمقاولين.

وقال وائل رشاد طوقان نقيب مقاولي الانشاءات الاردنيين رئيس الوفد الاردني المشارك في الاجتماعات ان اهمية مثل هذه الاجتماعات تأتي لابراز دور المقاول العربي في التنمية وامكانيات التعاون العربي في تشكيل تجمعات كبرى للمقاولين العرب قادرة على تنفيذ اكبر المشاريع خاصة ان المقاول العربي لديه من الخبرة والكفاءة ما يؤهله لذلك. ويهدف المؤتمر الى الاطلاع على البحوث العلمية واوراق العمل المقدمة والى خبرات المقاولين العرب في اقامة علاقات وطيدة بين المقاولين من ارجاء الوطن العربي لاكتساب الخبرات وتبادلها والاطلاع على احدث ما توصل اليه قطاع المقاولات في هذا المجال.

وحول جدول اعمال المؤتمر قال طوقان: ان المؤتمر سيناقش على مدى يومين عدة موضوعات تختص بنشاطات الاتحاد مع المؤسسات المعنية المختلفة ومنها مجلس وزراء الاسكان العرب مشيراً الى ان النشاط المشترك يشكل الاساس المطلوب من الوزراء المعنيين لدعم الاتحاد وتعزيز العلاقة بينه وبين مؤسسات العمل العربي.

كما يناقش المؤتمر نشاط الاتحاد المشترك مع الكونفدرالية الدولية للمقاولين والبنك الدولي خاصة الاهتمام بطلب الكونفدرالية ضرورة التعريف بالاتحاد وهيئاته من خلال شبكة الانترنت وتشكيل الوفد الذي يمثل الاتحاد في اجتماعات البنك الدولي المقررة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واشار طوقان الى انه ستتم مناقشة نشاط الاتحاد المشترك مع غرفة التحكيم العربية للعقود الهندسية والانشائية وذلك بالتوصية لدى مجلس وزراء الاسكان العرب ولدى هيئات المكاتب الهندسية الاستشارية العربية بان تتضمن كافة العقود الهندسية والانشائية التي يتم ابرامها في الدول العربية شرطا باللجوء الى غرفة التحكيم العربي في حالة وقوع اي نزاع بين اطراف التعاقد مع التوجيه بان يكون هذا الشرط ملزما لجميع الاطراف.

وفي ما يتعلق بلجنة التصنيف قال: ان الغرض من هذا التصنيف الذي يقوم به الاتحاد هو تاهيل المقاولين للتصدير والعمل خارج بلادهم حيث تم اقتراح استصدار القائمة الاولى بشركات المقاولات العربية القادرة على تصدير خدماتها في هذه الشريحة لارسالها الى الحكومات والمصارف وصناديق التمويل العربية والاسلامية وضرورة متابعة هذا الامر لدى المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا.

وقال انه وفي اطار النشاط المشترك للاتحاد مع الاتحادات العربية النوعية المتخصصة تم انتخاب اتحاد المقاولين العرب لرئاسة الدورة الحالية للاتحادات العربية النوعية المتخصصة للعام 98/97 وعددها 22 اتحادا وذلك لما يحظى به اتحاد المقاولين العرب من علاقة وطيدة مع سائر الاتحادات العربية الاخرى.

ويناقش المؤتمر عددا من الموضوعات الاخرى ذات الاهمية ومنها نشاط الاتحاد المشترك مع مجلس رجال الاعمال العرب واصدار مجلة الاتحاد «البناء العربي» بالاضافة الى دليل المقاولين العرب المتوقع توزيعه خلال الاجتماع القادم والتقرير المالي للاتحاد وتعديل النظام الاساسي له في ما يتعلق بعضوية المكتب التنفيذي وتوسيع قاعدة الانتساب للاتحاد.

واشار طوقان الى انه سيتم خلال الاجتماعات اجراء الانتخابات لمنصب رئيس الاتحاد ونواب الرئيس، وسيعقد على هامش الاجتماعات المؤتمر العربي لترميم واعادة تاهيل المنشآت والذي سيشمل اقامة معرض تشارك فيه الوزارات والهيئات والشركات والمؤسسات التي تعمل في مجال التشييد ومواد البناء وبخاصة اعمال ترميم واصلاح وصيانة المنشآت.

وبين ان المعرض يعد فرصة متميزة للشركات العربية التي تمثل حوالي 22 دولة لتقديم نماذج عن اعمالها لجمهور المشاركين وذلك وصولا لدعم التعاون والتكامل بين الشركات والهيئات على مستوى العالم العربي، مضيفا ان اهمية مجال التشييد والبناء تأتي لتهيئة البيئة المناسبة لجعل المنطقة العربية اكثر المناطق جذبا للاستثمار عن طريق عمليات التطور والتطوير.

وقال طوقان ان اتحاد المقاولين العرب تأسس عام 1984 بتوجيه من مجلس الاسكان والتعمير العربي وبمبادرة مجموعة من المقاولين تمثل الهيئات العاملة في المقاولات في العديد من البلدان العربية حيث اصبح اتحاد المقاولين العرب المؤسسة العربية الاقتصادية المهنية الحرة التي تعنى بدعم نشاط المقاولات العربية وتطويرها والارتقاء بها في اطار تنمية اقتصادية واجتماعية شاملة وليكون المخاطب الرسمي للمقاولات العربية محليا وعربيا ودوليا.

واضاف ان الاتحاد يعد من الفعاليات العربية الاقتصادية الناشطة ويعمل بجو يسوده الود والاحترام والتعاون المشترك والاخوة العربية الصادقة واصبح عنصرا من عناصر دعم النظام العربي وتماسكه.

ويضم الاتحاد في عضويته هيئات المقاولات وتنظيماتها في كل من موريتانيا والمغرب والجزائر وتونس وليبيا ومصر ولبنان وسورية والاردن والعراق وفلسطين والسعودية ودولة الامارات العربية المتحدة واليمن والبحرين وسلطنة عمان وقطر.

الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني:

إصدار قانون مصرفي جديد قبل نهاية العام على دول مجلس التعاون الاستعداد لمواجهة اليورو

مسقط: من سامي حامد

اكد حمود بن سنجور هاشم الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني ان قرار السماح للمصارف الوطنية في دول مجلس التعاون بفتح فروع لها في الدول الاعضاء سيعزز من دور القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي. وقال ان ذلك الامر يتطلب قيام القطاع المصرفي بتكييف نشاطه ليتلاءم مع هذا الاتجاه سواء على صعيد تطوير العمل المصرفي الاستثماري وتنويع الخدمات او توفير التمويل للمشروعات الكبيرة ومشروعات البنية الاساسية. واوضح سنجور في حديث لوكالة الانباء العمانية بثته امس ان قرار السماح بفتح الفروع سيمضي قدما بين الدول الست ولكل دولة حرية فتح فروع لبنوكها في دول المجلس، معربا عن امله في ان تتوفر جميع الاطر التشريعية والمؤسسية الكافية في الدول الاعضاء لتتمكن البنوك الوطنية من فتح فروع لها في دول المجلس. وقال ان القرار موضع ترحيب بيد انه سوف يستغرق بعض الوقت لتنفيذه والباب مفتوح لتفعيل القرار بعد ما يتم توفير الاطار القانوني الذي يكفل سلامة التنفيذ.

وقال الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني ان بلاده تعمل على توسيع القاعدة الانتاجية للاقتصاد الوطني من خلال تنويع مصادر الدخل القومي وتنمية القطاعات غير النفطية وذلك من اجل التخفيف من الاتكال على الايرادات النفطية.

اما بالنسبة لقيام البنوك العمانية بالايفاء بمتطلبات (بازل) وضح حمود بن سنجور هاشم ان البنك المركزي يهدف دائما الى تدعيم قاعدة البنوك التجارية من خلال رفع الحد الادنى لرؤوس اموال البنوك الوطنية وفروع البنوك الاجنبية وكذلك زيادة نسبة كفاية راس المال التي حددتها لجنة (بازل) وهي (8) بالمائة بمعدل (واحد) في المائة سنويا اعتبارا من ديسمبر 1995 بحيث تصل الى (12) في المائة كحد ادنى بنهاية ديسمبر من العام الحالي، مؤكدا ان البنوك المحلية حققت النسبة المستهدفة في الوقت الحالي.

وقال ان البنك المركزي العماني يتابع باهتمام التطورات الاقتصادية والمالية والمصرفية التي تشهدها الساحة العالمية والازمة الاقتصادية التي لحقت بدول جنوب شرق اسيا مؤخرا ومدى تاثير ذلك على الاوضاع المصرفية في السلطنة. مؤكدا ان الوضع المصرفي في البلاد متماسك ومستقر وينمو بصورة جيدة. وعن سندات التنمية الحكومية قال ان البنك المركزي العماني بدأ في اصدار سندات التنمية نيابة عن حكومة السلطنة اعتبارا من شهر اغسطس عام 1991 والسندات عبارة عن اداة مالية متوسطة وطويلة الاجل الهدف منها تعبئة فائض الاموال المتاحة لدى الاقتصاد العماني واستخدامها في تغطية جزء من العجز المتوقع في الموازنة العامة للدولة.

وذكر انه تم طرح، منذ تلك الفترة وحتى مايو من العام الحالي، (18) اصدارا بلغت قيمتها الاجمالية (756,4) مليون ريال عماني منها (302,2) مليون ريال عماني تمثل مقدار ما اكتتب به غير المقيمين وخاصة من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتبلغ مدة استحقاق السندات ما بين سنتين الى سبع سنوات وبسعر فائدة يتراوح ما بين (6,75) بالمائة و(8,5) بالمائة في السنة. واوضح انه تم طرح الاصدار التاسع عشر للاكتتاب العام في بداية يوليو من العام الحالي لمدة خمس سنوات حيث بلغ حجمه (30) مليون ريال عماني وتمشيا مع التطورات المتسارعة في الاسواق المالية.. مشيرا الى ان سلطنة عمان قررت تغيير اسلوب طرح سندات التنمية الحكومية للاكتتاب العام من نظام (المخصصات) الحصص المعمول به حاليا الى نظام (العطاءات) المزاد العلني حيث تم تطبيق هذا النظام اعتبارا من الاصدار التاسع عشر.

ونبه الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني في حديثه الى انه توجد اثار على الاقتصادات العمانية والخليجية من جراء تداول العملة الاوروبية (اليورو) حيث ان حجم التجارة الخارجية للدول الخليجية مع دول الاتحاد الاوروبي يتزايد سنويا الامر الذي يتطلب من الجميع اعداد انفسهم لمواجهة جميع الاحتمالات التي ستترتب على طرح العملة الاوروبية مع بداية العام المقبل 1999.

وقال ان الاحصاءات المتوفرة توضح ان حجم التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودول الاتحاد الاوروبي بلغ (45) مليار دولار اميركي خلال العام الماضي منها (30) مليار دولار، عبارة عن قيمة الواردات الخليجية مقابل (15) بليون دولار اميركي عبارة عن قيمة الصادرات الخليجية الى دول الاتحاد الاوروبي ومعظمها من النفط الخام ومشتقاته حيث يتم تسعير هذه السلع حاليا بالدولار، ونبه الى ان التسعير سيكون مستقبلا باليورو الامر الذي يعني ان اي تغير في اسعار صرف (اليورو) تجاه الدولار سينعكس بشكل مباشر على القدرات التنافسية للسلع الخليجية.. وقال ان الخبراء يرون ان العملة الاوروبية ستستحوذ على النسبة الكبرى من المعاملات المصرفية والمالية وستكون منافسة للعملات الدولية الاخرى نظرا للسيولة الكبيرة التي ستتوفر لها واتساع نطاق التعامل بها. ومن ناحية اخرى اوضح الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني ان البنك اهتم بموضوع دمج البنوك التجارية لان ايجاد وحدات مصرفية كبيرة وقوية سيكون اكثر قدرة على مواجهة التطورات المستقبلية ومواكبة التغيرات الجارية في الاقتصاد الدولي في ظل اتفاقات منظمة التجارة العالمية وتحرير قطاع الخدمات المالية والتامين.

وذكر انه تمت حتى الان خمس عمليات دمج كانت اخرها بين كل من بنك عمان التجاري وبنك عمان البحرين والكويت تحت مسمى «بنك عمان التجاري» وذلك اعتبارا من العشرين من شهر يونيو الماضي. كما صرح هاشم بانه سيتم قبل نهاية العام الحالي اصدار القانون المصرفي العماني الجديد وذلك بعد تحديث القانون المعمول به منذ عام 1974 لاكسابه المزيد من المرونة التي تجعله قادرا على استيعاب المستجدات العالمية بما يحقق ويخدم مصالح واقتصاد سلطنة عمان اقليميا وعالميا. وعن تعديل مساهمة سلطنة عمان بصندوق النقد الدولي قال هاشم ان حكومة السلطنة اعلنت مؤخرا عن زيادة حصتها في الصندوق من (119,4) مليون وحدة من حقوق السحب الخاصة الى (194) مليون وحدة.. موضحا انه لهذه الزيادة نتائج ايجابية تتمثل في زيادة حجم استفادة السلطنة من موارد الصندوق والاستفادة من القروض التي يقدمها الصندوق لتمويل المشاريع التنموية والاستفادة من خبرائه في اجراء دراسات الجدوى اللازمة لتلك المشاريع.

منطقة اليورو «واحة استقرار» بعيدة عن الزوبعة المالية العالمية

لندن - أ.ف.ب: في خضم الزوبعة التي تعصف بالأسواق المالية حاليا، تبدو العملات الاوروبية الاحدى عشرة التي ستعتمد التداول باليورو في غضون اربعة اشهر، مستقرة بوجه خاص في ما بينها، مما يدل على ان الاسواق لا يساورها اي شك حول متانة العملة الموحدة.

وفي هذا الصدد يقول بوب هيارد خبير الاقتصاد في «بنك اوف اميركا» في لندن «اذا كنا نعتقد بان التداول بالعملة الموحدة سيتم، فليس من سبب لكي تتأثر اسعار صرف العملات الاوروبية بالازمة الراهنة». ويؤكد قائلا «حتى الان لم يكن لذلك اي تاثير فعلي». وكان وزير المالية الفرنسي دومينيك ستروس كان قد لفت امس الاول الانظار الى ان منطقة اليورو تشكل «منطقة استقرار كبرى» في الظروف الدولية المضطربة جدا.

ونظرا الى الاقتناع السائد باطلاق العملة الموحدة في الموعد المقرر لها في الاول من يناير (كانون الثاني) 1999، يبدو ان ليس هناك اي داع لطرح تساؤلات في الاسواق المالية حول اسعار الصرف التي ستطبق لتحويل العملات المتداولة حاليا الى اليورو لانها قد حددت في مايو (ايار) الماضي.

فالدول الخمس عشرة ترغب بذلك ردع اي مضاربات ويبدو انها بلغت مرادها. واداء العملات الاسكندنافية في الايام الاخيرة يقدم دليلا جديدا على وضع الاسواق. فالكورون السويدي والدنماركي وكلاهما من عملات الاتحاد الاوروبي التي لن تشارك في اطلاق اليورو، سجلا تراجعا ملحوظا بسبب الازمة الروسية، بينما كان يفترض في الاوقات العادية ان يجرا المارك الفنلندي في فلكهما خصوصا وان فنلندا تقيم علاقات تجارية قوية مع الاتحاد السوفياتي السابق.

لكن الاستقرار في قلب الزوبعة لا يعني الحصانة في وجه ازمة الثقة التي تتسبب بتدهور البورصات والعديد من العملات. فالمارك الالماني لم يبق في منأى عن تأثير الاوضاع في روسيا بسبب التزامات المصارف الالمانية الكبيرة في هذا البلد. فقد تراجعت قيمة المارك خلال الاسابيع الاخيرة مقابل العملات المستقرة مثل الفرنك السويسري والجنيه الاسترليني، وتبعته بقية العملات المرتبطة باليورو.

وفي هذا السياق اكد المفوض الاوروبي المكلف المسائل النقدية ايف تيبو دو سيلقي الاسبوع المنصرم قائلا ان «اليورو يشكل درعا حاميا قد وفر لنا الحماية من الازمة الآسيوية ويحمينا الان من ازمة الروبل».

غير ان الازمات في آسيا وروسيا دفعت الحكومة الفرنسية مؤخرا الى مراجعة توقعاتها للنمو للعام 1999 نحو الانخفاض.

لكن سيزار موليناس من «ميريل لينش» لا يشاطر المفوض الاوروبي تفاؤله. فهو يرى ان «الظروف الاقتصادية الشمولية المشجعة كثيرا والتي سهلت المسار نحو الوحدة النقدية ستتوارى تدريجيا».

اما في نظر خبيرة الاقتصاد في المصرف الاميركي «بانكرز تراست» في لندن، كاي سيندن فان «النتيجة الوحيدة لتدهور الاوضاع المالية الدولية بالنسبة لليورو ستتعلق بالمستوى التي ستتوجه اليه معدلات الفوائد الاوروبية».

وفي ضوء تكهنات النمو التي اعيد النظر فيها نحو الانخفاض، تتوقع سيندن ان تعتمد البنوك المركزية في المدى القصير معدلا اقل مما كان متوقعا حتى الان، من المرجح ان يكون 3,30 في المائة.

عقد من الإصلاحات وإعادة الهيكلة أثمر تطور قطاع مصرفي يتحدى الأزمات

اقتصادات أميركا اللاتينية تضع آمالها على البنوك لحمايتها من «العدوى الآسيوية»



شراء بنك «برادیسكو» لـ«بانكو دي كريديتو ناسويتال» في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، مثل اهم التطورات في قطاع البرازيل المصرفي
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

التخصيص ورفع القيود عن الاستثمار الأجنبي أهم العوامل وراء رفع مستويات الكفاءة وكفاية رأس المال والإدارة ● الإصلاحات المصرفية وفرت حماية ضد الأضرار المترتبة على الهزات الاقتصادية المؤقتة الناجمة عن المؤثرات المحلية والخارجية ● القطاع المصرفي في البرازيل يمر وسط عملية إعادة هيكلة تقلص دور الدولة التقليدي في القطاع المالي

لندن: «الشرق الأوسط»

ادى عقد كامل من اعادة الهيكلة الشاملة للقطاع المالي عبر اميركا اللاتينية الى بعثرة وازالة العوائق التي عزلت في السابق القطاعات المصرفية الوطنية في بلدان القارة عن رأس المال الأجنبي والى تقويض العقبات التنظيمية والتدخلات الحكومية التي وقفت بوجه نمو هذه القطاعات.

ومع العلاقات الاوثق لانشطة الاستثمار الاجنبي عبر حدود بلدان القارة، وموجة الاندماجات والسيطرة التي نجمت عن تصاعد مستويات التنافس، تطورت خارطة القطاع المصرفي في اميركا اللاتينية، التي كانت مجزأة في السابق، الى قطاع مصرفي اقليمي تسيطر عليه نخبة ناشئة من المؤسسات التي تتمتع بما يكفي من الاصول ورؤوس الموال ومهارات التسويق والتكنولوجيا المتقدمة لاستغلال وتلبية طلب المنطقة المتنامي باستمرار الى الخدمات المالية.

وتذكر مجلة «بانكرز» المصرفية المتخصصة في عددها الاخير ان قوى مختلفة كانت وراء التحول المصرفي في المنطقة خلال سنوات التسعينات. فقد مرت المكسيك بتجربتين مصيريتين ادتا الى اعادة تشكيل القطاع المالي في البلاد. وتمثلت التجربة الاولى في اعادة تخصيص القطاع المصرفي خلال الفترة من 1991 ـ 1992، والثانية في الازمة المصرفية المدمرة التي اعقبت انهيار عملة البيزو في عام 1994. كما دفعت سلسلة من المصاعب المالية بالحكومة الفنزويلية الى التدخل في النظام المالي المصرفي وعلى نطاق واسع، لتقنع في النهاية المسؤولين في كاراكاس بضرورة التخلي عن القيود المفروضة ومنذ وقت بعيد على الملكية الاجنبية.

كما التزمت حكومتا البرازيل والارجنتين بنهج التخلي عن قيود الاستثمار وقواعد السيطرة على حركة رأس المال وذلك بهدف استئصال ظواهر ضعف الكفاءة وعدم الكفاية الرأسمالية وانخفاض الارباح التي عانت منها المؤسسات المالية الضعيفة في هذين البلدين. من جهتها اقدمت البنوك في تشيلي، وتحت ضغوطات الايرادات المتصاعدة في سوق ناضجة ومتخمة لتمويل الشركات، الى التوسع بقوة في مجال تطوير سوق ائتمان استهلاكية والى توسيع حضورها الاقليمي. كما اتاحت البنوك في بيرو ومنذ عام 1995 المجال امام تطوير الخدمات المالية الموجهة الى صغار الاعمال والمستهلكين وامام تدفق رؤوس الاموال الاجنبية.

ولا يزال القطاع المصرفي في البرازيل يمر وسط عملية اعادة هيكلة تاريخية تقلص وبسرعة من دور الدولة التقليدي في القطاع المالي. فعلى ما يبدو ساهم الفرق المتسع بين القطاع المصرفي الخاص الكفوء والمدار بصورة حسنة والذي يقوده مصرفا «برادیسكو» و«ايتاو» من جهة، ونظام الدولة المصرفي الذي يعاني من ازمة الديون ومن ضعف الكفاءة، ساهم في اقناع حكومة الرئيس فيرناندو هنيريك كورداسو بضرورة تبني اصلاحات مالية جذرية على مدى السنوات الاربع الماضية.

وبعد ان ارست الحكومة البرازيلية الاساس لهذه الاصلاحات، وذلك بمساعدة من برنامج الاعانات الحكومي الذي يرمي الى دعم عمليات الاندماج والسيطرة في ما بين بنوك القطاع الخاص التي تعاني من ضعف رأس المال والسيولة، دشنت اخيرا حملة قوية تهدف الى تنظيف وتخصيص البنوك الكبيرة التابعة للدولة. وقد نجم عن هذه الجهود عملية البيع الناجحة لبنك «بانجيري» التابع للدولة الى بنك «ايتاو» الى جانب تخصيص بنك «بانيسبا»، وهو اكبر بنوك الدولة في مدينة ساو باولو، وذلك في وقت لاحق من العام الحالي. وحتى مصرف «بانكو دي برازيل» شبه الحكومي خرج من عملية اعادة هيكلة وعاد الى تحقيق الارباح بفضل ادارته الجديد بعد ان تكبد خسائر قياسية في عام 1996.

وانسجاما مع نهج انحسار دور الدولة في القطاع المصرفي، اقدمت حكومة الرئيس كورداسو على التخلي عن العديد من القواعد المنظمة التي قيدت في السابق نمو هذا القطاع. وساهمت هذه السياسات، التي ترافقت مع نجاح خطة الحكومة في خفض معدل التضخم من مستويات مرتفعة جدا الى 2,5 في المائة في عام 1998، في اطلاق العنان لموجة متصاعدة من تطوير انشطة تمويل الشركات والمستهلكين وادارة الاصول والاكتتاب بالاوراق المالية والسندات وغيرها من الخدمات المالية الاخرى. ومع تنحي الدولة جانبا، اندفع المستثمرون الاجانب للاستفادة من ازالة القيود المفروضة على الملكية، وذلك من خلال الحصول على حصص اغلبية في اكثر من عشر مؤسسات مالية برازيلية منذ بدء عام 1997. وبدوره اعطى الوجود الاجنبي المتنامي زخما اكبر لتوسع البنوك البرازيلية الخاصة الاكبر والاقوى، بما فيها شراء بنك «ايتاو» لبنك «بانجيري» في يونيو (حزيران) 1997 واستيلاء بنك «برادیسكو» على «بانكو دي كريديتو ناسوينتال» في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ومثلما قادت ازمة المكسيك المصرفية في عام 1995 بحكومة زيديلو الى انهاء القيود المفروضة على ملكية الاجانب لحصص اغلبية في البنوك، سعت حكومة فنزويلا الى استئصال الصعوبات المالية من خلال فتح القطاع المصرفي في البلاد امام راس المال الاجنبي. وقد استجابت المجموعات المالية الأجنبية بسرعة من خلال النهوض بحصص اغلبية واقلية في اكثر البنوك التجارية الكبرى في فنزويلا، وتمثل ذلك بوجه خاص في اقدام بنك «سانتاندار» الاسباني على شراء مصرفي «بانكو دي فنزويلا» وفي شراء بنك «بانكو بيلباو فيسكايا» الاسباني لحصة استراتيجية في «بانكو بروفيشنال». وادت اجراءات اشاعة الحريات الاقتصادية التي ترافقت مع انتعاش اقتصادي قوي شهدته البلاد والغاء قيود الصرف وحركة رؤوس الاموال الى صعود قوي نسبته 60 في المائة في حجم الايداعات المصرفية والى قفزة قوية بنسبة 80 في المائة في القروض التجارية خلال عام 1997.

وشهد القطاع المصرفي في الارجنتين عملية تحول مشابهة لهيكل الملكية على مدى السنوات الثلاث الماضية، وذلك مع نهوض المستثمرين الاجانب بحصص اقلية واغلبية في سبعة من البنوك التجارية الثمانية الكبرى. وهنا ايضا ادى النمو الاقتصادي السريع زائدا تصاعد الضغوطات التنافسية الناجم عن اشاعة الحريات المصرفية في عام 1997 الى تحقيق نمو قوي في الايداعات بلغت نسبته 24 في المائة وفي القروض بنسبة 18 في المائة لدى القطاع المصرفي الارجنتيني. وفشلت الزيادة الملموسة في اسعار الفائدة وتصاعد عرضة السوق في البلاد الى الازمة المالية الاسيوية، في وقف الارتفاع في الايداعات المصرفية، وذلك خلافا لما حدث في عام 1995 عندما اندفع المستثمرون لاسترداد ودائعهم في اعقاب اندلاع الازمة المكسيكية. اذ تظهر الارقام الاخيرة لفترة الاشهر التسعة المنتهية في يونيو (حزيران) الماضي ان نمو الايداعات المصرفية قد حافظ على مستوى قوي عند 19 في المائة، في حين ارتفع حجم القروض المصرفية المقدمة بنسبة 15 في المائة خلال تلك الفترة.

وترى مجلة «بانكرز» أن استقرار ونضج سوق الخدمات المالية في تشيلي يعطيان اشارة لمستقبل القطاع المصرفي في اقتصادات اميركا اللاتينية الاكبر. فعمليات الاندماج التي تركت نحو 60 في المائة من الايداعات بايدي خمسة بنوك فقط تهيمن عليها امبراطوريتا «سانتياغو» و«سانتاندير» وكلتاهما نشأتا عن عمليات اندماج كبرى تمت خلال العامين الماضيين، ما زالت مستمرة في ضغوطاتها على الارباح المتأتية من اقراض الشركات، وستدفع نحو الاعلان عن عمليات استيلاء واندماج جديدة في المستقبل. وقد قاد اكثر من عقد من اعادة الهيكلة المالية ومن النمو الاقتصادي الثابت الى خلق قطاع مالي يتمتع باقوى قاعدة راسمالية وباقل مستويات القروض الصعبة في اميركا اللاتينية، الامر الذي يتيح له اساسا معقولا للتوسع في الاسواق غير المستغلة بالكامل، وخصوصا في ما يتعلق بانشطة تمويل الافراد وصغار الاعمال. ومن المتوقع ان تعاني نوعية الاصول بعض الشيء في اعقاب السياسات النقدية المشددة الاخيرة وتباطؤ النشاط الاقتصادي خلال العام الحالي، بيد ان المستويات الاخيرة للقروض الصعبة التي تقل عن 1 في المائة من اجمالي القروض لا تنطوي على مخاطر جدية.

خلافا لذلك بدات البنوك في بيرو لتوها بتطوير سوق لخدمات تمويل الشركات والافراد. وقد جعلت مستويات الارباح المرتفعة نسبيا، الى جانب البيئة المصرفية المساعدة ونمو الاقتصاد المتسارع، من بيرو باعتبارها اول ساحات التنافس بالنسبة الى بنكي «سانتاندار» و«بانكو بيلباو فيسكايا» الاسبانيين وغيرهما من البنوك الاجنبية.

ومن شأن السياسات النقدية والمالية المتشددة التي شهدتها بلدان اميركا اللاتينية في الفترة الاخيرة، وذلك استجابة الى الاثار السلبية المترتبة اولا على الازمة المالية الاسيوية وثانيا على استمرار الهبوط في اسعار النفط العالمية، ان تفرض تحديات جدية على اداء ايرادات البنوك في عام 1998. كما يلقي الغموض السياسي الذي يكتنف العديد من بلدان القارة بظلاله على افاق القطاع المالي في اقتصادات اميركا اللاتينية الرئيسية، وخصوصا في فترة التحضير للانتخابات الرئاسية في فنزويلا والبرازيل التي ستجري اواخر العام الحالي والارجنتين في العام المقبل.

من جهة اخرى لم يتم بعد استكمال عملية اعادة هيكلة القطاع المالي في بلدان القارة. فمشكلة القروض المتعثرة لا زالت قائمة في المكسيك وعملية تنظيف بنوك الدولة مستمرة في البرازيل، والمعارضة السياسية للملكية الاجنبية في تصاعد ملحوظ من مكسيكو سيتي الى كاراكاس والى بوينس ايريس.

ومع ذلك فان سيناريو القطاع المصرفي في اميركا اللاتينية في عام 1998 يوفر ادلة دامغة على الفوائد الاقتصادية والمالية التي يمكن ان تترتب على عمليات اعادة الهيكلة المصرفية والتخصيص ورفع الضوابط المقيدة. ففي حين كانت غالبية المؤسسات المالية في المنطقة واقعة قبل ثلاث سنوات من هذا الوقت في مصيدة القيود الحكومية الثقيلة والقروض الصعبة ومشاكل السيولة وكفاية راس المال، فان الجزء الاكبر من تلك المشاكل قد تلاشى بعد ان اقتصرت التدخلات الحكومية على حالات الضرورة القصوى بهدف تجنب الازمات المالية فقط وبعد ان اتاح ذلك المجال واسعا امام ثورة القطاع الخاص في القطاع المصرفي.

وقد سارعت هذه الثورة، التي ترافقت مع التدفق الكبير لرأس المال الاجنبي منذ عام 1995، بظهور نخبة متسعة من البنوك الاميركية اللاتينية التي اصبحت كفاءتها واداراتها وقواعدها وتكنولوجيتها تضاهي تلك التي تفتخر بها البنوك الاميركية والغربية المنافسة.

وتعتقد مجلة «بانكرز» ان هذه الاصلاحات لوحدها لن تمنع تقلص الايرادات المصرفية وتدهور نوعية الاصول وخصوصا في وجه اندلاع الازمة الاقتصادية وانتشار عدوى الازمة الاسيوية، الا ان هذه الاصلاحات توفر في الوقت ذاته حماية ضد الاضرار المترتبة على الهزات الاقتصادية المؤقتة الناجمة من المؤثرات المحلية والخارجية.

«ستاندارد أند پوورز» تخفض تصنيف «دويتشه» الألماني بسبب انكشافه على أزمة روسيا

لندن: «الشرق الاوسط»

تعرضت اسعار اسهم بنك «دويتشه» الالماني الى هبوط حاد في الايام الاخيرة تجاوزت نسبته 6 في المائة وذلك بعد ان اقدمت وكالة «ستاندارد اند پوورز» للتصنيف الائتماني، على سحب تصنيف AAA، وهو اعلى تصنيف ائتماني تمنحه، من البنك.

ومن شأن خطوة الوكالة هذه، التي تزامنت مع تصاعد المخاوف بشأن مدى انكشاف القطاع المصرفي الالماني الى الجهات الروسية المقترضة، ان تترك بنكا تجاريا واحدا فقط يتمتع بتصنيف AAA من قبل «ستاندارد اند پوورز»، وهو «رابوبانك» الهولندي.

ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» عن باري هتكوك، المدير العام لوكالة «ستاندارد اند پوورز» قوله «ان البنوك في كل مكان، بما فيها «دويتشه»، تواجه ضغوطات ناجمة عن تنامي المنافسة والعولمة». كما تعاني البنوك من خسارة في اعمالها لصالح اسواق المال، وخصوصا لاسواق السندات».

وقالت الوكالة ان انكشاف بنك «دويتشه» الى المقترضين الروس والاسيويين لعب دورا محدودا نسبيا في قرارها بخفض التصنيف الائتماني الى AA+. واعتبرت الوكالة ان القرض البالغة قيمته 1,34 مليار مارك (730 مليون دولار) الذي قدمه البنك الالماني الى جهات روسية مقترضة تحت السيطرة وخصوصا انه مغطى باحتياطي نسبته 50 في المائة.

بيد ان الاهم من ذلك هو الاخذ بنظر الاعتبار بنية البنك التي تنطوي على ارتفاع التكاليف زائدا انخفاض عوائد البنك على الاصول بالمقارنة مع منافسيه الدوليين. فبمستوى لم يتعد 3,26 في المائة، فان العوائد على الاصول لدى البنك تعتبر منخفضة جدا اذا ما قورن بعوائد «رابوبانك» الهولندي التي بلغت 8,34 في المائة في العام الماضي.

واشارت وكالة «ستاندارد اند پوورز» الى استمرار المخاوف بشان اداء ذراع بنك «دويتشه» الاستثماري، الذي كان يعرف في السابق باسم «دويتشه مورجان جرينفل». اذ لا يزال البنك بانتظار ان تتمر عملية ادماج هذا الذراع بعمليات البنك الام.

اضافة الى ذلك فان زيادة تاكيد بنك «دويتشه» على انشطة الصيرفة الاستثمارية التي تنطوي على تكاليف باهظة قد ضخمت من «اعتماد البنك على عمليات المبادلة المتقلبة وعلى انشطة اسواق المال»، وذلك طبقا لوكالة «ستاندارد اند پوورز».

وبقيت افاق تصنيف بنك «دويتشه» سلبية، الامر الذي يعني ان البنك الالماني قد يخضع مرة اخرى الى خفض تصنيفه الائتماني.

والجدير بالذكر ان وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني قد منحت بنك «دويتشه» تصنيف «ستاندارد اند پوورز» Aa1 وهي ثاني اعلى مرتبة تمنحها.

بنك الكويت الوطني يحافظ على أعلى درجة تصنيف في الشرق الأوسط

الكويت: «الشرق الأوسط»

حافظ بنك الكويت الوطني من خلال استمراره في ادائه المتميز على اعلى درجات التصنيف الائتماني بين بنوك الشرق الاوسط لعام 1998 عند مراجعة تقييمه السنوية، وذلك وفقا لاربع من كبار وكالات التصنيف العالمية وهي موديز وفيتش إيبكا وبانك وتش وكابيتال انتيليجانس.

وطبقا لبيان صادر عن البنك فقد استندت هذه الوكالات في تصنيفها الى الكفاية الراسمالية العالية وجودة محفظة القروض وجودة السيولة وعمق التجربة وطول الخبرة التي تتمتع بها ادارته مع اعتماده استراتيجية واضحة للمثابرة على تطوير الخدمات المصرفية كاهم المعايير التي حققها بنك الكويت الوطني.

واثنت هذه الوكالات على بنك الكويت الوطني قدرته على تحقيق ربحية مستقرة على مدى تاريخه. واكدت على ان البنك الوطني «لديه سجل سليم في جودة الاصول وتنويع الربحية رغم الظروف التشغيلية القاسية التي مرت بها البنوك المحلية». كما نوهت بتمتع البنك الوطني باعلى حصة في السوق المحلي وبريادته في العالم العربي في التحديث التقني، فضلا عن «قدرته التنافسية التي لا تضاهى في العمليات الدولية» الامر الذي «استحق عليه امتيازا خاصا» في المحافل الدولية.

«نازيونالي ديل لاڤورو» الإيطالي يجمد خطة الاندماج مع «بانكو دي ناپولي»

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلن «بانك نازيونالي ديل لاڤورو» (BNL)، سادس اكبر بنك في ايطاليا، رسميا تجميد خطط اندماجه مع «بانكو دي ناپولي» وذلك وسط خلافات بشأن اي بنك منهما سيكون المساهم الاكبر في البنك الجديد الذي سيتمخض عن الاندماج.

جاء ذلك في معرض كشف BNL يوم الاربعاء الماضي عن زيادة نسبتها 18,6 في المائة في ارباحه الصافية الى 82 مليار ليرة ايطالية (46,2 مليون دولار) من 69 مليار ليرة في العام الماضي، وعن مصادقته على خطة العمل حتى عام 2001.

وجاء في محتوى هذه الخطة ان BNL «لا يتوقع الاندماج مع بانكو دي ناپولي»، وانه يعتبر ان حصته البالغة 49 في المائة في شركة «بانكو دي ناپولي هولدينغ» القابضة، التي تسيطر على نحو 60 في المائة من «بانكو دي ناپولي» ذات طبيعة مالية بحتة.

ونقلت صحيفة «الهيرالد تريبيون» الاميركية عن مايكل دي ماركو، المحلل المصرفي في مؤسسة «راسفين سيم» في ميلانو، قوله «ان تجميد خطة البنك للاندماج مع بانكو دي ناپولي ليست بامر ايجابي».

وانخفضت اسعار اسهم BNL الادخارية، وهي الاسهم الوحيدة التي يجري تداولها، بمقدار 396 ليرة للسهم الواحد او بنسبة 6,2 في المائة الى 6012 ليرة. كما انخفضت اسعار اسهم «بانكو دي ناپولي» بمقدار 125 ليرة للسهم الواحد، او 4,5 في المائة، الى 2686 ليرة.

وكانت وزارة الخزانة الايطالية قد سمت في وقت مبكر من الشهر الحالي «بانكو دي بيلباو فيسكايا» ثاني اكبر البنوك الاسبانية، باعتباره جهة رائدة لجهودها الرامية الى خلق قاعدة مستقرة من المساهمين في القطاع المصرفي.

وكان من شأن الاندماج بين BNL و«بانكو دي ناپولي» ان يخلق رابع اكبر بنك في ايطاليا. وكان يفترض بخطة الاندماج ان تكون مستقلة بالكامل عن عملية بيع الحكومة لحصتها البالغة 85 في المائة من بنك BNL. الا ان هذه الخطة قد انحرفت عن مسارها عندما رفضت وزارة الخزانة الايطالية عرضا لشراء حصتها في BNL تقدمت به شركة INA، وهي ثالث اكبر شركة للتامين في ايطاليا والتي تمتلك 51 في المائة من شركة «بانكو دي ناپولي هولدينغ» القابضة.

وقال دي ماركو «لا اعتقد ان INA ستتخلى عن جهودها هذه. فقد تلجا الى شراء الاسهم من السوق».

وكانت شركة INA قد ذكرت في يونيو (حزيران) الماضي انها ستعيد النظر بخطة الاندماج، الامر الذي قلل من جاذبية BNL للمستثمرين.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

	النفط	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
	خام برنت تسليم اكتوبر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	0,03	497,6	147,0	119,1	67,30
	امس 12,26 — السابق 12,29	13916,23	8018,98 منتصف التعاملات	5249,4	4993,54

الأسهم العالمية

الذهب	DM	£	¥	$
5,10	الين 80,78	الين 239,57	الاسترليني 0,0042	الين 143,48
امس 273,40	الدولار 0,5629	الدولار 1,6697	الدولار 0,0069	الاسترليني 0,5989
السابق 278,50	الاسترليني 0,3372	المارك 2,9684	المارك 0,5629	المارك 1,7762

العملات الرئيسية

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,2500
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,2170
ريال قطري	3,6403	6,0338
ريال عماني	0,3860	0,6398
درهم اماراتي	3,6730	6,0880
دينار بحريني	0,3770	0,6249
دينار كويتي	0,3065	0,5080
دينار اردني	0,7090	1,1752
جنيه مصري	3,4100	5,6521

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,0300
شلن نمساوي	12,64
فرنك فرنسي	6,0150
فلورين هولندي	2,0260
ليرة ايطالية	17750,00
ايكو	1,1000
دولار كندي	1,5825
بيزيتا اسبانية	152,5
فرنك سويسري	1,4790
دراخما يونانية	312,20
كرونة دنماركية	6,838

رغم بصيص الأمل بتعويض الخسائر بعد افتتاح «وول ستريت» على ارتفاع

دوامة الهبوط مستمرة في أسواق المال مع تفاعلات الأزمة الروسية

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

رغم تنفس المتعاملين في اسواق الاسهم الاوروبية امس الصعداء مع افتتاح بورصة «وول ستريت» الاميركية على ارتفاع، الا ان ذلك لم يدم طويلا فقد استمرت دوامة الهبوط تسيطر على اسواق الاسهم العالمية وذلك مع استمرار تفاعلات الازمة الروسية، لتضيف بورصات لندن وفرانكفورت وباريس خسائر باهظة الى خسائرها الاولى اسوة ببورصات آسيا في وقت سابق من اليوم وببورصة نيويورك الليلة قبل الماضية.

فقد هوت الاسهم الالمانية التي تأثرت بشدة بالاحداث في روسيا بنسبة 5 في المائة في اوائل التعاملات وامتد تأثيرها الى كل البورصات الاوروبية. وفي لندن هبط مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى باكثر من 4 في المائة بعد عشر دقائق من بدء التداولات ليمحي بذلك نحو 75 مليار دولار من البورصة قبل ان تعاود الاسعار صعودها وتعويض جزء من خسائرها في وقت لاحق، الا انها عادت الى الهبوط في وقت لاحق. وفي باريس خسر مؤشر كاك المؤلف من 40 سهما اكثر من اربعة في المائة، قبل ان يعوض خسائره في وقت لاحق ويرتفع بشكل طفيف، ومن ثم يهبط مجددا باكثر من 50 نقطة..

ووصف مايكل ولكنز المتعامل ببنك «كريدي ليونيه» في طوكيو تعاملات امس بالقول «انها دورة سوق ضعيفة تنتقل الى سوق اخرى ضعيفة ثم الى سوق ثالثة ضعيفة وهكذا».

ومع ذلك فقد اشاع ارتفاع اسعار الاسهم الممتازة عند فتح تعاملات بورصة نيويورك امس وكسب مؤشر داو جونز الصناعي المكون من 30 سهما ممتازا 42 نقطة ليبلغ 8207 نقاط، شيئا من الارتياح والتفاؤل بنهاية موجة الهبوط الحالية. الا ان عودة داو جونز الى الانخفاض بعد وقت قصير اعاد الوجوم الى البورصات الاوروبية التي استانفت هبوطها.

وجاءت احدث موجة تراجع في اسواق الاسهم امس في الوقت الذي عاد فيه الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى الكرملين للمرة الاولى منذ عدة ايام واعلن البنك المركزي انه سيصدر الاسبوع المقبل سندات لأجل اسبوعين بقيمة مليار روبل في محاولة لادارة السيولة النقدية في النظام المصرفي المنهار. ورغم ان بعض المحللين بداوا يتحدثون عن الفرص التجارية التي ستسنح بعد تدهور قيمة الاستثمارات المالية في انحاء العالم فان التوقعات مظلمة في المستقبل القريب في جميع الاسواق. وقال متعامل الماني وهو يشير الى التعاملات المحمومة امس الاول في بورصة نيويورك «اعتقد اننا سنشهد عمليات بيع كبيرة اليوم. وهذا بالنسبة لي مؤشر سلبي».

وقال متعاملون ان السوق واصلت التركيز على الاحداث في روسيا، لكن، يوجد قلق متزايد من ان اقتصاديات اميركا اللاتينية ستحاصرها الاضطرابات.

وكانت موجة هبوط امس في بورصات العالم قد مثلت استجابة لهبوط حاد في بورصة «وول ستريت» الاميركية عندما انخفضت 357 نقطة او 4,19 في المائة الليلة الماضية.

ففي آسيا حيث اعلن رسميا ان المنطقة تعاني من ركود اقتصادي بعد عام من خسائر فادحة بسبب هبوط العملات تعرضت الاسهم لخسائر جديدة تأثرا بالهبوط الحاد في بورصة «وول ستريت» الليلة قبل الماضية وبتفاقم الازمة الروسية بدرجة اكبر.

فقد تراجعت اسواق الاسهم الرئيسية في هونغ كونغ واليابان. واغلق مؤشر نيكي الياباني الرئيسي منخفضا بنسبة 3,5 في المائة تقريبا او 498,16 نقطة الى 13915,63 نقطة وهو ادنى مستوى له منذ 12 عاما.

وانخفضت الاسهم الممتازة في بورصة هونغ كونغ عند الاغلاق وهبط مؤشر هانغ سنغ بشدة رغم برنامج شراء حكومي ضخم دفع قيمة التداول الى الارتفاع لمستويات قياسية. وانخفض المؤشر 93,33 نقطة الى 7829,74 نقطة عند الاغلاق. وهبطت اسواق الاسهم في الفلبين بنسبة 2,7 في المائة. وتوقع محللون انه من المتوقع حدوث مزيد من التراجع في اسعار الاسهم مقابل استفادة ادوات الدين مثل السندات والشركات من هذه الاحداث. وقال ايان ليو مدير مؤسسة انوكام سنغافورة «انه امر حتمي ان نشهد مزيدا من عمليات انسحاب الاموال».

وادت الازمة في الاسواق المالية الروسية الى فرض ضغوط جديدة على الاسواق العالمية. وسجل مؤشر الاسهم الرئيسي في روسيا امس الاول مستوى منخفضا قياسيا جديدا بعد ان واصل الروبل هبوطه.

وكان رد الفعل في الاسواق الناشئة في اميركا اللاتينية حادا ازاء التطورات حيث هبط مؤشر الاسهم الرئيسي في المكسيك بنسبة 6 في المائة وفنزويلا والبرازيل بنسبة 10 في المائة والارجنتين بنسبة 11 في المائة.

وادت الاوضاع التي تشهدها اسواق الاسهم الى انتقال المستثمرين الى السندات الاكثر امانا حيث قفزت السندات الالمانية والبريطانية الى مستويات مرتفعة وواصلت سندات الخزانة الاميركية ارتفاعها.

واضر انخفاض الاسهم بالدولار الذي انخفض في اوروبا عندما بدات اسواق العملات تحديد الاسعار مع اخذ آثار ازمة الاسواق الناشئة على الاقتصاد الاميركي في الاعتبار.

لكن الفرنك السويسري الملاذ الآمن واصل الصعود. وبلغ الدولار 1,4748 فرنك بعد ان هبط الى ادنى مستوى في 12 اسبوعا امام الفرنك السويسري عند 1,471 فرنك في الليلة الماضية.

وكان حال العملات في السوق الآسيوية افضل قليلا حيث هبط الدولار باكثر من ين في اوائل المعاملات في طوكيو متأثرا بانخفاض مؤشر داو جونز.

واستقر الدولار الاسترالي بعد سلسلة خسائر قياسية متعاقبة وان كان متعاملون حذروا من ان هذه الوقفة قد تكون قصيرة.

وارتفع الجنيه الاسترليني امام الدولار بنحو سنت ونصف ليصل الى اعلى مستوى له امام العملة الاميركية في اربعة اسابيع بعد تأثر الاخيرة بانخفاض وول ستريت. غير ان الاسترليني انخفض مقابل المارك بنحو فينيج واحد مع صعود الاخير مقابل الدولار.

وفتح الذهب في اوروبا على ادنى مستوى منذ 19 عاما عند 275,40 دولار للاوقية (الاونصة) مع مواصلة المنتجين في استراليا طرح شحنات جديدة في السوق بينما تهيمن على السوق مخاوف من ان تضطر روسيا الى بيع بعض احتياطياتها من الذهب.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7762 مارك و143,48 ين مقارنة مع 1,8076 مارك و142,69 ين في اواخر المعاملات في اوروبا امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,9599 مارك و1,6667 دولار مقارنة مع 2,9693 مارك و1,6505 دولار في اواخر التعاملات الاوروبية امس الاول.

وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فاينانشال تايمز 128,5 نقطة الى 5240,0 نقطة. وهبط مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 67,30 نقطة الى 4993,53 نقطة. كما انخفض مؤشر كاك في بورصة باريس 51,59 نقطة الى 3694,00 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية 273,40 دولار للاوقية (الاونصة) من 278,50 دولار في جلسة القطع السابقة. وبلغ سعر الفضة 4,81 دولار من 4,97 دولار امس الاول.

200 مليار دولار رقيمة انكشاف العالم على الاقتصاد الروسي

لندن: «الشرق الاوسط»

تتجاوز قيمة الانكشاف العالمي على الديون والاوراق المالية الروسية 200 مليار دولار، وذلك طبقا لمعهد التمويل الدولي.

ويشتمل هذا الرقم على 194 مليار دولار قيمة الديون الخارجية لروسيا الى جانب 11 مليار دولار تقديرات تراكم الاستثمار الاجنبي المباشر والاستثمار في الاوراق المالية الروسية عند نهاية عام 1997.

بيد ان قيمة هذا الانكشاف، طبقا للمعهد وهو عبارة عن هيئة ابحاث مقرها نيويورك وتابعة لعدد من البنوك العالمية الكبرى، لا تعادل بالضرورة الخسائر التي تكبدها العالم من جراء الازمة الروسية. اذ لا يزال المصرفيون والاقتصاديون في العالم يحاولون وضع تقديرات تقريبية لحجم تلك الخسائر.

ويقدر بنك «اي ان جي بيرنج» الاستثماري الهولندي ان نحو 118 مليار دولار من الثروة العالمية قد تمت خسارتها في روسيا منذ بداية عام 1998 الحالي. وطبقا لمدير ابحاث اوروبا الشرقية في البنك، فيليب بوول، فان جزءا من هذا الرقم يشمل الاموال التي خسرها الروس في الازمة.

ويقسم بوول حجم الخسائر الناجمة من جراء الازمة الروسية منذ بداية العام الحالي حتى الان الى 31 مليار دولار من هبوط في قيمة الديون الممنوحة الى روسيا، وما يقدر بنحو 30 مليار دولار من هبوط في قيمة اذونات الخزانة المقومة بالروبل، و 57 مليار دولار من الهبوط في قيمة سوق الاسهم.

طبقا لصحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية فان مصرفيين واقتصاديين يقدرون قيمة انكشاف روسيا على جهات الاقراض الاجنبية من خلال نماذج مختلفة من السندات المقومة بالعملات الصعبة بنحو 54,5 مليار دولار. ولا يشمل هذا الرقم مبلغ 40 مليار دولار قيمة من اذونات الخزانة المقومة بالروبل التي كانت يوم الثلاثاء الماضي محور خطة لاعادة الهيكلة.

وكان من المفترض في هذه الخطة ان تخفف اعباء تسديد الديون الباهظة من كاهل الحكومة وان توفر 250 مليار روبل، حسبما ذكر المسؤولون الروس. الا انها اطلقت في واقع الامر العنان الى احتجاج شديد اللهجة من قبل المستثمرين الاجانب وخصوصا وانها تعني ان عليهم مبادلة اذونات الخزانة قصيرة الامد وذات العوائد العالية وغيرها من الاوراق المالية بسندات ذات آجال اطول وعوائد اقل.

ويتمثل المجال الاخر للخسائر الناجمة عن الازمة الروسية في مليارات الدولارات المقدمة على عقود تبادل العملات المستقبلية والتي اشتراها مستثمرون اجانب في سوق السندات وذلك بهدف حماية انفسهم ضد هبوط قيمة الروبل.

وفي هذا الصدد يذكر البنك المركزي الروسي ان ما قيمته 10 مليارات دولار من هذه العقود ما زالت معلقة. وقد تم شراء الجزء الاكبر منها من البنوك الروسية الا انها تخضع الان لتعليق مدته 90 يوما فرضته السلطات الروسية اخيرا. ويذكر محللون ان روسيا قد تكون استنزفت احتياطيها من العملات الاجنبية، في دفاعها عن الروبل لمنع هبوطه. ويقول احد المصرفيين «ان البنوك الاجنبية جادة في استعادة قروضها وذلك بسبب هبوط قيمة الروبل. ولكن اذا ما انهار النظام المصرفي فان هذه البنوك لن تكون قادرة على استرداد اموالها».

ويقول بوول «ان الجهات التي تتحمل الديون الروسية قد تجل من الصعوبة التخلص منها تحت اي سعر ممكن. اذ لا توجد هناك عروض». ويضيف قائلا «ان الزبائن الطبيعيين في مثل هذه الاوضاع هم صناديق التحوط، الا ان هذه الصناديق تحاول الهرب».

ولكن ماذا عن ما يسمى بصناديق الصقور، التي تتصيد السندات المدمرة؟ يقول بوول «ان هذه الصناديق نفسها قد تعرضت لاضرار بالغة من الازمة. وعلى الرغم من ان تداول السندات الروسية يجري الان باسعار تعتبر منهارة، حسب مستوياتها قبل اسبوعين، الا ان ذلك لا يعني انها لن تنخفض اكثر».

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الجميع في سورية يتذمر من التدخين ولكنه يتزايد بين الشباب و... الإعلاميين

• تشهد سورية منذ عامين حملة حكومية وشعبية مستمرة في مكافحة التدخين بدت بمرسوم جمهوري اصدره الرئيس السوري حافظ الأسد في سبتمبر (ايلول) عام 1996 يمنع الاعلان عن التبغ في وسائل الاعلام وصولاً الى فرض عقوبات مشددة لمنع التدخين في الأماكن العامة وسيارات الأجرة في حين يتركز نشاط اجتماعي للتعريف بمضار التدخين في وسائل الاعلام والمنتديات الثقافية.

(عالم الشرق الاوسط)


امرأة تحنو على رضيع قتل المسلحون امه ودماؤها ما تزال على الارض


جثث متناثرة لقتلى في القصبة بالجزائر (ارشيف «الشرق الأوسط»)

يمثل مشهد جثث ضحايا الارهاب من الاطفال في الجزائر اكثر صور المسلسل الدموي بشاعة في هذا البلد. ولا تقتصر بشاعة الموقف على كون الضحايا من الصغار البريئين الذين لا يعون سبب هذه الدوامة الدموية من القتل، بل ان الناجين من هؤلاء سيظلون يعيشون حياة مفعمة بالكوابيس ليلا ونهارا.. وستظل صور جثث اهاليهم وصراخاتهم امام سكاكين القتلة وبنادقهم والشرر الدموي المتطاير من عيونهم ترافقهم مدى سنوات عمرهم.

لم يشفع لهؤلاء الاطفال صغر سنهم ولا براءة نفوسهم. فالجميع، صغارا وكبارا، متساوون امام القتلة كما يقول حسونة المصباحي **في تحقيقه هذا.**

قتل الأطفال.. أكثر صور المجزرة الجزائرية بشاعة

الجميع متساوون أمام القتلة صغارا وكبارا

خلال الاسابيع الماضية، عرضت احدى القنوات التلفزيونية الاوروبية فيلما وثائقيا عن الاطفال في الجزائر، وانعكاسات العنف الدموي المستمر منذ سنوات طويلة على حياتهم النفسية والعائلية والتربوية. وقد تحدث بعض الاطفال في الفيلم المذكور عن معاناتهم واصفين بدقة متناهية تضاهي دقة *الكاميرا السينمائية* المجازر التي تعرضت لها قراهم واحياؤهم وايضا عمليات الذبح والقتل الشنيعة التي كانت عائلاتهم واقاربهم ضحية لها. وفي الفيلم، تحدث ايضا مربون واطباء نفس عن آثار احداث العنف التي تعيشها بلادهم على الاطفال واشاروا الى المخاطر الجسيمة التي تتهدد الاجيال المقبلة من جرائها.

الكل متساوون عند القتلة

كان الاطفال منذ البداية، مثل المثقفين والنساء، الضحايا المفضلين للحركات المتطرفة في الجزائر. ولعلهم ارادوا من خلال ذلك، ان يثبتوا للجميع بانه لا احد يمكنه ان ينجو من سكاكينهم وبنادقهم، وحقدهم الاعمى. فهم قتلة، وامام القتلة كل الناس متساوون. وخلال السنوات الاخيرة، قتل مئات من الاطفال الجزائريين دون ان يكونوا على دراية بخلفيات الصراع الدائر في بلادهم. الناجون منهم سوف يعيشون مشوهين جسديا، ويكبرون بعاهات نفسية ليس من السهل الشفاء منها.

ذاكرة مشوهة

وقام بعض الاطباء النفسانيين في الجزائر بجمع رسوم انجزها اطفال في القرى والبلدات التي شهدت مجازر واحداث عنف خلال الاشهر القليلة الماضية. ابرزت هذه الرسوم مدى التاثير الذي تركته تلك الاحداث في اذهان الاطفال وذاكرتهم. ورسم طفل في السادسة من عمره قرية صغيرة مكونة من بيوت بسيطة مربعة، وفي ساحة تلك القرية، يقف رجال بنقاط حمراء في اعناقهم. ولعل الطفل يرمز من خلال هذا الرسم الى الرجال الذين ذبحوا ليلا في قريته، واستيقظ هو على صرخاتهم بينما كانت سكاكين القتلة تذبح في الرقاب. طفل آخر رسم هو ايضا قرية صغيرة وفوقها سماء ملبدة بغيوم تنذر بعاصفة هوجاء معبرا من خلال ذلك عن الخوف الذي يسكن نفسه. اما الطفل الثالث فلم يجنح الى الرمز مثل الطفلين السابقين، بل رسم احياء عارية ومشوهة، ورؤوس مقطوعة متناثرة على الارض وبطونا مثقوبة بالرصاص. اطفال آخرون اكبر سنا رسموا سيارات محروقة، واناسا فارين من قراهم التي تصاعد منها الدخان، ونساء منحنيات امام جثث ازواجهن، ورجالاً ملثمين شاهرين سكاكين او رشاشات.

وفي الرسم الذي كتب تحته: «مجزرة سيدي حامد»، نرى رجلا على الارض جريحا، وقد قطعت يده، والدموع تنهمر غزيرة من عينيه. وتقول نسيمة، الطبيبة النفسية انها تشاهد في عيون الاطفال الذين تعالجهم كل مظاهر العنف التي تعيشها الجزائر: المجازر الجماعية، وحرق القرى وذبح النساء والرجال والقرى المهجورة وصيحات الاستغاثة في الليل وطائرات الجيش التي تقصف مواقع الارهابيين والجثث الملقاة على حافة الطرق الفارغة... الخ. وتضيف الطبيبة: «نحن لم نكن مهيأين كاطباء نفس لفهم مثل هذه الاشكال من العنف الوحشية». روت نسيمة قصة العديد من الاطفال الذين عالجتهم. وحياة فتاة من بين هؤلاء. وهي في الثانية عشر من عمرها، فقدت كل افراد عائلتها خلال احدى الغارات. اما هي فقد اصيبت برصاصة تعافت منها بعد قضاء فترة في المستشفى. وعندما استيقظت في تلك الليلة شاهدت النيران تلتهم البيت العائلي. وفي الحين فرت هاربة. اليوم تعيش حياة في بيت اخيها الاكبر الناجي هو الآخر معها غير انها ترفض رفضا قاطعا الذهاب الى المقبرة او الحديث عما جرى خلال تلك الليلة المرعبة. وهناك طفل آخر يدعى قادر، هو ايضا في الثانية عشرة من عمره. عندما دخل القتلة البيت ليلا، انهار الاب ميتا على الارض من الرعب. وفي لحظة، قام القتلة بذبح الام والشقيقتين والاخوة الخمسة. وكان احد المسلحين يتاهب بالاجهاز على قادر حين صاح فيه قائدة: «لا تفعل ذلك. اتركه حتى يظل يتعذب طول حياته!». والآن لا يكاد قادر ينقطع عن البكاء. وفي الليل، لا يستطيع ان ينام بسبب الكوابيس المرعبة التي تداهمه. ورشيد، طفل كذلك لا ينام، فقد كان يتجول مع كلبه في الحقول حين انفجرت قنبلة فقتلت الكلب، وقطعت ساقه اليمنى.

الصمت المخيف

وفي يوم من ايام رمضان، كان الطفل زبير البالغ من العمر احد عشر عاما، واقفا في سوق مدينة بليدة، حين انفجرت قنبلة فقتلت عشرة اشخاص وجرحت كثيرين وقطعت اصبع زبير وغرست في لحمه بعضاً من شظاياها. الآن يرفض زبير ان يتكلم، وحين تلح عليه الطبيبة النفسية يقول لها: «لقد سمعت انفجارا كبيرا... ثم استيقظت لأجد نفسي في المستشفى». بعدها ينخرط في البكاء. ومن المفارقات ان يختار المسلحون اطفالا لتنفيذ عملياتهم الارهابية. وهذا ما تم بالفعل في العديد من الاماكن خصوصا في احياء الجزائر العاصمة. وثمة اطفال آخرون يساعدون القتلة على الدخول الى الاحياء، او يزودونهم بالمعلومات اللازمة للقيام بفعلتهم الشنيعة، او بعناوين من يرغبون في تصفيتهم جسديا او اختطافهم.

كوابيس لا تختفي

ويقوم الاطباء النفسانيون الجزائريون باعمال هائلة وبابحاث شاقة لمواجهة هذه الاوضاع الخطيرة التي سوف تؤثر، حسب رأيهم، تاثيرا سلبيا على مستقبل الاجيال المقبلة. والبعض من هؤلاء، تركوا المدن وتوغلوا في القرى والبلدات البعيدة لمساعدة ضحايا احداث العنف من بين الاطفال على مواجهة محنتهم. ويبذل المدرسون في القرى النائية جهودا مضنية لاقناع التلاميذ بمواصلة دروسهم رغم التهديدات التي يلوح بها القتلة. كما يحرضونهم على الغناء، وعلى الرسم، والتحاور معهم حول مستقبلهم، بهدف تمكينهم من نسيان ما يحدث من حولهم.

ورغم ذلك فإن الكوابيس التي خلفتها المجازر الرهيبة في ذاكرة الاطفال غالبا ما تحول دون الوصول الى نتائج ايجابية. ويروي اطباء النفس في *الشريط الوثائقي* ان هناك اطفالاً لا يرغبون في الانتقام ممن قتلوا اباءهم او امهاتهم او اقاربهم. ومع ذلك تتخوف احدى المربيات من خطر تسرب العنف الى قلوب عدد كبير من الاطفال. تقول: يوما ما سوف نجد انفسنا امام جيش من الاطفال يطالبون بالانتقام، كون العنف يولد العنف. والدروس الاخلاقية، مهما كانت نجاعتها، لا تستطيع ان تفعل شيئا امام امر كهذا».



المصالحة الوطنية في السودان

انتكسوها.. أم انتكست 9

فؤاد مطر

حلو، مر... السودان عن العسكر والأحزاب

من التراث المعيشي والاجتماعي للسودانيين شراب يسمونه «حلو ـ مر».

وأهمية هذا الشراب انه يوحد السودانيين. لا خلاف عليه. وهو مثل كسرتهم التي تعطي لقمة وشاتا للبامياء. والكسرة لمن لا يعرف السودان والسودانيين ويشاركهم مائدتهم الشعبية حتى في ايام العسر وما أكثرها بسبب عدم استقرار الحكام والحكومات والعهود... عمادها البامياء.

والقول بأن «حلو ـ مر» هو الشراب الذي يواجه به السوداني عطشه وما أصعب العطش في القارة السودانية ذات اللون الميال مريحا، وانه الشراب الذي يوحد السودانيين، مرده انه موجود وبالذات في ايام الشهر الفضيل، رمضان، على كل الموائد، مائدة المكتفين، ومائدة المستورين القانعين بما قسمه الله من ارزاق على عيالهم ومائدة فقراء السودان الصابرين على الضيم الحامدين الشاكرين المنتظرين الفرج بمشيئة الله سبحانه وتعالى على عبادة.

وليس مثل هذا الشراب ما يطابق احوال الحكم والحكام والعهود المتعاقبة على السودان وبالذات بعدما آلت الكراسي من رموز أصيلت طويلا بعنهاء السودان الى جيل الابناء ثم جيل الاحفاد. احيانا يتجرع هؤلاء امورا محمودة فيكون واقع الحال هو مقتضى الحلاوة والرضى من قبل الناس، واحيانا يقترف هؤلاء اخطاء تنوء في محصلتها النهائية وكأنها أكثر من اخطاء واقل من خطايا. وفي معظم الاحيان يختلط الحلو بالمر فيحتار السوداني في الأمر لكنه يبقى كثير الارتياح لهذه النكهة التي هي خلاصة القليل من المرارة مع الكثير من الحلاوة او العكس. ويتمنى لو تبقى الحال على هذا النحو، لكن الذي يحدث هو أن من هم في قمة المسؤولية يتجاوزون المعادلة وتتكاثر الاقترافات التي تأتي في محصلتها على حساب الوطن ثم تذرو هؤلاء رياح الرفض او الغضب الشعبي.

واذا كان لا بد من بعض الامثلة فإن بعض الاشراقات في سنوات الحكم التي اتت به ثورة اكتوبر 1964 كانت مزيجا من الحلاوة والمرارة الى ان استقرت غشاوة على بصيرة الذين يقودون البلاد فارتبكت الصفوف أيما ارتباك والى درجة انه عندما تهاوت تجربة حكم الاحزاب امام عودة العسكر الى الحكم بصيغة لا تخلو من الابتكار يوم 25 مايو 1969 فإن فرحة شعبية سادت المجتمع السوداني بكل شرائحه. وكان السودانيون يتمنون لو ان العهد الحزبي الاول الذي انجز على الصعيد العربي أهم الخطوات في التاريخ الحديث ونعني بذلك قمة الخرطوم عام 1967، لم تتعثر خطاه على صعيد السياسات المحلية وبالتالي لم يتخبط وهو يدير شؤون البلاد، وبذلك تبقى التجربة وتتطور وتستقر وتأخذ بيد الوطن نحو ازدهار لا مثيل له. ولو ان ذلك حدث لما كان هناك مبرر للضباط الذين قاموا بالتغيير وتحت تسمية «ثورة 25 مايو» لكي يغادروا ثكنات الجيش الى سرايات الحكم ولكانوا وجدوا ان واجبهم هو حراسة تجربة العهد الحزبي الاول ما دام كل السودان ـ في بداية التجربة ـ شريكا او هناك نسبة من التشارك في هذا العهد.

ومثلما ان تلك التجربة كانت من نوع «حلو ـ مر» فإن سنوات التجربة اللاحقة كانت من النوع نفسه.

الأفق الضيق لبعض رموز العهد الحزبي الأول تسبب في تهاوي تجربة أن يكون كل السودان منصهرا في وحدة وطنية بعدما بات نصفه الاكبر (اي الشمال) موحدا ـ على الأقل في تقاسم الحكم ـ للمرة الأولى. وهذا التوحد يمكن أن يقود بطبيعة الحال الى دخول النصف الآخر اي الجنوب في العهد او في عملية التشارك التي نشير اليها.

والاجتهادات والخيارات المفاجئة والتعجيزية داخليا وعربيا ومنها احراج الشريعة بالاصرار على تطبيقها في مجتمع غير متجانس، وتهجير بضعة الوف من اليهود التائهين (الفالاشا) الى اسرائيل، والانحياز لصفقة كامب ديفيد، وعدم ابداء المرونة بالقدر الذي يصون المصالحة الوطنية.. هذه الاجتهادات والخيارات المفاجئة والتعجيزية للرئيس نميري أخذت من وهج انجازات طيبة أمكنه تحقيقها (منها المساهمة في انجاح قمة الهيلتون عام 1970 في القاهرة لانقاذ المقاومة الفلسطينية المتحاربة زمنذاك مع الملك حسين، ومهمة تحقيق التضامن العربي من خلال جولة شملت كل العواصم العربية وكانت الأولى.. والأخيرة من نوعها) تسببت في سقوط تجربة المشاركة الأولى من نوعها للمدنيين والعسكريين في الحكم وهي صيغة كان من شأن نجاح المصالحة الوطنية، أو بتعبير أدق، انجاحها ـ على أساس أن الجهد من أجل الانجاح لم يحدث ـ أن تتطور وتحقق وفاقا أبديا بين المؤسسة العسكرية واحزاب السودان وطوائفه. وعلى أرضية هذا الوفاق تقوم الوحدة الوطنية المنشودة. ونقول ذلك على أساس أنه لو تحققت المعجزة وانجحت المصالحة الوطنية بين الرئيس نميري والسيد الصادق المهدي لكان الذين تخلفوا عن الركب (الشريف حسين الهندي والشيوعيون والبعثيون وآخرون) لحقوا بها ولكان من الصعب على المتطرفين من الجنوبيين ان يشعلوا الجنوب نارا.. ولكان السودان قام من وسط انقاض الصراع الأبدي والاحتراب المتقطع على أساس ان الوحدة الوطنية التي ستنشأ عن ذلك ستكون السياج الواقي للوطن والدواء الشافي للمواطن.

والى ذلك انه لو تحققت المعجزة التي نشير اليها لما كان للزلازل والمخاضات السياسية أن تحدث منذ سقوط حكم ثورة 25 مايو 1969 وحتى قيام حكم ثورة الانقاذ المستمر هو ايضا حتى اشعار آخر.

ولقد اخترت كتسمية لهذه السلسلة «حلو، مر... السودان. تاريخ ما لن يهمله التاريخ عن السودانيين العسكر والاحزاب» لأنها كما حاولت التوضيح في الأسطر السابقة تعكس واقع الحال السوداني. واخترت أن تكون مسألة المصالحة الوطنية التي تعثرت هي الكتاب الأول في هذه السلسلة تليه كتب أخرى سيكون انجازها رهنا بما يمدني الله به من عمر وتوفيق. أما المادة الكتابية من وثائق وانطباعات وخفايا وهوامش وجدت طريقها الى أوراق محفوظة على مدى أكثر من ثلاثة عقود.. فمتوافرة. والحمد لله كثيرا والشكر له أكثر.

الصادق ظل يحلم ببرنامج مكتوب لأهداف المصالحة إلى أن ماتت..

لماذا اتجه النظام لمصالحة الهندي في ذروة غضب حزب الأمة من تصرفاته وحصره لمراوغاته السياسية

تحمل هذه الحلقة وجها من وجوه المفارقات السياسية الكثيرة التي ظلت تلازم الحياة السياسية المعاصرة بالسودان.. فالمصالحة الوطنية وبعد أشهر من تدشينها حظيت بقبول شعبي كان ادعى الى قراءته والسير بالمصالحة وترسيخ توجهاتها.. ولم تكن مثل تلك القراءة لتكلف النظام الحاكم شيئا.. لأن انتخابات مجلس الشعب التي جرت باعداد من النظام قد جاءت بكل الذين انحازوا للمصالحة تقريبا.

كما ان هجوم الصادق المهدي على الاتحاد الاشتراكي امام أعلى هيئة فيه هي اللجنة المركزية قد قاطعه الاعضاء بالتصفيق عشر مرات وكان ذلك ايضا ادعى لقراءة ذلك النقد ومراجعة الحال..

ولكن أيا من التوقعين لم يحدث.. وبقيت المصالحة على حالتها من المراوحة..

مفاجأة انتخابات مجلس الشعب

وتشير «السيرة المهدية» للمصالحة الى انه قبل ان يغادر الصادق المهدي يوم 1977/12/11 استعدت الحكومة لاجراء انتخابات مجلس الشعب وكان الصادق وزملاؤه يعتبرون ان انتخابات المجالس الشعبية أجريت بغتة وبدون التحضير الذي يساعد على دخول الجميع في الانتخابات، وعندما بدأت الاستعدادات لانتخابات مجلس الشعب كان الصادق وزملاؤه يرون ان من الأفضل ان تؤجل الانتخابات حتى تنفيذ اجراءات المصالحة ويرفع قانون امن الدولة ويخاطب الجميع بالمشاركة في الانتخابات. ولكن الأمور اندفعت في عجل شديد فرأى هو وزملاؤه الا مصلحة في مقاطعة انتخابات مجلس الشعب وكذلك لا مصلحة في دخولها بتوجيه لأن ضمان جديتها وحيدتها ليس متوفرا ولذلك وجهوا الجميع ان يدخلوا الانتخابات اذا توفرت لها فرص عادلة وان يحجموا عنها ان وجدوها تسير في اتجاهات مرسومة. وامتنع الصادق من الادلاء بأي توجيه مباشر في الموضوع حتى سفره يوم 12/11. وأثناء غيبته جرت الانتخابات لمجلس الشعب وفاز فيها المرشحون الذين كانوا يرحبون بالمصالحة في الاقليم الجنوبي «وسقط أولئك الذين كانوا يتمسكون بعصبية الماضي سقوطا مرا». وعلى طول البلاد وعرضها سقط الذين يمثلون الابقاء على الأحوال كما هي وفاز الذين يعتبرون وجوه مصالحة ويطرحونها سبيلا الى الاصلاح والتجديد. وتقرأ «السيرة المهدية» نتائج الانتخابات كالآتي:

(أ) كان اقبال المصوتين عليها في العاصمة في حدود 25 في المائة وفي بقية المدن السودانية 35 في المائة وفي الارياف والبوادي اكثر من 50 في المائة. وكان الاقبال على التصويت من المهنيين كالأطباء والمهندسين ضعيفا، ومن العمال وسطا، ومن المزارعين كبيرا. وكان موقف الممتنعين عن التصويت موقف الراغبين في مزيد من الاصلاح والتجديد الذين لا يرون ما تم من اجراءات المصالحة كافيا.

(ب) كان التصويت في الجنوب لصالح الذين رفضوا شعارات الاصلاح وربحوا بالمصالحة وضد الذين يمثلون الاستمرار بالأحوال كما هي.

(ج) كانت نتائج الانتخابات في غير الجنوب لصالح الذين اعتبروا دعاة اصلاح ومصالحة وضد الذين اعتبروا سدنة الاستمرار بالأحوال كما هي. ولم يفز من وجوه الاستمرار الا زعماء العشائر الذين فازوا بقاعدة قبلية لا تتأثر كثيرا بالعوامل السياسية.

(د) كان واضحا من الطريقة التي صوت بها رجال القوات المسلحة في كل مكان انهم يؤيدون المصالحة ولذلك صوتوا غالبا للمرشحين الذين اعتبروهم وجوه مصالحة.

وبعد اجراء الانتخابات واعلان نتائجها عاد الصادق الى السودان وجرى لقاء بينه وبين الرئيس نميري وقال له الرئيس نميري انه سعيد بنتائج انتخابات مجلس الشعب لأنها اعطت المصالحة شكلا مؤسسيا (اي جسدتها) وانه يريد ان تكون تعيينات مجلس الشعب مطابقة للنتيجة العامة للانتخابات ولذا فانه سيعين الـ10 في المائة من الاعضاء الذين يسمح له الدستور بتعيينهم بصورة تجسد المصالحة ويطلب من الصادق قائمة بالعائدين ليختار منهم. فشكره الصادق على هذا الاستعداد وارسل اليه قائمة بالآتي:

(أ) جميع العائدين من المغتربين.

(ب) اثنان يمثلان جماعة حوادث الجزيرة ابا هما خالد محمد ابراهيم ومحمد الحسن احمر.

(ج) اثنان يمثلان جماعة يوليو 76 هما: أحمد يوسف النصيبة ومريم عبد المحمود.

(د) أربعة أسماء تمثل معسكرات الأنصار.

وتضيف «السيرة المهدية»: «واوضح الأخ الصادق للأخ بهاء الدين ادريس الذي حمل القائمة الى الرئيس ان هذه القائمة تجسد المصالحة في كل مراحل الصدام الدامي التي وقعت والهجرة والغربة. وبعد تسليم تلك القائمة سلم الأخ الصادق للرئيس نميري حسب الاتفاق المسبق بينهما دراسة وافية أعدتها لجنة فنية برئاسة الأخ شريف التهامي متعلقة باقامة كوميونات أي وحدات انتاجية زراعية وصناعية تعمل تعاونيا وتتوفر فيها الخدمات الاجتماعية وذلك لتوطين المهاجرين من الانصار عند عودتهم في مناطق معينة جنوب النيل الأزرق وجنوب كردفان وجنوب دارفور وجنوب القضارف. وأعدت الدراسة بحيث تكون اساسا لاستقرار الأنصار العائدين وتكون نواة لتعمير وتنمية منطقة السافنا لتنعم بالانتاج الحديث والخدمات الوافية والمستوى الاجتماعي المتقدم...».

وفي اوائل مارس 1978 سافر الصادق الى لندن ثم الى جنيف لمقابلة المسؤولين في مكتب غوث اللاجئين للحصول على موافقتهم على الاستمرار في تموين المعسكرات الشرقية في اثيوبيا، والموافقة على تحويل الامكانيات والتمويل المعد لاسكان الانصار في منطقة جديدة من اثيوبيا بعيدا عن الحدود السودانية، وتحويل تلك الامكانيات للمساعدة في توطين الانصار داخل السودان في مشروع الكوميونات المذكورة. وبعدما حصل على تلك الموافقة عاد الى لندن ثم الى السودان. وفي هذه الأثناء قام الرئيس نميري بتعيين الـ10 في المائة لعضوية مجلس الشعب فأدخل بعض الذين وردت اسماؤهم في القائمة التي قدمها له الصادق. وبعد اكتمال عدد أعضاء مجلس الشعب دعا الرئيس الى انعقاد الهيئة البرلمانية وفيها رشح أشخاصا لرئاسة مجلس الشعب ونائبي الرئيس والرائد والرقيب ورؤساء اللجان المتخصصة وكانت غالبية هؤلاء ـ باستثناء رؤساء اللجان ـ من قدامى النظام ولا يمثلون تجسيدا للمصالحة ولم يمثل اختيارهم ممارسة لحرية المجلس لأن ترشيح الرئيس لهم وعلنية التصويت حالا دون حرية الاختيار مما أدى الى نوع من المواجهة غير المحمودة.

وتوضح «السيرة المهدية» ان انتخابات الجنوب أتت باغلبية ضد قدامى النظام هناك وأعطى الأعضاء الجدد حرية الاختيار فأدى ذلك لاستيلاء العناصر الناقدة للقدامى القائمة مع المصالحة على كل المراكز الرئيسية بالانتخاب الحر، فأخاف هذا سدنة الاستمرار وربما اجمعوا على نصح الرئيس ان يحول دون حدوث ما حدث في مجلس الشعب الاقليمي في جوبا في مجلس الشعب القومي في الخرطوم. وكانت اجتماعات اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي على الأبواب فرأى الرئيس ان يضع حدا للترقب ويعين الأخ الصادق وآخرين في الاتحاد الاشتراكي والمدخل لذلك هو عضوية اللجنة المركزية. ولم يكن هذا الموضوع قد نوقش وكان الصادق يعتقد ان هذه المراحل ستأتي بعد اكتمال اجراءات المصالحة. وعلى أي حال عين الرئيس نميري الصادق المهدي عضوا في اللجنة المركزية وأضاف اليه اسماء اختارها من القائمة التي قدمت له لعضوية مجلس الشعب واضاف آخرين. وعاد الصادق من لندن يوم 1978/3/14 وكتب رسالة فور وصوله الى الرئيس نميري يوضح له نجاح مهمته في الخارج ويعتذر عن قبول اي منصب تنظيمي او تشريعي او تنفيذي في الوقت الحاضر وذلك محافظة على مصلحة المصالحة وحرصا على تركيز الجهد لتكملة اجراءاتها «... وبعد ذلك انعقد اجتماع بين الأخ الرئيس والأخ الصادق تم فيه الاتفاق على الآتي: (أ) تعليق عضوية الأخ الصادق المهدي في الوقت الراهن. (ب) السير في اجراءات المصالحة لتكملتها. (ج) يحدد تاريخ المشاركة في ما بعد».

الصادق يهاجم الاتحاد الاشتراكي

وأثناء انعقاد اجتماع اللجنة المركزية يوم 1978/3/18 طلب الرئيس نميري من الصادق المهدي ان يخاطب اللجنة المركزية في أمر المصالحة فوافق على الا يكون ذلك من موقع العضوية بل تلبية لدعوة الرئيس وعلى ان يقول رأيه الذي قاله منذ اجتماع بورتسودان حول الاتحاد الاشتراكي. فقبل الرئيس موضحا انه سيعطي الصادق «الذي كان يقود الحوار معنا نيابة عن الاخوة الذين كانوا في الخارج الى ان وصلنا الى تحقيق مبادرة المصالحة الوطنية، اكثر من الخمس دقائق التي حددت لكل عضو من اعضاء اللجنة المركزية». ثم ألقى الصادق المهدي الخطاب الآتي:

«استجابة لرغبة الرئيس لمخاطبة جمعكم هذا من منطلق الحرص على المصالحة الوطنية والوحدة الوطنية التي فجرها الأخ الرئيس جعفر في مايو الماضي معبرا عن هداية الاسلام التي تؤكد ان الحق في التجمع والباطل في التفرق ومجسدا لارادة شعبنا قائد التسامح والاخاء وعبر اجتماعات عديدة عقدناها داخل السودان وخارجه... استجبنا لتلك المبادرة استجابة جماعية لم يشذ منا احد قولنا بتلك المصالحة الوطنية سبيل السودان للوحدة الوطنية الشاملة. انتشلت تلك الدعوة اهلنا في السودان من حالة العنف والقهر والاقتتال وفتحت صفحة جديدة في مسيرة الوطن. ومنذ ان فتحت تلك الصفحة تبين لكل من كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد ان المصالحة تستند على دعامات موضوعية راسخة هي:

(1) مل أهل السودان العداء والاقتتال الأهلي الذي يعود بالخسران لطرفيه على وزن قول القائل: قومي هم قتلوا اميم اخي فإذا رميت يصيبني سهمي.

(2) ضقنا بالتوتر بيننا الذي تضافرت معه ظروف اختلاف البلاد الاخرى فصار طريقنا للتدخل الأجنبي.

(3) كان واضحا لنا جميعا ان الحركة التي وقعت في الجزيرة ابا وود نوباوي لم تكن بسبب رفض مبدأ الثورة في القفز بالسودان الى حياة أفضل ولكن السبب كان التصدي لتسلط فئة قليلة تريد تشويه ارادة الشعب فحسم أمرها ورد كيدها في نحرها.

(4) اتضح للجميع ان القضايا الأساسية لم تعد محل خلاف فلا خلاف على الآتي:

أولا: قفل باب التفرق القبلي والطائفي والحزبي وتوحيد الارادة السودانية في تنظيم سياسي ديمقراطي واحد جامع.

ثانيا: الاسلام موجها لحياتنا العامة والخاصة مطبقا وفق اجتهاد جديد يراعي ظروف العصر وحقوق غير المسلمين.

ثالثا: اشتراكية المؤمنين سبيلا للتنمية المتوثبة والعدالة الاجتماعية.

رابعا: دور القوات المسلحة رافدا في العمل الوطني والسياسي مشاركا في الأداء مشاركة فعالة لأن بلادنا المفتقرة الى الوحدة القومية المتكاملة محتاجة الى جهودها في بناء الوطن.

خامسا: اتفاقية الجنوب سبيلا للتنوع في اطار الوحدة.

سادسا: قفل باب التظلم الاقليمي والعنصري عن طريق المشاركة العادلة لأبناء السودان كلهم في كل مستويات الأداء الاداري والتنفيذي والسياسي والعدل في توزيع فرص التنمية والخدمات.

سابعا: انتهاج سياسة خارجية تجسد ارادة السودان الوطنية ومصالحه الحقيقية وتشبع دوره الافريقي الرابط بين شرق القارة وغربها ودوره التوفيقي بين البعث العربي والصحوة الافريقية.

ومنذ بدأت محادثات المصالحة الوطنية يا اخي الرئيس اكتسبت الحركة ظاهرة جديدة هي ما لمسناه فيك من حديث وسلوك اكسبنا الثقة في ازالة كل العوائق امامها لتنمو وتصبح واقعا بالرغم من كل المرارة في النفوس وبالرغم من كل الاختلافات التفصيلية في الأمور التي يمكن حسمها بالحوار الودي السليم. ومنذ ذلك الحين تواترت الشواهد العالمية بأن شعوبا عديدة تسعى لاتحاد الكلمة وازالة أسباب التفرقة وكفالة حقوق المواطنين الاساسية وحرياتهم، فكانت مبادرة الرئيس جعفر رائدة في بلاد كثيرة آخرها تشاد المجاورة.

لقد تحققت المصالحة الوطنية في السودان ومن ذلك المنطلق سعدت لما جاء في خطاب الأخ الرئيس جعفر وخطاب الأمين العام من معان تفتح أبواب الاصلاح والتجديد وتنلي باتجاهات عامة في هذا الصدد. وأود أن أطرح أمامكم آراء مفصلة حول هذه المعاني، وهي آراء طرحتها في لقائي مع الأخ الرئيس جعفر محمد نميري وأرى أنها أفضل وسيلة لدعم الايجابيات واطراح السلبيات. وقد طرحت آراء مماثلة حول كل أداتنا العام ومسيرة بلادنا في كل المجالات هادفا دعم الوحدة الوطنية ودعم ايجابيات ما انجزت الثورة السودانية واطراح السلبيات وفتح الطريق أمام أهل السودان ليبلغوا باذن الله عنان السماء. أود ان أدلي باختصار حول التنظيم الشعبي اي الاتحاد الاشتراكي السوداني.

أولا: يا أخي الرئيس، لقد تم تكوينه في ساعة انقسام ومع اقرارنا صلاحية التنظيم الفئوي والجماهيري بروافده نرى انه لا بد ان يكون تكويننا مفتوحا على أسس تجمع جميع العناصر الوطنية المستعدة باختيارها لاتحاد المسيرة ويكون التكوين الجديد جامعا شاملا وفاقيا.

ثانيا: ان قوى الشعب السوداني كلها عاملة والخاملون لا مكان لهم في حياة بلادنا السياسية. ومن هذا المنطلق لا بد من اقرار شمولية التحالف فلا يقف على فئات بعينها بل يطول كل الفئات ولا يعزل الا المارقون والعملاء. فالشمول أقرب الى واقعنا والصق بمثلنا الاسلامية التي تحرص على اتحاد الكلمة واتحاد الأمة والجماعة لتتيح ذلك للكل الا المتخلفين والمنبتين.

ثالثا: الاتحاد الاشتراكي يشبه لي ديوان حكومة ولا بد من ازالة جميع مظاهر الديوانية ليكون تنظيما سياسيا اختياريا يعتمد على ايمان اعضائه به وباهدافه ولا بد من مراجعة علاقاته بأجهزة الأمن فلا يتداخل معها ولا يستعين بها في نشاطه. وفي هذا الصدد ايضا لا بد من ازالة كل معنى للتوظف فيه لتقل نفقاته وليكون مضرب المثل في تطبيق سياسة التقشف.

رابعا: ينبغي ان تكون علاقته بالروافد الفئوية فضفاضة فلا يحجر حريتها في أداء أغراضها ما دامت تراعي الانضباط السياسي. وعلى نفس النمط ينبغي أن تكون علاقته بأوجه النشاط الاجتماعي والثقافي والرياضة فضفاضة لاعطاء المجال المعقول للتنوع الصحي في اطار الوحدة الوطنية. وعلى نفس الاساس يبسط ترشيده للطوائف الدينية والروابط القبلية ليسمح لهذه الكيانات بالبقاء في اتجاه سياسي واحد فلا تضيق تلك الاتجاه السياسي ولا تضره ولا تخلق انتماءات مختلفة.

خامسا: وتوسيعا لمجالات الحرية يجري اصلاح صحفي يحفظ للتنظيم صحيفته ويترك المجال لصحف متخصصة تصدرها الفئات او المنظمات الجماهيرية او تصدرها جماعات ثقافية او ادبية او علمية او اقتصادية على ان يخضع الجميع لميثاق صحفي يوجه حياتنا ويفتح مجالا واسعا لاحياء الفكر في ربوع البلاد.

سادسا: ان تبسط علاقته بالحكم الشعبي المحلي كان يسير تنظيم الوحدة الأساسية مطابقا للمجالس الدنيا ويتفرع التخصص من مرحلة عليا. ولن تقطع علاقة التنظيم بالتموين وما شابه ذلك من مصالح المواطنين حتى لا يختلط بين العمل السياسي وادارة التموين والارتزاق وما نحو ذلك من مفاسد.

سابعا: ان يكون التنظيم هو الحزب الحاكم للبلاد كما قلت في حديثك فيختار القائمون بأمر الحكم من قيادته وتجري محاسبتهم سياسيا في اجهزته كما تجري محاسبتهم تشريعيا في مجلس الشعب وتوضع لذلك اللوائح التي توجه الأداء حتى تكون القيادة السياسية هي ايضا القيادة التنفيذية التي يربط بين رافديها وجودك انت فيها وتكون القيادة السياسية والقيادة التنفيذية متطابقة الى حد كبير لازالة ومعالجة الثنائية التي نشهدها الآن والتي ادت لقيام شبه حكومة أو حكومة مضادة او حكومة متوازية مع الحكومة القائمة.

ثامنا: يكون الولاء الذي تجتمع حوله الارادة الولاء للثورة السودانية من اولى ثورات السودان انطلاقا من المهدية عبر التحرير الثاني وانتفاضة الخريجين وحركة 24 والتصدي للانجليز فالحكم البرلماني وعجزه فالحكم الاستبدادي فأكتوبر فالعودة للتفرقة والعجز فمايو فالمواجهات فاتفاقية الجنوب التي حققت الوحدة الوطنية فالمصالحة التي جعلتها شاملة. كل هذه الخطوات الايجابية منها هي ما نود ان نعقد له الولاء في بلادنا والسلبية منها هي ما نود ان ننبه انفسنا وننبه غيرنا ان نسقط الولاء له والصلة به لكيلا يعيق مسيرتنا في حياتنا. يكون الولاء لتراث الشعب السوداني الثائر كله ولانجازات الحركة السياسية السودانية والثورة السودانية التي فتحت الطريق والسبيل عبر تمزق الاحزاب وتمزق الطوائف ومكنت اهل السودان ان يجتمعوا في صعيد واحد.

تاسعا: وتفاديا لشبهة التقليد وتجاوزا لفترة الانقسام وما ترسب في النفوس فيها من أصداء تراجع تسمية التنظيم الشعبي السياسي لتفتح بالفعل والرمز صفحة جديدة في مسيرة أهل السودان.

هذا يا أخي الرئيس وإخوتي ملخص آراء رأيتها في ما يتعلق بتحسين أدائنا ولا يسعني في هذا يا أخي الا ان أحمد الله سبحانه وتعالى ان وحد بيننا وجمع شملنا ومكننا ونحن أعداء الأمس المتخاصمين حقا المقتتلين حقا ان نتحدث لبعضنا البعض بلغة المودة والحوار والتفاهم والاخلاص والرغبة في الاصلاح والتجديد. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظكم ويرعاكم وان يحفظ أهل السودان أرض الجدود ومنبت الرزق وان يمكننا جميعا ان نتفادى المزالق وجميع الشراك التي تعد لنا ولبلادنا لكي نصنع بوحدتنا قوة متينة لبناء الوطن الروحي والخلقي والمادي. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

تصفيق للهجوم ومذكرة أخرى

واستقبل الخطاب بروح ودية من غالبية المستمعين فصفقوا عشر مرات اثناءه «ولكن بعض سدنة عصبية الابقاء على الاحوال كما هي تشنجوا واعترضوا». ثم توصلت اللجنة المركزية الى توصيات حول اصلاح الاتحاد الاشتراكي لأن خطابي الرئيس والأمين العام كانا يدعوان الى الاصلاح والتجديد. وابلغت توصيات اللجنة المركزية الى المكتب السياسي الذي شكل لجنة بصلاحيات واسعة للاصلاح والتجديد في الاتحاد الاشتراكي وكون المكتب لجنة مماثلة للنظر في التوصيات عن اصلاح وتقويم نظام المجالس الشعبية المحلية. واستكمالا لمذكرة بخصوص اصلاح الحكم الشعبي المحلي كان الصادق المهدي ارسلها الى الرئيس نميري، بعث ايضا بمذكرة تفسيرية في شأن الاصلاحات التي يراها مطلوبة للاتحاد الاشتراكي. والمذكرة على النحو الآتي:

1) في التجربة البيرونية ثم التجربة اليوغسلافية ثم النظرية الناصرية ايمان بأن ثمة فئات اجتماعية معينة هي رائدة العصرية والتقدم الاجتماعي. وهذه الفئات هي التي تنضجت سياسيا وتكون تنظيما سياسيا واحدا هو الاتحاد الاشتراكي.

وهذه التجربة بصيغتها الناصرية طبقت في مصر والعراق واليمن وفي ليبيا.

وقد نقلت حيث نقلت دون تحديد واقعي بوجود تلك الفئات في المجتمعات المشار اليها ومعرفة لدورها الاجتماعي ووزنها السياسي ولذلك تبخرت التجربة في العراق واليمن وتلاشت كما لم تكن. واما في مصر وليبيا والسودان فان التنظيم السياسي المشار اليه صار مصلحة حكومية تمارس حشد التأييد السياسي للنظام الحاكم ولم يفلح في الزيادة على هذه الوظيفة كثيرا فنوقش دوره هذا بإسهاب في مصر وليبيا. وكانت النتيجة في مصر: الاعتراف بفوقية وعدم فاعلية التنظيم فاتخذ الاصلاح الوسائل التالية:

أولا: الاعتراف بأن الفئات المتحالفة لا تنطوي على ارادة سياسية محددة مما يجعل تحالفها محتاجا لقيادة سياسية. فالعامل والمزارع يدخل التنظيم النقابي لمجرد كونه عاملا او مزارعا ولكن العامل وخاصة في مثل مجتمعاتنا ربما كان يساريا او يمينيا او محايدا سياسيا وهكذا المزارع، ولذلك لا يؤدي تجمعهم كعمال او مزارعين في نقابات بالضرورة الى تكوين شريحة ذات اتجاه سياسي معين. وهذه الحقيقة تلحق بالفئات المعنية بالتحالف نفسه اذا لم توجد قوة موجهة في اتجاه سياسي معين. ولذلك أقاموا في مصر التنظيم الطليعي ليكون الديناموا السياسي الذي يقود التحالف في الاتجاه الثوري الصحيح.

هكذا أدى عدم تبلور وعي سياسي معين في فئات التحالف الى قيام التنظيم الطليعي. ولما لم يكن التنظيم الطليعي هو الكيان الحاكم فعلا أدى ذلك لقيام ما سمي بمراكز القوى وانشطر الكيان السياسي بين الدولة والتنظيم الطليعي وجرى صراع انتهى بحل التنظيم الطليعي وقفل الباب أمام هذا النوع من الاصلاح.

ثانيا: استمر البحث في مشاكل الاتحاد الاشتراكي العربي ورأى انه ما دامت فئات التحالف تنطوي على اتجاهات عديدة فالعلاج هو ان يسمح لتحالفها بمنابر سياسية مختلفة فدخلت مصر مرحلة المنابر السياسية داخل الاتحاد الاشتراكي. وبالشد والجذب وانفتاح مصر على الغرب سياسيا واقتصاديا تجاوزت مرحلة المنابر الى الاعتراف بالاحزاب وهكذا دارت الدائرة كاملة من الاحزاب والى الاحزاب في مصر. أما في ليبيا فقد أدت مناقشة صيغة التحالف الى اسقاطها كلية واعتبار ان القوى المراد تنظيمها هي الشعب كله لا فئات معينة وتم التنظيم للشعب على أساس مفتوح للمواطنين أجمعين ودمجت الوحدات الأساسية في المجالس الشعبية الى جانب المندوبين عن النقابات يمثلون مؤتمر الشعب العام وهو عبارة عن شكل شمولي يقوم بوظيفة اللجنة المركزية العليا والبرلمان وتتفرع منه أمانتان أمانة هي القيادة السياسية وأمانة هي الحكومة ويجمع بينهما رئيس واحد، وعملت صيغة جديدة للقوات المسلحة في الكيان الشعبي وهكذا انتهت صيغة الاتحاد الاشتراكي في مصر وليبيا الى ممارسات سياسية جديدة.

ونحن في السودان لا شك نعاني من نفس المشاكل التي عانى منها الآخرون ونطالب بحلول جذرية تستنير بكل التجارب، ولكن لا بد ان تكون منطلقة من الاعتراف بأن صيغة التحالف ليست سليمة. فالمثقفون ليسوا طبقة اجتماعية بعينها ويمكن تمثيلها ضمن المهنيين او العمال او الراسمالية الوطنية. فالجميع يمكن ان يوجد بينهم مثقفون. والمزارعون لا يشملون في صفوفهم العمال المزارعين لأن لهؤلاء مصلحة معينة وهي غالبا متعارضة مع مصلحة المزارعين. وكذلك لا يشمل المزارعون الرعاة ومصلحة الرعاة ايضا تتعارض في كثير من الامور مع مصلحة المزارعين. والحرفيون لا هم عمال ولا هم راسماليون بل هم في الوسط بين الاثنين ولا بد ان تكون لهم شريحة خاصة بهم... وهكذا.

ان تحديد فئات تتحالف ليس صحيحا، بل الصحيح هو فتح التنظيم لكل العاملين الراغبين وتنظيم العاملين جميعا ومشاركتهم جميعا. ولا يعزل من التنظيم الا الآتي بيانهم: المستغلون، العملاء، دعاة التفرقة السياسية.

ويكون الالتزام السياسي لميثاق جامع يمثل الأهداف السياسية لهذه المرحلة من نمونا المعنوي والمادي ويتاح التنظيم الفئوي والجماهيري لكل المواطنين المؤمنين بالأهداف السياسية العليا المذكورة دون تحديد القنوات الفئوية، بل تكون لعدد التشكيلات الفئوية والجماهيرية الموجودة في مجتمعنا. وتخصص للفئات والمنظمات الجماهيرية أوزان سياسية معينة لانتخاب القيادة السياسية للتنظيم ويكون الهدف: بناء تنظيم سياسي ديمقراطي واحد لكل الشعب السوداني لا يمنع منه الا السلبيون، والسلبيون تعني العملاء والمستغلون ودعاة التفرقة السياسية.

ولما كان التنظيم السياسي الحالي قد قام في فترة انقسم عليه الناس فقد بقي كثير منهم خارجه ولا يجوز الحاق هؤلاء فوقيا. والأصلح ان يقال ان صيغة التحالف اتسعت لتصير صيغة توحيد الشعب او الأمة وان الأوان قد آن لحل الهيئات الناقصة وفتح التكوين الموسع من جديد واتخاذ الديمقراطية الانتخابية التنافسية وسيلة لبناء التنظيم من القاعدة الى القمة.

2) كان اختيار قاعدة المنظمات الفئوية والجماهيرية يتم عن طريق اجراءات يقف جزء كبير من المواطنين عنها بمعزل اما اختياريا او جبريا كان يعتقل عدد من الذين يتقدمون للترشيح ومعهم اعوانهم لاتاحة المجال لمرشحين محددين كما حدث (مثلا) لجماعة التجمع النقابي في انتخابات نقابات عمال السودان. وأثناء انتخابات قادة المنظمات الجماهيرية والفئوية تتعاون اجهزة الأمن وأجهزة الاتحاد الاشتراكي للتأكد من ابعاد العناصر الناقدة. وبعد اختيار القيادات يمنح القادة امتيازات معينة تحقق لهم دخولا وسطوة مما يجعلهم أسرى لهذه المكانة ولا يعبأون بما يجري لقواعدهم الفئوية او الجماهيرية وتصبح علاقتهم محصورة في ثلاثة أمور: ان يعاونوا اجهزة الأمن في تتبع المعارضين والمخالفين. وان يحاولوا حشد الاعضاء للمناسبات السياسية والرسمية. وان يقدموا خدمات نفعية لمؤيديهم.

وأدى هذا السلوك الى فساد كثير من المنظمات الفئوية والجماهيرية وعرقلة نظم التموين لأن الهيمنة على امتيازات معينة في تصريف شؤون التموين صارت من الصلاحيات التي يحرص عليها قادة المنظمات الفئوية والجماهيرية. وماتت الحيوية داخل هذه المنظمات وانعدمت المبادأة التامة وصار القادة ينتظرون التعليمات الآتية من فوقهم لتصريف شؤون منظماتهم. وصار الجهاز الذي ينقل تلك التعليمات جهازا اداريا مكونا من موظفين محولين من الخدمة المدنية حائزين على امتيازات كبيرة للخدمة في الاتحاد الاشتراكي باعتباره ديوانا حكوميا. ولما كانت الاجهزة التنفيذية والسياسية العليا مكونة غالبا بالتعيين فإنها اتسمت بعدم المبادأة السياسية ولم تصبح حاكمة باسم التنظيم وصار دورها في الغالب مظهريا وفيه مقدار من العرقلة للجهاز التنفيذي، والتنظيم من أسفله الى اعلاه يصرف مالا كثيرا وفيه مقدار من العرقلة للجهاز التنفيذي مستمدا من أموال دافع الضريبة لا من التمويل الذاتي لأعضائه فصار ماليا واداريا شبيها بمصلحة حكومية: تنظيم حكومة لا تنظيما حاكما. وارتفع شعار تسييس الخدمة المدنية واجبر القياديون في الخدمة المدنية على دخول الاتحاد الاشتراكي وانفتح المجال لكثير من المستغلين ان ينتهزوا صلاتهم بالاتحاد الاشتراكي لترويع الآخرين. والصحيح في هذا الصدد ان التنظيم السياسي الواحد اذا كان حيا وسياسيا فإنه لا يحتاج الى مجهودات اصطناعية لاجبار الموظفين لدخوله بل سيفرض شعبيته السياسية فرضا ويمكن ان يترك للموظفين المجال ان ينضموا اليه باختيارهم او ان يستمروا في اعمالهم الادارية والفنية طالما التزموا الا يقوموا بأي عمل سياسي مضاد لوحدة البلاد ونظامها السياسي. ان ديوانية الاتحاد الاشتراكي أدت الى تبديد أموال طائلة بلا طائل لأن أداة المهام الدعائية والاتصالية التي يؤديها الاتحاد الاشتراكي كان يمكن ان يتم بواسطة جهاز متواضع تابع لوزارة الاعلام او الداخلية. كذلك ان تسييس الخدمة المدنية مع عدم وجود التنظيم السياسي المقنع لمجموعات مثقفة وواعية سياسيا وصاحبة تجربة ادى لنفورها مما أضاف الى عوامل الطرد التي شجعت على الهجرة خارج السودان. كذلك أدى التسييس الى تبديد الأسس القانونية وشروط خدمة العاملين في الخدمة المدنية وعرضها كلها للحكم الفردي والاستغلال. لقد أدت ممارسة الماضي الى اثقال التنظيم السياسي بسلبيات ديوانية هو في غنى عنها وأدت حركة تسييس الخدمة المدنية الى اثقال الخدمة المدنية بسلبيات التحزب السياسي، والصحيح ان يتحرر التنظيم السياسي حقا من الديوانية وان تحرر الخدمة المدنية من التسييس الاجباري مع منع استغلالها من أي اتجاهات سياسية تعارض الوحدة الوطنية.

لقد كانت الاحزاب السياسية السودانية تمول من موارد ذاتية خاصة بها ولا تكلف الدولة شيئا، ومن باب أولى ان يتمكن التنظيم السياسي الموحد للبلاد من أن يمول نفسه ذاتيا وهذا الآن واجب لا محيد عنه لأن الصرف السياسي من أسباب اختلال التوازن المالي في البلاد فلا بد من ايقافه مع اعتماد مساندة للتنظيم السياسي من الميزانية العامة في ظروف خاصة، أثناء الانتخابات مثلا، وفي ما عدا تلك الظروف يكون التمويل ذاتيا مستمدا من العضوية السياسية الاختيارية.

3) الروافد الفئوية والجماهيرية لها أنشطة غير سياسية. فالمرأة مثلا قطاع متخلف ولا بد من اتاحة المجال لتنظيم المرأة ان يستقل بوسائله وانشطته لالحاق المرأة السودانية بركب القرن العشرين وتعبئة قدراتها لمحاربة العادات الضارة والبالية وهذا يوجب اتاحة مجال لتحرك نسوي مستقل ما دام تحت مظلة الوحدة الوطنية. هذا ايضا ينطبق على الأنشطة الأخرى الثقافية والأدبية والعلمية والرياضية فان الابداع المطلوب في هذه المجالات يقتضي توفير روح المبادرة والتنوع وهذا لا يتحقق الا اذا رفعت الوصاية الفوقية المباشرة وترك النشاط يتفاعل في أطر فضفاضة تسمح بمقدار من التنوع في مظلة الوحدة.

والفئات النقابية العمالية والمهنية والفنية تقوم بدور نقابي معين عليها ان تسعى في بث الثقافة النقابية والتعاون بين افرادها وتطوير حياتهم الاجتماعية وان تعمل لترشيد اعضائها بدورهم المهني في بناء الوطن وترعى حقوقهم وتحميها من عوامل التعرية كالغلاء وتعمل على الحصول على أجور عادلة لأعضائها وتأمينات اجتماعية وهكذا. ولكي تتمكن هذه الفئات من القيام بهذا الدور لا بد من احترام ذاتيتها واستقلالها في ظل الوحدة الوطنية.

4) الكيانات الطائفية صيغة متوغلة في المجتمع السوداني، ومن منجزات الثورة السودانية الحيلولة بين هذه الكيانات وبين القيام بدور سياسي يعمق تمزيق الكيان الاجتماعي. ولكن بقاء هذه الكيانات مستمد من الواقع السوداني ولا سبيل لمحوه، والصحيح ان يوجه نشاطها لتكون مجالات ارشاد ديني وتعليم الكبار ومحو الأمية الوظيفية ودفع الحركة التعاونية ولاحياء الاحتفالات الدينية كالمولد والأعياد وخلافها آخذة في الحسبان الاستفادة من تلك المناسبات لبث المعاني الأساسية التي تقوم عليها الوحدة الوطنية. ويمكن ان تنشط هذه الكيانات في هذه المجالات بالاضافة لممارسة شعائرها التقليدية الروحية والاجتماعية وان تمنح استقلالا ذاتيا في هذا الاطار ما دامت مراعية لأسس الوحدة الوطنية.

5) الصحافة السودانية كانت صناعة ناجحة وقنوات حية للخبر والرأي العام. فجريدة «الأيام» وجريدة «الصحافة» كانتا توزعان ما بين 50 الى 60 الف نسخة لكل واحدة منهما، وكان عدد الموظفين في كل واحدة يبلغ حوالي مائة موظف وعامل. وكانت الواحدة تربح سنويا ما بين 50 و60 الف جنيه. هاتان الصحيفتان اليوم توزعان نصف توزيعهما في الماضي أي ما بين 25 الى 30 الف نسخة وتوظفان اكثر من 300 موظف وعامل لكل منهما وتخسر الواحدة منهما سنويا حوالي مليون جنيه.

وينبغي ان يكون للتنظيم السياسي صحيفته الممولة من موارده الناجحة بالمقاييس التي نجحت بها الصحافة السودانية في الماضي. وفي ما عدا تلك الصحيفة يسمح للمنظمات الجماهيرية والفئوية باصدار صحف متخصصة عمالية، مزارعية، شبابية، نسائية.. الخ على أن يصدرها هؤلاء بوسائلهم الذاتية دون ارهاق دافع الضريبة. هذا على ان يعلن التنظيم السياسي ميثاقا صحفيا ملزما ويسمح للشركات والأفراد والمنظمات باصدار صحف حرة في اطار الالتزام بالميثاق الصحفي المذكور. ولكي توجه الصحافة الحرة توجيها ينبغي ان يكون الميثاق مفصلا ملحقا بلوائح تحدد مؤهلات الصحفيين وتضبط سلوكهم الصحفي وتحدد كيفية محاسبتهم عندما يخطئون.

6) الحكم الشعبي المحلي يقوم اليوم على اربع درجات كثيرة الاعداد متزايدة العجز المالي والذي لا خلاف عليه هو اهمية اللامركزية والمساهمة الشعبية في كل مستويات الحكم ولكن لا بد من تحقيق ذلك في نطاق الاستطاعة المالية. والمعلوم الآن ان عجز المجالس الشعبية متصاعد لدرجة لم يعد ممكنا استمرارها. وسوف تتناول اللجنة المعنية النظر في الحكم الشعبي المحلي بما في ذلك اوضاعه المالية. ولكن الذي سأتناوله هنا هو اهمية تقليل عدد المجالس الشعبية وتبسيط العلاقة بين المجلس والتنظيم السياسي. وفي هذا الصدد نجد ان المواطنين في الارياف والبوادي يشغلون بتكوين وحدات أساسية ومجالس شعبية بينما يمكن ان يضمهم في هذا المستوى تنظيم موحد لبساطة الاغراض ولتطابق شخصي الافراد القياديين في مستوى القرية والفريق في البادية. صحيح ان المجلس الشعبي تكوين اداري ومصلحي والوحدة الاساسية تكوين سياسي وفي حالة تعدد الاحزاب لا يفهم ان يدمجا ولا يصح ان يدمجا ايضا اذا كان التنظيم السياسي قاصرا على فئة اجتماعية او فئات اجتماعية معينة، الا انه اذا كان التنظيم السياسي للناس كافة والمجلس الشعبي للناس كافة فلا معنى للتفرع في مستوى القاعدة. واذا كنا هادفين الى جعل التنظيم السياسي قائما بموارده الذاتية فيمكن ان ينطبق ذلك على النظام القاعدي. ولما كانت المجالس الشعبية ليست هرمية التسلسل فان نظام الحكم الشعبي المحلي يمكنه ان يبدأ من الدرجة الأولى دون اختلال في أوضاعه. هكذا تكون بجرة قلم قد بسطنا النظم في مستوى القاعدة وقللنا عدد المجالس الشعبية ورفعنا عن كاهل دافع الضرائب جزءا من عجز الحكم الشعبي المحلي.

7) الاتحاد الاشتراكي السوداني الآن هو تنظيم الحكومة وليس تنظيما حاكما. فاذا كفلنا تقويته وديمقراطيته وانتخاب قيادته من القاعدة فإننا نكون قد توصلنا للمجموعة القيادية التي ينبغي ان تحكم السودان باسم الشعب. ان الدستور الذي نقره دستور رئاسي وهو يجعل المسؤولية التنفيذية من اختصاص رئيس الجمهورية. ولكن رئيس الجمهورية يحتاج لوزراء وأعوان لتصريف شؤون الحكم ويمكن ان يتم اختياره هذا في نطاق القادة السياسيين لأن هؤلاء يرتبطون سياسيا بالتنظيم الشعبي للبلاد ويمكن ان تجرى محاسبة الجميع داخل اجهزته. وهذا لا يعني ان يكون قادة التنظيم السياسي كلهم مشاركين في المسؤولية التنفيذية ولكن يعني ان يحصر الاختيار فيهم وان يكون التنظيم السياسي هو المهيمن على الحكومة فتكون الحكومة هي حكومة التنظيم لا كما هو حاصل اليوم وهو ان التنظيم السياسي هو تنظيم الحكومة. وهذا يوطد وسائل المساءلة والمحاسبة الشعبية للجهاز الحاكم فتجرى المساءلة والمحاسبة والمشاركة التشريعية في مجلس الشعب وفي مجلس الوزراء وفي اجهزة التنظيم السياسي.

8) في بداية عهدها طلبت الثورة الولاء لها وحدها واتخذت ما اتخذت من اساليب وحدث ما حدث من انقسامات واليوم نحن على عتبة مرحلة جديدة يجري فيها تأميم للثورة او تعميمها. وهذا يعني ان نحدد ونطلب الولاء لكل الانتفاضات والثورات السودانية التي لعبت دورا اساسيا في تكوين السودان كما نعرفه اليوم. والثورة التكوينية الأم للشعب السوداني هي الثورة المهدية ثم خاضت البلاد بعد الاستعمار انتفاضات وحركات فشهدت البلاد ثورة ود حبوبه والسحيني والفكي علي الميراوي واللواء الأبيض وحركة مؤتمر الخريجين وما بث ذلك من نزعة ثورية ووعي سياسي ومشاركة في بناء المصير الوطني. ثم جاء انجاز الحركة السياسية السودانية الذي حقق الاستقلال التام للسودان باجماع رائع ثم جاءت ثورة الشعب في اكتوبر 1964 ثم جاءت مايو لوضع حد للتفرق الحزبي ولتحقيق اتفاقية الجنوب. وتجاوزا للانقسامات جاءت بمبادرة المصالحة الوطنية وبناء قاعدة متينة للتجانس المدني ـ العسكري في الساحة السودانية. هذه الثورات والانتفاضات والطفرات السياسية هي التي أدت الى التطور الحالي في الساحة السياسية السودانية. وحري بنا ان نطلب الولاء لكل هذه الثورات والمنجزات وان نحافظ على النظام الثوري في بلادنا بالصورة التي انعقد لها اجماع الشعب السوداني. كذلك علينا ان ندخل في قسمنا وعهدنا نبذ التفرقة العنصرية والطائفية والقبلية والحزبية والمذهبية والتدخلات الاجنبية لكي يتم اتحاد الكلمة والولاء الايجابي في مسيرتنا الوطنية ويتم الرفض السلبي في مسيرتنا الوطنية.

9) عبارة الاتحاد الاشتراكي مستوردة وهذا وحده لا يعيبها ولكن العبارة مرت بفترة انقسام فأحبها قوم وكرهها آخرون. وما دمنا في صدر مرحلة توحيد تتجاوز الانقسام فالأفضل الاتفاق على تسمية جديدة ترمز للواقع الجديد وتعتبر اجتيازا نفسيا للرواسب القديمة. واننا كما نطالب باسقاط تسمية الاتحاد الاشتراكي نطالب الآخرين باسقاط كل التسميات التي ألفوها. وفي هذا المجال فإن عقد الولاء لاسم جديد يكون ابنا شرعيا للمرحلة الجديدة اسهل كثيرا من محاولة الابقاء على أحد الأسماء القديمة. هذا ومعلوم ان التجربة السودانية في كل مجالاتها تنم عن ابداع وشخصية متميزة. فالسودان أسلم بطريقته الخاصة واستعرب بطريقته وثار بطريقته وتطور سياسيا بطريقته وانعكست هذه العبقرية السودانية في كل مناشطنا الأدبية والفنية. فلا غرابة ان يكون السودانيون حداة ابداع في المجال السياسي. ابداع يأخذ في الحسبان البيئة الفكرية والسياسية العالمية والعربية والافريقية ويأخذ ايضا في الحسبان الشخصية السياسية السودانية. لم يعد هناك خلاف جوهري بين العناصر الجادة في السودان حول مبادئ الوحدة الوطنية وقد عددنا ذلك في مجالاته. ولكن المطلوب اختيار اسم يرمز للاتحاد السياسي السوداني وربما صلح أي اسم لهذا الغرض. ولكن علينا ان نتذكر ان آخر مرحلة كان السودانيون فيها متحدين تماما هي مرحلة مؤتمر الخريجين ولذلك ربما كان معقولا لان تدخل عبارة مؤتمر في التسمية الجديدة...».

220 مليون دولار أنفقتها الأندية الاسبانية لتعزيز صفوفها بلاعبين أجانب

اختبار شاق لخوليت غدا في لقاء نيوكاسل وليفربول

لندن - «الشرق الأوسط» أ.ف.ب:

ستكون مباراة ليفربول ونيوكاسل غدا على ملعب «انفيلد» في واجهة مباريات المرحلة الثالثة من بطولة انجلترا لكرة القدم لانها الاولى لنيوكاسل باشراف مدربه الجديد الهولندي رود خوليت الذي عين خلفا لكيني دالجليش.

وقد وعد خوليت انصار النادي بان يقدم الفريق اداء على مستوى طموحاتهم وقال لهم بالحرف الواحد: «سنلعب كرة هجومية رائعة من اجل امتاع الجمهور، اريد ان اصفق وارقص واغني مع المتفرجين». واضاف متوجها الى انصار النادي «تعرفونني جيدا ان سبق ان شاهدتموني العب واشجع لاعبي عندما كنت مدربا».

واوضح «لم اكن جاهزا للعودة الى مهنة التدريب وكنت امضي اوقاتي في لعب الجولف مع اصدقائي والتمتع بحياتي الخاصة مع عائلتي، لكن التحدي كبير ولم اتردد في قبوله». وسبق لخوليت ان اشرف على تدريب تشلسي وقاده الى احراز كأس انجلترا ليصبح بالتالي اول مدرب اجنبي ينال هذا الشرف، لكن ادارة النادي اقالته في فبراير (شباط) الماضي لخلاف على تجديد عقده. ويأمل خوليت في قيادة نيوكاسل الى اول لقب محلي له منذ 1959 ويملك الاسلحة اللازمة لذلك لان الفريق يضم الهداف الخطير الن شيرر والالماني ديتمار هامان والدوليين ديفيد باتي وروبرت لي.

وسيحاول تشارلتون المتصدر والصاعد الى الدرجة الممتازة هذا الموسم متابعة نتائجه الجيدة لكن مهمته لن تكون سهلة لانه يحل ضيفا على ارسنال بطل الثنائية (بطولة الدوري والكاس) على ملعب «هايبري» في لندن وانتزع تشارلتون الذي لا يضم في صفوفه اي لاعب معروف تعادلا ثمينا من نيوكاسل في المرحلة الاولى خارج ارضه علما بانه لعب منذ الدقيقة 26 بعشرة افراد بعد ان طرد الحكم احد لاعبيه، ثم سحق ساوثمبتون بخمسة اهداف نظيفة في المرحلة الثانية ليعتلي المركز الاول للمرة الاولى منذ 71 عاما بفارق الاهداف عن ستة فرق اخرى.

ويقول مدرب تشارلتون الن كاربيشلي: «انها بداية عظيمة ان نحصد اربع نقاط من اصل ست، لكن يجب المحافظة على هذا المستوى».

واوضح «بدأ كريستال بالاس الموسم الماضي جيدا لكنه سقط في النهاية الى الدرجة الاولى، سنعرف مدى طموحنا في المباراتين المقبلتين امام ارسنال وليفربول على التوالي». اما ارسنال فلم يقدم بعد مستواه المعهود خصوصا في ظل تراجع اداء مهاجمه الهولندي دينيس برجكامب الذي يعتبره مدربه الفرنسي ارسين فينغر انه في حاجة الى بعض الوقت ليستعيد كامل لياقته البدنية خصوصا انه عاود التمارين في الاول من اغسطس (اب) الماضي. وتأجلت مباراة مانشستر يونايتد وتشلسي لارتباط الاخير بمباراة كأس السوبر الاوروبية ضد ريال مدريد الاسباني.

● الدوري الفرنسي: يلعب مرسيليا المتصدر مع لوهافر في مباراة سهلة نسبيا في المرحلة الرابعة من بطولة فرنسا. وكان مرسيليا قد حقق نتيجة لافتة الاسبوع الماضي بعد ان تأخر على ارضه امام مضيفه مونبلييه صفر/4 حتى الدقيقة 62 ثم فاز 4/5 في نهاية المباراة. ويلعب بوردو الثاني مع متز، وليون الثالث مع موناكو.

● الدوري الالماني: يتوقف الدوري الالماني في نهاية الاسبوع افساحا في المجال امام مباريات كأس المانيا، حيث يلعب بايرن ميونيخ العريق حامل اللقب ضد فريق اهلين من الهواة. اما كايزرسلوترن بطل الدوري فيواجه فورتونا كولن خامس الدرجة الثانية.

غزو اجنبي لا مثيل له للدوري الاسباني

سيكون الصراع تقليديا بين القطبين ريال مدريد وبرشلونة على احراز بطولة اسبانيا في كرة القدم لموسم 98 - 99 التي تنطلق اليوم وسط غزو اجنبي لم تشهده الملاعب الاسبانية من قبل اذ قدرت نسبة اللاعبين الاجانب بـ43 في المائة موزعين على الاندية العشرين التي انفقت نحو 220 مليون دولار لتعزيز صفوفها. ويضم كل من ريال مدريد وبرشلونة على الاقل سبعة لاعبين اجانب اساسيين في صفوفهما، وقد علت اصوات مطالبة بالحد من هؤلاء لانهم يأخذون مكان المحليين، واعتبر مدرب المنتخب خافيير كليمنتي ان احد اسباب خروج اسبانيا من الدور الاول لمونديال فرنسا يكمن في ان معظم اللاعبين الاساسيين لم يتسن لهم ان يلعبوا بشكل كاف في انديتهم الموسم الماضي.

واحرز ريال مدريد وبرشلونة اللقب 13 مرة في السنوات الـ14 الاخيرة (7 مرات للاول و6 مرات للثاني)، اما الاستثناء الوحيد فكان اتلتيكو مدريد قبل سنتين. ولن تكون مهمة ريال مدريد سهلة تلك لانه سيخوض خمس مسابقات هذا الموسم فبالاضافة الى خوضه كاس السوبر الاوروبية، سيلعب في الكاس القارية (انتركونتيننتال) في الاول من ديسمبر (كانون الاول) المقبل في طوكيو ضد فاسكو دي جاما البرازيلي، بالاضافة الى دوري ابطال اوروبا وبطولة اسبانيا وكاسها، اي انه سيخوض نحو 70 مباراة دولية في موسم واحد. ورسمت اكثر من علامة استفهام على قدرة ريال مدريد في توزيع جهوده على هذه الجبهات خصوصا ان الفريق لم يدعم صفوفه سوى بالمدافع ايفان كامبو ولاعب الوسط الكرواتي روبيرت يارني، لكنه لم يجد بديلا حتى الآن لتشنتو الذي اعتزل نهائيا. ويملك ريال خطا هجوميا مرعبا بقيادة الكرواتي دافور سوكر هداف مونديال فرنسا برصيد 6 اهداف، علما بانه لم يكن اساسيا الموسم الماضي، ويلعب الى جانبه اليوغوسلافي بريدراج مياتوفيتش وراوول غونزاليس وفرناندو موريانتيس. وفي الوسط هناك الفنان الارجنتيني فرناندو ريدوندو وكتلة النشاط الهولندي كلارنس سيدورف والفرنسي كريتسيان كاريمبو. اما الدفاع فبعهدة الصخرة فرناندو هييرو والظهير الايسر البرازيلي روبرتو كارلوس. وواجه ريال مدريد ازمة بعد انتهاء الموسم المنصرم عندما عينت ادارته المدرب خوسيه انطونيو كاماتشو ابن النادي مدربا بيد ان الاخير لم يصمد اكثر من 22 يوما، فعين مكانه الهولندي غوس هيدينك الذي قاد منتخب بلاده الى احتلال المركز الرابع في مونديال فرنسا. ويجيد هيدينك اللغة الاسبانية كونه درب فالنسيا في السابق من 1991 الى 1994.

اما برشلونة فقد اطلق مدربه الهولندي لويس فان غال سراح ثلاثة لاعبين هم امور (فيورنتينا الايطالي) وايفان دي لابينا (لاتسيو الايطالي) وفيرر (تشلسي الانجليزي)، واستعان بمواطنيه بودين زندن وفيليب كوكو، وحاول التعاقد مع الاخوين رونالدو فرانك دي بوير فلم ينجح على الرغم من عرضه 30 مليون دولار. ويعول برشلونة على ثلاثية البرازيلي سوني اندرسون وريفالدو وجيوفاني الذين سجلوا 45 في المائة من اهداف الموسم الماضي. واحرز برشلونة الثنائية (بطولة الدوري والكاس) للمرة الاولى منذ 93 عاما والخامسة في تاريخ النادي، فاسكت فان جال منتقديه وانقذ رأسه بعد ان كان قاب قوسين او ادنى من الاقالة خصوصا في مستهل الموسم حيث سقط الفريق مرات عدة امام فرق دونه مستوى. ولا يستهان بقدرة اتلتيكو مدريد الذي انفق 30 الف دولار للتعاقد مع لاعبين جدد لتعزيز صفوفه، فاشترى الارجنتيني خوسيه تشاموت واليوغوسلافي فلاديمير يوغوفيتش بالاضافة الى استعانته بخبرات المدرب اريجو ساكي. لكن الاخير يواجه مشاكل مع بعض لاعبيه خصوصا مع الايطالي كريستيان فييري الذي انتقل الى لاتسيو الايطالي والبرازيلي جونينيو الذي قد يغادر بدوره. وستتركز الانظار ايضا على بيتيس الذي يضم في صفوفه اغلى لاعب في العالم هو البرازيلي دنيسلون الذي انتقل اليه مقابل 30 مليون دولار. ويضم الفريق في صفوفه النيجيري جورج فينيدي ومهاجم منتخب اسبانيا الفونسو.

خوليت يعد بتقديم كرة قدم ممتعة

لندن - رويترز: وعد رود خوليت المدير الفني الجديد لفريق نيوكاسل امس بان يلعب فريقه كرة قدم ممتعة ومثيرة مجرد ان يتسلم مهامه في النادي الذي يلعب في الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم. وكان نيوكاسل قد اعلن امس ان خوليت سيخلف كيني دالجليش بعد مباراتين فقط هذا الموسم. وزادت اسعار اسهم النادي لليوم الثاني على التوالي امس الجمعة. وقال خوليت على خدمة معلومات النادي الهاتفية اريد تحقيق الفوز بلعب كرة قدم جيدة ومثيرة. واضاف عندما اجلس خارج المستطيل الاخضر كمدرب اكون مثل المشجعين، ومشجعو نيوكاسل يعرفونني وشاهدوني وانا العب ويعرفون انني احب الاداء المميز.

وذكرت الصحف البريطانية امس ان دالجليش بصدد الحصول على مشورة قانونية بعد صدور بيان عن نيوكاسل جاء فيه انه عرض تقديم استقالته من النادي. وقال البيان: ابلغ كيني دالجليش يوم 18 اغسطس (أب) رئيس نيوكاسل بانه يرغب في الاستقالة بأسرع ما يمكن لكن ليس قبل اعلان توفير بديل. واضاف البيان: وافق النادي على مضض على تحرير دالجليش من التزاماته التعاقدية. وقال دالجليش للصحافيين: اريد ان ارد على هذا واعرض وجهة نظري، لكنني اشعر انني احتاج للحصول على مشورة قانونية وسيستغرق ذلك بعض الوقت.

مدافع نادي القادسية الكويتي، مشعل ابراهيم (الى اليسار) في صراع على الكرة مع مهاجم مولودية وهران زروقي سعيد احمد خلال لقاء قبل النهائي في بطولة كأس الكؤوس العربية (رويترز)

في مباراة نهائي كأس الكؤوس العربية

مولودية وهران يدافع عن لقبه أمام الجيش السوري

بيروت: من صلاح رشدي

صعد فريقا مولودية وهران الجزائري «حامل اللقب»، والجيش السوري الى نهائي ابطال كأس الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم بعد فوز المولودية على القادسية الكويتي بالهدف الذهبي بعد انتهاء الوقت الاصلي للمباراة بالتعادل بهدف لكل منهما، وفاز الجيش السوري على فريق النجمة اللبناني محتضن البطولة بثلاثة اهداف مقابل هدف امام جماهير زادت على 25 الف متفرج.

وسيلعب الجيش مباراة النهائي على الملعب ذاته مع مولودية وهران حامل اللقب.

وكانت مباراة القادسية الكويتي مع مولودية وهران الجزائري قد شهدت صراعا حماسيا على فترات خلال اللقاء الذي وضح فيه ارهاق لاعبي القادسية والنقص الكبير في صفوف لاعبيه الاساسيين نتيجة اصاباتهم، وفي مقدمتهم محمد الصالح، وهاني الصقر، طارق الجلاهمة، مشعل السعيد، ومحمد بنيان، بالرغم من ذلك قدم القادسية مباراة متوسطة المستوى وكان الاقرب الى المباراة النهائية، ولكن لاعبه المحترف المغربي محمد صابق «سيمو» اضاع ركلة الجزاء الكفيلة بتأهل القادسية في الدقيقة 84 من المباراة وكان مولودية وهران هو الافضل انتشارا في الشوط الاول، وتحرك لاعبوه بحرية واعتمد على التمريرات الطويلة والثنائية مستغلا انكماش فريق القادسية في منتصف ملعبه وتطبيق الاسلوب الدفاعي، وفتح المولودية اللعب عن طريق الاجنحة واستغلال ضعف الظهير الايمن مشعل ابراهيم واحراز هدفه الاول من ناحيته في الدقيقة 37 عن طريق عمر انارشيد وبعدها هدأ اداء الفريق الجزائري وعاد للدفاع ليعطي المجال لفريق القادسية في تنظيم صفوفه وتغيير مدربهم البرازيلي فييرا طريقة اللعب من 4 - 4 - 2 الى 3 - 5 - 2 ليسيطر القادسية على بقية الشوط وتسنح له عدة فرص لا تترجم الى اهداف.

وفي الشوط الثاني استمر ضغط القادسية ونجح الحساوي في ارباك دفاع المولودية وتحرك محمد صابق بحرية نتيجة عدم مراقبته، وشكل خطورة على مرمى المولودية حتى الدقيقة 49 التي تمكن فيها فريق القادسية من تحقيق التعادل من ركلة حرة لعبها محمد جاسم عرضية لتسقط من بين يدي حارس مولودية وهران صولي كريم وتصطدم في جسم محمد مبارك وتواصل طريقها داخل الشباك ليتعادل الفريقان - ويزداد حماس الفريق الكويتي وتتحول دفة المباراة لصالحه حتى الدقيقة 84 عندما احتسب الحكم المصري حسن علي ركلة جزاء لصالح القادسية تصدى لها المغربي المحترف محمد صابق «سيمو» وسددها ضعيفة في ايدي حارس المولودية صولي كريم، ليهبط بعدها اداء القادسية وينشط فريق المولودية وتسنح له عدة فرص انقذها حسين المكيمي حارس القادسية ببراعة وتزداد سيطرة المولودية بعد طرد لاعب القادسية سعدون الشمري واكمال فريقه المباراة بعشرة لاعبين ولكن ينتهي الوقت الاصلي للمباراة بالتعادل 1/1 وفي الوقت الاضافي الاول تمكن سيد احمد من احراز الهدف الذهبي للمولودية عندما تابع كرة شريف الوزاني القوية المرتدة من المكيمي وحولها داخل الشبكة في الدقيقة 105 ليصعد المولودية الى المباراة النهائية للدفاع عن اللقب.

وعلق البرازيلي فييرا مدرب القادسية بقوله لقد تغيرت اشياء كثيرة خلال المباراة وفريقنا غير محظوظ فبالرغم من النقص الكبير في صفوفه الا ان الفرصة كانت مواتية للتأهل الى المباراة النهائية ولكن اللاعب محمد صابق اضاع ركلة الجزاء والفرصة للتأهل. وحالة الطرد التي احتسبت ضد الفريق سهلت مهمة المولودية في الوقت المتبقي ولكنني راض عن اداء الفريق والتمس لهم العذر.

وقال مدرب مولودية وهران الجزائري: قدم الفريقان مباراة جيدة واننا درسنا اسلوب الفريق الكويتي وعملنا على اختراق دفاعهم ونجحنا في احراز هدف السبق وهدف القادسية جاء من خطأ ضد حارس مرمانا واننا لم نيأس ولعبنا بقوة لتعويض الهدف وكنا قريبين من الفوز في الوقت الاصلي واضعنا عدة فرص واضاف القادسية فريق جيد ويطبق خطته بنجاح وكان قريباً هو الاخر من التأهل لو سجل ركلة الجزاء التي سنحت لهم.

اما لقاء النجمة اللبناني مع الجيش السوري فقد شهد هو الاخر عدة طرق للمدربين وكالعادة كانت البداية لصالح فريق النجمة الذي انتشر لاعبوه وضغطوا على دفاع الجيش السوري لتسنح فرصة ثمينة للمهاجم وائل نزهة الذي اضاعها بتسرعه في التسديد خارج المرمى، في الدقيقة 16 افتتح صاحب عباس محترف النجمة اهداف المباراة من كرة مفاجأة سددها من بعيد لتخدع حارس مرمى الجيش السوري وتعانق شباكه وتوقعت الجماهير اللبنانية ان يستمر هجوم فريقها بعد اداء لاعبيها الحماسي ولكن مدرب الجيش السوري لويس باولو غير طريقته واعتمد على الكرات المرتدة والاجنحة لفتح دفاع النجمة والتسديد من بعيد ولم يتمكن رشيد مخلوفي من مواجهة خطة الجيش السوري الجديدة ووضح افتقار لاعبيه للرقابة الجدية وترك بيازيد حرا في الهجوم، احمد عزام، محمد مصطفى، احمد كوسا دون رقابة ليحكم السوريون سيطرتهم على المباراة ويسجلون ثلاثة اهداف في الدقائق 33 عن طريق بيازيد، 54 بواسطة محمد مصطفى ثم الحاج نهاد مصطفى في الدقيقة 69 من تسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء وفي الدقائق الاخيرة من المباراة نشط لاعبو النجمة في محاولة للتعويض ولكن تماسك دفاع الجيش السوري وتوفيق حارس مرماهم حقق لهم الفوز والصعود الى المباراة النهائية للبطولة. ويمكن القول ان الطريقة التي لعب بها رشيد مخلوفي مدرب النجمة امام الجيش السوري لم تكن موفقة حيث طبق طريقة 2/5/3 واعطى المجال لفريق الجيش السوري الذي لعب بطريقة 3/4/3 لاختراق دفاع النجمة بسهولة نتيجة فارق المهارة بين لاعبي الفريقين واجادة هجوم الجيش السوري في التسديد من بعيد بالاضافة الى عدم رقابة مدافعي النجمة لمهاجمي الجيش السوري وتركهم يتسلمون الكرات بسهولة والاختراق من الاجنحة ليحققوا فوزا سهلا وكبيرا على محتضن البطولة فريق النجمة.

موجز

رونالدو أفضل مهاجم في الكؤوس الأوروبية الثلاث

● اختير مهاجم منتخب البرازيل لكرة القدم وفريق انترناسيونالي رونالدو افضل مهاجم في الكؤوس الاوروبية الثلاث الموسم الماضي بعد ان قاد فريقه الى احراز كأس الاتحاد الاوروبي بفوزه على جاره لاتسيو 3/صفر في المباراة النهائية وسجل رونالدو الهدف الثالث.

واختير الفرنسي زين الدين زيدان (يوفنتوس الايطالي) افضل لاعب وسط والاسباني فرناندو هييرو (ريال مدريد) افضل مدافع، والدنماركي بيتر شمايكل (مانشستر يونايتد الانجليزي) افضل حارس، ونال مارتشيلو ليبي (يوفنتوس) لقب افضل مدرب. وشارك في الاستفتاء مدربو الاندية الـ24 التي تشارك في مسابقة دوري ابطال اوروبا لموسم 99/98.

فيري يوشك على الانضمام إلى لاتسيو

● ذكر التلفزيون الاسباني ان كرستيان فيري مهاجم اتليتيكو مدريد يوشك على الانضمام الى لاتسيو.

وكان اريجو ساتشي المدير الفني لنادي اتليتيكو مدريد قد وضع فيري ضمن الاحتياط في الآونة الاخيرة ونقل عنه قوله يوم الثلاثاء الماضي «لن تلعب في هذا النادي مطلقا ما دمت انني هنا». واصر فيري في وقت سابق هذا الاسبوع على انه ينوي البقاء مع اتليتيكو وحل خلافاته مع ساتشي.

لكن فيري الذي سجل 24 هدفا مع اتليتيكو مدريد الموسم الماضي واعقبها بخمسة اهداف في كأس العالم 1998 يبدو الآن على وشك الانتقال الى لاتسيو. ويعتقد ان لاتسيو تقدم في بداية فصل الصيف بعرض لضم فيري الى صفوفه لكن العرض رفض، ولم يؤكد اتليتيكو او ينفي تقارير التلفزيون الاسباني امس بقوله انه لم يتم الاتفاق على شيء.

لكن فيري لم يشترك في المران مع الفريق الاول هذا الاسبوع. ويعتقد ان ساتشي فاض به الكيل من سلوك اللاعب وبات مستعدا للاستغناء عن المهاجم البالغة قيمته 25 مليون دولار.

برشلونة يأمل فى ضم بيجرينو إلى صفوفه

● يأمل نادي برشلونة الانتهاء من ضم الارجنتيني موريسيو بيجرينو الى صفوفه من نادي فاليس سارسفيلد قبل انتهاء الموعد الاخير لضم لاعبين جدد الى الدوري الاسباني.

وتوصل برشلونة الى اتفاق يدفع بمقتضاه مليوني دولار مقابل ضم بيجرينو - 26 عاما - الذي وصل الى برشلونة قبل حلول الموعد النهائي لضم لاعبين جدد منتصف ليلة امس.

وقال جورج اوليفا وكيل اعمال بيجرينو لمحطة الاذاعة المحلية في برشلونة ان اتفاقا ابرم بين الناديين، وان اللاعب سيناقش شروط تعاقده الشخصي مع برشلونة.

واضاف اوليفا تم الاتفاق على كل شيء من حيث المبدأ ولدينا مسودة اتفاق، ويجب علينا استيضاح كل شيء تماما.

ويوحي وصول بيجرينو بان برشلونة بات مستعدا للتخلي عن مساعيه لضم فرانك دو بوير من اياكس الهولندي قبل حلول الموعد النهائي منتصف ليلة امس.

وبرشلونة في خلاف مع اياكس منذ بداية الصيف وسط محاولات النادي الاسباني ضم الشقيقين دو بوير من هولندا.

لكن اياكس رفض التفاوض والزم اللاعبين بعقديهما طويلي الاجل اللذين وقعاهما معه في وقت سابق هذا العام.

فيلنوف ينجو بأعجوبة من حادث مروع اثناء التدريب

فرانكوشان «بلجيكا» - رويترز: حالف الحظ بطل العالم في سباق السيارات جاك فيلنوف عندما نجا امس باعجوبة من حادث مروع تسبب في ايقاف سباق تمهيدي استعداداً لسباق الجائزة الكبرى البلجيكي غدا. وسجل الالماني مايكل شوماخر افضل زمن في افتتاح مران. وكان الكندي فيلنوف قد فقد السيطرة على سيارته التابعة لفريق ويليامز وهو يقودها بسرعة 275 كيلومترا في الساعة مصححا الرقم الى سرعة السيارة وليس طول المضمار عند مخرج صاعد على مضمار او روج وهو واحد من اصعب مراحل السباق. وبدا انه تأخر في استخدام المكابح التي تركت علامة على المضمار قبل ان ترتطم بالاطارات التي تحمي حواجز الارتطام على جانبي المضمار.

والحق الارتطام اضرارا بالغة بمؤخرة السيارة لكن فيلنوف - 27 عاما - تمكن من الخروج منها دون مساعدة احد ولم يشترك في بقية المران. وتم ايقاف التدريب للسماح بقطر السيارة خارج المضمار. ومع استئناف المران كان على شوماخر ان يكافح ليستعيد موقع الصدارة مرة اخرى مع تقدم سائقي فريق مكلارين عليه. وسجل شوماخر زمنا قدره دقيقة واحدة و51,895 ثانية على المضمار البالغ طوله 6,968 كيلومتر متقدما بجزء من المائة على هاكينن.

دفعة معنوية لجراف قبل انطلاق بطولة أميركا للمضرب

نيو هايفن (الولايات المتحدة) - «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب:

حققت الالمانية شتيفي جراف المصنفة رابعة نتيجة لافتة بتغلبها على الجنوب افريقية اماندا كوتزر السابعة 6 - 3 و6 - صفر وبلغت الدور نصف النهائي من دورة نيو هايفن الاميركية الدولية في كرة المضرب، واكدت انها بدأت تستعيد مستواها السابق.

ولطالما شكلت كوتزر عقدة لجراف عندما كانت الاخيرة في اوج عطائها، ولا شك ان النتيجة ستعطيها دفعا معنويا كبيرا قبل ايام من انطلاق بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينج ميدوز. وفازت الاميركية ليندساي ديفنبورت المصنفة اولى على الالمانية انكه هوبر 6 - 3 و6 - 3، والتشيكية يانا نوفوتنا الثانية على الفرنسية اميلي موريسمو 6 - 1 و7 - 6 (7 - 4)، والفرنسية جولي هالار ديكوغي على الاميركية ماري جو فرنانديز 7 - 5 و6 - 1.

وفي كوماك (الولايات المتحدة) خسر المغربي هشام ارازي امام الفرنسي نيكولا ايسكوديه 3 - 6 و6 - 3 و3 - 6 في المرحلة الثانية من دورة كوماك الاميركية الدولية في كرة المضرب.

وفي المباريات الاخرى، فاز الاسترالي باتريك رافتر المصنف ثانيا على التشيكي مارتن دام 6 - 4 و6 - 3، والبرازيلي غوستافو كويرتن على الاسباني فرانسيسكو كلافيت 2 - 6 و6 - 3 و7 - 6 (10 - 8)، والاسباني فيليكس مانتيا على التشيكي بوهدان اوليراخ 7 - 6 (7 - 4) و6 - 3.

وفي بوسطن (الولايات المتحدة) بلغ الاميركي مايكل تشانغ المصنف رابعا الدور ربع النهائي من دورة بوسطن الاميركية الدولية في كرة المضرب بفوزه على الدنماركي كينيث كارلسن 4 - 6 و6 - 3 و6 - 4.

وفي المباريات الاخرى، فاز الفرنسي سيدريك بيولين الثالث على الاسترالي اندرو ايلي 6 - 4 و6 - 3، والنمسوي توماس موستر الخامس على الاكوادوري نيكولاس لابينتي 6 - 2 و6 - 4، والايطالي جانلوكا بوتزي على الفرنسي ليونيل رو 5 - 7 و6 - 2 و7 - 6 (7 - 3).

تصفيات كأس أفريقيا للشباب

منتخب تونس يلتقي نظيره الليبي غدا

تونس: «الشرق الأوسط»

يخوض منتخب تونس للشباب لكرة القدم غدا بملعب الشاذلي زويتن مباراة العودة في تصفيات الدور الأول لكاس افريقيا للأمم للشباب الذي ستقام نهائياتها الصيف المقبل بغانا ضد نظيره الليبي الذي وصل الى تونس معززا بكامل نجومه. واستعدادا لهذه المباراة دخل منتخب تونس للشباب منذ يوم الاثنين الماضي في معسكر تدريبي مغلق خاض خلاله بعض اللقاءات الودية، مع اندية الترجي الرياضي ومستقبل المرسى والنادي الافريقي وهو جاهز لموعد الغد حسب مدربه مراد محجوب الذي حذر لاعبيه من استسهال المنافس واكد ان حظوظ فريقه وافرة لكسب التأهل الى الدور الثاني خاصة ان المنتخب التونسي حقق قبل اسبوعين بطرابلس نتيجة طيبة حيث تعادل مع نظيره الليبي بثلاثة أهداف لكل فريق.

وسيتقابل المتأهل من مباراة تونس وليبيا في الدور الثاني من هذه التصفيات مع المنتخب المالي للشباب وستدور المباراة الأولى بمالي والثانية بتونس او طرابلس خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) القادم.

الهولندي كلويفرت في طريقه الى برشلونة

مدريد - أ.ف.ب: ذكرت الصحف المحلية الاسبانية امس ان مهاجم منتخب هولندا لكرة القدم وفريق ميلان الايطالي باتريك كلويفرت في طريقه الى برشلونة الاسباني. واوضحت صحيفتا «ماركا» و«اس» ان الناديين توصلا الى اتفاق حول قيمة العقد الذي قدر بنحو 20 مليون دولار ويبقى ان يوافق اللاعب نفسه على عملية الانتقال.

وسبق لكلويفرت ان رفض عرضين للانتقال الى ارسنال ومانشستر يونايتد الانجليزيين لانه طلب اجرا شهريا عاليا قدر بحوالي 270 الف دولار.

وكان كلويفرت قد انتقل الموسم الماضي الى ميلان قادما من اياكس امستردام الذي قاده الى احرزا دوري ابطال اوروبا عام 1995 بتسجيله هدف المباراة النهائية الوحيد في مرمى ميلان بالذات بعد نزوله احتياطيا.

هكذا امنه الأصل

في الجولة الـ13 لبطولة العالم لسباقات الجائزة الكبرى

منافسة ساخنة بين شوماخر وهاكينن على المضمار البلجيكي غدا

لندن: «الشرق الأوسط»

يعود مايكل شوماخر الى حلبة سباق فرانشام ب غدا وهو الذي اطلق عليه لقب «بطل بلجيكا» لفوزه أربع مرات بجائزتها الكبرى، كما انه قد سجل أول فوز له في الفورمولا واحد على هذه الحلبة عام 1992.

ويتصدر الفنلندي ميكا هاكينن الترتيب العام للسائقين بفارق بسيط (7 نقاط)، الا انه يتوجب عليه العمل بجهد كبير ليفوز على شوماخر في حلبته المفضلة!

ويرجح كفة المكلارين ومحرك المرسيدس القوي بالفوز في مضمار «سبا» غدا، الا ان محرك مكلارين كان قويا ايضا في المضمار المجري غير انه فشل أمام اداء ونكاء السائق الألماني، ولا شك ان مشاكل هاكينن ساعدت على فوز شوماخر الا انه يبدو وكان الأمور تتجه لمصلحة السائق الألماني في المواقف الحرجة!

ويقول شوماخر: «من المؤكد ان سباق سبا يبدو جالبا للحظ بالنسبة لي، كما انه قريب من موطني مما يجعله مميزا حقا، وانني أتطلع بحماس للمشاركة في هذا السباق، لقد كنا جيدين على حلبات مثل فرنسا وبريطانيا وقد طورنا اطاراتنا منذ تلك الفترة، ولست ارى سببا اذا لعدم المنافسة في بلجيكا ايضا».

ولم يخسر شوماخر على هذا المضمار لثلاث سنوات متتالية، كما انه قد فاز بالسباق عام 94 لكنه جرد من اللقب بعد الفحص الفني للسيارة. وهذا العام سيشهد سباق بلجيكا احتفال فيراري بسباقها الـ600 في تاريخ الفورمولا واحد، وهناك توقعات بان يكون الاحتفال مزدوجا مع فوز شوماخر.

ومن جهة اخرى فقد حفظت السجلات ايضا اول فوز لمكلارين، وكان في بلجيكا ايضا عام 1968، مع مؤسس الفريق بروس مكلارين، لكن الفريق الفضي قد قطع اشواطا طويلة منذ ذلك التاريخ واصبح من بين الفرق الاعرق في تاريخ هذه الرياضة. وهاكينن لا يتطلع فقط الى استعادة امجاد مكلارين بل يفكر ايضا بعدد النقاط التي من الممكن ان تضعه في راس الترتيب العالمي للسائقين امام منافسه الاساسي، مايكل شوماخر.

ترتيب بطولة العالم للسائقين
1 - هاكينن (فنلندا) 77 نقطة
2 - شوماخر (المانيا) 70
3 - كولتهارد (بريطانيا) 48
4 - إيرفاين (بريطانيا) 32

ترتيب بطولة العالم للمصنعين
1 - مكلارين مرسيدس 125 نقطة
2 - مارلبورو فيراري 102
3 - بينيتون ميكاكروم 32

شوماخر يتطلع لتكرار إنجازاته على المضمار البلجيكي (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

سباق الجائزة البلجيكي الجولة الثالثة عشرة

مضمار فرانشامب — 30 أغسطس - الانطلاق الساعة 12 ظهرا

السرعة / كيلومتر

سبا — المانيا — فرنسا

137 2.2 — 147 2.3 — 167 2.5 — 152 2.4 — 112 2.1 — 215 3.0 — 257 3.5 — 157 2.4 — 167 2.4 — 177 2.0 — 297 3.3 — 222 3.0 — 147 2.4

Start

الرقم القياسي للمضمار
الان بروست 1993 (فرنسا)
1,51,095 ثانية
(222,990 كيلومتر)
44 لفة طول كل منها 6,968 كيلومتر
طول السباق الاجمالي
306,6 كيلومتر

بطولة العالم للصانعين 1998

	نقطة
ماكلارين	125
فيراري	102
بنيتون	32
ويليامز	30
هوندا	10

بطولة العالم للسائقين 98

ميكا هاكنن
الجنسية: فنلندي
العمر: 29 عاما

السائقون الخمسة الاوائل:

	نقطة
ميكا هايكنن (فنلندا)	77
مايكل شوماخر (المانيا)	70
ديفيد كولتارد (بريطانيا)	48
ايدي ارفيز (بريطانيا)	32
جاك فيلنوف (كندا)	20

رويترز - «الشرق الاوسط»

ثابت البطل يطمئن جماهيره:

درع الدوري المصري لن يخرج من الأهلي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

سيظل النادي الاهلي في كل مكان قلقا.. لا يعرف طعم الراحة الا بعد ان يعود فريقه لقمة الدوري كما هو معتاد، ولذلك فقد انهالت الانتقادات تطارد الجهاز الفني وتتهمه بالتقصير وارتكاب العديد من الأخطاء الأمر الذي جعل الاهلي ياتي في المركز الثالث بعد ثلاثة اسابيع من الدوري الممتاز. بالاضافة الى عدم ظهور الفريق بالمستوى المطمئن، وعدم الرضا عن وجود اكثر من لاعب في الفريق لن يعوضوا باي حال غياب المجموعة التي غادرت النادي سواء للاحتراف أو بالاستغناء عنها.

وقد واجهنا ثابت البطل مدير الكرة بالنادي الاهلي بكل الحقائق وما يدور في الشارع الكروي في ما يخص الأهلي. وتحدث البطل في كل شيء وقال: اطمئنوا، فالدرع العام لن يخرج من الاهلي، وانني أرى سيناريو كل موسم يتكرر أمام عيني.

يبدأ الاهلي موسمه الكروي باداء غير ثابت. يحقق الفوز بصعوبة، ويبدو الفريق ناقصا، ويتفوق الزمالك ويعتلي القمة فتثور الجماهير وتغضب وتهتف باسقاط الجهاز وبحياة كل من استغنى عنهم الاهلي. وقال اذا اندفعنا نحن وراء اندفاعات الجماهير لغرق الاهلي وغرقنا معه. والحكاية باختصار شديد ان الفريق تعرض لاربع ضربات متتالية تجعله يفقد اتزانه، الضربة الأولى هي احتراف مجموعة من أهم عناصره مثل سمير كمونة وفيلكس ورحيل مجموعة اخرى مثل مجدي طلبة واحمد رجب وعمرو الحديدي بهدف اعادة بناء الفريق. والضربة الثانية تتمثل في الدورة الودية التي اقيمت في السعودية والمجهود الذي بذله الفريق. والضربة الثالثة جاءت بسبب كم الاصابات الذي طارد الفريق مثل محمد فاروق ومشير حنفي ووليد صلاح الدين وعلي ماهر. والضربة الرابعة والأخيرة هي ضغط جدول الدوري في مصر في الوقت الذي اشتهر فيه الأهلي ببداياته السيئة في الدوري.

وإذا تحدثنا عن النجوم الذين تركوا الاهلي فسنجد اثنين احترفا. واثنين اعتذر احدهما وهو مجدي طلبة وتم الاستغناء عن الثاني وهو رضا عبد العال. ولم يكن بوسع الاهلي ان يفرض على مجدي البقاء لأنه هو الذي تمسك بالرحيل، أما رضا فهو لم يلعب مع الفريق خلال موسمين على الأقل.

واضاف انني ضد كل من يتهم الاهلي بوجود ثغرة في خط دفاعه.. فالجهاز استطاع ان يسد تلك الثغرة باعادة هادي خشبة ليلعب بديلا عن سمير كمونة. وننتظر عودة مشير حنفي وانتهاء أزمة ابراهيم سعيد. وإن كان البحث جاريا عن اللاعب الذي يقوم بدور المساك.

والأزمة التي نسعى لعلاجها هي خط الوسط وتوظيف لاعبيه بشكل منظم في ظل غياب هادي ومجدي وبمرور الوقت سيستقر هذا الخط ايضا. ولن يبقى سوى الهجوم. واعتقد ان هجوم الاهلي يضم بين صفوفه افضل مجموعة مثل حسام حسن وعلاء ابراهيم وكشري وفي الاصابة علي ماهر ومحمد فاروق. ويمكن الاستعانة ايضا بسامي قمصان في خط الهجوم.

وقال اعلم ان هادي خشبة يضحي. ولكن كلنا ننظر الى مصلحة النادي. وهادي لم يتعاقد معنا للعب في وسط الملعب. ولكن كلاعب في الفريق. وكلنا راينا كيف قام مدرب المنتخب محمود الجوهري باشراك هاني رمزي ليبرو الفريق في وسط الملعب خلال بطولة افريقيا ليسد غياب هادي خشبة. ونحن نلعب اليوم بهادي في الدفاع ليسد غياب سمير كمونة.

اعتقد ان محمد شرف سينجح في مركز هادي وهو وسط الملعب. وقد اثبت ذلك خلال مباراة القناة الأخيرة لأنه صاحب نزعة هجومية دفاعية مميزة. وان كان يعيبه فقط البطء وسنعالج ذلك خلال الايام المقبلة. اما اسامة عرابي فهو ما زال جوكر الفريق ونجمه وصاحب الخبرة الكبيرة فيه والاستغناء عنه صعب للغاية.

وقال الوحيد الذي اعتب عليه هو ابراهيم حسن الذي تسبب بطرده في خلخلة الفريق مرتين. الاولى في نهائي دورة الصداقة والثانية في مباراة الاسماعيلي وينبغي ان يحذر من الوقوع في هذا الخطأ مرة أخرى، واللاعب الثاني الذي يحتاج لشد اذنه هو وليد صلاح الدين الذي يقصر في حق نفسه ويرفض التدريب بقوة حتى يتمكن من العودة لصفوف فريقه. خاصة انه سيواجه الكثير من المتاعب في ظل تفوق لاعبي الوسط في هذا الجيل.

تعاظم نفوذ النساء يقلل من الصراعات ويلغي العدوانية

«تأنيث المستقبل» نظرية جديدة لفوكوياما

فوكوياما صاحب نظرية «نهاية التاريخ» أطلق نظرية جديدة يصح ان نطلق عليها اسم «تأنيث المستقبل» وفيها يتوقع ان تقل الحروب نتيجة لازدياد النفوذ النسائي ودوره في صنع سياسات القرن المقبل

نظريات

واشنطن: من جون اوميسنكي

ها هو فرانسيس فوكوياما، الذي كان قبل سنوات قليلة قد اثار جدلاً عندما توقع انتصار الديمقراطية و«نهاية التاريخ» يقدم نظرية جديدة، فقد كتب في المجلة الفصلية ذات التأثير الواسع «شؤون دولية» (Foreign Affairs) انه ولأن النساء أقل عنفاً واقل استعداداً لتقبل ضحايا فان الحروب تبدو أقل احتمالاً في المستقبل.

وقد اضاف: ومع زيادة تأثير النساء على الانتخابات وتحركهن باتجاه مواقع النفوذ السياسي، فانهن سيكتشفن طرقاً اخرى غير الحروب لحل الخلافات الدولية.

ويؤكد فوكوياما ان «تأنيث الشؤون الدولية ـ حيث ستتمكن النساء فوق الـ50 من تشكيل ثلث القوة الانتخابية ـ سيمنح كبار السن من النساء مزيداً من النفوذ الانتخابي خلال العقد المقبل، ونفوذهن هذا بالمقابل سيضعف فرص المرشحين الذين يشجعون الحرب ويميلون للعنف.

ويعبر فوكوياما عن اتفاقه المطلق مع فكرة التأنيث حيث يقول «مع امتلاك النساء للسلطة في بعض الدول، فان الدول الأخرى يجب أن تكون اقل عدوانية ومغامرة ومنافسة وعنفاً».

اما تشارلز موسكوس الخبير بجامعة نورث اويسترن في شؤون ادوار الرجل والمرأة العسكرية فيقول انه يعتقد بان نظرية فوكوياما تستحق الاهتمام ويتساءل: «كم تعرفنا على قاتلات محترفات؟ واحدة أم اثنتان؟».

لكنه في الوقت نفسه يقول ان فوكوياما يبدو متأثراً بالفصل الأول من الأنوثة «الذي يقول ان النساء افضل، ذلك ان الفصل الثاني يقول ان النساء والرجال ظلوا دائماً على نفس الأهمية، وحالياً يبدو ان معظم انصار الأنوثة يتحركون باتجاه الفصل الثالث الذي يقول ان الرجال والنساء مختلفون وهذا شيء جيد.

ويقول موسكوس: لست متأكداً، فأنا احياناً اعتقد ان النساء أفضل، يبدو انهن يلعبن دوراً حضارياً في الأحوال العسكرية التي درستها» وحتى اذا قبلتها فان نظرية فوكوياما ستثير نقاشاً حاداً اكثر مما اثارته دراسته التي بعنوان «نهاية تاريخ»، والتي ما تزال موضع جدل واسع.

في مقاله ذلك، والذي ادى الى اصدار كتاب لاحق لتوضيحه، قال فوكوياما ان انهيار الشيوعية ذات الطراز السوفياتي كان مؤشراً رئيسياً على ان الديمقراطية قد فازت في اعظم منافسات التاريخ الفلسفية، وانها ستتوسع ببطء باتجاه انحاء المعمورة.

وضمن جهده الأخير سيشهد فوكوياما بالاتجاه السياسي نحو سلطة المرأة، حيث يقول ان ذلك سيظهر بقوة في الدول الصناعية حيث هناك اتجاه واضح نحو انجاب عدد اقل من الأطفال، ولأن النساء سيعشن فترات اطول، في المتوسط، فانهن سيتحركن باتجاه النفوذ الانتخابي في الدول التي يغلب عليها تشتت السكان.

ويتوقع فوكوياما: «ان تأنيث السياسات الديمقراطية سوف يتفاعل مع بقية الاتجاهات السكانية خلال الخمسين عاماً المقبلة لينتج تغييرات هامة»... كما ان «زيادة عمر السكان» ستعني ـ كما قال فوكوياما ـ «بروز كبار السن من النساء كواحد من اكثر القطاعات الانتخابية اهمية مما سيتوجب على سياسيي نصف القرن المقبل الاهتمام بها».

ونتيجة لذلك «فان زيادة المشاركة السياسية للمرأة قد تؤدي الى جعل الولايات المتحدة وغيرها من الدول الديمقراطية اقل ميلاً الى استخدام القوة في انحاء العالم كما تسنى لها بحرية في الماضي».

وقال فوكوياما ان النساء فوق الـ50 سيمثلن على الأقل 31 بالمائة من السكان في ايطاليا والمانيا مع حلول عام 2050 وقد توصل فوكوياما الى النتيجة التالية: «... يبدو من المؤكد ان النساء سينتخبن المزيد من القيادات النسائية اللاتي سيكون ميلهن نحو التدخل العسكري اقل مما اعتاده الرجال الذين في منتصف اعمارهم».

وفي عالم من ذلك النوع، يختتم فوكوياما مقاله قائلاً «سيكون التغاضي عن الضحايا اقل حتى مما هو عليه الحال الآن».

وبينما تبدو نظرية فوكوياما أشبه بالروايات الى حد كبير، فان آخرين لاحظوا ان طول عمر السكان الذكور سيعني انه سيكون هناك عدد اقل من الرجال القادرين على تبني نزاعات مسلحة.

وبسبب ميل بعض الدول الديمقراطية للحرب أكثر من الدول الاستبدادية، فشلت تلك الدول في ان تنظر بدقة وبعين الاعتبار الى نفوذ النساء، كما قال فوكوياما. «فالديمقراطيات المتطورة.. تبدو في طريقها الى التأنيث اكثر من الدول الاستبدادية، في ما يتعلق بزيادة حصة النساء ومشاركتهن في صناعة القرار السياسي، وذلك يعني ان احدا لا يجب ان يندهش من ان التحول التاريخي غير المسبوق في القواعد الجنسية للسياسة سيقود الى تغيير في العلاقات الدولية».

ويمتدح مقال فوكوياما في المجلة الدولية تأثير النساء على السياسات، حيث يوافق على الدراسات الانسانية التي توثق عدوانية الرجال، وقد كتب قائلاً: «ان نزعات الذكور تتجه الى الربط بين اغراض تنافسية وبين السعي لتحقيق هيمنة سلطوية، وبيان ان التصرف بشكل عدواني تجاه الآخرين يمكن اعادة توجيهه لكن لا يمكن ازالته».

يذكر ان فوكوياما الذي سبق له العمل في وزارة الخارجية كمسؤول عن وضع السياسات والتصورات هو الان استاذ السياسات العامة في جامعة جورج ماسون بشمال فرجينيا.

فوكوياما: نظرية اشبه بالرواية

بالاتفاق مع «يو. اس. ايه توداي» انترناشيونال ولوس انجليس تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

«البومة العمياء» وقصص أخرى

المكتبة الشرقية تترجم أعمال كاتب إيراني للألمانية

اصدارات

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

في مائة واثنتين وتسعين صفحة من الحجم المتوسط، وبترجمة انجزها كل من فارتر سونترمان وسوزان جافيري وبيجريد لطفي وتوداج راهنما، اصدرت دار «باك» ضمن سلسلة «المكتبة الشرقية»، مجموعة قصصية للكاتب الايراني الكبير صادق هدايات حملت عنوان «عاشق النار وقصص اخرى» وتضمنت اثنتي عشرة قصة هي من اشهر ما كتب هذا الكاتب. وقد تزامن صدور هذه المجموعة مع صدور رواية «البومة العمياء» عن دار «سور كامب» وهي الرواية الوحيدة التي كتبها صادق هدايات غير انها نالت شهرة عالمية واسعة.

ويعد صادق هدايات من ابرز الكتاب الايرانيين في هذا العصر. وقد ولد في طهران عام 1903. وبالرغم من انه كان ينتمي الى عائلة ارستقراطية، فانه اختار ان يعيش حياة متواضعة، منذرا نفسه مبكرا للكتابة والتأمل والقراءة. ودرس صادق هدايات بعمق التراث الفولكلوري والتراث الادبي القديم لبلاده وتأثر به تأثرا شديدا. وقد ساعده اتقانه للغة الفرنسية على الاطلاع على الآداب العالمية. وكان تأثير كتاب من أمثال الفرنسيين جيرارد دي نرفال وجي دي موبسان والروسي تشيكوف وفرانز كافكا تأثيرا كبيرا عليه.

وكان صادق هدايات شخصية قلقة وجد معقدة، فقد فتن بالجنون والموت. ولمقاومة السوداوية التي كانت تلف حياته، كان يلجأ الى السخرية والى التهكم للتخفيف من آثار ذلك. ولأنه اصطدم بتقاليد بلاده المجحفة في التزمت والمحافظة، فر الى باريس ساعيا الى ان يجد فيها، وهو المفتون بالثقافة الفرنسية وآدابها، ما يمكن ان يبرئ روحه المكدورة القلقة غير ان اليأس سرعان ما حاصره من جديد فوضع حدا لحياته في غرفة صغيرة باحد الفنادق الباريسية وذلك عام 1951.

كتب صادق هدايات قصصه بلغة قريبة من اللغة اليومية مشحونة بالرموز وبالايحاءات الشعبية والفولكلورية. اما مواضيع قصصه فتدور حول الشر الذي يسكن الانسان والتزمت الديني والاخلاقي، وقسوة الرجال على النساء في المجتمع الايراني وفي المجتمع الشرقي عموما، وهي قصص مسكونة بالعنف والكوابيس والقسوة في ابشع مظاهرها. وتبرز قصص مجموعة «عاشق النار وقصص اخرى» مدى تغلغل صادق هدايات في واقع بلاده، فهو يبدو لنا مثل ذلك الراوي الشعبي الذي يجوب الآفاق ليجمع الحكايات والقصص من افواه الناس العاديين ومن الاسواق العامة، والارياف القصية. في هذه القصص نقرأ قصة رجل مفتون بشراسة القطط يعذبه ذنب لا يدرك كنهه لحد، وينتهي مجنونا، وقصة رجل آخر يختار الموت لكي يلتحق بامرأة يعذبه غيابها. وهناك قصة تروي عذابات كلب سائب ينتهي ميتا في حفرة، واخرى تصف امرأة تدفعها الغيرة الى قتل اطفالها الصغار وفي قصة اخرى يحدثنا صادق هدايات عن صبية تتزوج رجلا غليظ الطباع وتنتهي بان تجد لذة كبيرة في ان تجلده يوميا.

اما رواية «البومة العمياء» فقد حظيت عند صدورها باعجاب عراب السوريالية الكبير اندريه بروتون الذي وصفها بانها «جوهرة ثمينة سوداء». ورواية «البومة العمياء» رواية غريبة وجد معقدة، تملأها السوداوية من البداية الى النهاية. وهي تروي قصة رجل يعيش معزلا عن الناس، ويسرف في تناول المخدرات سعيا للهروب من واقع مر. وهو يغرق في الماضي مستعيدا احداثا ووقائع متباعدة في الزمن. وعندما يعود الى رشده يجد نفسه وقد تلطخ بدم ميت، وهناك دود يطوف حوله منذرا بتفسخ وشيك لجسده. «البومة العمياء» و«عاشق النار وقصص اخرى» تعكس بامتياز عالم صادق هدايات: عالم مسكون بالمرارة واليأس والتشاؤم. عالم يذكرنا بعالم فرانز كافكا والاميركي ادجار الن بو. انه كاتب كبير نضج مبكرا، وقضى مبكرا.

الضرورة الشعرية

قصة قصيرة

حسن ناصر حسين

من اين جاءت هذه التفاصيل المتقطعة، اللامترابطة الا بصلات خلعتها عليها ذاكرتي، ما تزال ترقد هناك، في ثنية ما من ادراجي. لن احتاجها بعد الآن. اقصد بعد ان تحولت كليا الى ذاكرتي واصبحت بما يشبه اليقين غير موجودة خارجها. يبدو انها كانت لعبة احلام لاشخاص تداولوها وسجل كل منهم اضافاته عليها، مجموعة اوراق تنبئ هيئتها عن رحلة شاقة. كانت شذرات تنامى في داخلي مع الوقت التزام صارم بتجميعها، بتوشيجها وبالتالي اقتراح صيغة لها!

حاولت بطرق كثيرة التخفيف من حدة التداخل الذي تحمله هذه الاوراق، من تهذيب حافاته القاسية وتبسيط اوجهه. لكنني ما زلت اشعر بتلكئها، باستعصائها على التبسيط وان بدت لي واضحة تماما. اقصد تلك السيرة او الحكاية الموجودة هناك. الأمر الذي غشي هذه الاوراق هو، كما يبدو لي، صعوبة سحبها الى موضع التداول. احلام ما ان يبدأ الانسان بوصفها حتى يتلاشى شغفه بالاستمرار لادراكه بان الوصف ينال من قوتها ويصيبها بلوثة الركاكة. هكذا اذا تدحرجت هذه القصاصات من خلوات ومكابدات آخرين صرفوا معها وقتا طويلا دون ان يفضحوا سريتها، تدحرجت حتى وصلت الي. واذا ما كنت الآن ابدأ في كشفها فليس ذلك لرغبتي في كشفها بل لانها بدأت تتوق الى الانكشاف. هذا ما أؤمن به بقوة، انها رغبتها في ان تروي لا ارادتي في ان ارويها.

لا اذكر كيف وصلت لي. مرة اخرى علي ملء الفجوات بالتفاصيل التي لن تطابق الوقائع بايما ضرورة. سافترض انني فوجئت بها امامي كهدية من صديق او قريب جلبها من مدينة مهدمة. هل حدث هذا بالفعل! ربما جلبت من مدينة ابي الخصيب في عام 1986 خلال الحرب، حيث استخدمت قوة من الجيش المكتبة العامة في المدينة المهجورة كثكنة مؤقتة. حمل الجنود الأثاث المحطم خارجا وشيدوا هندستهم الصارمة في احشاء المكتبة. كانوا يظنون انفسهم أسعد حالا من اولئك الذين حولوا المقبرة الى ثكنة بغير ان يعرفوا ان تلك الكتب التي تحتشد على الجدران بصفوف غير متراصة ستكون اكثر ترويعا من القبور، وان ما ينطلق من بطون الكتب اكثر مكرا مما يمكن ان ينطلق من بطون اجداث قديمة.

لا اذكر من حملها لي وبأي دافع. لا اتذكر ما الذي آل اليه هو. لهذا سأعتمد على ما كنت دونته من ملاحظات كبديل وحيد لشيء آخر ربما يكون قد حدث. مجموعة من الاوراق التي افترض انها قصة. كتبها شخص ما في وقت ليس من السهل تحديده. زخرف من خطوط واقلام مختلفة. الملاحظة التي بقت لي، امامي الآن، عن الشخص الذي جلبها لي، والتي كتبتها لا اعرف كيف ولا متى، تقول:

«كان ناحلا، شاحبا هذه المرة، كأنه خرج للتو من نقاهة امضاها في مكان يغشاه الظل. كنت اتساءل وانا اطيل النظر اليه: من اين لعائد من الحرب هذا الشحوب! القى الأوراق امامي، تحدث على عجل ومضى. لا شك لدي الآن، لا شك البتة في انه سيموت غداً».

***

هذه قوة الطبيعة. تخطو خارج الدار فتلامس جسمك لتبدد بقايا الدفء التي ادخرتها من طول الاسترخاء في سحابات البخور. يبدو الامر في البداية نوعا حميميا من المشاركة، الهواء يلوذ بدفئك. لكنه سيتحول سريعا الى ارادة صارمة بانهاء ذلك العرض من عدم التوافق. الهواء، اذا، يبدد في شساعته الدفء من اجل ان تعود الى توافقك مع برودته. هذا ما كان سيشرحه احمد الخصيبي «او احمد اللغوي» بعد اعوام من لحظة خروجه الى الطريق في بغداد التي كانت فتية وطرية في ذلك الحين، مسترجعا اللحظة التي انبثقت فيها فكرة التوافق وعدم التوافق في رأسه بوضوح رقيق ومشع.

كان قد اجل التصريح بآرائه المتفردة لإحساسه بانها تفتقد نقطة القوة التي سيستند عليها بنيانه من الاستنتاجات والأدلة. في ذلك العام بالضبط (1207م) كان قد انهى عامه السابع والثلاثين بضربة قوية ولكن هادئة جاءت في ثنايا همس واحد من تلامذته حين اشار اليه بكلمة (الشيخ). نظر الى اصابعه بدقة، كانت قد اكتسبت رقة وبياضا، غاب اسمرارها من الشغب القديم والتماس المباشر مع الأشياء، سوى ندبة على رسغه بدت له مثل بيت من الرثاء اندثرت الأحزان التي انتجته وظل جماله اللغوي.

ما معنى ان تدخل الكهولة! هل كان الوقت ثمن هذه الاحاجي التي تفتقد نقطة القوة. الهموم التي ستبدو، حتما، هزيلة وانت تنظر اليها من كوة العامة. الظلال التي تلاحقها في الحجرات الضيقة، بين دقات ما ينتجه الوراقون، في الأسرجة، في الحمام العام، وفي همس التلاميذ الذين ما زال صفاء عيونهم يعكر صفاءك اللغوي. العمر اصبح سريعا. بعد الثلاثين يصبح سريعا جدا. هل ذاك لأن الكائن يصبح اكثر عراقة في الحياة، اكثر تجذرا بما يجعل مرور الوقت اليما. ليس هذا ما يختصر الفجيعة، بل الأحلام التي صارت لها قوة الواقع بعد اعوام من الاستمرار والتكرار.

ما وصل اليه أحمد الخصيبي كبداية لعامه الخريفي هو بحثه في الضرورة الشعرية. وصوله لنقطة البحث هذه جعلت عنف الاشارة اليه بكلمة (شيخ) هادئا. فبقناعته ان مثل هذه النقطة لا تبيح نفسها الا لشيخ. المقتنيات العظيمة ثمنها الوحيد هو العمر.

الاوراق تتخلى عن اشجارها للريح. تهوي منفصلة عن الاغصان، تضمر ويعبث الاصفرار بها. تتحرك على تراب الطريق وتتجمع في الزوايا. هل الحرية غبطة محضة أم فرح؟ الغبطة انفعال لا يتصل بمسبباته بينما الفرح يتصل بالاسباب التي انجبته بالاحزان المتعلقة باساساته. ولهذا فالغبطة شفافة، وامضة، منقطعة. بينما الفرح يستمد عمقه من التاريخ الذي لا يشبهه. الفرح حرية، او الحرية فرح، لا فرق. الفرح بناء، نشوء وفي النهاية انطلاق، مثل القصائد. القصيدة لا تتألق الا في لحظة تحولها من حالة اسبابها الى حالة اخرى. الا في خروجها عن نظامها. ذلك الخروج الذي يفخمه النظام العالي كقاعدة تهندس في ذروتها لحظة الاستثناء.

الضرورة الشعرية اذا كما تشكلت في ذائقة احمد اللغوي في ذلك المساء الخريفي البارد هي اللحظة القصوى لانتهاك بضرورة أعلى من القانون. بجمال اعلى من الجمال المنظم. لحظة الانفصال عن قمة السلم الذي قادها الى الأعالي. انفصال عن الغصن.

الجماليات الكامنة في ذات الكائن ولدت الشعر كتروع لا أرضي. والجماليات الكائنة في جوهر الشعر ولدت ذلك النبو الخاطف الذي اصطلح عليه بالضرورة الشعرية. كان هذا بعد استقرار الفهم السائد للضرورة الشعرية. لم يكن مثل هذا الكلام متداولا ولم يكن هناك من يحتفي به ولهذا يبدو ان الموضوع الذي سيستغرق انفعالات أحمد الخصيبي وافكاره لسنوات لاحقة من حياته القصيرة كان هو الضرورة الشعرية والوحيدة التي انبجست في ذلك العام من النظام الفخم لحياته. كان الخصيبي في ذلك المساء بالتحديد يصل الحالة التي لا تشبه اسبابها. الوجود الخالص في ذات الكون. الى حرية الفرح. تخطى ايقاع يومه وقافية بحثه والقوانين التي تضبط تحولاته وفاض مشعا خارج حدوده. لم يسلك الطريق المعتاد، لم يكترث بالمنعطفات ولم يلق بالا الى الذين كانوا يلقون التحية عليه.

***

لم يعد يداعب الاشياء بكفيه، لم يعد يحتاج يديه كثيرا منذ ان اختلف نوع علاقته بالعالم من حوله. هناك تماس بالطبع. لكنه تماس من نوع آخر، عبر المخيلة، التفكر. تماس ينشد الوصول الى روح الأشياء بما لا تتمكن الفيزياء من عرقلته. في الكلمات، في الفكرة، في الكتابة، ما يعنيك حقيقة ليس الأشياء بل ظلها. اللغة غابة من الظلال، حيث الظل هو الوجود الأكمل من الوجود الآني والمكاني. كلمة (شجرة) هي فحوى وجود الأشجار كلها. هي الروح التي لا يمسسها النبول. الكلمة تعويذة تبطل الظاهر بما يحمله من تغير وفساد وفناء وتنقله الى وجود شامل. القصيدة ليست التجلي المعين لكتابة شيء، هي الظل الأعم للقصائد كلها، التي كتبت والتي لم تكتب. عالم الظلال الواقع على التخوم البعيدة لعالمنا هذا يبدو قريبا الآن. على مرمى الأيادي التي غابت خشونتها.

***

(امس التقيت غزالا ينتظرني عند عتبة الدار. وهبني عينيه فضاعت الدار الى الأبد. وهبته قرطاسي، سابتهج بالعينين مثلما يبتهج هو بالقرطاس).

الهيئة التي جلس عليها أحمد الخصيبي وضياع استقراره جعلت من هذا الكلام نهاية لمكانته المدرسية وسمته كاستاذ جاد. غياب العقل حمى غامضة. قد تنهض صباحا فتجد ان عقلك قد ذهب. ليس للجنون تفسيرات كثيرة. الجنون عرض محتمل، مس مفاجئ. طلابه كانوا أقل استقرارا مما تصور، المسلمات السائجة قادتهم الى تصديق جنونه برمشة عين. لماذا لم يسترجعوا تاريخك معهم. كل ما شيدته امام اعينهم. لماذا لا يكون الغزال ثمرة الاستشهادات العريقة التي تحفضها بقدرة اثارت الدهشة دائما! لماذا حين نبدأ الكلام عنك صار عليك ان تتهشم بينما يبقى هو كدليل. لماذا تمكن لا عقله من تغييب عقلك! لم تكن تريد اكثر من اثبات ذلك المساء. ايجاد المعادل الوافي بالكلام لاحساسك بقوة الطبيعة، اشراق الضرورة الشعرية على ايامك. والآن لا ثالث لخيارين يقفان حدا فاصلا لكينونتك داخل هذه الجادة القصيرة (العمر). ان تفسر الغزال ووقوفه والقرطاس باعادتها الى هوامش حياتك السالفة. بمعنى آخر ان تختزل الغزال بغلق ما وراءه من أفق مفتوح لتوصله بماضيك، بما قبل من الاستشهادات والاقتباسات المحفوظة. او ان تواصل السير مشعا خارج حدودك حيث تولد الاشياء وتنبض في كون آخر. الخيار الاول يحفظ لك يومك، مكانتك، اسمك، عقلك في حدود الصفة التي تسقطها عليك عقولهم. والخيار الثاني ثمنه الجنون، الخروج من الدار. لا يمكن ان تكون مخرفا. ما زلت يافعا على ذلك. لكنه الخبل ذلك يتربص بمن يقرأون الكتب وتظل اسرجتهم تضيء حافات نوافذهم حتى وقت متأخر من الليل.

***

كانت بغداد ما تزال طرية. الذين عاشوا في احشائها كانوا ما يزالون قادرين على الاحساس بنبضها. صغيرة مسورة، محتدمة. اسمها يعنيها تماما، لملامحها القدرة على الحضور الكامل في مخيلاتهم وهم يذكرون اسمها. لم تصطخب ولم تتبدد بعد. المساء يتخلل مفاصلها. لحظة عبر احمد الخصيبي زقاقا ضيقا باتجاه باب استاذه المريض، بدأ الظلام ينساب من اسوارها بانتظام ويغمر مساحاتها. بقايا ضوضاء بعيدة تتسرب من الحوانيت. ازيز حشرات تعيش عوالمها المتضامنة في الشقوق. في بيت قديم كان احمد، الذي بدات الشبهات الفتية تتجمع على افكاره كما النمل، يجلس قرب جسد يتآكله الداء. قال:

ـ لماذا غادرت البيمارستان. الرعاية التي تتلقاها هناك افضل!

ـ البيمارستان يوفر خديعة قاسية، ذلك ان المرض يبدو هو القاعدة. الحالة التي لا يميزها وجود نقيضها. اما هنا، في هذه الحجرة الساخنة، فأنا حي مريض. هل ترى الفرق؟

ـ أراه بالتأكيد.

ـ بلغني ما كشفته يا أحمد!

ـ لم اكشفه. قلته ببساطة. انت تعرف ما كنت حاورتك به في شأن الضرورة الشعرية.

ـ انت لا تتحدث عن الشعر. انت تقول (شعرا) فيما تعني الحياة كلها. وهنا خطر الالتباس.

ـ لا أرى التباسا.

ـ قد لا أراه ايضا. لكن الطبيعة المجبولة عليها العامة تفرز هذا بوصفه التباسا.

ـ لقد امضينا سنواتنا في بطون الدرس. ما الفرق اذا بين الشعر والحياة، ولماذا ننظر الى انفسنا من كوة العامة؟

كان يجيب اجابات قصيرة لا تتوافق مع ما كان استاذه المريض يتحدث به. لم يكن يسمع سوى استمرار حواره مع نفسه:

(كوة العامة، انتحال عقل آخر لمحاكمة عقلك. هذا هو خطر الالتباس. ان تنظر الى انفسنا كقراء مع اننا نحن السطور. انه يصل خاتمته. وكان المرض درجة منطقية تقع في سلم حياته. انه يوشك على الموت لأن... لأن الحياة غادرته)

خرج احمد الخصيبي الى أزقة بغداد. كل مرة يرتكب فيها فعل الخروج تبدو صاعقة. بغداد التي تمتد امامه الآن هي بغداد التي يصفها الانوري:

(ان ارباضها لتتنافس في جمالها قبة السماء الزرقاء. وان مناخها ليضارع نسيم السماء الذي يبعث الحياة في الاجسام. واحجارها تضارع في تلألؤها الماس والياقوت. وان شواطئ دجلة ومن عليها من الفتيات الحسان لتفوق بلخ. وجناتها المليئة بالحور العين لتعدل في ذلك كشمير).

اللغة غابة من الظلال.

***

هل هناك حقا رجل عاش اسمه أحمد الخصيبي، أم تراه حلم مشترك تنقل عبر مخيلات عدة؟ لماذا هذه التواريخ اذاً. التواريخ التي ترد في الهوامش! ولماذا هذه الاسماء المعتادة والتي يراودني حس بالركاكة كلما ذكرتها! اعني هل سيكون هذا الكلام ممكنا بغير الاستناد الى حياة حقيقية وآلام حية. كيف يمكن ان تتصل هذه الخيالات بقوتها عبر زمن ممتد يربو على مدد حياتنا جميعا، انا والذي جلبها واحمد الخصيبي والذين نسخوها واضافوا عليها، اذا لم تكن تتنفس من رئة غير قابلة للتلف. ها انا اشعر بزفراته معي اشعر بارتعاشة جسده وهو يخرج من مكان دافئ الى قوة الطبيعة.

الخروج من الدرس. تنفس الصعداء، خروج من الكلام الى المعنى. الاحساس بقوة اللسان، اللسان الهائل الذي تخرج الطبيعة منه مثل كلام. الكائنات في اتساق وجودها الشامل. سطر واحد مخطوط اعلى الصفحة (وجود ـ لغة ـ وجود) وتحته مكتوب احمد الخصيبي. علي انا الذي اضعف امام تيارات الكلام الجارف ان اعيد الكلام الى حياتي، تجربتي الضئيلة في هذه البقعة من التاريخ لافهم ماقيل قبل قرون. في الكلمة الاولى أرى الطبيعة المحضة. ثم الدرس، الاحلام المشتركة، الاساطير، الرموز، المنطق، النقود، الاواني التي اعدت لاستقبال الطبيعة المحضة. ثم الوجود، ولا اعتقد ان الوجود سيحيلني الى اكثر من قوة الطبيعة. اذا ما كانت الكلمة قد نقلت عن احمد الخصيبي بطريقة ما، من مخطوطة مهملة في المكتبة التي تحولت الى ثكنة، فأرى انه كتبها في الدرس او قبيل الخروج منه. ذلك ما يوصل الاوراق ببعضها وهو جزء من التزامي بتجميع الشذرات، جزء متحرك لن استقر عليه الا بقدر استقراري على ظهر حصان جامح.

***

الفكرة موجودة دائما، في الهواء، في الأثاث، في ثنايا الجسد. تحيط بك في كل مكان، يكشفها الضوء فجأة، تراها فجأة، تعثر بها فتتغير تماماً. لن تعود انت نفسك بعد كل فكرة. انت تتدحرج على صفح من الافكار، لفكرة واحدة ـ كما لامرأة واحدة ـ ان تأخذك في خرائطها كليا. اعتقد ان هذا ما حدث للغوي رصين كان سينفق حياته في فضاء الدرس، كان سيتردد الى الأبد في حدود النغمة الواحدة. لكنها بدت لعينيه فجأة كما لو كانت هناك طوال ما مضى من الوقت، انبجست على مرمى حواسه فتغير كل شيء، تزحزح خط تدحرجه على السفح ومال الى افق آخر. انها نقطة القوة التي كان يحتاجها المنطق بقدرة الدحض والبناء.

***

(الضرورة الشعرية تغلق المنافذ المبتذلة. عليّ بوجه من الاوجه، ان انساق لرفعتها، لعلوها، ولهذا اجزم الآن ان القوة الوحيدة التي يجب ان تحرزها حياتك هي ان تموت بموتك، ان لا تغادر الحياة قبل ان تغادرك. وليس من منفذ غير الانسياق الكامل لقانونها. قانون الضرورة الشعرية).

كتبه احمد الخصيبي قبيل رحيله الغامض الذي من المحتمل أن يكون موتا عضويا او رحيلا استثنائيا لم يحمل فيه شيئا من ماضيه. ولهذا انتهى التسجيل هنا في اللحظة التي لم تعد الكتابة قادرة على استيعاب بقية البحث في الضرورة الشعرية. وحيث كانت الخطوة الاخرى هي الخروج نهائيا على القوانين التي احكمت ايامه وسنواته. الخروج من الصفة، من البيت، من الزقاق، من البيمارستان، الى الحياة ذاتها.

الرجل الذي جلبها لي اين هو الآن، هل ستصلني منه رسالة في يوم ما! او ـ وهذا السؤال يواجهني بجدارة فائقة ـ ما الذي احدث في ذاكراتنا فجوة كهذه غير الضرورة التي همس بها الخصيبي على هذه الاوراق.

***

وسط فوضى ايامنا وتخبطاتنا، دورات الفصول، ترس الوقت، كيف يمكن الحفاظ على خارطة واضحة لتحولاتنا.

لا معنى في اخضاع الافعال للازمنة ما دام كل هذا يعيش في داخلنا، ما حدث وما يحدث وما سيحدث. عزل حياة واحدة في مراحل ينطوي على عبث ضخم، فحيواتنا ليست تراجيديات ولا ايامنا بقصائد، انها بعثرة ثمانية وعشرين حرفا يمكن ان تشكل الكلام من اوله حتى اقاصيه. ليس سهلا ان تكون انت القصيدة نفسها لانك ستنتهي بنهايتها. قد يبدو الأمر مستحيلا، لكنه ما حملته الاوراق الصفر امامي. حياة مسحورة بايقاع القصائد العالية. حياة كانت تنمو كفكرة، تنمو شعريا لتصل ذروتها وتختفي هناك. هذا ما حلمت به طويلا وما حلم به ارسطو الذي، بعد ان حفر عميقا في النصوص، وقف امام هيكلية التراجيديا بكى على رثاثة التاريخ البشري الذي لا يصل لرقي التراجيديا. حلمت ايضا لو ان حياتي كانت غير هذا الخليط العابث من الاحداث. لو انها كانت ذات بناء اكثر حكمة. لو انني فكرة واحدة تنمو بلا تراجع، تتقدم وتغور وتغيب في مداها.

توجّس صيفي

شعر

فيصل أكرم *

قُتل النعاس، فيومنا سَهَرُ
لم يغفُ في آفاقنا وَتَرُ
حتى عيون الوقت لم تعد التي
كانت على الاكمام تنتشرُ
تتفتّق التيرات في سكتاتنا:
لا ماء في الغيمات، هذا قَدَرُ
لكنما الألحان قد بدأت بنا
فتفجرت ـ في عمقنا ـ صورُ
وغريبةُ العينين ترمق خلسةً:
ماذا يراق؟ فتحتويها العِبَرُ

* * *

لولا انغلاق الجفن كنت سكنتها
عيناً بها المرآة تنتحِرُ
لكنني، ودعتها.. فمضتْ
والسجع في الاعماق ينفجرُ

* * *

يا غريبة العينين لا تبقي على
صُورٍ بها القسمات تستترُ
فغدا يجوس الصمتُ في افلاكنا
وغداً تغيب الشمسُ والقمرُ
وغداً يصيح الطفل في احضاننا
فيضيع ـ في صيحاته ـ العُمُرُ

* * *

تعب الجوابُ، وليس يعرفنا الذي
قد جاءنا ـ بالامس ـ يختبرُ
لما مضت خطواتنا في دربه
واتى على آثاره السَفَرُ
نزلت ـ على اجفاننا ـ يده
فأتى على احلامنا الخَطَرُ
لكننا.. ستظل جمرا، طالما
لا بد آت ذلك المطرُ!

* شاعر سعودي

مجلات

أدب الأطفال وكتب الكبار في «المجلة العربية»

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الجديد من «المجلة العربية»، ويشتمل على عدد من الموضوعات والدراسات واللقاءات والتغطيات منها رحلة هادئة في اعماق عبد المقصود خوجة، ولقاء مع التشكيلي البحريني عبد الله المحرقي ومقال لفتح الباب عبد الحليم سيد احد المنظرين لتقنية التعليم، اما الشيخ حمد الجاسر فقد تحدث عن كتاب الكويت وجاراتها وكشف عبد الله عمر خياط عن بعض اسرار الصحافة حينما كانت ملكا للافراد.

ويعاود الحنين الشاعر عبد الله القرعاوي الى مسقط رأسه عنيزة، فيترك رحلاته في اوروبا ليحدث القراء عنها.

ويكمل الدكتور حسين فتح الباب موضوعه عن اشجان الغربة في الشعر العربي، في الوقت الذي يحتج الشيخ ابو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري ويعلنها «اما ان لموضوع كوثر أن ينتهي؟».

اما الدكتور غازي القصيبي، فقد عرف بديوان جديد لشاعر دبلوماسي ويقول ان الدبلوماسيين الشعراء لهم نصيب الاسد، ويعترض حمد القاضي رئيس تحرير المجلة العربية على المقولة المعروفة: ما الحب الا للحبيب الاول، ويثبت ان «للاخير» نصيبا دون التنكر للماضي، ويكشف الدكتور عبد العزيز الخويطر عن وسائل الاقناع، ونقرأ عن ادب الطفل قراءة مصطلحية لمحمد اقبال عروي، ويحدثنا الدكتور عواد جاسم الجدي عن التفاعل بين الانسان والبيئة. وفي العدد رحلة علمية وطبية. ومقال عن الكون للدكتورة ملكة ابيض: بعنوان هذا الكون ماذا تعرفون عنه؟ وفي العدد استطلاع عن (حائل) تلك الجنة الغناء التي تقع بين جبلين. هذا غير الأبواب الثابتة من شعر وقصة واعلاميات واصدارات ثقافية واوراق من رياض العرب واقلام واعدة.

ورافق صدور هذا العدد من المجلة كتيب انيق بعنوان: «الكتابة للاطفال لماذا.. ماذا نكتب وكيف؟»، من تأليف محمد سعيد المولوي الذي يرى ان العملية التربوية واحدة ومتكاملة تؤدي فيها الاسرة والمدرسة وجوانب المجتمع ووسائل الثقافة والفكر من كتب وصحف ومجلات واذاعة مسموعة او مرئية ومسجد دورا كاملا في بناء شخصية الطفل السليمة.

وفي سبيل بناء شخصيته بناء سليما لا بد ان يتحقق امران اساسيان اولهما: تعاون هذه العوامل جميعا في اداء المهمة المطلوبة، وثانيهما: ان يكون عمل كل واحد من هذه العناصر عملا كاملا سويا، وحتى يتحقق هذا يجب ان تعطى الكتابة للاطفال حقها من العناية والدراسة، وان يقوم بها مختصون قادرون، لأن الخطأ في هذا الميدان يؤثر تأثيرا سيئا على الناشئة.

هكذا امنه الأصل

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية — بتوقيت الرباط

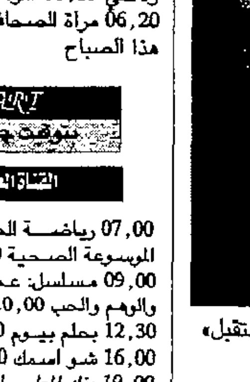
05 قناة الأسرة 12,00 مسلسل عربي «ليالي الحلمية» 13,00 الأخبار 13,50 اغاني مصورة 14,00 برنامج الطبخ «وليمة» 14,30 مسلسل «كلام رجالة» 15,30 النشرة الجهوية 15,45 مسلسل عربي: رضا بوند 17,20 منوعات غنائية 17,40 سلسلة الأطفال 18,30 الأخبار 18,50 فكاهة 19,00 فضاء المرأة 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 مسلسل عربي: «الرجل والليل» 22,10 سهرة السبت الفنية 23,15 الأخبار الأخيرة

الفضائية الأردنية — بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الاطفال 10,00 السياحة 11,00 مسلسل اجتماعي 13,30 جولة الكاميرا 14,05 مختصر مفيد 14,30 دين ودنيا 15,00 المسلسل البدوي 16,00 يا هلا 17,00 الاخبار 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,00 الاخبار 19,30 من عمان بصراحة 21,00 نشرة الاخبار 21,15 بوابة الغد 21,30 فكر وفن

تلفزيون المستقبل — بتوقيت جرينتش

04,00 برامج اطفال 06,30 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: ضحى 11,00 مسلسل عربي: أمر ازالة 12,00 كاسندرا: مسلسل مدبلج 13,00 مسلسل عربي: فارس السيف والقلم 15,00 دورة الكهرباء الدولية بكرة السلة على ملاعب الكهرباء لبنان 17,30 استاد: برنامج رياضي 18,30 سهرة فنية: سمية بعلبكي في تحية الى سيد درويش 20,30 فيلم «وضاع الطريق» من بطولة سماح انور ومحمود الجندي وميمي جمال ومحمود مسعود 22,30 مسلسل عربي: أمر ازالة 23,30 كاساندرا:



سميحة بعلبكي على «المستقبل»

مسلسل مدبلج

قناة الجزيرة — بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مراة الصحافة 14,00 السينما في اسبوع 14,27 ذاكرة الايام 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,30 الاخبار 15,40 علم وعالم 16,30 الاخبار 17,30 الاخبار 18,00 الملف الاسبوعي 19,00 مجلة واشنطن 19,30 الاخبار 19,45 برنامج وثائقي 20,00 لخبار للرياضة 20,30 حصاد اليوم 00,30 الاخبار 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 3,30 الاخبار 04,00 وثائقي 05,27 ذاكرة الايام 05,30 الاخبار 05,45 وثائقي 06,15 الموسوعة الفضائية 06,20 مراة للصحافة 06,30 الجزيرة هذا الصباح



ART — بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 الحياة امل 09,00 مسلسل: عصر الحب/ الكيف والوهم والحب 10,00 امثال شعبية 12,30 بحلم بيوم 13,00 اللي عيني 16,00 شو اسمك 18,00 توب موضة 19,00 بنك المعلومات 20,30 تسالي الليالي 22,00 الاسلام وقضايا للمجتمع 23,00 الحياة امل - اعادة 00,00 مسلسل: عصر الحب/ الكيف والوهم والحب 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 11,00 تصفيات سباق السيارات فورمولا 1 من اوروبا 13,30 استوديو 14,00 مباشر: كرة قدم الدوري الممتاز 16,00 استديو

قناة الافلام

02,15 سكة سفر 04,15 فيلم لجنبي 06,00 امبراطورية غولر 08,00 تحت للرقابة 10,00 صوت من الماضي 12,00 كرنفال 14,00 خياط للسيدات 16,00 برنامج سينمائي 16,30 صور ممنوعة 18,30 ساعة صفا 19,30 لعبة الحب والجواز 22,00 الضائنة 00,00 المزاج

LBCI — بتوقيت جرينتش

05,00 برنامج جيلات رياضي 05,30 سينما 98 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد 10,30 المطبخ العالمي 11,00 مسلسل مدبلج: الاغنياء ايضا يبكون 12,00 موجز الاخبار 12,15 فيلم مصري 13,45 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 سلسلة «ماكينا» 16,00 سينما 98 17,00 فيلم: تيتانيك 18,00 الأخبار 18,45 مسلسل نورس 20,00 وقف تقلك 20,30 فيلم لجنبي «اندروورلد» 22,00 مسلسل ماريا ويس 23,00 دار الفنون 00,30 نهاركم سعيد



اشرف سيف على MBC

MBC — بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة للعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 مسلسل ابو الهنا 11,05 مسلسل «وحيدة وسامح» 13,00 نشرة الأخبار 13,25 عالم السباق 13,50 منوعات غنائية 14,00 مسلسل مدبلج: «اللؤلؤة السوداء» 15,00 نشرة الاخبار 15,35 مسلسل عربي: قلوب في دوامة 16,30 برنامج عذب الكلام 17,30 حديث الاسبوع 18,00 نشرة الأخبار 19,00 فيلم: صراع الاحفاد 21,00 نشرة الأخبار 22,05 مسلسل مدبلج: وداعا للحب 23,00 نشرة الأخبار 23,25 سهرة تلفزيونية: «اجر مجاهد» من بطولة أشرف سيف ومحمود الحديني

اوربت الأولى — بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم الدنيا حلوة بطولة شادية وكمال الشناوي 02,00 فيلم الزوجة العذراء بطولة فاتن حمامة وعماد حمدي 04,00 فيلم طريق الشوك 08,00 فيلم عالم عيال عيال بطولة رشدي اباظة وسميرة احمد 10,00 فيلم نداء الدم بطولة نورا وهشام سليم 12,00 فيلم اسماعيل يس طرزان بطولة اسماعيل يس وفيروز 14,00 فيلم نغم في حياتي بطولة فريد الاطرش وميرفت امين 18,00 موسم المخرجين ـ اتوره اسكولا 18,20 فيلم عيون الصقر بطولة نور الشريف ورغدة 20,10 فيلم درب الرهبة بطولة ناهد شريف وصلاح السعدني 22,10 فيلم الملائكة لا تسكن الارض بطولة ممدوح عبد العليم ويسرى

اوربت الثانية — بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي ـ رحلة الى... 11,00 برنامج مقابلة شخصية 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر 14,00 برنامج وثائقي ـ غابات العالم 14,30 مسلسل مدبلج ـ العطش 15,30 برنامج سكوتي 16,00 فيديو كليب 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل السهرة 18,30 برنامج «على الهواء» 20,00 برنامج كان زمان 22,00 برنامج ابعاد 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر 00,15 برنامج كلمة وعود 01,15 مسلسل السهرة

اوربت الرياضية — بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 عالم السيارات 01,30 سباق سيارات من اسيا 02,00 الأخبار الرياضية 04,00 للركز الرياضي العالمي 04,30 دوري السلة الاميركي للسيدات 05,00 اقوى جولات للملاكمة 06,00 كبادي 07,00 عالم السيارات 07,30 سباق سيارات من أسيا 08,00 المركز الرياضي 09,00 جولف 11,00 دوري السلة الأميركي للسيدات 11,30 بطولة العالم للكرة الطائرة 12,00 اقوى جولات الملاكمة 13,00 كبادي 14,00 سباق خيل انجليزي من نيوماركت (مباشر) 17,00 سباق تويوتا للسيارات 18,00 جولف (مباشر) 20,00 كرة الطائرة للشواطئ 21,00 عالم السيارات الكلاسيكية 22,00 سباق سيارات دودج 22,30 للركز الرياضي العالمي 23,00 اللياقة البدنية.

فضائيات

أنس زاهد

عبر قناة الافلام بشبكة راديو وتلفزيون العرب "ART"، شاهدت فيلم «اغنية على الممر» للمخرج علي عبد الخالق.

قصة الفيلم مأخوذة عن مسرحية للكاتب علي سالم، والمسرحية تم تأليفها عقب نهاية حرب 1967، اما الاحداث فتدور خلال الأيام الأولى للحرب، حيث يتم حصار سرية مشاة تابعة للجيش المصري داخل احد المواقع ويبدأ الفيلم او المسرحية ولم يبق على قيد الحياة من افراد هذه السرية التي يبلغ تعدادها ثلاثين مقاتلاً، سوى خمسة اشخاص يعانون من انقطاع الامدادات ومن فقدان الاتصال بمراكز القيادة.

وسط هذه الظروف القاتلة، تبدأ في الظهور معالم بطولة حقيقية تتطاول على كل الظروف رغم ان جميع اصحاب هذه التجربة هم من المتهورين الذين لم يجدوا في المجتمع مكاناً يليق بمواهبهم وقدراتهم غير العادية.. وفي الجبهة ووسط هذه الظروف الصعبة يجد هؤلاء المقهورون مكانهم الحقيقي ويتشبثون به الى آخر لحظة غير آبهين بنتيجة المعركة الخاسرة التي يخوضونها وغير مهتمين بالجوع والعطش والموت الذي يحيط بهم من كل جانب.

انها قصة أمة متهورة هزمها النظام السياسي الفاسد الذي كان يحكمها مئات المرات، قبل لن يهزمها العدو على الجبهة.

بعد مرور عام على وفاتها

صور الأميرة ديانا تملأ شاشات القنوات التلفزيونية في فرنسا وبريطانيا نهاية الأسبوع الحالي

لندن: «الشرق الأوسط»

مر عام على وفاة الأميرة ديانا وما زالت القنوات التلفزيونية تتذكر هذه الشخصية الساحرة، بل ويذهب البعض منها الى حد استغلال صورتها، حتى في ذكرى وفاتها، للإعلان عن عودة بعض البرامج في الموسم الجديد.

وستخصص جميع المحطات التلفزيونية البريطانية، وكذلك الفرنسية، قسماً كبيراً من برامجها لذكرى وفاتها برفقة صديقها دودي الفايد في 31 أغسطس (آب) من العام الماضي في نفق ألما بالعاصمة الفرنسية باريس.

واذا كانت صور الأميرة ديانا لم تختف منذ وفاتها في الجرائد والمجلات وعلى الشاشات التلفزيونية في بريطانيا، فقد زاد الاهتمام بها خلال الفترة الأخيرة، لا سيما في نهاية الأسبوع الحالي.

وفي هذا السياق ستعرض محطة «بي.بي.سي.1» غدا في الساعة الخامسة واربعين دقيقة برنامجاً عنوانه «ديانا بعد عام» يتناول تأثير وفاتها على الشعب البريطاني. وسينضم الى هذا البرنامج مجموعة من المغنين البريطانيين. وفي الثامنة مساء من اليوم نفسه تقدم محطة «آي.تي.في» فيلما وثائقيا يتحدث فيه الناس عن تأثير الأميرة ديانا على حياتهم بينما تبث القناة الخامسة برنامجا بدوم ساعة كاملة يغطي حياة الأميرة من الفترة الممتدة من عام 1984 والى غاية 1992. وستعود محطة «آي.تي.في» بعد غد (الاثنين) في الساعة الثامنة مساء لتقديم برنامج «أطفال ديانا» يتعرض لعلاقة ديانا بالأطفال منذ عملها كمربية، ثم انجابها، ورعايتها لآلاف الأطفال اليتامى والمساكين والمنكوبين والمعاقين في بريطانيا والعالم.

ولان الأميرة ديانا عاشت الساعات الأخيرة من حياتها في باريس، ولوجود عناصر كثيرة في فرنسا ترتبط بها هناك مثل: فندق ريتز، ومستشفى سانت بيترييار، ونفق ألما... الخ فإن القنوات الفرنسية تجد نفسها معنية هي ايضاً بهذا الحدث. فستفرد «تي.اف.1» مساحة كبيرة من برامجها للأميرة الراحلة اذ ستبث غدا وبعد غد 3 برامج خاصة. واختار ستيف بارن مقدم برنامج «سلجا» حلول الذكرى لتقديم أولى حلقات برنامجه خلال هذا الموسم الذي يجلب في الأيام العادية حوالي 6 ملايين من المشاهدين.

واختار فريق برنامج «مبعوث خاص» تاريخ 3 سبتمبر (ايلول) المقبل لتقديم حلقة عنوانها «ديانا» ستتحدث عن ظاهرة البكاء والحزن الجماعي في نفوس الناس عبر العالم خاصة بريطانيا.

وسيتحدث ديفيد ستاركي، وهو مؤرخ بريطاني، عن شخصية ديانا بعيداً عن الكاميرا والتي في اعتقاده كانت شخصية غير قوية و«فارغة» مثلما يقول في البرنامج، مما يجعل من السهل جداً على اي شخص الوقوع فيها. وسيطغى على هذا البرنامج الجانب التحليلي والفلسفي، اذ يعلق احد القساوسة الفرنسيين، على تحول نفق ألما و«كينسينجتون بلاس» مقر اقامتها بعد طلاقها من الأمير تشارلز، واماكن أخرى ما زال يزورها الناس بانها حالة نفسية جماعية للتخلص من الهموم الخاصة في أماكن عمومية.

وكان تشييع جنازتها في العام الماضي قد تابعه مليارا مشاهد عبر العالم. واعتبر ذلك الحدث في التاريخ من المناسبات القليلة بل النادرة التي يجمع مثل هذا العدد الهائل من الناس امام الشاشة.

نظرة حزينة للأميرة ديانا

تشاهدها اليوم

التلفزيون السعودي

برنامج «وجها لوجه» يناقش العام الدراسي الجديد

● يستضيف الدكتور سعود صالح المصيبيح، في برنامجه المباشر (وجهاً لوجه) الذي سيعرض مباشرة من القناة الأولى في التلفزيون السعودي عند حوالى الساعة 11 من مساء اليوم بتوقيت السعودية كلاً من الدكتور خضر بن عليان القرشي، وكيل وزارة المعارف للشؤون التعليمية والدكتور عبد الله بن علي الحصين، وكيل الرئيس العام لتعليم البنات لشؤون الكليات في حوار يتناول بدء الاستعدادات لاستقبال العام الدراسي الجديد. وسيستقبل البرنامج اسئلة للشاهدين على ارقام الهواتف التالية:

داخل السعودية: 5555 ـ 442 (5 خطوط) او الفاكس 5011 ـ 442 ومن خارج السعودية ت/ 5577 ـ 442 (للفتاح 009961).

وسيعاد بث هذه الحلقة عند الساعة الثانية بتوقيت للسعودية ظهر يوم الثلاثاء المقبل.

قناة الجزيرة

«لقاء اليوم» مع وزير قطاع الأعمال المصري

● يستضيف برنامج «لقاء اليوم» الذي تبثه قناة «الجزيرة» مساء اليوم الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال المصري والرجل الأول في مصر المسؤول عن الخصخصة حيث يدور الحوار حول اسباب قيام الحكومة المصرية ببيع ممتلكاتها الى للقطاع الخاص والضغوط الخارجية التي مورست على مصر من قبل صندوق النقد الدولي للاسراع في الخصخصة، وكذلك لاحتكار مجموعة بسيطة من رجال الاعمال المصريين شراء شركات القطاع العام وخطورة ذلك على مستقبل مصر واستقلالها السياسي والخطورة التي يشكلها شراء الاسرائيليين لبعض الشركات المطروحة للبيع، كما يتناول الحوار حجم الأموال التي تم تحصيلها حتى الآن وأماكن صرفها ولنفاقها.

يبث البرنامج في تمام الساعة السادسة وأربعين دقيقة بتوقيت مكة المكرمة الثالثة وأربعين دقيقة بتوقيت جرينتش. ويعاد صباح يوم السبت في تمام الساعة السابعة وأربعين دقيقة بتوقيت مكة المكرمة الرابعة وأربعين دقيقة بتوقيت جرينتش وكذا ليلة يوم الاثنين في تمام الساعة الحادية عشرة وأربعين دقيقة بتوقيت جرينتش. وهو من اعداد وتقديم أحمد منصور.

الممثل خالد العبيد يعود إلى الكويت بعد 4 أعوام من الغياب في دبي

الكويت: من فرحان الفحيمان

من المقرر ان تشهد الايام القليلة المقبلة عودة الممثل الكويتي خالد العبيد الى البلاد قادماً من دبي بعد ان اتخذها مقرا لاقامته طيلة الاربع سنوات الماضية.

ويذكر ان خالد العبيد احد الممثلين الكويتيين البارزين الذين اثروا الساحة الخليجية بالعديد من الاعمال المميزة وارتبط اسمه مسرحيا مع المخرج الكويتي الراحل صقر الرشود وقدم معه مسرحية «حفلة على الخازوق» التي نالت الجوائز في مهرجان دمشق المسرحي الذي نظم في منتصف السبعينات، ومن ثم قدم مع نجمي الحركة المسرحية في الكويت سعد الفرج وعبد الحسين عبد الرضا العديد من المسرحيات كان اخرها مسرحية «سيف العرب» التي تعرضت للغزو العراقي لدولة الكويت.

كما برع العبيد في اداء الادوار المركبة وقدم خلال مشواره الفني الدراما التراثية، واهتم كثيراً بالطفل، وعلى رغم انقطاعه عن التمثيل فترة طويلة، لكن احدا لم يتمكن من نزع حب العبيد من قلوب الاطفال.

ويعود العبيد لتقديم دور البطولة في مسرحية للأطفال وهي من اخراج كاظم الزامل.

في الطريق إليك

«المرافئ النائية» مسلسل عن الصراع من أجل المال

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

الفنانة منال سلامة الشهيرة «بتوفا» تصور حاليا السهرة التلفزيونية «المرافئ النائية» عن قصة الأديبة منى رجب سيناريو وحوار محمود النجار واخراج أشرف موسى. ويشارك في البطولة صلاح رشوان وحمدي الوزير.

تدور الأحداث حول شخصية «سمر» التي تتزوج من رجل الأعمال «صلاح شهاب» صاحب النفوذ والسطوة وتنجب منه ابنتها «دينا» وبمرور السنوات تشعر «سمر» بأن زوجها يكرس كل وقته واهتمامه لعمله ولا هدف له سوى جمع المال، وفي المقابل يهمل زوجته وابنته وبعد محاولات متكررة لاستعادة اهتمام زوجها تصاب باليأس وتقرر طلب الطلاق.

وبسبب تعلقه الشديد بالمال يصاب بصدمة خاصة وأنها شريكة في رأسمال الشركة. ويقرر «صلاح» التخلص من زوجته والاحتفاظ بمالها وبالفعل يدخلها مستشفى الامراض العقلية حتى يستحوذ على أموالها.

وتمضي الأحداث التي تحمل الكثير من المفاجآت للزوج المريض بحب المال بتعود «نادية» شقيقة زوجته من الخارج تبحث عن شقيقتها وتكتشف الحقيقة وتحاول انقاذها بمساعدة الطبيب النفسي د. ماجد الذي يثبت انها ليست مريضة وتخرج «سمر» من المستشفى تستعيد اعتبارها وأموالها وتحصل على الطلاق بعد فضح المؤامرة وتبدأ حياتها ... جديد.

لوجود أصوات واعدة من المغرب العربي والسعودية درست الموسيقى

لجنة التحكيم تواجه صعوبة في اختيار الفائزين بالجوائز في مهرجان القاهرة الدولي للأغنية

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

قبيل حفل ختام مهرجان القاهرة الدولي الرابع للأغنية بساعات قليلة أعلن رئيس المهرجان عادل عبد العزيز مفاجأة غير متوقعة وهي تكريم خمسة من المطربين الشباب الذين كان مقررا تكريمهم في الافتتاح ثم الغي بسبب عدم توافر المواد الاعلامية والمعلومات التي طلبتها منهم ادارة المهرجان وهم عمرو دياب وعفاف راضي ومحمد منير وأنوشكا ومدحت صالح.

وتضمن حفل الختام الذي نظم مساء أمس استعراضا بعنوان «اجيال اجيال» كتب أشعاره صلاح فايز والحان محمد ضياء وغناء طارق فؤاد ولينا الطويل واخراج محمد نوح. كما شمل الحفل تقديم مقاطع للأغنيات الفائزة في مسابقات المهرجان. وشاركت الفنانة أصالة في الجزء الثاني من الحفل وصاحبها اوركسترا يحيى الموجي.

الطريف انه قبيل اعلان نتائج المسابقات قررت ادارة المهرجان زيادة قيمة الجوائز المالية في مسابقة الأغنية السياحية التي تنظم لأول مرة لتصبح 80 الف جنيه بدلا من 30 الفا كما سبق واعلن قبيل بدء المهرجان.

واوضح محمد نوح امين عام المهرجان انه تقرر تخصيص ثلاث جوائز بدلا من جائزة واحدة على ان تكون قيمة الجائزة الأولى 50 الف جنيه ثم الثانية 20 الف جنيه أما الثالثة فرصد لها مبلغ 10 آلاف جنيه مصري. ووافقت اللجنة العليا للمهرجان على تصوير الاغاني الفائزة بطريقة «الفيديو كليب» لتعرض بعد ذلك في القنوات التلفزيونية المختلفة تشجيعا للمواهب الشابة.

وعلى نفس الصعيد اكد الموسيقار حلمي بكر رئيس لجنة تحكيم مسابقة الأغنية العربية ان لجنة التحكيم واجهت صعوبة في اختيار اصوات الفائزين خاصة ان هناك عدداً كبيراً من الأصوات الواعدة، وأشار الى ان هناك اصواتاً من المغرب وليبيا والسعودية يتوقع لها مستقبل مبشر ومعظمهم من دارسي الموسيقى، وتمرسوا على الغناء الشرقي الأصيل.

وفيما سمحت ادارة المهرجان لجميع القنوات الفضائية بنقل وتسجيل الأنشطة المختلفة للمهرجان من ندوات وجلسات عمل ولقاءات فنية متنوعة فقد احتكرت شبكة راديو وتلفزيون العرب بث حفلات المهرجان التجارية الثلاث.

وكان المهرجان قد بدأ فاعلياته بالقاهرة في العشرين من هذا الشهر.

وتضمن أربع مسابقات رسمية: العربية والغربية ومسابقة المواهب، الى جانب مسابقة الأغنية السياحية.

وشهدت قاعات مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات الجانب الأكبر من انشطة المهرجان والتي تضمنت الى جانب الحفلات الساهرة ندوات وحلقات نقاشية شارك بها خبراء الموسيقى والغناء والشعراء وكانت اخر تلك الندوات عن «أم كلثوم» في عيدها المئوي والتي ادارها حمدي الكنيسي رئيس الاذاعة المصرية وطرح خلالها المراحل الفنية الهامة في مسيرة كوكب الشرق ودور الاذاعة والقنوات التلفزيونية في تقديم أم كلثوم كمدرسة في الغناء والأداء وقصة كفاح فنانة اثرت وجدان امة بأسرها.



أصالة غنت في الجزء الأخير من حفل الختام (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- ملحن مصري راحل .
2- يشارك - من الفواكه .
3- ضد جنة "معكوسة" - دولة اوروبية .
4- اكرر - متشابهان - بسط .
5- ارشد "معكوسة" - ضمير منفصل - متشابهان .
6- زهور - حرف جر .
7- التنبة - دوحة - للنداء .
8- نسجل - قنديل .
9- التنبة - يذاكر .
10- سلطنة آسيوية - يجيب .

عموديا

1- دولة افريقية .
2- يعاون - الف .
3- قريب - حرف هجاء .
4- هدم "معكوسة" - عالم له نظرية التطور .
5- قبر - بعد وفراق - للنداء .
6- ممثلة مصرية راحلة .
7- يرغب - ثلج .
8- ضد قمر - بحر - يشتم "معكوسة" .
9- من جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقا.
10- يدعو - اشكر .

الحل السابق



تطور بملامح جديدة لزيادة كفاءة قوات المارينز الأميركية وطياري سلاح الجو البريطاني

ألعاب الحروب الإلكترونية لتدريب أفراد القطعات القتالية

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد عقود من تطوير التكنولوجيا الالكترونية المتقدمة في المختبرات العسكرية السرية التي ضمت، ولا تزال، افضل العقول الهندسية العلمية المبدعة، تتحول التوجهات نحو استبدال التقنيات المطورة الخاصة بالتدريب الميداني بانواع جديدة، تنتج على غرار الالعاب الالكترونية الشعبية.

العاب عسكرية

وتشكل الالعاب الالكترونية المتقدمة خصوصا نظم محاكاة العمليات الحربية اهم ملامح خطط التدريب العسكرية، خصوصا ان تكاليفها اقل بكثير من برامج التدريب السابقة المعتمدة على تقنيات الميدان الحقيقية. ويقول خبراء النمذجة الالكترونية في قوات المارينز الاميركية ان لعبة Doom الالكترونية تستخدم مثلا، كجزء من عمليات التدريب قبل اجراء التدريبات الميدانية. فمن خلال هذه اللعبة يتعلم افراد قطعات المارينز طرق النجاة لدى وقوعهم في كمين الاعداء، كما انهم يتدربون على المناورة لتفادي الاصابة بنيران القوات الصديقة. وهذه كلها مهارات يصعب عليهم اكتسابها في عمليات التدريب الميدانية.

وتنفذ القوات العسكرية البحرية الاميركية برامج للتدريب على الالعاب الالكترونية ونظم المحاكاة لقطعات المارينز التي تنتشر في العالم متاهبة للرد على الأحداث كما هو الحال على متن السفن القريبة من البوسنة ومن شواطئ افريقيا.

وتختلف الالعاب العسكرية عن الالعاب الالكترونية المدنية، ففي حالة لعبة Doom فان الخبراء العسكريين ازالوا العديد من ملامح اللعبة الشعبية واضافوا ملامح عسكرية مثل اعداد من جنود القوات المعادية والاسلحة الأوتوماتيكية والسلاح البحري. ويكلف برنامج لهذه اللعبة المطورة (80) دولارا لكل مقعد يجلس عليه متدرب مقابل 24 مليون دولار لنظم محاكاة متكاملة بديلة.

ملامح جديدة

وليست هذه اللعبة هي اللعبة الالكترونية الوحيدة المستخدمة في التدريبات العسكرية. فقد اصدرت شركة «مايكروبروس» أخيرا احدث لعبة للمحاكاة تحت عنوان «M1 Tank Platoon 2»، تحاكي ملامح معركة بالدبابات الاميركية من طراز م 1، إيه 2 ابرامز وكل طاقمها.

وبعد اصدار اللعبة الجديدة طلبت مدرسة الدروع الاميركية في فورت نوكس من شركة «مايكروبروس» تطويرها بملامح استراتيجية جديدة مثل اضافة عمليات دعم تجهيز جحافل الدبابات في الميدان.

قبل 10 اعوام وفرت نظم المحاكاة التي طورت في تلك الحين، فرصة كبيرة لتطوير الالعاب الالكترونية الشعبية. لكن الالعاب نفسها والثورة العالمية في ميدان الكومبيوتر تغير طبيعة اعمال القطاع العسكري كله.

وفي بريطانيا تطور شركة DID نظما أرخص للتدريب على نظم محاكاة للأعمال على الطائرة العسكرية «يوروفايتر». وقد لجأ العسكريون البريطانيون الى الشركة للتعرف على الامكانات الكبرى لاستخدام الالعاب الالكترونية للتدريب على استخدام الطائرات الاخرى العاملة في سلاح الجو الملكي البريطاني.

وقد اتفق الخبراء العسكريون البريطانيون مع الشركة على تعاونهم معها لتطوير ملامح نظام المحاكاة لطائرة «يوروفايتر» مقابل مساعدة الشركة لهم في تطوير العاب الكترونية ونظم محاكاة للتدريب المتقدم على طائرات «جاجوار» التي يستخدمها سلاح الجو الملكي في قطعات حلف الاطلسي.

ولان هذه الطائرات الاخيرة ظلت مستخدمة على مدى ربع قرن فان الهدف لم يتمثل في التدريب على الطيران بل على انواع الاسلحة المطورة الجديدة التي توضع على متنها. فقد زودت الطائرات بنظم قيادة وتوجيه بالليزر مما عززها بملامح متقدمة تتطلب اضافات الى عناصر التدريب عليها.

ويحتاج سلاح الجو الملكي البريطاني الى 25 نوعا من الالعاب الالكترونية لتامين التدريب اللازم للطيارين على النظم الجديدة وقد نجح خبراؤه مع شركة الالعاب في تطوير 11 لعبة منها حتى الآن.

تكاليف أقل

وتعمل هذه الالعاب على كومبيوتر بوحدة معالجة «بينتيوم» ويكلف الواحد منها 10 آلاف جنيه استرليني. ويقول خبراء شركة DID ان التوجهات التقليدية السابقة كانت تتطلب تطوير محطة عمل الكترونية لبرامج محاكاة تصل تكاليفها الى 250 ألف جنيه استرليني.

وتتطور تكنولوجيا الالعاب الالكترونية بسرعة لأنها تتفاعل مع متطلبات العالم الواقعي. لكن الخبراء في هذا الميدان يشيرون الى قلة تعاون الخبراء العسكريين معهم للحد من استخدام التقنيات التي يطورونها داخل مختبراتهم السرية لكنهم في نفس الوقت يتوجهون نحوهم لتحسين البرامج والالعاب التي يعتقدون أنها مفيدة للقطاع العسكري فقط.

لعبة «الفرق الفولانية» «ستيل ليجيونس» يمارس فيها اللاعبون حربا تكنولوجية مدمرة (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

لتشخيص المخاطر على مرضى السكري

كاميرا ليزر جديدة لكشف أمراض شبكية العين مبكرا

أوكسفورد: من د. اسماعيل الخطيب

طور العلماء البريطانيون في جامعة ليدز البريطانية كاميرا ليزرية جديدة من شانها ان تنقذ من العمى آلاف المرضى الذين يعانون من مرض السكري، وذلك بكشف التبدلات الحاصلة في الشبكية بشكل مبكر نتيجة للمرض.

وتعتمد الكاميرا الجديدة على نظام تصويري رقمي وتعمل على الموجات الضوئية المنخفضة للاشعة تحت الحمراء، وتستطيع التقاط صور ثلاثية الأبعاد لمحتويات كرة العين من الداخل، خاصة الشبكية، وهذه الصور تعطي الأطباء فرصة كبيرة لتحري التبدلات الداخلية للشبكية مثل اذيات العصب البصري، او تبدلات الأوعية الدموية الصغيرة والنزوف النقطية وتبدلات الأوردة... الخ. ويمكن من خلال تقدير شدة الضرر اجراء المعالجة اللازمة.

وسوف يستفيد من هذه التكنولوجيا الأطفال الصغار الذين يحتاجون لفحص قعر العين لديهم الى التهدئة والتخدير، وتمتاز الكاميرا بانها لا تحتاج الى ضوء ساطع كما هو مالوف في اجهزة فحص قعر العين (داخل العين) التقليدية، لذلك يمكن استخدامها بسهولة دون ازعاج المريض، اضافة الى ذلك يمكن اخذ عدد غير محدود من الصور دون التاثير على العين ذاتها من الأشعة.

وقال الدكتور مايك جيل الذي ساهم في تصميم هذه الكاميرا باعتباره مختصاً في تصوير العين البشرية، ان نوعية الصور التي تعطيها هذه الكاميرا لمحتويات العين من الداخل فريدة من نوعها وهي افضل بكثير من الصور العادية.

واضاف جيل ان اجهزة تصوير العين العادية تحتاج الى توضيح للصورة والتحري عن الأوعية الدموية لاخذ منظر واضح اضافة الى اطلاقها اشعة ساطعة قد تكون مؤذية للعين بحد ذاتها.

بينما نظام التصوير الجديد الذي يعمل على الليزر يسمح بكشف ادق التفاصيل في العين حيث يمكن تكبير المنظر الداخلي للعين بمعدل 500 مرة ويمكن تبديل الصور من الألوان الى الأبيض والأسود. ويساعد تكبير الصور كثيراً على تحري التبدلات الدقيقة في الشبكية، واذا وجد اي تبدل مهم يستطيع الأطباء التصرف بسرعة حياله.

وتسمح الكاميرا الجديدة بمراقبة تطور المرض العيني الناتج عن السكري لدى المرضى، إذ تؤخذ صورتان لكل عين وتحفظ الصور في الكومبيوتر لمقارنتها مع الصور التي ستؤخذ لاحقاً خلال زيارات المريض للطبيب وبمقارنة الصور الجديدة مع القديمة يمكن تحري ادق التفاصيل ومعرفة ما اذا حدث عليها اي تبدل.

ويرى الأطباء ان هذه الكاميرا ستعوض تماماً عن المناظير العينية التي يستخدمها الأطباء لكشف باطن العين اثناء الفحص الروتيني.

وقال الدكتور ستيلا ايزاك اختصاصي جراحة العيون في مستشفى ليدز العام ان هذه الكاميرا من الوسائل التشخيصية المهمة في الكشف عن امراض العيون، ولا تقتصر فائدتها على مرضى السكري، وانما يمكن كشف العديد من التبدلات الشبكية التي تنتج عن امراض جهازية او غدية أو رضية.

وعلق ايزاك بقوله انه اصبح تشخيص امراض العين خاصة الشبكية لا يعتمد كلياً على مهارة الطبيب في تحري باطن العين بالبحث والتفتيش عن شيء غير طبيعي، انما اصبح التشخيص متروكاً للكاميرا التي تعطي صوراً ثلاثية الأبعاد، والكومبيوترات التي تقوم بتحليل هذه الصور ومقارنتها مع الصور الطبيعية المأخوذة من عين المريض نفسه، لكن المشكلة ان تكلفة الكاميرا تزيد عن 55 ألف جنيه استرليني لذلك من الصعب على الأطباء العاديين الحصول عليها في الوقت الراهن، بينما في المستقبل من الممكن ان تتوفر في العيادات العامة، وحالياً يقتصر وجودها على بعض اقسام امراض العيون في المستشفيات المتخصصة.

واكد الأطباء على اهمية هذه الكاميرا في كشف اختلاطات مرض السكري التي تصيب العين، خاصة تبدلات الشرايين والأوردة العينية الدقيقة التي ينتج عنها نزف داخلي في العين، وتكاثر اوعية دموية خبيثة قد تؤدي الى العمى كما يمكن للسكري ان يؤدي الى [illegible] زرق العين (الجلوكوما) والساد وانفصال الشبكية.. الخ.

يوجد حالياً في بريطانيا 30 كاميرا ليزرية فقط لكنها لا تستخدم جميعها لفحص اعتلال شبكية العين، انما في استخدامات اخرى في مجال طب العيون.

ويعتبر المريض البريطاني كيم هانينج، البالغ من العمر 40 عاماً، حيث راجع المستشفى لاجراء فحص روتيني اميني بكونه مريضاً بالسكري، وعندما استخدم الأطباء الكاميرا الجديدة وجدوا نزفاً خفياً في احد شرايين العين، حيث اجريت له جراحة ليزر لايقاف النزف الداخلي، وقال هانينج ان هذه الكاميرا انقذته من فقد البصر في عينه التي كان يظنها بحالة جيدة.

طرق فحص العين تتطور مع استخدام كاميرات جديدة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الآراء حول تعريض اللحوم للاشعاع

ستعلن وزارة الزراعة الاميركية قريباً القواعد الخاصة بتعريض اللحم الاحمر للاشعاع بهدف القضاء على الجراثيم، وهو الاجراء الذي تمت المصادقة عليه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وفي ما يلي التصورات لدى البالغين من الرجال والنساء حول هذا الموضوع اضافة الى نسبة استخدامهم لافران المايكرويف لطهيه.

	موافق	معارض	لا رأي لهم
رجال	%61	%21	%18
نساء	%44	%27	%29
استخدام متكرر للمايكرويف	%55	%20	%25
استخدام نادر للمايكرويف - الامتناع عن استخدامه	%40	%36	%24

يو إس إيه توداي: «الشرق الأوسط»

تتنافس للفوز بعقود لإرسال 5 آلاف مركبة فضائية أوائل القرن المقبل

صواريخ مطورة لإطلاق الأقمار الصناعية من الأرصفة البحرية

موسكو: من علي عبد الرازق

يُطلق خريف هذا العام القمر الصناعي «جالاكسي - اكس 1» للاتصالات الذي صنعته شركة هيوز الالكترونية الاميركية بواسطة صاروخ مطور من طراز «زينيت» في اول عملية لاطلاق قمر صناعي من رصيف بحري هو سفينة «سي لانش».

وظهرت لأول مرة في روسيا فكرة اطلاق المراكب الفضائية المحمولة على الصواريخ الكونية من القواعد البحرية مع انهيار الاتحاد السوفياتي واحتمال فقدان روسيا لقاعدة «بايكانور» الواقعة في جمهورية كازاخستان والمختصة في اطلاق الصواريخ الكونية.

وكانت فكرة اقامة قاعدة بحرية خاصة بانطلاق الصواريخ الى الفضاء الكوني مغرية جدا، اذ ان ذلك يعني اقامة رصيف بحري يمكن انشاؤه في اي موقع في المحيط واستخدامه كقاعدة لانطلاق الصواريخ.

وقد بينت الدراسات ان تنفيذ مشروع كهذا له جدوى اقتصادية مرجعها توقع تطور استخدام ابحاث الفضاء اقتصاديا في بداية القرن الحادي والعشرين. ومن المنتظر ان يتم اطلاق ما يقرب من 5 آلاف مركبة فضائية، على نطاق العالم ككل، متخصصة في مجال الاتصالات والمعلومات وذلك خلال السنوات العشر الأولى من القرن المقبل.

بفرض تنفيذ بناء الرصيف البحري الخاص باطلاق الصواريخ تم انشاء «كونسرسيوم» دولي سمي بـ«شركة الانطلاق البحري المحدودة» وكان ذلك في شهر مايو (ايار) من عام 1995. ويساهم في هذه الشركة الدولية كل من شركة «بوينج - Boeing - الأميركية التي تملك 40% من الحصص والشركة الروسية «إينيرجيا - Energia - وتملك 25% من الحصص والشركة النرويجية «كفايرنير روزنبرج - Kvaerner Rosenberg - وتملك 20% من الحصص ولخيرا الشركة الأوكرانية - المؤسسة العلمية الصناعية «يوبشنويه - Yudznoje - وتملك الـ15% المتبقية من الحصص.

صاروخ زينيت

يعتبر مجمع الصواريخ «زينيت» هو العنصر الأساسي في هذا المشروع، وبالرغم من ان المجمع قد بني بالجهود المشتركة للاختصائيين الروس والأوكرانيين الا ان حصة روسيا واوكرانيا مجتمعة في المشروع تبلغ 40% فقط.

الميزة الاساسية للصواريخ المصنعة في «زينيت» هي الأتمتة التامة لانطلاقها، اي الانطلاق دون تدخل العامل البشري. والميزة الثانية لهذه الصواريخ هي امكانيتها لايصال الحمولة الى المدارات المخصصة لها بدقة كبيرة. فعلى سبيل المثال تتمكن هذه الصواريخ من ايصال الحمولة الى مدار على ارتفاع يقدر بين 600 و650 كيلومترا بانحراف عن المعطيات الأولية لا يزيد عن بضع مئات من الامتار. وقد اكتسبت الصواريخ هذه الدقة في الوقت الحاضر. اذ في بداية تصنيعها عام 1989 جاءت نتيجة اختبارات لـ29 منها مشجعة حيث نجح 22 صاروخا وفشلت 5 صواريخ فيما نجح جزئيا صاروخان آخران.

وعند تهيئة مشروع الانطلاق البحري للتنفيذ سيجهز الصاروخ «زينيت» بطور اضافي ثالث الى الطورين المستعملين حاليا لاطلاق وايصال الصاروخ الى الفضاء. وفي الطور الثالث المخصص لوحدة الانطلاق المصنعة في مجمع الصواريخ الكونية «انيرجيا» سيمكن من ايصال حمولة تقدر بـ2,9 طن الى مدار ثابت حول الأرض او 6 اطنان الى مدار انتقالي حول الأرض او 11 الى 15 طنا الى مدار واطئ قريب من الأرض بزاوية ميل تتراوح بين 0 و 98 درجة.

عروض دولية

ويعتبر غياب تنفيذ التجارب والاختبارات التمهيدية على إطلاق صواريخ ثقيلة من الأرصفة البحرية مبعثاً للقلق في نجاح الأداء التقني للمشروع والخوف من عواقب ذلك.

وقد قدرت قيمة المشروع بمليار دولار اميركي سيقوم بدفعها تجمع مالي دولي يتالف من 14 مصرفاً عالمياً. ومن المؤمل أن يغطي المشروع نفقاته خلال فترة 4 سنوات لأنه مخصص للأغراض التجارية البحتة. وقد تم لغاية الوقت الحاضر، تقديم 18 طلباً إلى الشركة لغرض التنفيذ خلال الفترة الواقعة بين الربع الأخير من هذه السنة 1998 وشهر ديسمبر (كانون الأول) من سنة 2001. وكان من ضمن مقدمي الطلبات بعض الشركات الأميركية المصنعة للأقمار الصناعية كشركة «هيوز» للفضاء والاتصالات العالمية وغيرها.

ومن المتوقع أن تحصل الشركة على 30 عرضاً جديداً يستوجب تنفيذها لفترة اقصاها نهاية عام 2005، وقد حددت الشركة برنامجها على اساس تنفيذ 4 عروض خلال العام المقبل 1999 على ان يتم تنفيذ 8 عروض في كل من الأعوام التالية. ومن المؤمل أن تباشر الشركة بتنفيذ الطلبية الأولى خريف هذا العام 1998 حيث سيتم إيصال القمر «جالاكسي - اكس 1» الخاص بالاتصالات التابع لشركة «هيوز» الأميركية، إلى مدار فضائي محدد.

مشاركة دواء بروزاك مع الأدوية الأخرى يؤدي إلى خطورة عالية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة اميركية جديدة أن اعطاء دواء بروزاك مع احد الادوية المستخدمة لتخفيف الوزن (PHENTERMINE) وادوية الزكام يؤدي الى اختلاطات مهمة على الجسم، مثل الاضطرابات الهضمية والكلوية والكبدية.

كما اشارت دراسة صدرت هذا الاسبوع الى ان الادوية المستخدمة لمعالجة الاكتئاب لا تفيد المرضى كما هو مفترض، او كما ادعت الشركات المصنعة لتلك الادوية. وتبين ان الطرق العلاجية الطبيعية التي تعتمد على الطب البديل تؤدي الى النتائج ذاتها التي توفرها الأدوية.

واعترف بعض الخبراء ان شركة «ايلي ليلي» المصنعة لدواء بروزاك المعروف بـ«حبوب السعادة»، حذرت من اعطاء هذا الدواء مع ادوية اخرى تؤثر على مستقبلات مادة السيراتونين في الدماغ.

وعارضت شركة «ميديفيا» التي تصنع ادوية تخفيف الوزن نتائج هذه الدراسة وقال متحدث باسمها، ان الدراسات السابقة لم تشر الى وجود تاثيرات سلبية من المشاركة الدوائية.

والمعروف ان دواء تخفيف الوزن المذكور يؤدي الى تليف شغاف القلب (الغشاء المبطن للقلب) واصابة الصمامات القلبية اذا اعطي على شكل مركب مع دواء اخر يدعى فين - فين (fen - phen).

في استطلاع شمل 10 دول و4 آلاف شخص

أكثر الرجال يجهلون أسباب العجز الجنسي

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتقد اكثر الرجال، خطاء، ان اسباب العجز الجنسي تكمن في عقولهم اكثر مما في اجسادهم حسبما جاء في احدث استطلاع عالمي حول اراء الرجال في اختلال وظائفهم الجنسية، اجرى بين 4 الاف شخص في 10 دول.

واظهرت نتائج الاستطلاع ان الرجال من مختلف الجنسيات يؤمنون باراء متشابهة تقريبا حول العجز الجنسي، حيث اكد نصف الذين استطلعت آراؤهم في كل دولة على حدة، تقريبا، تبين ان العجز الجنسي يرجع الى عوامل نفسية مثل الاجهاد والتوتر والقلق.

جهل مطبق

واشار اقل من 25 في المائة من الذين استطلعت اراؤهم الى رأي صائب هو ان ارتفاع ضغط الدم والاصابة بمرض السكري يعتبران حالتين مرضيتين لهما صلة بالعجز الجنسي.

وقال ثلثهم ان العجز الجنسي يرتبط بتقدم العمر والهرم.

وعرضت نتائج الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة موري برعاية شركة «فايزر» المنتجة لعقار الفياغرا لمعالجة العجز الجنسي، امام اجتماع للجمعية الدولية لابحاث العجز الجنسي في امستردام. وشارك في الاستطلاع رجال تزيد اعمارهم عن 40 عاما من فرنسا والمانيا والمكسيك والارجنتين والصين والمغرب والنرويج وكوريا الجنوبية والسويد وتركيا، ولم يشارك الرجال البريطانيون فيه.

وعلق الدكتور روبرت كرين رئيس قسم الامراض البولية في كلية الطب بجامعة بوسطن الاميركية والرئيس الاسبق للجمعية بالقول ان الوقت قد حان للتخلص من الاعتقاد السائد بان اختلال عملية الانتصاب تعود الى الظروف النفسية فقط او بسبب تقدم العمر والهرم. واشار الى ضرورة تربية الرجال حول واقعهم الجنسي ومكافحة عوامل الخطر التي تهيئ لظهور الاختلالات في الوظائف الجنسية.

واشار علماء آخرون الى ان نتائج الاستطلاع تؤكد الجهل المطبق للرجال في عالم اليوم، حيث انهم اشد جهلا من النساء بأمورهم. كما انهم يتغاضون عن مشاكلهم الصحية ولا يراجعون الطبيب الا بعد ان تجبرهم عائلاتهم على ذلك.

خمس الرجال عاجزون

واشارت نتائج الاستطلاع الى ان واحدا من كل خمسة رجال صرح بانه تعرض لحالة من العجز الجنسي. وذكرت نفس هذه النسبة من الرجال انهم يعرفون اشخاصا آخرين تعرضوا لنفس الظروف.

ومن بين 12 حالة مرضية وضعت في اسئلة الاستطلاع ظهر ان حالة العجز الجنسي يغفل ذكرها من قبل الرجال بوصفها اقل الحالات التي يمكن ان يتحدث عنها المريض امام طبيبه للبحث عن شفاء لها.

وذكر نصف الرجال تقريبا ان العجز الجنسي او احتمال الاصابة به يقود الى اختلال في العلاقات الزوجية او علاقات الغرام.

وذكر مدير مكتب الابحاث الصحية والاجتماعية في مؤسسة موري ان النتائج تظهر بوضوح ان مشاكل الصحة الجنسية للرجال تحاط بالكثير من السرية خشية التعرض للوصمات. لكن الكثير منهم يعتقدون في نفس الوقت بضرورة التحدث عن هذه المشاكل لايجاد الحلول لها.

واظهرت النتائج الاخيرة ان 72 في المائة من الرجال الذين استطلعت اراؤهم في المانيا و68 في المائة من الرجال في الارجنتين و68 في المائة آخرون في كوريا الجنوبية يعتقدون ان العوامل النفسية مثل القلق والتوتر والكآبة هي التي تسبب العجز الجنسي.

وقال 64 في المائة من الالمان و58 في المائة من المغاربة و53 من السويديين ان تناول الكحول هو اهم اسباب العجز.

وذكر اكثر من ثلثي الرجال في المانيا وفي فرنسا ونصف الرجال تقريبا في الارجنتين ان العجز الجنسي يظهر بسبب سوء العلاقة مع المرأة، خصوصا انعدام الجاذبية نحوها.

الجميع في سورية يتذمر من التدخين ولكنه يتزايد بين الشباب و... الإعلاميين

دمشق: من غازي سلامة

تشهد سورية منذ عامين حملة حكومية وشعبية مستمرة في مكافحة التدخين بدت بمرسوم جمهوري اصدره الرئيس السوري حافظ الأسد في سبتمبر (ايلول) عام 1996 بمنع الاعلان عن التبغ في وسائل الاعلام وصولاً الى فرض عقوبات مشددة لمنع التدخين في الأماكن العامة وسيارات الأجرة في حين يتركز نشاط اجتماعي للتعريف بمضار التدخين في وسائل الاعلام والمنتديات الثقافية.

فالتدخين عادة يشكو منها السوريون ويتذمرون منها كثيرا، بحيث لا تخلو جلسة من حديث عن استعداد هذا او ذاك لترك السيجارة، او حديث عن الفارق الصحي الذي شعر به فلان بعد فترة قصيرة من اقلاعه عن التدخين، وثمة من يتحدث «بنكتة» عن دواء جديد يجعل المدخن كارهاً للسيجارة وداعية للتوقف عن وسيلة اعدام ذاتي.

من جهة اخرى يبدو ان ثمة مفارقة بين التدخين والمخدرات، فبينما هناك من يقول ان السوريين ضربوا رقماً قياسياً في التدخين تشير ادارة مكافحة المخدرات الى ان الادمان عليها سجل في سورية اقل رقم عالمي. ويوجد في سورية مركزان للمعالجة المجانية احدهما في مستشفى ابن النفيس بدمشق وآخر في مدينة حمص (وسط سورية) حيث يتلقى المدمنون الرعاية والمعالجة المجانية.

مصدر في وزارة الصحة صرح لـ«الشرق الأوسط» ان المدمنين يعالجون من قبل اختصاصيين، مشيراً الى ان تكلفة اليوم الواحد تتجاوز الـ200 دولار في البلدان الأخرى وان معالجة المدمنين تتم بسرية تامة لمساعدتهم في اعادة تأهيلهم واندماجهم في المجتمع.

واضاف ان ثمة اجراءات مشددة في مراقبة العقاقير الطبية المخدرة والمورفين وغيره حيث يتم تسليمها بموجب دفاتر خاصة في المستشفيات والصيدليات للتأكد من سلامة استخدامها.

اما التدخين فهو عادة منتشرة في سورية بشكل ملحوظ، فقد كشف استطلاع اجراه المعهد الصحي باشراف اساتذة مختصين وشمل 2782 طالباً وطالبة تراوحت اعمارهم بين 17 ـ 21 سنة ان نسبة المدخنين بين الذكور بلغت 26,1% وبين الاناث 5,2%.

واذا كانت هذه هي النتائج وفقاً لهذا الاستطلاع الذي أجري عام 1990 فان استطلاعاً أجري هذا العام لهذه الفئة العمرية ذاتها كشف ان نسبة المدخنين بلغت 32,2% بين الذكور مقابل 8,2% بين الاناث أي بزيادة قدرها نحو 6% للذكور و3% تقريباً بين الاناث.

وكشف الاستطلاع ان نسبة الآباء المدخنين لهؤلاء بلغت 55,6%، اما عند الشباب غير المدخنين فقد بلغت نسبة الاباء المدخنين في حدود 43%، وجواباً على سؤال عن تحديد المسؤولية في اكتساب عادة التدخين جاء النتائج كالتالي:

65,8% ممن شملهم الاستطلاع حملوا الأهل المسؤولية بالدرجة الأولى والمجتمع بنسبة 48,8% واقران الشارع بنسبة 41,6% واقران المدرسة بنسبة 37,3%. وكان اللافت في هذا الاستطلاع ان 52,4% ممن شملهم وافقوا على الانتساب الى جمعيات او لجان شعبية لمكافحة التدخين كما وافق 45,3% منهم على المساهمة في حملات وطنية ضد التدخين.

واذا كانت الاستبيانات توصلت الى نتيجة هي ان 58,9% من المدخنين ينتمون الى اسر متوسطة من حيث الوضع المادي.. فما هو تأثير طبيعة العمل على زيادة عدد السجائر المستخدمة في اليوم؟

جواباً على هذا السؤال اخترنا نموذج العاملين في الوسط الاعلامي والابداعي كتابة وفناً فماذا كانت النتيجة؟

10 من اصل 25 مخرجاً وكاتباً وفنياً في مجال الدراما التلفزيونية يدخن الواحد منهم بحدود 40 سيجارة في الأحوال العادية وتصل الى 60 سيجارة في اثناء التحضيرات وحين يكون العمل في ذروته القلقة.

ورأى هؤلاء ان صعوبات العمل وخصوصيته والقلق بشأن الدرجة التي يطمحون اليها لجهة النجاح تزيد من استهلاك التبغ اضافة الى سبب رئيسي وهو ساعات العمل الطويلة في كل يوم بدءا من التحضير الى التصوير الى وضع اللمسات الأخيرة على المسلسل التلفزيوني.

وفي اطار العاملين في الصحافة تبين من خلال استبيان بالأسئلة والرصد ان نحو 65% هم من المدخنين وان نحو 30% من هؤلاء يدخن بمعدل 30 سيجارة في اليوم في حين يدخن 70% منهم بمعدل 20 سيجارة يومياً.

التدخين وسيلة إعدام ذاتي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

جمعت صداقة والفة قديمة بين الشاعرين والأديبين السعوديين محمد عبد القادر الفقيه والشيخ عبد العزيز الرفاعي. يظهر ان كليهما مرا بفترة كئيبة محبطة قبل ان تبتسم لهما الحياة وتصفو، وهو ما نستدل عليه من الشعر الاخواني المتبادل بينهما. كان الشاعر محمد الفقيه قد استغل فرصة مؤاتية فبعث الى صديقه بمقطوعة شعرية من اربعة ابيات وسمها بهذه الكلمات الثلاث: «ان نسي قلبي». كان ذلك في رسالة عبر فيها عن مدى تقديره وتعلقه بصاحبه في اهدائها اليه حيث قال «إلى الصديق الصادق المحبة والوفاء، الاستاذ الكبير والشاعر الرقيق عبد العزيز الرفاعي»، ثم مضى ليقول شعره:

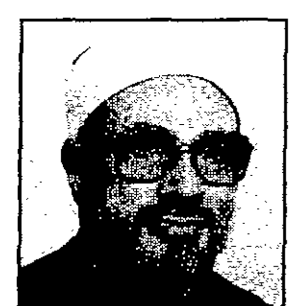
يوم كان الجرح في قلبي عميقاً وغزير
كنت لي كالواحة الخضراء ما بين الهجير
ورياضاً يمرح الزهر عليها والعبير
ان نسي قلبي فما ينسى لك الفضل الكبير

تسلم الشيخ الرفاعي المقطوعة الشعرية الوجيزة فلم يجد غير ان يستجيب لوحيها ويستعيد ذكريات ذلك الماضي الحزين. تناول قلمه وسطر الأبيات التالية التي جاءت على غرار تلك القافية وخرجت مختلفة من حيث الوزن والروي. «اهدي الزهور» جاء عنوان مقطوعة الرفاعي، وهو ما افتتحها به حيث كتب فقال:

اهدي الزهور الى الزهور
والى النضارة والعبير
والى صديق وده
مثل السلافة والنمير
الصاحب الراعي الوداد
المخلص العف الضمير
من كان لي زمن الصبا
كل الأحبة والسمير
ايام يعصف بي الأسى
ويحيط بي لفح الهجير
مثل الخميل وقد نعمـ
ـت بظله الجم الوفير

وقد وردت كلتا المقطوعتين الشعريتين في المجموعة الشعرية الكاملة لمحمد عبد القادر الفقيه، وان كنا قد اعتمدنا في اقتباسهما على ما أورده الأديب الفاضل احمد سالم باعطب في الجزء الثاني من سيرته للشيخ عبد العزيز الرفاعي «صور ومواقف» الصادرة هذا العام.

عجب وعجب



سعود ناصر الصباح

د. يوسف القرضاوي

● طلال سطعان الحسن وزير الثقافة والشباب الاردني التقى الدكتور عدنان بدران نائب المدير العام للمنظمة العربية للثقافة والعلوم لبحث سبل تفعيل العلاقات الثقافية وتطويرها بين الاردن والمنظمة.

● الشيخ سعود ناصر الصباح وزير النفط الكويتي يرعى مؤتمر الفرص الاستثمارية في صناعة البتروكيماويات الكويتية الذي تنطلق فعالياته في السادس والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ولمدة يومين في فندق شيراتون الكويت.

● الأمير مقرن بن عبد العزيز، امير منطقة حائل، باشر عمله بعد عودته من الاجازة السنوية التي قضاها والعائلة في الخارج للاشراف على ترتيبات جولة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي للمنطقة والتي ستبدأ بعد غد وتستمر حتى الخميس المقبل.

● خالد الدويسان سفير الكويت لدى بريطانيا رعى امس حفل لختتام «برنامج تبادل الخبرات الادارية بين الشركات الكويتية والبريطانية» في فندق هليتون بارك لين وسط لندن، وحضر الحفل دبلوماسيون ورجال اعمال واعلاميون بينهم الدكتور سعد بن طفلة مدير المركز الاعلامي الكويتي في بريطانيا.

● الدكتور علي هود باعباد، رئيس جامعة حضرموت بدأ جولة تقوده الى الاردن وسورية والعراق، للوقوف على تجارب الجامعات في تلك الدول، وتوقيع عدد من البرامج والاتفاقات الاكاديمية.

● تركي الحمد الكاتب السعودي عاد الى الدمام بعد اجازة برفقة الأسرة شملت بيروت والقاهرة، كما شارك في ندوة مهرجان اصيلة حول العولمة، ويواصل مقاله الاسبوعي في «الشرق الأوسط» اعتباراً من عدد غد.

● العقيد محمد عبيد الجروان قائد عام شرطة الشارقة بالوكالة كرم ستيفان كير مسؤول شعبة الشرطة الدولية بالسفارة الفرنسية في الامارات بمنحه شهادة تقديرية لجهوده وتعاونه بمناسبة انتهاء اعماله وعودته الى فرنسا.

● اللواء محمد عبد السلام المحجوب محافظ الاسكندرية بمصر، اختير ضيف شرف مؤتمر «عمد مدن البحر المتوسط» الذي يعقد اليوم بمدينة أجد الفرنسية، ويستمر لمدة 4 ايام.

● الفريق طيار عبد العزيز محمد الهنيدي، قائد القوات الملكية الجوية السعودية، رعى نيابة عن رئيس الاركان العامة احتفال تخريج دفعتين جديدتين من معهد موسيقى القوات المسلحة في الرياض.

● الدكتور يوسف القرضاوي يلقي، بدعوة من الرابطة الاسلامية في بريطانيا، محاضرة بعنوان «الانفتاح على الغرب.. مقتضيات وشروطه في السادسة والنصف من مساء الثلاثاء المقبل في المركز الثقافي الاسلامي - ريجنت بارك وسط لندن.

● نضال برجس الحديد يتلقى التهاني بمناسبة تعيينه امينا للعاصمة الاردنية عمان خلفا للدكتور ممدوح العبادي الذي استقال اخيرا.

● الدكتور احمد ابو العزايم رئيس المجلس الاقليمي لشرق البحر المتوسط يمثل مصر في المؤتمر الدولي للصحة النفسية الذي يعقد يوم الجمعة المقبل في ماليزيا تحت شعار «الصحة النفسية في القرن الـ21» ويستمر لمدة 6 ايام.

● نبيل صوالحة، الفنان المسرحي الاردني ومنتج العديد من المسرحيات باللغة الانجليزية في لندن، يلقي محاضرة بعنوان «المسرح الكوميدي السياسي» في السابعة من مساء الاربعاء المقبل في «ديوان الكوفة» وسط العاصمة البريطانية.

السلطات الصحية في العراق: لا تراخيص لعيادات ومكاتب «الاستشفاء باللمس»

عمان: «الشرق الأوسط»

تعددت «عيادات» و«مكاتب» رجال ونسوة يمتلكون «قدرات خارقة» تتمثل في إمكانية شفاء الحالات المرضية المستعصية لتصبح ظاهرة تستطيع الإعلان عن «خوارقها» حتى في وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية العراقية.

وصار عدد غير قليل من المواطنين في بغداد والمدن العراقية يقصدون للعلاج من أمراض كثيرة اشخاصاً يدعون قدرتهم على المعالجة باللمس، ويقولون إنهم يملكون طاقة «كهرومغناطيسية» كافية لإيجاد الشفاء لعدد من الأمراض. واصبح «الاستشفاء باللمس» مرغوباً سيما انه لا يكلف بحثاً مضنياً عن الأدوية والعلاجات النادرة وغالية الثمن حالياً في العراق.

وواجهت وزارة الصحة العراقية تحدياً مثلته الظاهرة واتساعها، مما حدا بها للتدخل اخيراً ولتعلن عبر مركز البحوث النفسية التابع لها أن ظاهرة الاستشفاء باللمس من الظواهر المعروفة في «الطب البديل» عالمياً، ولكنها نادرة جداً وليست كما اصبحت اليوم شائعة وتتزايد باطراد.

وقال مدير عام المركز الدكتور الحارث عبد الحميد «إن العملية تبقى مقبولة في حدود الدراسة والبحث العلمي، وتحت الإشراف الطبي الرسمي المباشر ولا تمكن إجازتها او الترويج لها إلا بعد ان يحصل القائم بالإشفاء على الموافقات الأصولية لغرض القيام بهذه المهمة الخطيرة، التي تمس حياة المواطن وصحته وامانه».

واضاف أن الجهات المسؤولة في وزارة الصحة لم تمنح موافقة او تصريحاً لممارسة المهنة، وما زالت جميع الحالات تحت البحث والدراسة من قبل لجان طبية وعلمية مختصة، وأن اي ممارسة مهما كان نوعها تعد غير شرعية ومخالفة للأنظمة والقوانين النافذة. كما أن الترويج لهذه الظاهرة أو شخوصها والإعلان عنهم في وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية مخالف للتعليمات ايضاً.

وحذر من أن الحديث المجاني عن نجاح هؤلاء بما عجز عنه الطب والعلم «يمكن أن يفتح الباب على مصراعيه لعدد غير قليل من الادعياء والمشعوذين ممن يتلاعبون بعقول وافكار السذج من الناس وممن يبتزون اموالهم بقسوة».



الأمير سلمان يغادر الرياض في إجازة

الرياض: «الشرق الاوسط»

غادر الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض السعودية لقضاء اجازة خاصة خارج البلاد.

300 قطعة أثرية تروي تاريخ البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

تعتزم البحرين اقامة معرض في العاصمة الفرنسية في الفترة من مايو (ايار) حتى اغسطس (آب) من العام المقبل 1999، يتخصص بتاريخ البحرين منذ عهد دلمون حتى التاريخ الحديث. وسيضم المعرض 300 قطعة اثرية تعكس التطورات الحضارية ابتداء من 4000 عام قبل الميلاد.

وتنظم البحرين هذا المعرض بالتعاون مع معهد العالم العربي في باريس.

وبالاضافة الى فقرات التعريف بتراث البحرين والفن الحديث وصناعة اللؤلؤ سوف تنظم ندوات عن البعثات الاستكشافية عن الآثار في بعض المواقع في البحرين مثل سار وباربار وقلعة البحرين.

أخبارهم في كل مكان

● مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية تنظم لقاء المتأهلين لخدمة الانترنت (72 جهة) في السعودية برعاية رئيس المدينة الدكتور صالح العذل وذلك من السابع من سبتمبر (ايلول) المقبل.

● كرم مركز حسين بن صالح الظفيري بالامارات في ختام فعاليات الانشطة الصيفية التي نظمها هذا الموسم نحو 55 طالبا لجتازوا بنجاح المقررات المعتمدة ونجحوا في حفظ الأجزاء المقررة للتلاوة هذا الصيف من القرآن الكريم، ومن جهة أخرى كرم المركز ايضا المدرسين وادارة جمعية دبي الخيرية.

افراح

● زف عصام ياسين وقاد الى فاتنة جهاد الظاهر في حفل حضره الأهل والأصدقاء في عمان.

مواليد

● د. محمد ربيع وعقيلته رزقا في عمان بباكورة ابنائهما وسمياه «أحمد».

وفيات

● المهندس عبد الرحمن بن عبد المحسن التويجري، وكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الكهرباء بالسعودية تلقى تعازي كبار المسؤولين واسرة الوزارة ومحطات الكهرباء والاصدقاء في وفاة شقيقه الشيخ صالح بن عبد المحسن التويجري اثر معاناة طويلة مع المرض.

منافق أفندي



في الشرق الأوسط: نجاة فيلسوف من حادث مروع (رياضة) ألعاب الكترونية لتدريب القطعات العسكرية (شؤون علمية) أعمال كاتب ايراني بالألمانية (ثقافة)

الكويت تنتهي من نار أغسطس لتغرق في رطوبة سبتمبر

الكويت: من طلال الشمري

ما ان انتهت الكويت من نار شهر اغسطس (آب) حتى غرقت في رطوبة مطلع شهر سبتمبر (ايلول)، حيث وصلت درجة الرطوبة امس واول من امس الى 80 درجة عند المناطق الساحلية.

وحسب مصدر بمركز الارصاد الجوية في الكويت فإن درجات الرطوبة المرتفعة، ستستمر في البلاد خلال الشهر المقبل، على ان تعود الى معدلاتها الطبيعية في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

واوضح المصدر ان ارتفاع درجات الرطوبة ساعد على انخفاض درجات الحرارة التي تراوحت ما بين 44 درجة الى 47 درجة مئوية في الشمس بعدما كانت تصل الى معدل 50 و53 درجة مئوية في الظل و85 درجة مئوية في الشمس.

واضاف المصدر: سيضطر المواطنون والمقيمون لاستخدام اجهزة التكييف من دون انقطاع، حتى تساعدهم في عملية التنفس التي تصبح صعبة للغاية في مثل هذا الطقس، لا سيما للذين يعانون من امراض القلب والربو. يذكر ان الكويت شهدت هذا العام زيادة في الحرارة بنسبة 3 الى 6 درجات مئوية عن العام الماضي. اما الرطوبة فقد سجلت اخيرا زيادة قياسية عن الاعوام السابقة بلغت 25 درجة.

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

السبت 7 جمادى الأولى 1419 هـ - 29 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7214

London - Saturday - 29 August 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7214

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

صباح الخير

سمير عطا الله

تقاسيم على القانون

بعض المسائل تعثر لنفسها على الحلول في اماكن غير متوقعة: بدلا من ان يقال المستر سكوت ريتر بناء لمطالب العراق، استقال بناء لمطلبه الشخصي من دون ان ينسى الانضمام الى صحيفة «بابل» في انتقاد الولايات المتحدة والامم المتحدة وكوفي انان. هذا واحد. اي انفراج واحد.

وبدلاً من ان نظل نتساءل عشر سنوات اخرى: هل تجوز محاكمة الليبيين في لاهاي بقوانين اسكوتلندية ام لا تجوز محاكمة الليبيين في لاهاي بقوانين اسكوتلندية، جاءنا الجواب فجأة من كل الاماكن، نعم تجوز محاكمة الليبيين في لاهاي بقوانين اسكوتلندية. وصدر بيان رسمي عن «اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي والتعاون الدولي في الجماهيرية العظمى» يوافق على الموافقة.

وكانت قد قامت مواجهة بين اميركا والعراق كادت تودي بالمنطقة وتفجر حرباً عالمية ثالثة، وفقاً لتحليل بوريس يلتسن منقذ روسيا الكبرى، بسبب مطالبة بغداد بطرد المفتشين «الاميركيين» واصرار واشنطن على بقائهم. ولم تحدث الحرب والحمد لله ولم تقع الحرب العالمية الثالثة في الكرملين، والآن ها هو صاحب الجنسية الاميركية يستقيل من تلقاء ذاته. وهو الذي يحتج مش عاجبو كوفي انان.

عندما تحل المسائل الكبرى بادوات صغيرة وعبر تراجعات تكاد تكون مضحكة في اسلوبها بقدر ما هي مبكية في تأخرها، يظل السؤال واحداً: هل تستحق الشعوب التي تحت (الناس اللي فوق والناس اللي تحت في رسوم صلاح جاهين) كل هذا الضرر كل هذه السنين، بسبب الجدل بين الناس اللي فوق؟

تعذرون، هذا الصباح اللجوء الى العامية، لأن الانسان لم يعد يعرف الى ماذا يلجأ حقاً، وما زلت احرص بكل حواسي على مبدئيات الاشياء، في اللغة كما في الخطاب لكنني لا استطيع ان افهم حرباً من اجل جنسية ولا حصاراً لشعب بسبب خلاف مبدئي... ليس حلول محاكمة الرجلين - بل كيف وأين.

في غضون ذلك تعاني شعوب كثيرة حتى يبدو وكأنها اعتادت حياة الحصار. ومع احالة الموضوع على «المراجع المختصة» يصبح الضرر غير قابل للتعويض. فمن يعوض ليبيا غداً الخسائر المادية والنفسية التي لحقت بها اذا تبين للعدالة الدولية الاسكوتلندية ان الرجلين بريئان. او انه ليس من الممكن اثبات التهمة عليهما. وماذا يعوض اهل الضحايا اذا تبين ان التهمة صحيحة حقاً؟ وما هو الحكم الذي سيصدر على موظفين في شركة طيران في مالطا يستطيعان تدبير اسقاط طائرة جامبو شبه مكتملة للمسافرين في رحلة قصيرة جداً الى الموت.

الكارثة كارثتان، اذا ثبتت براءة الرجلين ولم تتأكد الشبهة بهما. عندها يكون شعب كامل قد ظلم بلا سبب. واذا لم تثبت البراءة يكون الشعب نفسه قد ظلم بسبب اطالة الجدل القانوني والجدل السياسي والجدل اللغوي، وكأن لا وجود له كحالة بشرية وانما هو مجرد شاهد قانوني في قضية لم تقدم الى المحاكمة بعد، ان تحويل الشعوب الى رهينة في جدل او مواجهة سياسية واضحة، عقاب يجب ان يستبدل بعقاب اكثر حصراً واكثر تحديداً.

فاذا كان الهدف من الحصار اضعاف النظام العراقي او النظام الليبي، فقد اثبت عقد كامل، ان الاقل تضرراً هم الناس اللي فوق، كما في تقسيم صلاح جاهين للوضع البشري، واما الناس اللي تحت فمن الصعب عليهم ان يفهموا لماذا هذا العقاب الجماعي بسبب مسؤولية فردية او حكومية وكلما بكى طفل او اب وهو يبحث عن دواء لا يمكن ان نرسله الى حيثيات القانون الدولي واحكام مجلس الامن الذي اكتشفنا ان آخر منتقديه هو المستر سكوت ريتر الذي غضب الى درجة الاستقالة فرمى رمية من غير رام فيما صرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال! هل تريدون المزيد من الشعر ام نعود الى عامية صلاح جاهين؟ ان رفع العقوبات بعد كل هذا الضرر لا يشبه الا استقالة بوريس يلتسن بعد كل هذا العذاب.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

دعهم يغضبون!

اذا شئت ان تعيش دون ان تغضب احدا.. فإنك.. لن تفعل شيئا في حياتك.

ان الذي يحاول ان يرضي الجميع.. لا يرضي احدا.

كذلك يقال.. ان من هو صديق للجميع.. ليس صديقا لأحد.

وما يصدق على الفرد.. يصدق ايضا على:

الشركات..

والمؤسسات..

والوزارات..

ويصدق ايضا على الدولة.

فإذا رأت دولة ما ان ترضي كل المواطنين.. فمعنى هذا:

تراجع هيبة الدولة، امام رغبات:

الافراد.. او آرائهم.

والدولة التي تفقد هيبتها.. تفقد قدرتها على ممارسة دورها في:

ضبط توازن المجتمع.

واذا احست مجموعة من الافراد انهم قادرون على تغيير سلوك الدولة حيالهم.. طالبوا بالمزيد.

وعندما يرى الآخرون.. ان الدولة تحابي هؤلاء.. تقدموا ايضا للمساواة بهم.

وتقدمت فئة اخرى.. لنفس الغرض.

ويصبح على الدولة في هذه الحالة ان تكرس:

وقتها..

وعملها..

وقوانينها..

لارضاء الجميع..

ولا يرضى الجميع..

لأن المزايدات ستصبح القاعدة..

وليس المساواة.

والمزايدات لا تنتهي!

ان الذي يريد ان يرضي الجميع كما قلت في بداية هذه السطور:

لن يرضي احداً!



لقطة فراشة تستقر على رأس ولي عهد اليابان الأمير ناروهيتو بينما تغرق زوجته الأميرة ماساكو في الضحك وهي تتأمله خلال زيارتهما يوم أمس لجناح خاص بعلم الحشرات في حديقة الحيوان بمدينة تسوروجي ضمن جولة يقومان بها في المناطق الشرقية من اليابان (رويترز)

مهرجان «نوتنج هيل جيت» ينطلق غدا بحراسة 6600 ضابط شرطة بريطاني

لندن: من محمد الشافعي

نصحت شرطة اسكوتلنديارد رواد مهرجان «نوتنجهيل جيت» الثالث والثلاثين الذي يقام غدا وبعد غد في منطقة نوتنج هيل جيت وسط العاصمة لندن بعدم ارتداء الحلي الذهبية وحمل كميات كبيرة من الاموال. وذكر ناطق باسم اسكوتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان المهرجان المخصص لفنون المهاجرين من منطقة الكاريبي، بعد ان امتزجت بثقافات الاوروبيين، سيحرسه هذا العام نحو 6600 ضابط شرطة على مدار يومي غد وبعد غد. واوضح الناطق ان الشوارع المحيطة بمنطقة نوتنج هيل جيت ستغلق منذ الساعات الاولى مع بزوغ شمس يوم غد، وستغلق كذلك محطات قطارات الانفاق في المنطقة مثل محطات لاتيمر رود ولاد بروك وسيجري تغيير خطوط الحافلات العامة. وطلب المتحدث باسم شرطة اسكوتلنديارد اخذ مزيد من الحذر عند اصطحاب الاطفال.

ومن المقرر ان تصدر هيئة البريد الملكية طوابع بعدة فئات تخلد المهرجان السنوي الذي تتوقع ادارته المنظمة ان يستقطب هذا العام نحو مليوني زائر. ويعتبر هذا المهرجان الاكبر من نوعه لفنون الشوارع في اوروبا وثاني اكبر مهرجان في العالم بعد مهرجان ريو دي جانيرو. ويشارك عشرة آلاف شخص في اعداد الملابس والمعروضات والموسيقى والطعام وتنظيم المهرجان هذا العام.

ويعكس المهرجان من خلال ازياء المشاركين الزاهية الالوان وموسيقاهم الراقصة واستعراضاتهم المتنوعة ثقافات متعددة من مختلف انحاء العالم وخاصة من منطقة الكاريبي مثل الاستعراض الكاريبي المشهور «البابلنج». وستقام هذا العام ثلاثة مسارح خشبية لعرض فنون وموسيقى منطقة الكاريبي، اضافة الى اطنان من الطعام يعرضها اكثر من ثلاثمائة بائع اقام كل واحد منهم منصة صغيرة في شوارع المهرجان تمثل اطباق مطبخ منطقة الكاريبي والهند الغربية بشكل عام بالاضافة الى المطبخ الصيني والانجليزي والشمال افريقي.

وشهدت منطقة نوتنج هيل جيت انطلاق اول موكب احتفالي من هذا المهرجان في منتصف الستينات، وكان متواضعاً للغاية. وقد شارك فيه خمسمائة من سكان المنطقة من ذوي الاصول الكاريبية الذين راحوا يتمايلون على انغام فرقة موسيقية واحدة، فيما تولى حراسة الموكب اثنان من ضباط الشرطة فقط وما ان حل العام 1974 حتى ارتفع عدد المشاركين في المهرجان الى مائة الف انسان تصحبهم 12 فرقة موسيقية، وتحول المهرجان تدريجيا الى «كرنفال كاريبي» بامتياز. ولا يرتبط المهرجان بمناسبة معينة على خلاف المهرجانات الاخرى، انه احتفال بالحياة وبالاسلوب المرح الذي يجب ان تعاش.

محاكمة أربعة عراقيين في برلين بتهمة تهريب البشر

كولون: من ماجد الخطيب

يمثل حاليا ثلاثة رجال عراقيين وامرأة واحدة امام محكمة ولاية برلين للجزاء بتهمة خرق قانون الاجانب وتهريب البشر وتزوير الجوازات. وقال الادعاء العام في برلين ان العراقيين الاربعة يشكلون مع آخرين، يجري التحقيق بشأنهم، عصابة اجرامية لتهريب اللاجئين عبر الحدود الالمانية الشرقية مع بولندا وتشيكيا.

ويعتقد الادعاء العام ان الرجال العراقيين الثلاثة ليسوا الا واجهة لعصابة كبيرة ينظمها مهربو بشر تشيك والمان يجري تقصي آثار حلقاتهم في البلدان الشرقية المجاورة بالتعاون مع سلطات هذه البلدان.

ويوجه الادعاء العام للعراقيين الاربعة تهمة المساهمة في تهريب اكثر من 400 اجنبي الى المانيا بشكل لا شرعي واستحصال مبلغ ستة آلاف مارك عن كل شخص جرى تهريبه كما تتهمهم بتزوير الوثائق والاوراق الثبوتية للاجئين الراغبين بالتوجه الى المانيا وتهيئة وسائط النقل اللازمة لتهريبهم عبر الحدود. والرجال الثلاثة هم ح. ر (33 عاما)، وع. ن (43 عاما)، ون. و (42 عاما) اضافة الى السيدة ن. ا (34 عاما) زوجة المتهم الاول ح. ر.

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» عن تفاصيل المحكمة ذكرت كريستينا بلومه الناطقة الصحافية باسم محكمة جزاء برلين ان المحكمة ستواصل جلساتها يومي الاثنين والاربعاء من الاسبوع المقبل لكن من غير المتوقع ان تنتهي جلساتها بهذه السرعة بسبب استمرار التحقيق، اذ لم يتقدم الادعاء العام حتى الآن، وبسبب ظروف التحقيق، بتحديد العقوبات الواجب ايقاعها على المتهمين من قبل المحكمة. وتوقعت الناطقة، وبالنظر لتهمة خرق قانون الاجانب وتهريب البشر ان لا تزيد العقوبة المتوقعة عن السجن 5 اعوام مع او بدون غرامات مالية. واكدت بلومه ان محضر التحقيق يشير الى ان ح. ر وزوجته هما من طالبي اللجوء السياسي في المانيا ولم تحسم قضيتهما بعد، في حين ان ع. ن ون. و من الحاصلين على حق اللجوء ويتمتعان باقامة دائمة في المانيا. وفي سؤال عن احتمال تعرض المتهمين للتسفير الى خارج المانيا في حالة ثبوت التهمة ضدهم قالت الناطقة الصحافية ان هذا الموقف من صلاحية وزارة الداخلية ودائرة الاعتراف بحق اللاجئين وهي التي ستتخذ القرار بعد صدور الاحكام.

وكانت مديرية الشرطة العامة في مدينة جوتنجن (ولاية سكسونيا السفلى) قد اعلنت يوم 30 يوليو (تموز) من العام الماضي القاء القبض على حلقة من الاكراد العراقيين تتخذ من ضواحي المدينة مقرا لها وتعمل على تهريب العراقيين الى المانيا. وذكر بيان رسمي اصدره المكتب الصحافي لشرطة المدينة ان رجال الشرطة اقتحموا ثلاث شقق سكنية في منطقتي جرونه وفيينده في ضواحي المدينة والقوا القبض على ثمانية اكراد عراقيين بينهم امرأة وتتراوح اعمارهم بين 22 - 35 عاما بتهمة تنظيم عصابة لتهريب البشر عبر الحدود.

واسفر تفتيش الشقق السكنية المذكورة حينها عن العثور على آلات لتزوير الجوازات وعدد كبير من الجوازات غير المستخدمة وجوازات سفر مزورة عديدة ووثائق شخصية وجوازات سفر تعود لافراد اوروبيين.

صفارات القطار «حائرة» بين القوانين المحلية والاتحادية للولايات المتحدة

هيوستن: من فضل سالم

اصدرت عدة مجالس بلدية في ولاية كولورادو الاميركية قرارا مشتركا يقضي بانزال عقوبة السجن او الغرامة بحق اي عامل او موظف في خطوط السكك الحديد يطلق صفارات القطار اثناء مروره في منطقة المنتجعات في جبال «روكي» الشهيرة، ويأتي هذا القرار مناقضا للقوانين الاتحادية التي تفرض اطلاق صفارات القطار في مناطق معينة.

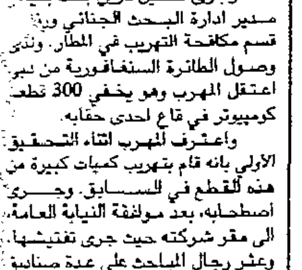
وجاء هذا القرار نتيجة للشكاوى العديدة التي تقدم بها المترددون على منطقة المنتجعات الذين اعربوا عن انزعاجهم الشديد من صوت صفارات القطار لدى اقترابه من المنطقة او مروره فيها.

ويقضي القرار بالسجن لمدة تسعين يوما، او دفع غرامة قدرها ثلاثمائة دولار لكل من يخالف التعليمات الجديدة. ونقلت وكالة «الاسوشيتد برس» عن احد المسؤولين في بلدة وينتر بارك التي يشملها القرار، ان ما لا يقل عن ثلاثين قطارا للشحن، عدا قطارات الركاب، تمر في المنطقة يوميا. وتنص القوانين المعمول بها في الولايات المتحدة حاليا على وجوب اطلاق صفارات القطار عندما يصبح على بعد ربع ميل من اي تقاطع مع حركة السيارات أو المارة وذلك لتنبيه الآخرين قبل وصوله.

وتعليقا على القرار الجديد، قال إيد تراندال احد مديري شركة «يونيون باسيفيك» للقطارات ان القوانين الاتحادية اقوى من القوانين المحلية، لذلك فان الشركة لن تلتزم بقرار منع اطلاق الصفارات في المنطقة «لأن المحامين سيكونون في غاية السعادة لمقاضاتنا أمام المحاكم بمجرد اصابة شخص ما في حادث يكون القطار احد اطرافه».

ويقول تيم فلانجان وهو احد رجال الأعمال في المنطقة انه اعتاد منذ صغره على سماع صوت الصفارات الى درجة انه يجد صعوبة في النوم من دون هذه الصفارات.

واضاف قائلا «ان دع السياح وصرعاتهم تحاول ان تقلب الأمور في المنطقة التي تدفق الخير والازدهار الاقتصادي عليها في مطلع القرن العشرين بفضل وقوعها على خط القطارات». وقال «ان القطارات جاءت الى هنا قبل السياح، فهي الأساس، وهم الزائلون».



القاهرة: «الشرق الأوسط»

سقط امس في يد مباحث مطار القاهرة اكبر مهرب لقطع غيار الكومبيوتر تمكن في فترة وجيزة من تهريب غيار تقدر قيمته بأكثر من مليوني جنيه، وضبطت بالكامل داخل مخازنه بعد أن ضبط متلبسا بتهريب 300 قطعة اخرى لدى وصوله من دبي.

وكانت معلومات قد وردت الى ادارة البحث الجنائي في مطار القاهرة حول نشاط المهرب «أ. ح»، وهو صاحب شركة هندسية، وانه كثير التردد على الخارج ويتبع طرقا عديدة للتحايل على رجال الجمارك.

وجرى تشكيل فريق بحث بقيادة مدير ادارة البحث الجنائي ورئيس قسم مكافحة التهريب في المطار. ولدى وصول الطائرة السنغافورية من دبي اعتقل المهرب وهو يخفي 300 قطعة كومبيوتر في قاع احدى حقائبه.

واعترف المهرب اثناء التحقيق الاولي بانه قام بتهريب كميات كبيرة من هذه القطع في السابق. وجرى اصطحابه، بعد موافقة النيابة العامة، الى مقر شركته حيث جرى تفتيشها. وعثر رجال المباحث على عدة صناديق كارتونية مملوءة بقطع غيار الكومبيوتر تقدر قيمتها بأكثر من مليوني جنيه مصري. وأمر مدير امن مطار القاهرة بتحرير محضر للراكب الذي ابدى استعداده لتسديد الغرامات والرسوم المقررة مقابل عدم تحريك الدعوى ضده.



مغامرات كلينتون ومونيكا على الشاشة

لوس انجليس - اف ب: اثارت مغامرة الرئيس بيل كلينتون السياسية والجنسية اهتمام هوليوود التي قررت البدء في تصوير فيلم بعنوان «متدربة واشنطن» في مطلع العام المقبل كما ذكرت صحيفة «لوس انجلس تايمز».

يروي الفيلم الذي يقوم باخراجه ...لايد وبر قصة متدربة في البيت الابيض كانت لها مغامرة عاطفية مع شخصية سياسية مهمة.

وتقوم بدور المتدربة ممثلة غير ...

الحظ وحده ينقذ ركاب 340 طائرة في مطار بوسطن

نيويورك: «الشرق الأوسط»

كشف مسؤولون في ادارة الطيران الاميركية النقاب اول من امس عن تفاصيل كارثة جوية مرعبة كادت ان تؤدي بحياة المئات، ان لم يكن الآلاف من البشر يوم الجمعة الماضي. ونقلت جريدة «بوسطن جلوب» عن مسؤولين في الادارة ان الكومبيوتر المركزي في برج ...

أميركي يطلب اللجوء السياسي في السويد هربا من «الاضطهاد» في بلاده

استوكهولم: من أحمد الركابي

ذكرت معلومات صحافية ان المواطن الاميركي ريت جولدستاين الذي رفضت السلطات السويدية منحه اللجوء في العام الماضي، قدم اول من امس طلبا جديدا للسلطات السويدية بعد ان توفرت لديه شهادات وادلة اضافية تدعم قضيته، الا ان ادارة الهجرة السويدية اكدت لـ«الشرق الأوسط» انها لم تتلق هذا الطلب من جولدستاين لغاية الآن.

ويزعم ريت جولدستاين انه يواجه خطر الموت في الولايات المتحدة على يد الاجهزة الامنية التي ظلت تتحرش ...

يعتقد ان كونه ناشطا معروفا في المجال السياسي سيوفر له حماية من مضايقات الشرطة، لكنه سرعان ما ادرك خطأ اعتقاده، حيث تعرض الى الضرب والاعتداء وعدة محاولات لقتله وتخريب ممتلكاته من قبل حماة الامن. وجاء فرار جولدستاين الى السويد في يوليو (تموز) من العام الماضي مباشرة بعد قتل الشرطة لأحد ابناء رفاقه الناشطين في الحركة المناهضة للعنف. ويؤكد جولدستاين ان الشرطة هي التي تلاحقه وليس حكومة الولايات المتحدة.

وذكرت المصادر الصحافية ايضا ان جولدستاين استأنف طلبه الى السلطات السويدية بعد حصوله على ...

ورغم ان القانون السويدي يعتبر ان ملاحقة شخص ما من جهة حكومية او غير حكومية بسبب الدين والعرق والمعتقد سبب كاف لمنحه اللجوء فان ادارة الهجرة السويدية رفضت في وقت سابق الموافقة على طلب جولدستاين باعتبار «ان الولايات المتحدة بلد ديمقراطية معترف بها عالميا ودولة يحكمها القانون». وحظيت قضية جولدستاين باهتمام كبير من جانب وسائل الاعلام المحلية وتبنت قضيته مؤسسات الدفاع عن اللاجئين وشخصيات سويدية معروفة، اضافة الى منظمة العفو الدولية التي نشرت العديد من التقارير عن عنف الشرطة في الولايات المتحدة.

